

إسلام الأئمة الأربعة
إجتهاد على أغلب الأحاديث الموجودة في شرح الأحكام

للمحدث علي بن زياد
الترقي في تصنيف القرن الخامس الهجري بحمد الله تعالى

جمعة السيدة العارضة
محمد بن الحسن الكوفي حفظه الله
في سنة الفلق و...
عبد الله بن... جواد ليتني

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا...

إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ نَبِيًّا

الطبعة الأولى

٢٠٠٢/١٤٢٣ م

تم الصف بمركز العدل والتوحيد - صعدة - الجمهورية اليمنية

إخراج: خالد محمد عمر الزيلعي

دار الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية للنشر والتوزيع

ص.ب. ١٥١٣٤ تلفون (٠٠٩٦٧١-٢٠٥٧٧٧)

فاكس (٠٠٩٦٧١-٢٠٥٧٧١) صنعاء - الجمهورية اليمنية



مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

ص.ب. ١٤٣٦٨٤٨، عمان ١١٨٤٤، المملكة الأردنية الهاشمية

Website: www.izbacf.org ; email : info@izbacf.org

إسلام الأعلام في أدلة الحكماء

إجتهاد على أغلب الأحاديث الموجودة في شرح الأحكام
لمحدث علي بن نبال

المتوفى في منتصف القرن الخامس الهجري بحمد الله تعالى

جمعة السيد العلامة
محمد بن الحسن الهجري حفظه الله
(١٢٥٢ هـ - ١٢٦٠ هـ)

أعد للطنع وقدره
عبد الله بن جود العنزي



موسسة الأعلام في أدلة الحكماء



تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين من يومنا هذا إلى يوم الدين وبعد:

فإن المذهب الزيدي العظيم أتاح فرصة الإجتهد للمجتهدين، القادرين على الوقوف على الأدلة واستنباط الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة، مما أدى إلى ظهور مدارس فقهية رائدة داخل المذهب نفسه، اتسمت بالأصالة والاستقلالية، البعيدة عن شوائب التقليد والمحاكاة.

ومن أبرز هذه المدارس الفقهية مدرسة الإمام الأعظم القاسم بن إبراهيم المتوفى سنة ٢٤٦هـ، وحفيده الإمام الأعظم الهادي إلى الحق الأقوم يحيى بن الحسين بن القاسم عليه السلام المتوفى سنة ٢٩٨هـ، وقد حظي فقههما بعناية خاصة من قبل أئمة الزيدية وعلمائها في اليمن، والجيل والديلم والعراق، وذلك عبر مختلف القرون.

ففي القرن الثالث الهجري قام المحدث الكبير محمد بن منصور المرادي — رحمه الله تعالى — المتوفى سنة ٢٩٠هـ بجمع فتاوى الإمام القاسم بن إبراهيم ومسائله، وأودع بعضها في كتاب الأمالي المشهور باسم (أمالي الإمام أحمد بن عيسى) عليه السلام، والبعض الآخر أودعه في كتبه التي تزيد على الثلاثين كتاباً، وقام باختصارها الحافظ العلوي المتوفى سنة ٤٤٥هـ في كتابه (الجامع الكافي).

وفي القرن الرابع الهجري رحل الإمام علي بن العباس بن إبراهيم المتوفى سنة (٣٤٠هـ) من الجيل والديلم إلى اليمن، وهو ممن عاصر الإمامين: الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام المتوفى سنة (٢٩٨هـ) والإمام الناصر الأطروش عليه السلام المتوفى سنة (٣٠٤هـ).

كما قام الإمام الهادي الصغير بن المرتضى بن الإمام الهادي عليهم السلام المتوفى في منتصف القرن الرابع الهجري تقريباً برحلة مماثلة من اليمن إلى الجيل والديلم، نقل خلالها كثيراً من كتب الإمام القاسم بن إبراهيم وحفيده الإمام الهادي عليهم السلام.

وقام تلميذه الإمام أبي العباس الحسيني عليه السلام المتوفى سنة ٣٥٣هـ بجمع ما حصل عليه من نصوص الإمام القاسم بن إبراهيم عليهما السلام، وحفيده الإمام الهادي عليه السلام، ووضعها في كتاب سماه (النصوص) وبعد أن تكونت لديه مجموعة كبيرة منها استطاع من خلالها أن يستخرج بعض التخریجات، وجعلها في كتاب سماه (التخریجات) كما قام بشرح كتاب الأحكام شرحاً موسعاً في كتاب أسماه (شرح الأحكام). وتبعه تلميذه المحدث علي بن بلال فألف كتاب (شرح الأحكام) شرح فيه أ- تكام الإمام الهادي عليه السلام وأورد عليها الأدلة إيراداً عظيماً وسلك فيه طريقة أبي العباس الحسيني رحمهما الله تعالى.

هذا الكتاب:

وهذا الكتاب الذي بين يديك الكريمتين (إعلام الأعلام) قد احتوى على أكثر الأحاديث والآثار الواردة في كتاب (شرح الأحكام) للمحدث علي بن بلال وهي أحاديث مسندة أغلبها عن شيخه الحافظ أبي العباس الحسيني رحمه الله تعالى، ويعتبر من أهم الكتب الحديثية الثابتة عن أهل البيت عليهم السلام.

الكتب الحديثية عند أهل البيت عليهم السلام

ومن المناسب هنا الإشارة إلى ذكر بعض مولفاتهم في الحديث الشريف حتى أواخر القرن الخامس الهجري وهي ما يلي:

١- مجموع الإمام زيد بن علي للإمام زيد بن علي عليه السلام (المتوفى: ١٢٢هـ)، ويعتبر أقدم كتاب حديثي جمع في مواضيع الفقه، وهو ينقسم إلى قسمين: حديثي، وفقهي، مطبوع باسم (مسند الإمام زيد بن علي عليه السلام).

٢- مسند الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (المتوفى: ٢٠٣هـ)، ألحق بالمجموع للإمام زيد بن علي عليه السلام، في طبعته الأولى والثانية.

٣- كتب المحدث الحافظ الكبير: أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة (ت: ٢٣٢هـ)، قال عنه السيد العلامة صارم الدين الوزير: (الإمام الحافظ المتقن البحر، كانت كتبه ستمائة حملة، وكان يجيب في ثلاثمائة ألف حديث أكثرها من حديث أهل البيت عليه السلام، ويحفظ مائسة ألف حديث بأسانيدها، وقال عنه الذهبي: (يمكن أن يقال لم يوجد أحفظ منه إلى يومنا هذا، وإلى قيام الساعة).

وذكر عنه الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام: أنه ألف كتاباً في حديث (الغدير)، وذكره أكثر من مائة طريق وهو من أهم كتبه، ومنها أيضاً طرق حديث (الراية)، وطرق حديث (الشورى)، وطرق حديث (الطائر)، وطرق حديث (الكوفة)، و(فضائل الإمام علي)، و(كتب السنن).

٤- أمالي الإمام أحمد بن عيسى، للإمام أحمد بن عيسى بن زيد عليه السلام (المتوفى: ٢٤٧هـ).

٥- ما رواه الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام (المتوفى: ٢٤٦هـ) في كتابه الفرائض والسنن، وكتاب المناسك، وكتاب صلاة اليوم والليلة، وكتاب مسائل جهشيار، وكتاب مسائل الكلاري، وكتاب مسائل النروسي، وما رواه في مجموعه الشريف في أصول الدين، وهي روايات ممزوجة بغيرها من المسائل الفقهية والعقائدية.

٦- أمالي وتفسير المحدث الحيري - رحمه الله تعالى - (المتوفى: ٢٨٦هـ).

٧- كتاب الذكر للمحافظ محمد بن منصور المرادي - رحمه الله تعالى - (المتوفى: ٢٩٠هـ).

٨- ما رواه الإمام الهادي عليه السلام (المتوفى: ٢٩٨هـ)، في الأحكام والمنتخب والفنون والمجموعة الفاخرة، وهي روايات ممزوجة بغيرها من المسائل الفقهية والعقائدية.

٩- الأمالي للإمام الناصر الأطروش عليه السلام: (المتوفى: ٣٠٤هـ) أكثرها في فضائل أهل البيت، وكذلك روايات في كتابه البساط.

١٠- كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، للعلامة المحدث محمد بن سليمان الكوفي (المتوفى: ٣٢٢هـ).

١١- شرح الأحكام للإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني عليه السلام، (المتوفى سنة ٣٥٣هـ).

١٢- أمالي الإمام المؤيد بالله للإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الماروني عليه السلام: (المتوفى: ٤١١هـ)

١٣- كتاب شرح التحريد للإمام المؤيد بالله أيضاً.

١٤- الإعتبار وسلوة العارفين للإمام الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني عليه السلام (المتوفى: ٤٢٠هـ).

١٥- أمالي الإمام أبي طالب للإمام أبي طالب يحيى الحسين الماروني (المتوفى: ٤٢٤هـ)، وله أيضاً كتاب شرح التحرير.

١٦- كتاب أمالي السمان للحافظ الكبير إسماعيل بن علي المعروف بالسمان، المتوفى سنة ٤٤٠هـ.

١٧- كتاب الأذان يحيى علي خير العمل للحافظ أبي عبد الله محمد بن علي العلوي (ت: ٤٤٥هـ).

١٨- وله أيضاً كتاب الجامع الكافي وهو من أهم كتب الزيدية، ويقع في ستة مجلدات — مخطوطة — اعتمد فيه جامعه على أقوال الأئمة الأعلام من أهل البيت وشيعتهم الكرام، الإمام القاسم بن إبراهيم، والإمام أحمد بن عيسى، والإمام الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي، والحافظ محمد بن منصور المرادي، وذكر أنه جمعه من نيف وثلاثين مصنفاً من مصنفات محمد بن منصور المرادي، وأنه اختصر الأسانيد من الأحاديث، وذكر الحجج فيما وافق وخالف، وهو الآن تحت التحقيق.

١٩- أمالي ظفر بن داعي للحافظ ظفر بن داعي (المتوفى: بعد سنة ٤٥٩هـ).

٢٠- أمالي الإمام المرشد بالله للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الجرجاني (المتوفى: ٤٧٩هـ)، وهي تنقسم إلى قسمين الأمالي الخميسية، كان يملئها كل يوم خميس، والأمالي الإثنينية كان يملئها يوم الإثنين.

٢١- شرح الأحكام للمحدث علي بن بلال المتوفى في منتصف القرن الخامس الهجري تقريباً.

ويطيب لي في هذه الأثناء أن أقدم خالص الشكر والتقدير للمؤسسة الرائدة (مؤسسة الإمام زيد بن علي عليه السلام) على تبنيها رعاية وطباعة ونشر هذه السلسلة الذهبية من كتب أهل البيت عليهم السلام، وقد صدر منها: (المجموع الحديثي والفقهية) و (تيسر الطالب في أمالي الإمام أبي طالب) و(درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليعقوبية).

وهذا الكتاب الذي بين يديك: (إعلام الأعلام بأدلة الأحكام) وهي في طريقها لطباعة ما تبقى منها، وقد طبعت عشرات الكتب والرسائل في الفنون الأخرى، جزى الله القائمين عليها خير الجزاء.

واعتقد أن المسلمين لو عرفوا قدر هذه المجموعات الحديثية لسحروا لها كل إمكانياتهم، ولطبعوها بالذهب، لأنها سلسلة بأبناء الرسول ﷺ ومُسندة إلى أئمة المعقول والمنقول:

وقولهم مسند عن قول جدهم عن جبرئيل عن الباري إذا قالوا كيف لا وقد قرنهم المصطفى ﷺ بالكتاب المبين، وأرشد الأمة إلى الاقتداء بهم والسير على نهجهم، باعتبارهم العلم المميز للنهج المحمدي القويم.

وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين
وعلى آله الطيبين الطاهرين،،،

ترجمة المحدث علي بن بلال

هو الشيخ العلامة، والفقيه المحقق، علي بن بلال الآملي، نسبة إلى (آمل) بطبرستان، نشأ في طبرستان نشأة علمية صادقة، وأخذ عن عدد من علماء الزيدية الأجلاء على رأسهم الحافظ أبي العباس الحسيني رحمه الله تعالى، وأخذ عن العلامة أبي بكر المقرئ، وعن العلامة الحسين بن علي بن إسماعيل الفقيه، وعن محمد بن إسحاق الآملي.

وكان يقوم بخدمة الإمامين الهارونيين (الموید بالله، وأبي طالب) عليهما السلام، وقد ترجم له المؤرخ ابن أبي الرجال في كتابه (مطلع البدور) فقال: (العلامة الفقيه، أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى، هو العلامة المحقق، صاحب التصنيف، فمثله في المذهب يلحق بساداته الهارونيين، وله عدة كتب منها (الوافر) بالراء المهملة بعد الفاء في مذهب الناصر كتاب جليل، وله كتاب (الوافي) في مذهب الهادي عليه السلام فلا يذهب عنك أن (الوافر) غير (الوافي) وكلاهما له، فالوافر بالراء على مذهب الناصر، والوافي على مذهب الهادي، وله كتاب (الموجز الصغير) وأظنه الذي نقله عنه بعض شيوخنا (مسألة الهدية) وقبول الناصر لها أحياناً وبرده لها حيناً^(١).

(١) مطلع البدور لابن أبي الرجال ٣/خ.

وترجم له السيد العلامة المورخ يحيى بن الحسين في المستطاب فقال: (الفقيه علي بن بلال مولى السيدين المؤيد بالله وأبي طالب، من العلماء الفضلاء المؤلفين على مذهب الهادي، من مؤلفاته (شرح الأحكام)، ومنها (تتمة المصاييح في علم التاريخ)^(١).

مؤلفاته:

من خلال تتبع مصادر ترجمته نلاحظ أن أهم مؤلفاته:

- ١- (شرح الأحكام) وهو كتاب نفيس، قال الجنداري: (من أجل الكتب مسند الأحاديث وفيه ما يكشف عن معرفته وحفظه للأسانيد وإطلاعه على علم الحديث) وقد قام باختصار أحاديث السيد العلامة محمد بن الحسن العجري — حفظه الله تعالى — في هذا الكتاب الذي بين يديك.
- ٢- (تمة المصاييح) طبع ضمن المصاييح.
- ٣- (الموجز الصغير) -خ-.
- ٤- الوافر في مذهب الناصر -خ-.
- ٥- الوافي في مذهب الهادي -خ-.

وفاته:

لم نقف على تاريخ مولده ولا وفاته، ولكن أغلب المؤرخين يذكرون أنه توفي رحمه الله تعالى في أواخر القرن الخامس الهجري، ودفن في قرية (وارقوبة) من بلاد فارس.

(١) المستطاب -خ-.

ترجمة جامع الكتاب

هو السيد العلامة محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن محمد الملقب (العجري) بن يحيى بن أحمد بن يحيى الشهيد بن محمد بن صلاح بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين عز الدين بن الحسن بن أمير المؤمنين الهادي إلى الحق علي بن المويد رضوان الله عليهم أجمعين.

مولده وحياته العلمية:

كتب إلي بخطه عن مولده وحياته العلمية فقال: (مولدي سنة ١٣٥٢ هـ بهجرة ضحيان حرسها الله بالعلماء العاملين، ابتدأت القراءة صغيراً في (القرآن العظيم) على حي والدي العلامة الحسن بن محمد العجري رحمه الله، ثم تابعت القرآن في المكتب على سيدنا حمود الحاشدي، وسيدنا العلامة عبدالعزيز الغالي رحمهما الله، وغيرهما، وقرأت (من الأزهار) على والدي العلامة الحسن بن محمد العجري رحمه الله، و (الأجرومية) و (القطر)، ثم قرأت (كنز الرشاد) على حي سيدنا العلامة أحمد بن علي جران، وقرأت (الكوافل) في أصول الفقه على سيدي العلامة أحمد بن محمد شمس الدين، و (شرح الغاية) على سيدي العلامة عبد العظيم بن الحسن الحوثي، و (شرح المفصل) على أخيه العلامة أحمد بن الحسن

الحوثي، و (شرح التحرير) على السيد العلامة أمير الدين بن الحسين الحوثي رحمه الله، و (شرح ابن أبي الحديد) على سيدي العلامة الحسن بن الحسين الحوثي رحمه الله، وكذلك (لوامع الأنوار) قرأتها عليه رحمه الله، و (شرح الثلاثين المسألة) و (الخبيصي) و (بيان ابن مظفر) وغيرهم على حي والدي العلامة علي بن محمد العجري رحمه الله، و (الفاكهي) و (البحرق) على حي سيدي العلامة عبدالله بن عبدالله بن عبدالله العنثري رحمه الله، و (الجامع الكافي) و (مذهب الإمام المنصور بالله) و (رسائل الإمام زيد بن علي عليهما السلام) و (أمالى الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام) و شطراً من (البحر الزخار) و (المناهل الصافية) كل ذلك على سيدي العلامة عبدالعظيم بن الحسن الحوثي حفظه الله، و (شرح الأزهار) و (الفرائض) وغيرها على حي سيدنا العلامة يحيى بن محمد جعفر رحمه الله.

ثم من بعد ذلك لازمت التدريس في (أمالى الإمام أبي طالب) و (أمالى الإمام أحمد بن عيسى) و (أمالى الإمام المرشد بالله) و (مناقب محمد بن سليمان الكوفي) و (الإعتصام) للإمام القاسم بن محمد عليهما السلام، و (الشفاء) للأمير الحسين بن محمد، وغير ذلك كثير.

ثم إن من مشائخي حي السيد العلامة يحيى بن الحسين الحوثي رحمه الله، قرأت عليه (مصاييح أبي العباس الحسيني رحمه الله) و (أنوار اليقين) للإمام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين رحمه الله، ولا زمت المطالعة في كثير من العلوم، لا سيما في المدة الأخيرة، مع توفر الكتب من تفسير وحديث وأصول وفروع وغيرها.

مؤلفاته:

وقد قام حفظه الله تعالى بجهود مشكورة في خدمة فكر العزة الطاهرة عليهم السلام، تصنيفاً وجمعاً ونسخاً وتدريساً، وله عدد من المؤلفات المفيدة والمجاميع السديدة، وهي:

- ١- إعلام الأعلام بأدلة الأحكام، وهو الذي بين يديك الكريمتين.
- ٢- أسنى الذكر في أحاديث منتخبة من كتاب الذكر -خ- مكتبة المؤلف.
- ٣- البروج المضيئة في الأربعين الحديث النبوية -خ- مكتبة المؤلف.
- ٤- جامع الأخبار النبوية والآثار العلوية -خ- مكتبة المؤلف.
- ٥- الجواب الريدي في مسألة رفع الأيدي -خ- مكتبة المؤلف.
- ٦- الجواهر الحسان المنتزع من عقود العقيان -خ- مكتبة المؤلف، ونسخ مصورة التابعين وله أيضاً تراجم رجال أمالي أبي طالب كما هو مطبوع من آخره بتحقيق العزى .
- ٧- الجواهر المضيئة في الكشف عن أسانيد الزيدية -خ- مكتبة المؤلف.
- ٨- الخلافات الواردة فيمن طلق ثلاثاً في كلمة واحدة -خ- مكتبة المؤلف.
- ٩- دلائل الإمامة في كتاب المحيط بالإمامة -خ- مكتبة المؤلف.
- ١٠- الصحيح المختار من علوم العزة الأطهار (أربعة مجلدات، جمع فيها ما صح عنده من الحديث في كتب الزيدية) -خ- مكتبة العلامة المولى محمد الدين المويدي حفظه الله تعالى، ومكتبة المؤلف، ومنها نسخة مصورة في عدد من مكنتات صعدة نسخة موجودة في مكتبة شيخنا العلامة يحيى بن عبدالله راوية رحمه الله تعالى بصعدة.
- ١١- الصراط المستقيم في مذهب القاسم بن إبراهيم -خ- مكتبة المؤلف.
- ١٢- القنوت قبل الركوع وبعده -خ- مكتبة المؤلف.

- ١٣- تكميل تفسير الإمام الهادي عليه السلام، (جمع) -خ- مكتبة المؤلف.
١٤- الشامل الوافي في أخبار الجامع الكافي -خ- مكتبة المؤلف مجلدان.
١٥- الكاشف المفيد عن رجال وأخبار شرح التحرير -خ- مكتبة المؤلف، وعدة
مكتبات، نسخة خطية بمكتبة شيخنا العلامة يحيى بن عبدالله راوية
رحمه الله تعالى.

- ١٦- لوامع الأنوار في النسخ والمنسوخ من الآثار -خ- مكتبة المؤلف.
١٧- بل الغمام من كلام أمير المؤمنين عليه السلام -خ- مكتبة المؤلف.
١٨- الدرر المصونة في الأسرار المخزونة -خ- مكتبة المؤلف.

إجازاته:

قال حفظه الله تعالى:

أما الإجازات فلي والحمد لله إجازة عامة من حي والسدي العلامة الحجة
علي بن محمد العجري رحمه الله، في جميع مؤلفاته ورسائله، ومنها الطرق الموصلة
إلى إجازة حي العلامة عبدالله بن علي الغالي رحمه الله، وإجازة العلامة حواري
آل محمد أحمد بن سعد الدين المسوري رحمه الله، وإجازة العلامة مرغم، وسبيل
الرشاد للهادي إلى الحق الحسن بن يحيى القاسمي رحمه الله.

ولي إجازة من حي السيد العلامة الحسن بن عبدالله بن الإمام الهادي رحمه الله،
لجميع مؤلفاته ومؤلفاته والده ومؤلفات جده الهادي رحمه الله.

ولي إجازة من سيدي المولى العلامة الحجة مجد الدين بن محمد بن منصور
المويدي فسح الله في أجله، لجميع مؤلفاته كلها، بعضها بالمناولة، وبعضها

بالإجازة، ومن جملة ذلك (الجامعة المهمة) فقد اشتملت على الطرق الموصلة إلى (الشافي) للإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة صلوات الله عليه، وإلى الكتب المحتوية على الإجازات العامة للزيدية وغيرهم.

ولي إجازة من السيد العلامة مفتي لواء الشام إسماعيل بن أحمد المختفي حفظه الله.

ولي إجازة عامة من السيد العلامة العابد الزاهد الحسن بن محمد الفيشي حفظه الله.

ولي إجازة عامة من السيد العلامة أحمد بن الحسين الحسيني رضي الله عنه في جميع كتب الإمامية، وأرسل بالإجازة الكبرى للمرعشي، وتضمنت إجازات قيمة من الزيدية والإمامية والمخالفين.

هذا ما حضرته في هذه العجالة، والله أسأل أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى.

توثيق نسبة الكتاب:

أروي هذا الكتاب بالإجازة والمناولة عن جامع، وأروي أصله - شرح الأحكام لعلي بن بلال - عن عدد من مشائخنا وعلمائنا الأجلاء بطريق الإجازة، وبأسانيد متعددة أعلاها:

• عن شيخنا السيد العلامة المجتهد مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، عن أبيه محمد بن منصور المؤيدي، عن الإمام محمد بن القاسم الحوئي، عن الإمام محمد بن عبدالله الوزير، عن الحافظ أحمد بن زيد الكبسي، وشيخه السيد الإمام أحمد بن يوسف زبارة، عن أخيه السيد الحسين بن يوسف بن زبارة، عن أبيه

العلامة يوسف بن الحسين زبارة، عن أبيه الحسين بن أحمد زبارة، عن كل من أحمد بن صالح بن أبي الرجال وعامر بن عبدالله الشهيد، وهما يرويان عن الإمام المويد بالله محمد بن القاسم، والإمام المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، وهما عن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد.

● وعن شيخنا السيد العلامة الولي بدر الدين بن أمير الدين الخوئي، عن العلامة أحمد بن محمد القاسمي، عن الإمام الحسن بن يحيى القاسمي، عن عبدالله بن علي الغالي، عن أحمد بن يوسف زبارة، به.

● وعن السيد العلامة إسماعيل بن أحمد المختفي عن العلامة محمد بن إبراهيم حورية، عن الإمام محمد بن القاسم الخوئي، عن العلامة محمد بن عبدالله الوزير، عن أحمد بن يوسف زبارة، به.

● وعن السيد العلامة محمد بن الحسن العجري، عن السيد العلامة علي بن محمد العجري، عن السيد العلامة يحيى صلاح ستين، عن القاضي العلامة محمد بن عبدالله الغالي، عن القاضي العلامة عبدالله بن علي الغالي، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، به.

● وعن السيد العلامة أحمد بن محمد زبارة، عن القاضي العلامة علي بن أحمد السدمي وعن القاضي العلامة حسن العمري، وهما عن القاضي العلامة محمد بن أحمد العراسي والسيد العلامة أحمد بن محمد الكبسي، عن القاضي العلامة عبدالله بن علي الغالي، عن السيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة، به.

● وأرويه أيضاً عن السيد العلامة حمود بن عباس المويد، عن العلامة عبدالواسع الواسعي، عن العلامة محمد بن عبدالله الغالي، عن العلامة أحمد بن

محمد السياغي، عن العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي، عن العلامة إسماعيل بن محمد الكبسي، عن العلامة الحسين بن أحمد السياغي، عن العلامة علي بن أحسن جميل الداعي، عن العلامة محمد بن أحمد مشحم الصعدي، عن السيد صارم الدين إبراهيم بن القاسم، عن القاضي محمد بن أحمد الأكوع، عن القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري، عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم، عن أبيه المنصور بالله القاسم بن محمد.

— ويروي الإمام القاسم بن محمد، عن أمير الدين عبدالله بن نهشل، عن أحمد بن عبدالله الوزير، عن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين، عن الإمام محمد بن علي السراجي، عن الإمام عز الدين بن الحسن، عن الإمام المطهر بن محمد الحمزي، عن الإمام أحمد بن يحيى المرتضى، عن أخيه السيد الهادي بن يحيى، عن القاسم بن أحمد بن حميد الشهيد، عن أبيه، عن جده.

— ويروي الشهيد حميد بن أحمد المحلي عن الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة، عن العلامة الحسن بن محمد الرصاص، عن القاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبدالسلام، عن المحدث أحمد بن أبي الحسن الكني، عن زيد بن الحسن البيهقي، عن علي بن محمد بن جعفر الحسيني، عن محمد بن جعفر الحسيني، عن (علي بن بلال) رحمه الله تعالى.

— ويروي العلامة الكني أيضاً عن أبي الفوارس توران شاه عن أبي علي بن آموج، عن القاضي زيد بن محمد الكلاري عن القاضي علي بن خليل، عن القاضي يوسف الخطيب، عن المحدث علي بن بلال رحمه الله تعالى.

عملي في الكتاب:

- حاولت قدر الإمكان أن يخرج نص الكتاب صحيحاً سنداً ومتناً وبذلت في ذلك وسعي، ثم سلمته لجامعه للمراجعة، فراجعته، وأقره على صورته الحالية والعهدة عليه في ذلك.

- قمت بتزقيم الأحاديث والآثار ليسهل الرجوع إليها.

- فصلت سند الحديث أو الأثر عن متنه ليسهل الرجوع إليه حيث جعلت السند في فقرة والمتن في فقرة أخرى.

- استخدمت العلامات المتعارف عليها كالفاصلة والقوس...إلخ.

- رتبت الكتاب حسب ترتيب أبي حريصة لكتاب (الأحكام) للإمام الهادي عليه السلام لأن المحدث علي بن بلال رحمه الله تعالى شرحه قبل الترتيب فكان كتاب الجنائز يقع بعد كتاب الرضاع فوضعت بعد كتاب الصلاة مباشرة.

وأخيراً:

أرجو ممن وقف على خطأ أن يصلحه سائلاً الله تعالى أن يوفقنا في جميع أعمالنا، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وكتب المفتقر إلى الله تعالى

عبد الله بن حمود بن درهم الغزي. صعدة

١٤٢٣/٤/٢٧ هـ

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد خاتم النبيين، وعلى عترته الطيبين الطاهرين، وبعد:

فهذا حاصر مفيد لما اشتمل عليه المجلد الأول من شرح الأحكام للعلامة الحافظ علي بن بلال رحمه الله من الأخبار، وكثير من الآثار المسندة والمرسلة، وسنضيف إلى ذلك إن شاء الله ما وجدناه في تنمة الإعتصام من شرح الأحكام بما لم يذكر في هذا الجزء، نسأل الله أن يعين على التمام، وفي ذلك تقريب وتسهيل للباحث، وسنعنون للمواضيع التي دلت عليها الأخبار والآثار من لدينا إن شاء الله لكل وما يناسبه، وبالله نستعين فهو نعم المولى ونعم النصير، وسميته: (إعلام الأعلام بأدلة الأحكام).

وقبل أن نشرع فيما نريد نثبت خطبة شرح الأحكام لعلي بن بلال رحمه الله ليعرف غرض المؤلف رحمه الله والباعث له على ذلك.

[مقدمة المحدث علي بن بلال]

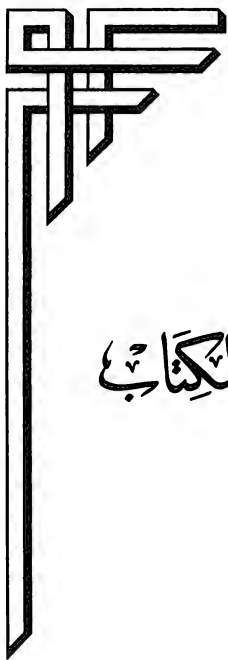
قال: (بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار الصادقين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً).

قال الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين صلوات الله عليه: الحمد لله الذي لا تراه العيون، ولا تحيط به الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا يجزي أنعمه العاملون، المحمود على السراء والضراء والشدة والرخاء، وأشهد أن لا إله إلا الله حقاً حقاً، أقولها تعبداً له سبحانه ورقاً، مقالة مخلص من العباد قائل صدقاً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلى خلقه، وأمينه على وحيه، فعليه أفضل صلاة المصلين وعلى أهل بيته الطيبين.

أما بعد فإني لما رأيت علماء المخالفين قد كثرت انتصاراتهم لأسلافهم من علمائهم، وتقوت مذاهبهم بشرحهم آثارهم وكتبهم، والاحتجاج لهم على خصومهم، حتى كثروا بذلك متعلميهم، وأذاعوا بمواظبتهم على تدريس كتبهم أذكاهم، ولم أجد عندهم لأهل بيت رسول صلى الله عليه وآله الذين أمرهم الله باتباعهم والالتزام بهم ذكراً، ولا في علومهم ورسومهم رغبة لما قد غفل عن تعليمها مشيختهم، ورغب عن تعلمها شبابهم، واحداً منهم مع ما قد صنفوا

وخرّجوا من معضلات المسائل وأمّهات الأقاويل سادّتنا وأئمتنا صلوات الله عليهم مما قلت مبالاة علماء الرعية بها لما لم ينظروا فيها، وظنوا أن ليس عندهم من العلم وما يتداولونه وهم بينهم شيء لغفلتهم عنها، وعن المواظبة عليها، دعيتي الرغبة وألفة الحق إلى أن أشرح من كتب أئمتنا هذا الكتاب الجامع في الأحكام والحلال والحرام، إذا كان الهادي صلوات الله عليه تفرد بتصنيفه وتخريجه طلباً منه لمصلحة أولاده وشيعته ومن تخلف بعده منهم، فكان وضع هذه الأبواب والمسائل للتفريع عليها، وليخرج في كل فن كتابه على تفريعاته، فلما مثل لها وعزم عليها توفاه الله إليه وقد رضي عمله وشكر سعيه عليه، وأرجو أن يكون ابتداءونا شرحه وتبيينه مما يرزقنا الله على القيام به، ويثينا على العمل، ثم أن الله تبارك وتعالى تقدست أسماؤه وجل ثناؤه وفق للسيد أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني نصر الله وجهه من القيام بنصرة هذا الكتاب وشرح غامض مسائله، وبشر مذهب القاسم بن إبراهيم، ويحيى بن الحسين عليهم السلام ما لم يوفق لأحد من علماء أهل بيته.

أسأل الله أن يبيض وجهه ويجمعه مع آبائه الطاهرين، فلقد كان عماداً لهذا الدين، وكان قد بلغ من شرح هذا الكتاب على الاتصال إلى باب سجدتي السهو، وشرح سائر الكتب على غير الاتصال، حتى أنه على غالب ظني أن ليس يشذ منه إلا يسير، وإني عزمت إن أنسا الله في الأجل أن آخذ من أول الكتاب وأتي بما شرح على وجهه وأزيد على ما شرح من التعليقات التي علقت عنه وعن غيره، فإن ما شرح على غاية الاختصار والإيجاز وأتي بالأخبار المتعلقة به وأرد شرح كل كتاب إلى جنسه وشكله، أسأل الله أن يوفقنا لاتمامه ويعيننا على القيام بواجبه، ويعصمنا من الزلل والخطل إنه على ذلك قدير، اهـ.



فَضْلُ الْكِتَابِ

[تفسير الإمام علي عليه السلام لآية النظر]

تفسير علوي لقول الله تعالى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]، ونفي الرؤية عن الله عز وجل في الدنيا والآخرة.

(١) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى: أخبرنا السيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحارثي، قال: حدثنا محمد بن حسان، قال: حدثنا النضر بن مسعدة عن أفلح بن محمد عن محمد بن يحيى بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي معمر السعدي

عن علي عليه السلام في قوله: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]، قال: (ينتهي بأولياء الله إلى نهر يسمى الحيوان، فتنضر وجوههم وهو الإشراق، فينظرون إلى ربهم متى يأذن لهم في دخول الجنة، ولا يعني الرؤية لأن الأبصار لا تدركه كما قال: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، وذلك مدحة امتدح بها تبارك وتعالى، فأحق من لا تنقطع مدحته في الدنيا والآخرة الله رب العالمين) اهـ.

(٢) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن كثير قال: حدثنا محمد بن يحيى العدني عن

سفيان بن عيينة عن الزهري.

عن علي بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: هل رأيت الله إذ عبدت؟ قال: (ما كنت لأعبد مالم أره، فقال: كيف رأيت؟ قال: لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب في حقائق الإيمان، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس، معروف بالعلامات، منعوت بالآيات، لا يجور في قضية، وهو الله الذي لا إله إلا هو)، فقال الرجل: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

(٣) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسن الأنماري قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الكلاري قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد عن حسين بن علوان عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام.

عن عمته زينب بنت علي أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ دخلت على أبي بكر فقالت: (الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر بما ألهم)، ثم قالت: (المتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الإحاطة به).

(٤) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أحمد بن ثابت قال: أخبرنا علي بن الهيثم عن وكيع عن موسى بن عبيدة

عن محمد بن كعب قال: قيل للنبي ﷺ هل رأيت ربك؟

قال: «رأيتُه بقرْءادي، ولم أره بعيني».

(٥) وإسناده: عن وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر.

عن مسروق قال: قلت لعائشة: يا أم المؤمنين هل رأى محمد عليه السلام ربه؟
فألت: (لقد قف شعري مما قلت).

(٦) وبإسناده عن عائشة قالت: من حدثك أن رسول الله ﷺ رأى ربه فقد كذب: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في التوحيد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن جعفر القرداني قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا مسعدة بن صدقة.

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في التوحيد: (الحمد لله الذي علا عن صفات المخلوقين، وجل عن معاني المحدودين، فلا مثل له في الخلائق أجمعين، ذلك الله الذي جل عن الأبصار أن تدركه، وعن الأوهام أن تخطره، وعن الحجب أن تستره، وعن الأمكنة أن تضمنه، وعن الأزمنة أن [.....]^(١) ولم يزل عالماً قديراً، سميعاً بصيراً، لم يضاده ملك، ولم يعاونه شريك، ثم خلق الأشياء [.....]^(٢)، ولا على مثال اختراعها، فأوجدها بعد أن كانت معدومة، وقدرها فكانت معلومة، [.....]^(٣)، وأرا فيها البدايع، وقدرها متقنات، ودبرها محكمات، خالق الأرض والسموات، والنور والظلمات، الذي جعل السموات لكرسيه عماداً، وجعل الأرض لعباده مهاداً، وفجر الأرض

(١) [يباض في الأصل] ولم نعر على نسخة لإكماله.

(٢) [يباض في الأصل] ولم نعر على نسخة لإكماله.

(٣) [يباض في الأصل] ولم نعر على نسخة لإكماله.

عيوناً، وجعل الشمس سراجاً، والقمر نوراً، العدل في قضائه، الجواد في عطائه، الذي امتن على العباد بما أوسعهم من عدله، وجاد عليهم من بذله، واستظهر لهم من فضله، المرغب لهم في طاعته لوعده، والمرهّب لهم من معصيته لوعيده، ثم أجزل لهم المثوبة على ذلك بإنقاذه إياهم من المهالك، تطولاً منه وامتناناً، وتفضلاً منه وإحساناً، ذاك الله الذي لا تحيط به الظنون، ولا تحجبه الحجب، ولا يجري عليه الزوال، ولا إله إلا هو المنعم الفضال، وصلى الله على محمد عبده ورسوله الذي اختصه لنفسه، وارفضاه لدينه، فبعثه بنور ساطع، وكتاب جامع، فقام بتوحيده، وأمن الخلق من ظلمه، فلم يزل ﷺ بذلك قائماً، وبه دائماً، حتى توفاه الله إليه، وقد ختم به النبيّين، وأتم به عدة المرسلين).

خطبة أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام في التوحيد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(أ) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز بن إسحاق الفامي قال: حدثنا منصور بن نصر بن الفتح قال: حدثنا أبو الحسين زيد بن علي العلوي قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد قال: حدثني الحسين بن زيد بن علي عن أبيه عن جده

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه خطب خطبة التوحيد فقال: (الحمد لله الذي لا من شيء كان، ولا من شيء كونه ما كان، يستشهد بحدوث الأشياء على قدمه، وبما رسمها من العجز على قدرته، وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه، لم يخل منه مكان فيدرك بأينية، ولا له شبح مثال فيوصف بكيفية، ولم يرغب عن

شيء فيعلم بحيثية، مباين لجميع ما جرى في الصفات، وممتنع عن الإدراك بما ابتدع من تصريف الأدوات، وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات، لا تحويه الأماكن لعظمته، ولا تدركه الأبصار لجلاله، ولا تقطعه المقاييس، ممتنع من الأوهام والأفهام أن تستغرقه، وعن الأذهان أن تمتثله، تشتت عن الإنبساط طوامح العقول، ونفدت عن الإشارة إليه بحار العلوم، واحد لا من عدد، دايم لا بآمد، وقائم لا بعمد، ليس بجنس فتعاده الأجناس، ولا بشيخ فتضارعه الأشباح، ضلت العقول في إدراكه، وتحيرت الأوهام عن استغراق وصف قدرته، فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به، قد خضعت له رواية الصفات فتشهد بكيفية الأجناس على ربوبيته، وبمعجزها على قدرته، وبحدوثها على قِدمه، وبزوالها على بقاءه، فليس لها محيص عن إدراكه إياها، ولا خروج عن الإحاطة بها، ولا احتجاب عن إحصائه لها، ولا امتناع من قدرته عليها، كفى بإتقان صنعه له آية، وبتركيب الخلق عليه دلالة، وبحدوث ما فطر على قِدمه له شهادة، وبإحكام التدبير منه عليه عبرة، فليس له حد منسوب، ولا مثل مضروب، ولا شيء عنه محجوب، فتعالى عن ضرب الأمثال والصفات المخلوقة علواً كبيراً.

خطبة رسول الله ﷺ بغدير خم

(٩) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

وأما قوله أي الإمام الهادي عليه السلام: الذي دنا فنأى، فإنه مروي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وكذلك عن رسول الله ﷺ في خطبته بغدير خم، وهو ما حدثنا به أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا إسحاق بن محمد بن خالد

المقري قال: حدثنا موسى بن علي المحاربي قال: قرأ عليّ الحسن بن علي الأقطس العلوي قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد.

عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: خطب رسول الله ﷺ هذه الخطبة بغدير خم: ((الحمد لله الذي علا بتوحيده، ودنا في تفرده، وجل في سلطانه، وعظم في شأنه، وأحاط بكل شيء، قهر جميع الخلق بقدسه وبرهانه، ذاك الله الملك القدوس، السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر)) والخطبة بطولها اهـ.
قلت: هكذا في شرح الأحكام لم يتم الخطبة^(١).

مناظرة الإمام موسى بن جعفر الصادق عليه السلام لأبي حنيفة

قال أبو الحسن بن علي بن بلال رحمه الله:

(١٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحارثي، قال: حدثنا موسى بن عمران بن يزيد الكوفي قال: حدثنا الحسين بن يزيد.

عن يحيى بن القاسم قال: دخل أبو حنيفة مدينة الرسول ﷺ ومعه عبد الله بن مسلم فقال له: يا أبا حنيفة إن هناك أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، وهو عالم من علماء آل محمد، فسر بنا إليه فنسمع ما عنده، فأبى،

(١) أوردتها الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة رضي الله عنه في كتاب الشافي ونقلها عنه شيخنا السيد العلامة محمد الدين المويدي حفظه الله في لوامع الأنوار ٧٨/١ وذكر من عرجها من الشيعة وغيرهم.

فقال: لا بد، فصارا إلى الباب، فجلسا مع جماعة من شيعته ينتظرون خروجه أو دخولهم عليه، إذ خرج غلام له ذؤابة، فقام الناس هيبة له، فقال أبو حنيفة: من هذا؟ فقالوا: موسى ابنه، قال: لا بد لي أن أهجنه بين شيعته، فقلت: أخاف أن يهجن بك، فقال أبو حنيفة: يا غلام أين يضع الغريب خلاه في بلدكم هذا؟ فقال: يا شيخ يتوارى خلف الجدار، ويتوقى أعين الجار، وشطوط الأنهار، ومساقط الثمار، ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، ويضعه حيث شاء، ثم قال: يا غلام ممن المعصية؟ قال: لا تخلو من ثلاث. إما من الله وليس من العبد شيء، فليس للحكيم أن يأخذ عبده بذنبه، وإما أن تكون من العبد [والله] فهما شريكان، فليس للشريك الأكبر أن يأخذ الأصغر بذنبه، وإما أن تكون من العبد والله منه بريء، إن شاء عفا وإن شاء أخذه وعاقبه، فسكت أبو حنيفة كأنه ألقم حجراً.

تفسير الإمام جعفر الصادق عليه السلام لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠]

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١١) وحدثننا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحارثي، قال: حدثنا محمد بن حسان قال: حدثنا محمد بن علي بن إبراهيم أبو سمينة الكوفي قال: حدثني: محمد بن سنان عن الفضل بن عمر الجعفي قال:

قال أبو عبد الله يعني جعفر بن محمد عليه السلام: (إن الله عدل يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى حقه)، فكل ما كان من رافة أو رحمة أو رضوان، فهو من الله وإلى الله، وكلما كان من الفحشاء والمنكر فإنما هو من إبليس.

سؤال الشامي لأمير المؤمنين عليه السلام عن مسيرهم إلى صفين هل هو بقضاء وقدر؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٢) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله المقرئ إملاء ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن حماد المنقري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد السعدي قال : حدثنا عمرو بن وهب الطائي عن عمر بن سعيد عن محمد بن جابر .

عن أبي إسحاق يعني السبيعي قال : غزا رجل من أهل الشام غزوة صفين مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فلما انصرف قال له : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا إلى الشام أبقاء من الله وقدر؟ قال له : نعم يا أخا أهل الشام ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ما وطننا موطناً ولا هبطنا وادياً ، ولا علونا تلة إلا بقضاء من الله وقدر ، فقال الشامي : عند الله احتسب عنائي ، ما لي إذاً من أجر ، فقال له علي عليه السلام : ويحك يا أخا أهل الشام لعلك ظننت قضاء لازماً وقدرأ حتماً ، لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ، وسقط الوعد والوعيد من الله والأمر والنهي ، وما كان المحسن أولى بثواب الإحسان من المسيء ، ولا المسيء أولى بعقوبة الذنب من المحسن ، تلك مقالة عبدة الأوثان ، وحزب الشيطان ، وخصماء الرحمان ، وقدريّة هذه الأمة ومجوسها ، إن الله تبارك وتعالى أمر تخييراً ، ونهى تحذيراً ، وكلف يسيراً ، لم يُطع مُكرهاً ، ولم يُعصَ مغلوباً ، ولم يرسل الأنبياء عبثاً ، ولم ينزل الكتاب لعباً ، وما خلق السماوات والأرض ولا أرى عجائب الآيات

بِاطْلَا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾، فقام الشامي

مسروراً لما سمع مقالة أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فقَبِلَ رأسه، وأنشأ يقول:

أنت الإمام الذي نرجوا بطاعته

يوم النشور من الرحمن رضوانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبساً

جزاك ربك عنا فيه إحسانا

متى يُشكِّكنا بالريب ذو سفه

نلقى لديك له شرحاً وتيانا

ولم نضل إن تمسكنا بمجلكم

بذاك أحمد عن ذي العرش أوصانا

نفسى الفداء لخير الخلق كلهم

بعد النبي علي الخير مولانا

آخر النبي ومولى المؤمنين معاً

وأول الناس تصديقاً وإيماناً

وبعل بنت رسول الله سيدنا

أكرم به وبها سرّاً وإعلاتاً

حديث من استلقى على المأثور ولبس المشهور.. إلخ

(١٣) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

عَلَى أَنَا رُوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَا حَدَّثَنَا بِهِ السَّيِّدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَسَنِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الْبَكْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَتْحُ بْنُ سَعِيدٍ

العتكي أبو نصر قال : حدثنا محمد بن عبد المؤمن الوراق قال : حدثنا عبدالمؤمن بن عبد العزيز القطان قال : حدثنا سعيد بن سعيد عن أبي طيبة عن كرز ابن وبرة.
عن الربيع بن خثيم أن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال : قال رسول الله ﷺ : «من استلقى على المأثور، ولبس المشهور، وركب المنظور، وأكل الشهوات، لم يشم رائحة الجنة أبداً».

حديث إن في الزنا ست خصال

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٤) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو بكر القطان محمد بن عثمان بن سعيد قال : حدثنا سهل بن إسماعيل بن الحارث المرادي قال : حدثنا علي بن حفص العبسي قال : حدثنا الحسن بن الحسين بن زيد بن علي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي.

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «في الزنا ست خصال، ثلاثة في الدنيا، وثلاثة في الآخرة، فأما التي في الدنيا : فإنها تذهب بالبهاء، وتعجل الفناء، وتقطع الرجاء، وأما التي في الآخرة، سوء الحساب، وسخط الرحمن، والخلود في النار».

تفسير جعفر الصادق عليه السلام لقوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [مريم: ٣٩].

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٥) وحدثنا السيد أبو العباس الحسن بن محمد رحمه الله قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن حسان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الخناط.

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في قوله: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [مريم: ٣٩]، «قال: يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة خلود لا موت فيها أبداً، ويا أهل النار خلود لا موت فيها أبداً، قال: وذلك قوله: ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [مريم: ٣٩]، قال: قضى على أهل الجنة بالخلود فيها، وقضى على أهل النار بالخلود فيها».

في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [المائدة: ٥٥]

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٦) وحدثنا أبو الحسن علي بن زياد الأملي قال: حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال: حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس الغيدي قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده.

عن علي صلوات الله عليه قال: لما نزلت على رسول الله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿١٥٥﴾، خرج رسول الله ﷺ فدخل المسجد والناس يصلون بين راكمٍ وقائمٍ فإذا سائل، فقال: «يا سائل: هل أعطاك أحد شيئاً»، فقال: لا.. إلا هذا الراكع -يعني علياً عليه السلام- أعطاني خاتمه اهـ.

في أن أمير المؤمنين أول من صلى مع رسول الله ﷺ
قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٧) وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد العطاردي الفقيه، قال: حدثنا مهاجر بن علي قال: حدثنا أحمد بن علي القطان قال: حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن عبد الغفار بن القاسم عن سلمة بن كهيل.

عن حبة العرنبي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: كنت أنا ورسول الله ﷺ نرعى غنماً ببطن نخلة، فأتانا أبو طالب ونحن نصلي فقال: يا ابن أخي ما تصنعان، قال: فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام ثلاثاً، فقال: أي عم، فقال: ما أرى بما تقولان بأساً، ولكن لا تملوني استي قال: فرأيت رسول الله ﷺ يضحك، وقال علي عليه السلام: (لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل أن يصلي مع بشر سبع سنين).

(١٨) حدثنا السيد أبو العباس الحسن بن علي قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن صالح البجلي قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال: حدثنا يونس بن بكير عن علي بن فاطمة.

عن الأصمعي بن نباتة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: (أنا عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول، لا يقولها بعدي إلا كذّاب مقترى، ولقد صليت ست سنين، ودخلت السابعة وما دخل أبو بكر في الإسلام).

بعض ما روي من الأخبار على وجوب إمامة علي عليه السلام

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٩) حدثنا السيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين الصواف وإسحاق بن إبراهيم الحديدي قالا : حدثنا عمار بن رجا ، قال إسحاق وحدثنا محمد بن إدريس الخنطلي ، قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى عن مطر بن ميمون الوراق

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أخي ووزيري ، وخليفتي في أهلي ، وخير من أترك بعدي ، ويقضي ديني ، وينجز مواعيدي ، ابن عمي علي بن أبي طالب».

(٢٠) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني قال : حدثنا علي بن داود بن نصر قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن الوليد قال : حدثنا يوسف بن كليب المسعودي قال : حدثنا عامر بن كثير السراج عن فضيل بن الزبير عن أبي داود.

عن عمران بن حصين قال : كنا عند النبي ﷺ إذ دخل أبو بكر ، فقال : «يا أبا بكر سلم على علي أمير المؤمنين» ، قال : ومن أمير المؤمنين يا رسول الله؟ قال : «علي بن أبي طالب» ، قال : عن أمر الله وأمر رسوله ، قال : عن أمر الله وأمر رسوله؟! قال : ثم دخل عمر ، فقال له مثل ما قال لأبي بكر ، واشترط عليه كما اشترط على أبي بكر ، قال : فبايعه ، قال : ثم دخل سلمان ولم يشترط ، ثم دخل فلان وفلان وسلموا ولم يشترطوا ، ثم قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : «إني أمرتكما بالسلم عليه بإمرة المؤمنين فاشترطتما علي فقلتما : عن أمر الله وعن أمر

رسوله؟»، فقلت: نعم، وقد أخذ الله ميثاقكما عليه كما أخذ ميثاق بني آدم إذ أشهدهم على أنفسهم ألاست بربكم، أما لئن بغضتموه لتكفرن»، فلما خرجوا ضرب رجل من القوم على يد صاحبه، ثم قال: ورب الكعبة لا يكون هذا أبداً.

(٢١) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر وابن أبي الربيع قالا: حدثنا علي بن هرمز ديار قال: حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال: حدثنا أبي عن جعفر ابن زياد عن هلال بن مقلاص.

عن عبد الله بن أسعد بن زرارَةَ الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، انْتَهَى بِي إِلَى قَصْرِ مِنْ لَوْلُؤِ فَرَّاشِهِ ذَهَبٌ يَتَلَأَلُ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَوْ فَأَمَرَنِي فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ: بِأَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ».

(٢٢) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحارثي قال: حدثنا موسى بن عمران النوفلي قال: حدثني عمي الحسين بن يزيد عن الحسين بن أبي العلي.

عن محمد بن النعمان قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: من أنكر حق علي وجحدته فهو كافر؟ قال: نعم، إن الله افترض حق علي عليه السلام على خلقه كما افترض حق نبيّه ﷺ عليهم، فحق رسول الله ﷺ واجب مفترض على جميع الخلق، وكذلك حق علي بن أبي طالب عليه السلام، لأنه وصيه، وهو يجري كما يجري لمحمد من بعده، فإن كان القوم حسدوه يا محمد، فقد حسد قابيل هابيل حين قتله، وكذلك جرت السنة في أمير المؤمنين عليه السلام، وفي الأئمة من بعد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢٣) حدثنا السيد أبو العباس الحسني قال: أخبرنا أحمد بن علي بن عافية قال: حدثنا الحسن بن علي السمان الطبري، قال: حدثنا الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي، قال حدثنا: الحسن بن الحسين العرنى عن يحيى مساور عن محمد بن يحيى عن أبي قتادة عن أبيه.

عن الحارث بن الخزرج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: «ما يتقدمك بعدي إلا كافر، ولا يتأخر عنك بعدي إلا كافر، وإن أهل السماوات ليسونك أمير المؤمنين».

(٢٤) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بلال الروياني قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الكلاري قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن عامر بن كثير والحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي قال: حدثني أبي عن أبيه.

عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أنت الهادي من بعدي، من خالف طريقك ضل إلى يوم القيامة».

سبب نزول قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [نصرى: ٢٣]

(٢٥) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: وروينا أن الحسين بن علي بن أبي طالب كان إذا سئل عن قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [نصرى: ٢٣]، قال: سلوا الأنصار، ففي دارهم نزلت، فأتوهم، فقالوا: قلنا فيما بيننا من كل حق رسول الله ﷺ قد قضينا إلا خلة فأتيناه، فقلنا: يا

رسول الله نغرض لك في أموالنا شيئاً ننعشك ويعينك فيما أنت من سبيله من تبليغنا وتعليمنا، فانزل الله عز وجل عليه: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]، إلا أن تودوني في أهل بيتي ونحوه، وروي في تأويلها عن زيد بن أرقم وابن عباس وغيرهما.

في الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٢٦) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: وروينا عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن الجهاد بالقلب واليد واللسان، وذلك معظمه، ثم باللسان والقلب، ثم بالقلب وذلك أضعفه، فمن لم يعرف قلبه معروفاً، ولم ينكر منكراً، فقد نكس.

(٢٧) وروينا عن أمير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكماً منكراً فليغيره بلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فليغيره بقلبه، فإذا فعل فقد غيره، وذلك لو أن رجلاً قتل رجلاً بالمشرك، فبلغ ذلك من المغرب فرضوا بعمله كانوا له شركاء، وإذا غيره بقلبه ولم يستطع أن يغيره بلسانه، فقد غيره».

في وجوب تعلم العلم وطلبه

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢٨) وما حدثنا به السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال: حدثنا أبو العباس بن محمد الدوري والحسن بن علي بن عفان العامري قالا: حدثنا الحسن بن عطية عن أبي عاتكة.

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا العلم ولو بالعين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم».

(٢٩) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن مسلم المقرئ قال: حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدثنا يحيى بن هاشم الغساني قال: حدثنا أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: (تعلموا العلم قبل أن يرفع، أما أني لا أقول لكم أنه يجمع هكذا، -ثم أهوى بيده- فيرفع إلى السماء ولكن يكون العالم في القبيلة فيموت فيذهب بعلمه، ويتخذ الناس رؤساء جهالاً، فيُسئلوا فيفتوا فيضلوا ويضلوا ويقولون بالرأي ويتركون الآثار، فعند ذلك هلاك هذه الأمة).

حديث: «النجوم أمان لأهل السماء، وحديث السفينة»

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٠) وحدثنا به السيد أبو العباس الحسن بن محمد بن علي بن الحسين الصواف قال: أخبرنا عمار بن رجا قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة الرّبيذي.

عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض».

(٣١) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي قال حدثنا: محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي قال: حدثنا مفضل بن صالح الأسدي عن أبي إسحاق.

عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر يقول وهو آخذ بباب الكعبة: أيها

الناس من عرفني فأنا من قد عرفتم، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن مثل أهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك».

حديث معاذ في أن للقاضي أن يجتهد إن لم يجد الحكم في الكتاب والسنة
قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن شنبذين قال: حدثنا أبو قلابة البصري عبد الملك بن محمد قال: حدثنا بشر بن عمر عن شعبة عن أبي عون الثقفي قال: سمعت الحارث بن عمرو الثقفي يحدث عن ناس من أهل حمص من أصحاب معاذ.

عن معاذ بن جبل قال: لما بعثني رسول الله ﷺ قال: «كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟» قلت: أقضي بكتاب الله، قال: «فإن لم تجد في كتاب الله»، قلت: بسنة رسول الله، قال: «فإن لم يكن في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ»، قلت: أجتهد ولا آلو، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله».

(٣٣) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن علي بن القاسم الكندي عن محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (أول القضاء كتاب الله، فما وجدتم

في كتاب الله فاقضوا به ، وما لم تجدوه في كتاب الله فاتبعوا فيه قضاء رسول الله ، وما لم يبين لكم فيه قضاء الرسول فقضأ ذوي العدل من المؤمنين).

(٣٤) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا الحسن بن محمد بن مسلم قال : حدثنا أحمد بن هارون بن العباس المقرئ قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن مروان عن أحمد بن عامر الواسطي عن أبيه عن جده .

عن محمد بن عبد الله النفس الزكية عليه السلام قال : إنما يحكم الحاكم بمجهود ما عنده إذا لم يجد أثراً ولا سنة ، فانظر في ذلك نظراً بليغاً ، ثم تصفح الأحكام ، وناظر فيها أهل بيتي ، فإنهم أحكم الناس صغاراً ، وأعلمهم كباراً ، وهم صفوة الله من خلقه ، ومعدن العلم ، فإن وجدت فيما اختلفوا فيه من تلك الأحكام أثراً ماضياً أو سنة اتبعته ، وإلا نظرت بمجهود علمك ونظرك بأحسن ما ترى .

مبتدأ شرح أبواب الطهارة

باب القول فيما يستحب لمن أراد الغائط وما ينبغي له أن ينتهي في التستر

عند الغائط والبول

(٣٥) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله : وكذلك ما روي عن رسول الله ﷺ أنه : (كان إذا أراد الحاجة أبعد المشى في الأرض).

(٣٦) وقال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله : وفرض عليه سترها إذا لم يكن خالياً : لأنه قيل : يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ فقال : «احفظ عورتك إلا من زوجتك، أو ما ملكت يمينك» فقيل : أرأيت إذا كان أحدنا خالياً؟ قال : «فالله أحق أن يستحيا منه».

(٣٧) وحدثنا أبو الحسن علي بن زيرك الآملي قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال : حدثنا خلف بن هشام البزار قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد.

عن عبد الملك بن الربيع عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «استتروا ولو بسهم».

(٣٨) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا علي بن داود بن نصر قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال: حدثنا عبد السلام بن حرب عن الأعمش.

عن أنس قال: (كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء لم يرفع ثوبه حتى يذنو من الأرض).

في النهي عن البول قائماً

(٣٩) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: وذكر عن قوم منهم أبو هريرة وابن سيرين والشعبي أنهم رخصوا في البول قائماً، ورووا حديث الأعمش عن شقيق.

عن حذيفة قال: كنت مع النبي ﷺ فأتى سباطة قوم فبال قائماً، وهذا عند يحيى بن الحسين صلوات الله عليه غير صحيح، وإن صح فلضرورة أو علة، كما قد روي عنه: (أنه بال قائماً لوجع كان بما يفضه)، ولعل البول من قيام كان أوقى له من الإنتشار عليه^(١).

(٤٠) وروى الثوري عن المقدم بن شريح بن هاني عن أبيه.

عن عائشة قالت: (من حدثك أن رسول الله ﷺ بال قائماً فلا تصدقه، ما بال رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل عليه الفرقان).

(١) حديث البول قائماً بدون علة أو عذر لا يصح عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد روى الثوري عن المقدم بن شريح بن هاني عن أبيه عن عائشة قالت: من حدثك أن رسول الله ﷺ بال قائماً فلا تصدقه، ما بال رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل عليه الفرقان.

(٤١) وعن عمر بن الخطاب فيما حدثنا به السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن نافع عن ابن عمر.

عن عمر قال: رأني رسول الله ﷺ أبول قائماً، فقال: «يا عمر لا تبلى قائماً، فما بليت بعد قائماً».

(٤٢) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا إسماعيل بن موسى عن شريك عن المقدام بن شرحبيل عن أبيه.

عن عائشة قالت: (من حدثكم أن رسول الله ﷺ كان يبول قائماً فلا تصدقوه، فإنه إنما كان يبول قاعداً).

(٤٣) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن داود الديلمي قال: حدثنا الفضل بن عمر أبو نصر عن إبراهيم بن يحيى عن سهل بن سفيان عن عبيد الله بن عصمة النصيبي عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن.

عن رهم من أصحاب رسول الله ﷺ منهم علي بن أبي طالب عليه السلام وأبو الدرداء وغيرهما يحدثون عن رسول الله ﷺ: (أنه نهى أن يبول الرجل قائماً).

التعوذ عند دخول الخلا

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٤٤) أخبرنا به السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس قال معمر وأخبرني عبد العزيز مولى أنس .

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : «إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا دخلها أحكمم فليقل : اللهم إني أعوذ بك من الخبيث والخبائث» ، وفي بعض الأخبار : «إن حشوشكم محتضرة تحضرها الشياطين ، فإذا دخلتموها فتعوذوا بالله» .

(٤٥) ووصف يحيى بن الحسين صلوات الله عليه في المنتخب ما يقول في التعوذ وهو : ما حدثنا به السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثني أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه .

عن علي عليه السلام : إنه كان إذا دخل المخرج قال : (بسم الله ، اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس ، الخبيث المخبث ، الشيطان الرجيم) .

النهي عن استقبال القبلة ، واستدبارها بالبول أو الغائط

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٤٦) وقد روينا عنه ﷺ فيما أخبرنا السيد أبو العباس الحسيني رحمه الله قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد .

عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه قال: قال المشركون إنا لنرى صاحبكم يعلمكم حتى أنه يعلمكم الخراءة، فقال لهم: (إنه لينهانا أن نستقبل القبلة، وأن يستنجي أحدنا بيمينه، ونهاها عن الروث والعظام).

(٤٧) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق، قالا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي.

عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها، ولكن ليشرق أو ليغرب».

في قراءة القرآن مع الحدث الأصغر

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٤٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو بكر الصواف قال: أخبرنا عمار بن رجاء قال: أخبرنا أبو داود الطيالسي قال أنبأنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة.

عن علي عليه السلام قال: (كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال إلا أن يكون جنباً).

ما يقول إذا خرج من المخرج

(٤٩) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: ثم إنا نستحب له أن يذكر الله.

بما روينا عن أمير المؤمنين عليه السلام وهو ما حدثنا به السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا

محمد بن منصور المرادي قال : حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه .

عن علي عليه السلام : أنه كان إذا خرج من المخرج قال : (الحمد لله الذي هنائي ما أطعمني ، الحمد لله الذي عافاني في جسدي ، الحمد لله الذي أطاق عني الأذى).

قلت : قوله : الحمد لله الذي هنائي ما أطعمني ، هذه الجملة زيادة ليست في أمالي أحمد بن عيسى ، ولا المجموع ، ولا الأحكام للهادي عليه السلام ، وإنما روى .

عن علي عليه السلام : أنه كان إذا خرج من المخرج ، وقال الهادي : (من المتبرن) ، قال : (الحمد لله الذي عافاني في جسدي ، الحمد لله الذي أطاق عني الأذى) ، فالزيادة تفرد بها أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله ، وهي لا تضر ، فالزيادة من العدل مقبولة .

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٥٠) وحدثنا السيد أبو العباس الحسيني رحمه الله قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق .

عن ابن جريج قال حدثت عن بعض أهل المدينة أن نوحاً صلى الله عليه كان ، إذا ذهب إلى الغائط قال : (الحمد لله الذي رزقني لذته ، وأبقى في جسدي قوته ، وأذهب عني أذاه) .

(٥١) وحدثنا السيد أبو العباس الحسيني رحمه الله قال : حدثنا محمد بن إبراهيم قال : حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن أبي علي .

عن أبي ذر رحمة الله عليه أنه كان إذا خرج من الخلا قال : (الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني) .

النهي عن الاستنجاء باليمين

(٥٢) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: ثم ما يدل على أن المستحب الإستنجاء باليسار:

ما حدثنا به السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد.

عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه قال: قال المشركون إنا لنرى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة، قال: (إنه لينهانا أن نستقبل القبلة، وأن يستنجي أحدا بيمينه، ونهانا عن الروث والعظام).

(٥٣) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة.

عن أبيه قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يستنجي الرجل بيمينه، وأن يمس ذكره بيمينه).

(٥٤) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد.

عن الحويرث أن رسول الله ﷺ قال: «يميني لوجهي، وشمالي لفرجي».

(٥٥) وبروي أن الحسن بن علي عليه السلام قال: أن النبي ﷺ قال: «يميني لوجهي، وشمالي لفرجي».

في السواك مع الطهور

(٥٦) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: فأما الحديث الذي ذكره يحيى بن الحسين صلوات الله عليه وسلم فهو ما حدثنا به السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور المراتي قال: حدثني أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أنني أخاف أن أشق على أمتي لغرقت السواك مع الطهور، ومن أطاق السواك مع الطهور فلا يدعه».

(٥٧) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: حدثنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عثمان بن ساج عن سعيد بن جبير.

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أفواهكم طرق القرآن، فطهروها بالسواك».

(٥٨) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مامن امرء مسلم قام في جوف الليل إلى سواكه فاستن به، ثم تطهر فأسيغ الوضوء، ثم قام إلى بيت من بيوت الله عز وجل، إلا أتاه ملك فوضع فاه على فيه، فلا يخرج من جوفه شيء إلا دخل في جوف الملك حتى يجيء به يوم القيامة شهيداً مشفعاً».

(٥٩) وحديثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا عبد الواهب بن علي قال : حدثنا عبد الله بن ميمون .

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «السواك مطهرة للفم ، ومروضة للرب» .

(٦٠) وإسناده عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خشيت أني أجفا إذا ورد» .

(٦١) وأخبرنا أبو علي حمد بن محمد بن علي بن هاشم بمدينة ما مطير قال : حدثنا محمد بن هارون الروياني أبو بكر قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا بن وهب قال : أخبرني مسلمة عن معاوية بن يحيى الصدي عن ابن شهاب ، عن عروة .

عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال : «صلاة على اثر سواك ، أفضل من سبعين صلاة بغير السواك» .

صفة التطهر وغسل اليدين قبل الوضوء

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٢) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : حدثنا محمد بن علي بن سروشان قال : حدثنا أبو حاتم الرازي قال : حدثنا محمد بن نوح قال : حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير .

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ ، فلا يدخل يده في وضوءه حتى يغسلها ، فإنه لا يدري أين باتت يده وعلى ما وضعها» .

(٦٣) **حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال:** أخبرنا عبد الله بن محمد التميمي قال: **حدثنا محمد بن علي بن سهل الأنصاري قال:** حدثنا موسى بن بحر المروزي قال: **حدثنا زياد بن عبد الله عن أبي الزبير.**

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء، حتى يغسلها ثلاثاً، فإنه لا يدري أين باتت يده».

(٦٤) **حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال:** حدثنا ابن أبي حاتم، قال: **حدثنا أحمد بن سنان قال:** حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: **حدثنا زائدة عن خالد بن علقمة عن عبد خير.**

عن علي عليه السلام قال: جلس علي ثم قال لفلانه: (اثنتي بطهور، فأتاه بإناء فيه ماء وطست، فأخذ بيمينه الإناء، فأكفاه على يده اليسرى، ثم غسل كفيه، ثم أخذ بيده اليمنى الإناء، فأفرغ على يده اليسرى، ثم غسل كفيه، فعله ثلاث مرات، كل ذلك لا يدخل يده في الإناء، حتى يغسلها ثلاث مرات، ثم أدخل يده في الإناء، فتمضمض واستنشق)، وذكر الحديث ثم قال: (هذا طهور نبي الله، من أحب أن ينظر إلى طهور نبي الله، فهذا طهوره).

الاستنجاء

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٦٥) **روي عن رسول الله ﷺ أنه قال:** «إذا استنجى أحدكم، فلا يستجمر بدون ثلاثة أحجار ليس فيها عظم ولا رجيع»، وقال: «ثلاثة أحجار ينفقين المؤمن».

(٦٦) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو بكر الصواف قال: أخبرنا عمار بن رجا قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن زائدة عن ليث عن عبد الرحمن بن الأسود.

عن عبد الله بن مسعود قال: انطلق النبي ﷺ لحاجته فقال: «اثنتي بشيء أستنجي به ولا تقربني حائلاً ولا رجيعاً».

(٦٧) وقال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: ووجه آخر، وهو أن الله تعالى قال في أهل قباء: «رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ» [التوبة: ١٠٨]، فقالوا: إنا نغسل القبل والدبر، فقال: «هو ذاكم فعليكموه» ومما يؤكد ذلك قوله: «لا صلاة إلا بطهون».

وقال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: دليل آخر وهو

(٦٨) ما حدثنا به السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي، وحدثنا الشيخ أبو الحسين علي بن إسماعيل قال: حدثنا الناصر للحق عليه السلام قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام: إن امرأة سألت النبي، فقالت: إن المرأة تأتي الخلاء هل يجزيها أن تستنجي بشيء سوى الماء؟ قال: «لا؛ إلا أن لا تجد الماء».

(٦٩) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري.

عن عبد الملك بن عمير قال: قال علي عليه السلام: (إن من كان قبلكم كانوا يعمرون بعمراً، وأنتم تثلطون ثلثاً، فأتبعوا الحجارة الماء).

(٧٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن يونس بن خباب عن عبد الرحمن بن زياد.

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: سأل رسول الله ﷺ أهل قباء، فقالوا: إنا نستنجي بالماء، قال: «إنكم قد أثني عليكم، فدوموا»، قال: فنزلت: ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨].

(٧١) وحدثنا الشيخ أبو الحسين علي بن إسماعيل قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد.

عن الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم قال: (رأيت رسول الله ﷺ توضأ، فنضح فرجه بالماء).

(٧٢) وحدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد.

عن الحكم أو أبي الحكم بن سفيان الثقفي قال: (رأيت رسول الله ﷺ بال ثم دعا بماء فتوضأ، ونضح فرجه بالماء).

(٧٣) وحدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو قتيبة قال: حدثنا الحسن بن علي الهاشمي قال: حدثنا عبد الرحمن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال لي جبريل، يا محمد إذا توضأت فانتضح».

(٧٤) وحدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو بكر الأثرم قال: حدثنا عبد الله بن صالح عن بن لهيعة عن عقيل بن شهاب عن عروة بن الزبير عن أسامة بن زيد.

عن أبيه زيد بن حارثة قال: قال رسول الله ﷺ: «أراني جبريل عليه السلام الوضوء، فأخذ كفاً من ماء، فنضح فرجه».

(٧٥) وحدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا زيد بن حباب عن نوح بن أبي مريم عن أبي الزبير.

عن جابر: (أن النبي ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فنضح فرجه).

(٧٦) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال حدثنا: محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، عن عبد الرزاق عن سفيان، عن زر.

عن حصين بن سيرة: أن حذيفة كان يستنجي بالماء إذا خرج من الخلاء.

(٧٧) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال حدثنا: محمد بن إبراهيم، قال حدثنا: إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال أخبرت.

عن المسور بن رفاعة القرظي أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استنجوا بالماء، فإن فيه مصحة للباسون».

المضمضة والاستنشاق

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسين السويدي قال: حدثنا الحسين بن بكر قال: حدثنا سهل بن إبراهيم الحنظلي

قال : حدثنا هشام عن أبي عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير.

عن علي عليه السلام قال : أتينا علياً عليه السلام فدعا بالطهور ، فأتي بإناء فيه ماء فأفرغ على يديه من الإناء فغسلهما ثلاثاً قبل أن يغمسهما في الإناء ، ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً ثم قال : (من سره أن يعلم وضوء رسول الله ﷺ فهو هذا).

(٧٩) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله : وقد روينا هذا الحديث من غير طريق أبي العباس أوضح من هذا وهو :

ما حدثنا به أبو بكر بن إسحاق بن بشر الأملي قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفرهاذاني النسوي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير.

عن علي عليه السلام قال : أتينا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع وقد صلى؟! ما يريد إلا ليعلمنا ، قال : فأتي بإناء فيه ماء وطشت فأفرغ من الإناء على يديه فغسلهما ثلاثاً ، ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً من الكف الذي يأخذ به الماء ، ثم قال في آخره : (من سره أن يعلم وضوء رسول الله ﷺ فهو هذا).

وهكذا عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه : توضأ رسول الله ﷺ ، فغرف غرفة تمضمض منها واستنشق.

(٨٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا محمد بن إبراهيم قال :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن حجاج بن أرقطه عن خالد بن علقمة عن عبد خير.

عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ : (استنشق ثلاثاً بكفٍ واحدٍ، وتمضمض ثلاثاً).

غسل الوجه وتخليل اللحية

(٨١) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال : (ما بال أقوام يغسلون وجوههم)، وفي بعض الحديث : «يتوضأون قبل أن تنبت اللحي، فإذا نبتت اللحي ضيعوا الوضوء».

(٨٢) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا محمد بن علي بن سروشان قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا سهل بن عامر قال : حدثنا عمر بن سليم عن أبي غالب.

عن أبي أمامة قال : (كان رسول الله ﷺ إذا توضأ خلل لحيته بالماء).

(٨٣) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسين السويدي قال : حدثنا الحسن بن بكر قال : حدثنا سهل بن إبراهيم عن هشام عن محمد بن جابر عن موسى بن أبي عائشة.

عن عبد الله بن شداد بن الهاد^(١) قال توضأ رسول الله ﷺ فخلل لحيته بالماء، فقال : «هكذا أمرني ربي أن أخلل لحيتي».

(١) هكذا أقره المؤلف.

(٨٤) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق عن مقاتل عن قتادة.
عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «جاءني جبريل عليه السلام فقال: إن ريك يأمرك بغسل الفنيك، قلت: وما الفنيك؟ قال: الذقن».

(٨٥) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الكريم.

عن حسان بن بلال: (أن عمار بن ياسر توضأ فخلل لحيته، فقيل له: ما هذا؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ يخلل لحيته).

(٨٦) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن خالد الفارسي قال: حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام: أنه مر برجل يتوضأ، فوقف عليه حتى نظر إليه، فلم يخلل لحيته، فقال: (ما بال أقوام يغسلون وجوههم قبل أن تنبت اللحي، فإذا نبتت اللحي ضيعوا الوضوء).

مسح الرأس

(٨٧) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: ونزيد وضوحاً على أن مسح الرأس كسائر أعضاء الوضوء.

حديث عبد الله بن عمر وعبد الله بن أبي أوفى، وأبي رافع: إن رسول الله ﷺ مسح ثلاثاً، وكذلك عن عثمان ثلاثاً.

(٨٨) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم قالوا: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق.

عن أبي حية بن قيس قال: شهدتُ علياً عليه السلام في الرحبة حين توضأ، فغسل كفيه ثلاثاً ثلاثاً، وتمضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وغسل قدميه ثلاثاً، ثم استتم قائماً فشرب فضل وضوءه، ثم قال: (رأيت رسول الله ﷺ فعل كالذي رأيتموني فعلت، فأحببت أن أريكم).

(٨٩) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق.

عن معمر قال: (بلغني أن علياً عليه السلام يمسح ثلاثاً).

مسح الأذنين وأنهما من الرأس

(٩٠) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: لحديث ابن علي عن أبي إسحاق عن محمد بن طلحة بن زيد بن ركانة عن عبيد الله الخولاني.

عن ابن عباس قال: قال علي عليه السلام: (ألا أتوضأ لكم وضوء رسول الله ﷺ، فقام فتوضأ، فلما غسل وجهه ألقم إبهاميه ما أقبل من أذنيه، فلما مسح رأسه مسح أذنيه من ظهورهما).

(٩١) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا حامد بن معاذ الشامي قال: حدثنا محمد بن صالح بن علي الأشج قال: حدثنا عبد الله بن الجراح

قال: حدثنا الربيع بن بدر قال: حدثنا ابن جريج عن عطاء.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «تمضمضوا واستنشقوا والأذنان من الرأس».

(٩٢) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقي قال: حدثنا الحماني عن حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شمر.

عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: «الأذنان من الرأس».

(٩٣) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: حدثنا ابن سعيد قال: حدثنا الطلقي قال: حدثنا عفان بن سيار، عن عبد الحكم.

عن أنس أن النبي: كان يمسح ظاهرهما، وباطنهما، ويقول: «الأذان من الرأس».

التسمية عند الوضوء والصلاة على النبي ﷺ بعد الفراغ منه

(٩٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: والحجة لما ذهب إليه -أي الهادي عليه السلام:

ما حدثنا: به السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: حدثنا الحسن بن محمد بن مسلم المقرئ قال: حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة إلا بظهور، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

(٩٥) وحدثنا: السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن صدقة عن أبي ثفال.

عن أبي بكر بن حويطب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يُسَمِّ».

(٩٦) وحدثنا: السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن هارون الروياني قال: حدثنا محمد بن أيوب الرازي قال: أخبرني يحيى بن هاشم قال: حدثنا الأعمش عن شقيق.

عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله عليه، فإنه يطهر جسده كله، وإن لم يذكر اسم الله عليه لم يطهر إلا ما مر عليه الماء، فإذا فرغ أحدكم من طهوره فليشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ثم ليصل علي، فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة».

(٩٧) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن راشد قال: حدثنا عيسى بن عبد الله قال: أخبرني أبي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

في فضل الوضوء وإسباغه

(٩٨) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: قال ﷺ: «الوضوء يكفر ما قبله، وتصير الصلاة نافلة» -يعني المكتوبة-.

(٩٩) وقال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: قال يحيى بن الحسين صلوات الله

عليه، بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من مؤمن يتوضأ فيحسن وضوءه، إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى».

وفي إسباغ الوضوء ما بلغنا عنه ﷺ أنه قال: «ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات، إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط».

(١٠٠) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: فأما النوافل فقد قيل إنها في البيوت لقول رسول الله ﷺ: «اجعلوا لبيوتكم من صلاتكم حظاً».

في أن المضمضة والاستنشاق من فروض الوضوء

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٠١) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: جلست أتوضأ فأقبل رسول الله ﷺ حين ابتدأت في الوضوء، فقال: «تمضمض واستنشق واستنث».

(١٠٢) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن إسماعيل بن كثير.

عن عاصم بن لقيط عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأت فابلغ في الاستنشاق ما لم تكن صائماً».

(١٠٣) وحدثننا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو بكر الصواف قال :
حدثنا أبو زيد محمد بن موسى قال : حدثنا إسماعيل بن سعيد قال : حدثنا
يزيد بن هارون عن أشعث عن أبي إسحاق.

عن علي عليه السلام قال : قال : «أول الوضوء المضمضة والاستنشاق».

(١٠٤) قال أبو الحسن : وروى عبدان الأهوازي قال : حدثنا هدبة بن خالد قال :
حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن عمار.

عن أبي هريرة : (أن النبي ﷺ أمر بالمضمضة والاستنشاق).

(١٠٥) وروى أبو الزناد : عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا توضأ أحدكم ، فليجعل في أنفه
الماء ثم يستنثر».

(١٠٦) وحدثننا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : حدثنا ابن سزوشان
قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا إبراهيم بن العلي الزبيدي قال : حدثنا
إسماعيل بن عياش قال : حدثنا ثعلبة بن مسلم عن مسلم بن أبي المحرز.

عن ابن عباس عن النبي ﷺ : (أنه أمر بالاستنشاق والمضمضة).

(١٠٧) وحدثننا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا الفرائضي قال : حدثنا
علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيدة قال : حدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة
عن علي بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر.

عن عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ قال : «من الفطرة
المضمضة والاستنشاق».

(١٠٨) وحدثنا: السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر والثوري عن منصور بن المعتمر.

(١٠٩) وحدثنا ابن البحري حدثنا أحمد بن العباس حدثنا إسماعيل بن سعيد حدثنا ابن عيينة عن منصور عن هلال بن يساف.

عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأت فأنثر، وإذا استجمرت فأوتر».

(١١٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسين السويدي قال: حدثنا الحسين بن بكر قال: حدثنا سهل عن هشام عن محمد بن جابر عن أبي إسحاق عن الحارث.

عن علي عليه السلام قال: (إذا توضأت فاستنشق، وادخل اصبعك في منخريك، فامط عنك الأذى، وتمضمض).

(١١١) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا السويدي قال: حدثنا الحسين قال: حدثنا سهل عن هشام عن أبي عبد الله عن يزيد بن أبي زياد. عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: (أن علياً عليه السلام توضأ، فتتمضمض واستنشق ثلاثاً).

نواقض الوضوء

(١١٢) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: وقد روينا عن أمير المؤمنين عليه السلام فيما حدثنا به السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن منصور المراتي قال: حدثنا

أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: كنت رجلاً مذاً فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ، فأمرت المقداد فسأله، فقال رسول الله ﷺ: «يا مقداد: هي أمور ثلاثة: الودى شيء يتبع البول كهيئة المنى، فذلك منه الطهور ولا غسل منه، والمذي أن ترى شيئاً، أو تذكره فتتشر فتعذّي، فذلك منه الطهور ولا غسل منه، والمني الماء الدافق، إذا وقع مع الشهوة وجب الغسل».

(١١٣) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا الحسن بن الفرج الغزي بغزة قال: حدثنا ابن بكير قال: حدثنا مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود.

عن علي عليه السلام: أنه أمره أن يسأل رسول الله ﷺ عن الرجل إذا دنى من امرأته فخرج منه المذي ماذا عليه؟! فألح علي وقال: إن عندي ابنة رسول الله ﷺ، وأنا أستحي أن أسأله، فقال المقداد: فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «إذا وجد ذلك أحدكم، فليتنضح فرجه، وليتوضأ وضوءه للصلاة».

(١١٤) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن محمد السعدي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد القاضي قال: حدثنا سليمان بن الربيع المهدي قال: حدثنا كادح بن جعفر الزاهد قال: حدثنا أبو حنيفة عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله الوضوء كتب علينا من الحدث فقط؟ فقال: «بلى من سبع: من حدث، وتقطر بول، ودم سائل، وقيء ذارع، والدسعة تملأ الفم، ونوم مضطجع، وحققة في الصلاة».

(١١٥) **روى ابن جريج** عن **ابن أبي مليكة**.

عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «من قاء أو رفق أو قلس فليتوضأ».

(١١٦) **حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله** قال: **حدثنا أحمد بن الفضل بن رزين القطيعي** قال: **حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي** قال: **حدثنا أحمد بن يونس** قال: **حدثنا سوار بن مصعب**.

عن **زيد بن علي** عن بعض آيائه قال: قال رسول الله ﷺ: «القلس حدث».

(١١٧) **حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله** قال: **حدثنا أبو زيد العلوي** قال: **حدثنا محمد بن منصور** قال: **حدثنا أحمد بن عيسى** عن **الحسين بن علوان** عن **أبي خالد** عن **زيد بن علي** عن آيائه.

عن **علي عليه السلام** قال: قال رسول الله ﷺ: «القلس يفسد الوضوء».

(١١٨) **حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله** قال: **حدثنا محمد بن الحسين السويدي** قال: **حدثنا الحسين بن بكر** قال: **حدثنا سهل بن إبراهيم** عن **هشام** عن **بقية** عن **زيد بن خالد** عن **من ذكره**، عن **عمر بن عبد العزيز**.

عن **تميم الداري** قال: قال رسول الله ﷺ: «الوضوء الواجب من خمس: من الغائط، والبول، والريح، والقيء، والم».

(١١٩) **حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله** قال: **حدثنا ابن أبي حاتم** قال: **حدثنا هارون بن إسحاق** قال: **حدثنا عبدة** عن **هشام بن عروة** عن **فاطمة بنت المنذر**.

عن أسماء بنت أبي بكر قالت: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله المرأة منا يصيب ثوبها دم حيضها كيف تصنع به؟ فقال

رسول الله ﷺ : «تحتة بيدها، ثم تقرصه بالماء، ثم تنضحه وتصلّي فيه».

(١٢٠) وروى ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : أن النبي ﷺ أنه كان إذا رعى في صلاته توضأ.

(١٢١) وروى هشام عن زاذان.

عن سلمان قال : رأي رسول الله ﷺ ، وقد سال من أنفي دم ، فقال : «أحْدِثْ بِكَ وَضوءاً».

(١٢٢) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن علي بن أبي الربيع القطان قال : حدثنا موسى بن عمار بن علي الجرجاني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : حدثنا بقية عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي.

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «إنما العين وكاء السه ، فإذا نامت العين استطلق الوكاء ، فمن نام فليتوضأ».

(١٢٣) قال أبو الحسن : ويدل أيضاً ما روت عائشة أن رسول الله ﷺ قال : «إذا نعى أحدكم في الصلاة ، فليرقد حتى يذهب عنه النوم ، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه».

(١٢٤) قال أبو الحسن : ويدل عليه أيضاً ما روى صفوان بن عسال : (كان النبي ﷺ يأمرنا إذا كنا سفراً أن لا ننزع اخفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة ، لكن من غائط وبول ونوم).

(١٢٥) وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : «من استجمع نوماً وجب عليه الوضوء».

(١٢٦) قال أبو الحسن: (إذا ابتلي بشيء من الأحداث سبقه ذلك أو تعمده هو، استأنف صلاته، وهكذا).

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، والمسورين مخرمة، وهو أحد قبولي الشافعي، وعليه النظر عند أصحابه.

مقدار ما يكفي للوضوء والغسل من الماء

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٢٧) وحدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن بشر الآملي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفرهاذاني النسوي قال: حدثنا محمد بن المثني قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثنا أبي عن قتادة عن صفية بنت شيبة.

عن عائشة أن النبي ﷺ: (كان يغتسل بنحو الصاع، ويتوضأ بنحو المد من الماء).

(١٢٨) وحدثنا السيد أبو العباس الحسن بن محمد بن زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين بن أبي خالد عن زيد بن علي عن آباءه.

عن علي عليه السلام قال: (كنا نؤمر في الغسل من الجنابة للرجل بصاع، وللمرأة بصاع ونصف).

(١٢٩) وروى سالم عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يجزي من الغسل الصاع، ومن الوضوء المد».

(١٣٠) قال أبو الحسن: وكان الرواية في أنه كان يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد،

أشهر رواية من قوله: (الوضوء مد، والغسل صاع)، وهذا أشد، فلهذا خص يحيى بن الحسين صلوات الله عليه بالكلام عليه، وكلامه يبين أنه يستقل هذا الحد في الوضوء والغسل، لقوله أنه عليه السلام: (كان يخص بالبركة ما لا يخص غيره بمثله)، وذلك فكما روينا عنه عليه السلام.

فيما حدثنا به السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال: حدثنا عمي قال: حدثنا يحيى بن أيوب، ومالك بن أنس عن حميد الطويل.

عن أنس بن مالك قال: (نودي بالصلاة، فقام من كان منزله قريباً من المسجد إلى أهلهم، وبقي من كان أهله نائياً من المسجد، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمخضب فيه ماء، وضم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصابعه فيه من صغره، فتوضأ القوم وهم زهاء ثمانين رجلاً).

في إنذاره عليه السلام لعشيرته، ونبع الماء من بين أصابعه في غزوة تبوك (١٣١) قال أبو الحسن رحمه الله:

وهكذا حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسن الأنماري قال: حدثنا أحمد بن صالح الصميري قال: حدثنا محمد بن زنبور المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين.

عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام أن أمير المؤمنين قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((يا علي انطلق إلى بني عبدالمطلب، وعبد شمس، ومخزوم، وتيم

وعدي، وكعب ولؤي، فاجمعهم إلى نبي الرحمة، فإني أريد أن أكلمهم»، فلما جمعهم أمر رسول الله ﷺ بذبح شاة، وكانوا ستين رجلاً يزيدون أو ينقصون رجلاً، فطمعوا وشبعوا بإذن الله وفضل من الطعام أكثره.

قال علي صلوات الله عليه: ثم سار في غزوة تبوك بمن معه، فشكوا العطش، فقال: «اطلبوا الماء»، فلم يصبوا شيئاً حتى خافوا على أنفسهم قالوا: أي رسول الله ادع لنا ربك، فنزل جبريل صلى الله عليه فقال: «يا محمد ابحث بيدك الصعيد، وضع قدميك واصبعيك المسبحتين وَسَمِّ، ففعل ﷺ فانجس من بين أصابعه الماء، وشربوا ورووا وسقوا دوابهم، وحملوا منه، فازداد المؤمنون إيماناً».

قال علي عليه السلام: وموضع الماء معروف، وقد اغتسلت فيه يومئذ لم يقتسل غيري، قال: وهذا أعجب في المعنى من انجاس الماء من الحجر لقوم موسى عليه السلام وإن كان كلاهما عجيبيين، إذ ليس من شأن الأصابع أن ينجس منها الماء، كما ذلك من الحجر الراسب في مستقره.

في النافلة من صلاة أو صيام إذا وقع ما يبطلها هل يلزم القضاء

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٣٢) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا محمد بن علي بن زهير المقرئ قال: حدثنا عفان بن سيار عن حماد بن سلمة عن سمك بن حرب عن هارون ابن بنت أم هاني.

(عن أم هاني) قال: قالت: دخل عليها رسول الله ﷺ فاستسقى منها شرباً ثم ناولها سورة، فشربت، فقالت: يا رسول الله إني كنت صائمة، ولكنني كرهت

أن أرد سورك، فقال ﷺ : «إن كان قضاءً من شهر رمضان فصومي يوماً مكانه ، وإن كان تطوعاً ، فإن شئت فاقضي ، وإن شئت فلا تقضي».

في استحباب تجديد الوضوء لمن اشتغل بشيء من المباحات
قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٣٣) وروى القاسم بن إبراهيم عليه السلام ، وغيره عن علي عليه السلام : تجديد الوضوء استحباباً كلما قام إلى الصلاة على ما يراه يحيى بن الحسين في الشغل إذا طال.

(١٣٤) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور المرادي قال : حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه .

عن علي -عليه السلام- : (أنه توضأ ومسح على نعليه ، فلما فرغ قال : هذا وضوء من لم يحدث).

(١٣٥) قال أبو الحسن : وروي عن النبي ﷺ : (أنه كان يتوضأ لكل صلاة ، إلا يوم فتح مكة ، فإنه صلى الصلوات بوضوء واحد).

وكذلك ذكر عن أمير المؤمنين عليه السلام : (أنه كان يتوضأ لكل صلاة).

نواقض الوضوء

(١٣٦) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله : والحجة لنا ما رواه إسماعيل بن سعيد الكسائي قال : حدثنا مكي بن إبراهيم قال : أخبرنا جعید بن عبد الرحمن

عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يسأل عبد الرحمن بن عبد الله : حدثني ما سمعت من أبيك عن رسول الله ؟ فقال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ : «مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم إلى الصلاة ليصلي ، مثل الذي يتوضأ بالقبح ، ودم الخنزير».

روى ذكوان أبو صالح.

عن عائشة قالت : (أيتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ، ولا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها لأخيه).

(١٣٧) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا عبد الله بن عبد الملك الشامي أبو بكر قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال : حدثنا بدل بن المحبر عن شعبة عن قتادة.

عن أنس قال : (كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالوضوء من الحدث ، ومن أذى المسلم).

في أن القبلة لا تنقض الوضوء وكذلك مس المرأة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٣٨) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو أحمد الأنماطي ، قال : حدثنا علي بن هرمز ديار قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا الحسين بن علي عن زائدة عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة قالت : (كان النبي ﷺ يُقبل بعض نسائه ، ولا يتوضأ).

(١٣٩) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : حدثنا محمد بن يوسف السراج قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم .

عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : «الملامسة الجماع».

(١٤٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا الأنماطي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن معبد بن نباتة عن محمد بن عمرو عن عروة .

عن عائشة قالت : (قبلني رسول الله ﷺ ، فصلى ولم يحدث وضوءاً) .

(١٤١) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسين السويدي قال : حدثنا الحسين بن بكر قال : حدثنا سهل عن هشام عن ابن لهيعة عن موسى بن أعين .

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : (كان رسول الله ﷺ يُقبلني وهو على وضوء ، فلا ينقض ذلك وضوءه) .

(١٤٢) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن علي بن أبي الربيع قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا خلاد بن أسلم قال : حدثنا مروان بن معاوية عن عبد الملك بن جريج عن ابن أبي مليكة .

عن عائشة أن النبي ﷺ قال : «الملامسة الجماع».

في أن مس الفرج لا ينقض

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٤٣) حدثنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا سفيان عن محمد بن جابر.

عن قيس بن طلق عن أبيه قال: سأل رجل النبي ﷺ هل في مس الذكر وضوء؟ قال: «لا».

(١٤٤) وحدثنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن محمد بن جابر.

عن قيس بن طلق عن أبيه قال: سأل رجل النبي ﷺ وأنا أسمع عن الرجل يمس ذكره في الصلاة أيتوضأ؟ قال: «إنما هو كبعض جسدك».

(١٤٥) وحدثنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن معمر قال: حدثنا عمر بن يونس الياامي قال: حدثنا مفضل بن ثواب الجندعي قال: حدثني الحسين بن أروع -وأثنى عليه خيراً-

عن سيف بن عبد الله الحميدي قال: دخلت أنا ورجل معي على عائشة فسألنا عن الرجل يمس ذكره، وعن المرأة تمس فرجها، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أبالي مسسته أو مسست أنفي غير مستهزئ».

(١٤٦) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا محمد بن يوسف السراج قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا

إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم.

عن أبي أمامة قال: سئل النبي عن مس الذكر بعد الوضوء، فقال: «جذوة منك لا بأس».

(١٤٧) وحدثننا السيد أبو العباس قال: حدثنا محمد بن الحسين السويدي قال: حدثنا الحسين بن بكر قال: حدثنا سهل بن إبراهيم عن هشام عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم.

عن علي عليه السلام في مس الذكر فقال: (ما أبالي مسست أم أنفي).

قال أبو الحسن: فهذه الأخبار كلها دالة على نفي إيجاب الوضوء منه، مع أن الطهارة قد ثبتت بيقين فلا سبيل إلى رفعها إلا بدليل.

[اضطراب روايات المخالفين في أن مس الذكر ينقض الوضوء]

قال: فأما رواية المخالفين من ابن إسحاق عن الزهري، فهو غير محفوظ، قال البخاري، وقال في حديثهم عن مكحول عن عنبة عن أم حبيبة: «لم يسمع مكحول من عنبة».

وقال في حديث يزيد بن عبد الملك النوفلي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، لم يسمع يزيد من سعيد، إنما رواه عبد الله بن نافع عن يزيد عن أبي موسى الخياط عن سعيد عن أبي هريرة، وأبو موسى هذا مجهول.

وقال يحيى بن معين في التاريخ: لا يصح في الوضوء من مس الذكر حديث، وكان لا يرى إيجاب الوضوء منه.

قال أبو الحسن: فاحد ما رووه في مس الذكر يذكرونه عن عمرو بن شريح عن ابن شهاب عن عروة.

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «من مس فرجه فليتوضأ»، وعمرو بن شريح هذا ضعيف جداً عندهم، وليس ممن يقبل قوله ولا روايته.

وحديث يروى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة. عن زيد بن خالد أن النبي ﷺ قال: «من مس فرجه فليتوضأ»، وأهل النقل لا يشكون في أن هذا الحديث مما أخطأ فيه عبد الأعلى بالبصرة في أحاديث عادة ما يذكرونها.

وحديث آخر يروونه عن هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن أروى بنت أنيس عن النبي ﷺ، وهشام ساقط.

وحديث الزهري عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن بسرة عن النبي ﷺ، وهذا أصله عن شرطي عن بسرة، لأن مروان رواه لعروة، فلم يرفع عروة لحديثه رأساً، فبعثوا شرطياً إلى بسرة، فأخبر عنها الشرطي بذلك.

وحديث مكحول عن عنبسة، قال يحيى بن معين: (لم ير مكحول عنبسة).

وحديث العلي بن سليمان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ، والعلي بن سليمان هذا، شيخ من أهل الرقة ضعيف.

ويروونه عن صدقة بن عبد الله عن هشام بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وصدقة عندهم غير مقبول الرواية.

ويروونه عن حفص بن عمر الصنعاني المعروف بالفرح عن مالك بن أنس عن ابن عمر.

عن بسرة عن النبي ﷺ ، وحفص هذا عندهم ضعيف.

ويروونه عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن الزهري عن عبد الله ابن عبد القاري عن أبي أيوب عن النبي ﷺ ، وإسحاق بن عبد الله هذا ، ضعيف لا يشك في ضعفه.

وحكى محمد بن شجاع عن علي بن المديني قال : حديث بن طلق عن أبيه ، أحب إلي في الإسناد من أحاديث الوضوء من مس الذكر.

قال أبو الحسن : ثم الأخبار التي رويت في مس الذكر ، وإيجاب الوضوء منه مختلفة الألفاظ ، ونأتي بما روي فيها :

روي أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن بسرة بنت صفوان أن الرسول ﷺ قال : «إذا مس أحدكم فرجه ، فليعد الوضوء».

ويرويه عبد الله بن الوليد قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا هشام بن عروة عن عروة عن مروان.

عن بسرة قالت : قال رسول الله ﷺ : «من مس ذكره ، فليتوضأ وضوء للصلاة».

وكذلك أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان.

عن بسرة أنها سمعت النبي ﷺ يقول : «إذا مس أحدكم ذكره ، فليتوضأ».

وروى علي بن الحسن الهسجاني قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: سألت يحيى بن سعيد عن هذا فقال: سمعت شعبة يقول: (لم يسمع هشام حديثاً بقة في مس الذكر).

وسئل البخاري عن أصح ما فيه فقال: حديث بسرة، والصحيح عن عروة عن مروان عن بسرة، فقليل له: فحديث محمد بن إسحاق، قال: غير محفوظ.

وحريش ما رواه القلمي قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة بن الزبير.

عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «من مس فرجه، فليتوضأ».

قال البخاري: (وحديث الزهري عن عروة عن عائشة لا يشتغل به).

وقال: (حديث عروة عن أروى أيضاً لا يشتغل به).

وسئل البخاري عن حديث مكحول، وهو ما رواه عبد الله بن يوسف العباسي قال: حدثنا الهيثم بن حميد الدمشقي قال: حدثنا العلا بن الحارث عن مكحول عن عنبة.

عن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مس فرجه فليتوضأ».

فقال: (لم يسمع مكحول من عنبة).

وروى مكحول عن رجل عن عنبة عن أم حبيبة: (من صلى يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة).

فأما ما حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقي قال: حدثنا حميد قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من مس ذكره، فليتوضأ».

فإنه سئل ابن حنبل، والبخاري عنه: فقالا: (لم يسمع يزيد من سعيد المقبري).

قال البخاري: رواه عبد الله بن نافع عن يزيد عن أبي موسى الحنط عن سعيد عن أبي هريرة.

وأما حديث رحم بن كاسب قال: حدثنا عبد الله بن نافع الصانع حدثني ابن أبي ذيب عن عقبة بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان. عن جابر أن النبي ﷺ قال: «من مس ذكره، فليتوضأ».

فإن السيد أبا العباس رحمه الله أخبرنا قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن هذا، فقال: خطأ، الناس يروونه عن ثوبان عن النبي ﷺ بلا جابر.

وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا أبو نعمة الحجازي قال: حدثنا بقية عن الزبيدي.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة مست فرجها، فلتتوضأ».

وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو نعيم الجرجاني قال :
حدثنا الزيايدي قال : حدثنا محمد بن مصعب القرقيساني ، عن الأوزاعي عن
الزهري عن عروة .

عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «من مس ذكره وانثييه ، فليتوضأ» .
وحديث يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا معن بن عيسى حدثني يزيد بن
عبد الملك النوفلي عن سعيد المقبري .

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : «من أفضى بيده إلى ذكره ليس بينهما
ستر ولا حجاب ، فليتوضأ» .

فإن الرمادي روى قال : حدثنا يزيد بن عبد الملك حدثني أبي عن سعيد المقبري .
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من أفضى بيده إلى ذكره ليس
دونه ستر ، فقد وجب عليه الوضوء» .

فعرة بهذا اللفظ ، ومرة بذلك اللفظ ، ومرة يزيد عن سعيد ، وأخرى عن أبيه عن
سعيد ، ثم قد تكلم ابن حنبل والبخاري .

في الترتيب بين الأعضاء

(١٤٨) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

فإن قيل فقد روي عن علي عليه السلام أنه قال : (ما أبالي إذا أتممت وضوئي ،
بأي أعضائي بدأت) .

كثير له: قد علم أنه عليه السلام كان محبباً إليه تجديد الوضوء، وكان مولعاً بالتطوع به، وإعادته عند كل قيام إلى الصلاة، فأمكن أن يكون يشتبه على واحد علم وجوب الترتيب في الوضوء الفرض أنه في التطوع مثله، وأنه لو نكس فيه لم يثبت عليه، فميز أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الأخبار بين الفرض والنفل.

وقد روينا عن علي عليه السلام، وعثمان أنهما حين علما وضوء رسول الله ﷺ، فذكر في جميعها: أنه غسل وجهه، ثم يديه، ثم مسح برأسه، ففصلوا بتم، ثم قال: (هذا وضوء رسول الله ﷺ).

وفي حديث عمر، أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الوضوء: فغسل وجهه، ثم يديه ثم مسح برأسه، ثم رجليه.

(١٤٩) وقد روى أنه قال: لا تقبل صلاة امرء حتى يسبغ الوضوء، فيغسل وجهه، ثم يديه، ثم يمسح برأسه، ثم يغسل رجليه.

(١٥٠) وروى عنه ﷺ ما قدمنا ذكره أنه توضأ، فقال: «هذا وضوء لا تقبل الصلاة إلا به».

(١٥١) وحدثنا السيد أبو العباس الحسيني قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم خُليج الصواف، قال: حدثنا أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن نغيل الحرائي، قال: حدثنا زهير عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا لبستم أو توضأتُم، فابدأوا بعيامنكم».

(١٥٢) حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الفضل المعروف بابن أبي اليسر، قال:

حدثنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الهروي، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلا، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه.
عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لما دنى من الصفا: «أبدأ بما بدأ الله به».

(١٥٣) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا الصنعاني عن عبد الرزاق عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الكريم عن الخاري: أن علياً عليه السلام بالكوفة، قال لخادمه: يا قنبر أبلغني وضوءاً، فجاء به، ثم مضمض ثلاث مرات، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفقين ثلاثاً، ثم اليسرى كذلك، ثم قام، فأبما فشرب من فضل وضوءه، ثم قال: (من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ فهكذا فليتوضأ).

حديث: «تأتي أمتي يوم القيامة غرا محجلين»

وحديث: «ويل للأعقاب من النار»

(١٥٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: وقول رسول الله ﷺ: «تأتي أمتي يوم القيامة غراً محجلين، غراً من آثار السجود، محجلين من آثار الوضوء».
(١٥٥) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا علي بن يزيد بن مخلد، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سعيد بن أبي كرب.
عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للعراقيب من الناس»، وقال أيضاً: «ويل لبطون الأقدام من الناس».

(١٥٦) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: حدثنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة عليه، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم.

عن عبد الله بن الحارث الزبيدي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للأعقاب، ويطون الأقدام من النان».

(١٥٧) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: حدثنا ابن أبي حاتم، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا جرير بن حازم أنه سمع قتادة يحدث.

عن أنس بن مالك: أن رجلاً توطأ، وترك على ظهر قدمه مثل موضع الظفر، فقال رسول الله ﷺ: «ارجع فأخين وضوءك».

ما يجوز التطهر بسوره من الدواب وما لا يجوز

حكم سؤر الكلب

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٥٨) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا أبو الأزهر، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل عن أبان.

عن قتادة أن ابن سيرين حدثه أن أبا هريرة حدثه أن نبي الله ﷺ قال: «إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات، السابعة بالتراب».

(١٥٩) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: حدثنا ابن أبي حاتم، قال: حدثنا أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة، قال: حدثنا أبو التياح عن مطرف.

عن ابن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولغ كلب أحدكم في الإناء، فاغسلوه سبع مرات، وعفروه الثامنة بالتراب».

(١٦٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم، فليغسله سبع مرات أولهن بالتراب».

سُورَ الْمُشْرِكِ

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٦١) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا عمرو بن شور، قال: حدثنا الغريابي، قال: حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة.

عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قلت يا رسول الله أنا بأرض أهل الكتاب، أو تأتي أرض أهل الكتاب فنسأل آتيتهم، قال: «أغسلوها ثم اطبخوا فيها».

(١٦٢) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن مسلم الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن هارون بن العباس المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن مروان عن أحمد بن عامر الواسطي عن أبيه عن جده.

عن النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام، قال: «لا تأكلوا من طعام أهل الشرك، ولا من ذبائح أهل الكتاب، ولا تطبخوا في قدورهم حتى تنظفوها بالنار وبالماء، ولا تشربوا من بيوتهم لبناً ولا ماءً، ولا سمناً، ولا عسلأ، ولا تقربوا لهم طعاماً ما كان في بيوتهم، ولا يحل لكم ثيابهم حتى تغسل، ولا آتيتهم حتى تنظف بالنار والماء».

سور المهر

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٦٣) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن مالك بن أنس عن ابن عبد الله بن أبي طلحة عن بنت عبيد بن رفاعة.

عن كبشة بنت كعب بن مالك -وكانت تحت أبي قتادة- أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءاً، فجاءت هرة فشربت منه، فأصغى إليها الإناء حتى شربت، فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا بنت أخي؟ قالت: قلت: نعم، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنها ليست بنجس، إنها من الطوافين عليكم والطوافات».

سور الجنب والحائض

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٦٤) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن محمد الروياني، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين العلوي عن أبي بكر بن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده. عن علي عليه السلام أنه كان يقول: (لا بأس بفضل الجنب والحائض، يتوضأ به مالم يكن في أيديهما أذى).

في أن الماء الكثير لا ينجسه شيء

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٦٥) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذيب عن رجل.

عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ توضأ وشرب من غدير يلقي فيه لحوم الكلاب، فذكر له ذلك، فقال: «إن الماء لا ينجسه شيء».

في بول ما لا يؤكل لحمه

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٦٦) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن محمد السعدي عن أحمد بن شعيب النسوي عن محمد بن عبد الله بن زيد، قال: حدثنا سفيان عن أيوب عن محمد بن سيرين.

عن أنس قال: نادى منادي رسول الله ﷺ: (إن الله ورسوله ينهيانا عن لحوم الحمر؛ فإنها رجس).

(١٦٧) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو أحمد الفريضي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا الواقدي قال: حدثنا ثور بن زيد قال: حدثنا صالح بن يحيى عن المقدم بن معدي كرب عن أبيه عن جده.
عن خالد بن الوليد أن النبي ﷺ: (نهى عن أكل لحوم الخيل، والبغال، والحمير).

في بول ما يؤكل لحمه

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٦٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سليمان البجلي، قال: حدثنا محمد بن يحيى التستري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع عن عمر بن موسى بن الوجيه عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ، قال: «لا بأس بأبوال الإبل والبقر والغنم، وكل شيء يحل أكل لحمه - إذا أصاب ثوبك».

(١٦٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي، قال: حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: (رأيت رسول الله ﷺ وطئ بعير رطب فمسحه

بالأرض، ثم صلى، ولم يحدث وضوءاً، ولم يغسل قدماً).

(١٧٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: حدثنا أبو أحمد الأنماطي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز المكي، قال: حدثنا حجاج بن المنهال عن حماد عن قتادة.

عن أنس: أن أناساً من عريضة قدموا على النبي ﷺ، فقال لهم النبي ﷺ: «اشربوا من أبوالها وألبانها يعني الإبل».

(١٧١) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن أبي سليمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدثنا أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان.

عن عبد الله بن الحسن عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل شيء يجتر فلحمة حلال، ولعابه حلال، وسوره ويوله حلال».

صفة الغسل من الجنابة والوضوء بعده

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٧٢) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر قدم عليه نفر من أهل الكوفة، فقال: من القوم؟ قالوا: نفر من أهل العراق، قال: بإذن أو بغير إذن؟ قالوا: لا بإذن، فقال: لو غير ذلك قلتم، لأنلكم عقوبة، قالوا: جئناك نسألك عن أشياء، قال: هاتوا، قالوا: عن الغسل من الجنابة، وعن أمور ذكروها، فقال: ويحكم

أسحرة أنتم، ما سألني أحد عنهن منذ سألت رسول الله ﷺ عنهن، ألسن شهاداً يا أبا الحسن؟! قال: قلت: بلى، قال: فأد ما أجابني به رسول الله ﷺ فإنك أحفظ لذلك مني، فقلت: سألت عن الغسل من الجنابة؟ فقال عليه السلام: «تصب على يدك قبل أن تدخل يدك في إنائك، ثم تضرب بيدك إلى مراكك فتنقي، ثم تضرب بيدك إلى الأرض، ثم تصب عليها من الماء، ثم تمضمض وتستنشق وتستنثر ثلاثاً، وتغسل وجهك وذراعيك ثلاثاً، وتمسح برأسك، وتغسل قدميك، ثم تفيض الماء على رأسك ثلاثاً، وتفيض الماء على جانبيك، وتدلك من جسدك ما نالت يداك».

(١٧٣) وحدثنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا يحيى الحماني قال: حدثنا شريك.

عن عطاء وزاذان وميسرة أن علياً عليه السلام كان يتوضأ بعد الغسل.

(١٧٤) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا الحضرمي قال: حدثنا عون بن سلام عن قيس عن عطاء عن زاذان.

عن علي عليه السلام قال: (من اغتسل من جنابة ثم حضرته صلاة فليتوضأ).

(١٧٥) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس.

عن ميمونة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه ثم يفرغ بيمينه.

(١٧٦) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو أحمد الأنماطي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس .

عن ميمونة قالت : سترت رسول الله ﷺ فاغتسل من الجنابة ، فبدأ فغسل يديه ، ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما أصابه ، ثم ضرب بيده على الحائط أو الأرض ثم توضأ وضوءه للصلاة إلا لرجليه ، ثم أفاض عليه الماء ، ثم نحى قدميه فغسلهما .

(١٧٧) وحدثنا علي بن إسماعيل قال : حدثنا أبو بكر محمد بن هارون المروزي الروياني قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنا أبي عن قتادة عن عروة بن الزبير .

عن عائشة أن نبي الله ﷺ : كان إذا اغتسل من الجنابة توضأ وضوءه للصلاة .

(١٧٨) قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه : حدثني أبي .

عن أبيه : أن رسول الله ﷺ اغتسل من الجنابة فوضأ يده ، ثم غسل فرجه ، وكان يفيض الماء بيمينه على يساره ، ثم غسل يديه ، ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح رأسه ، ثم أفاض الماء على رأسه ، ثم غسل سائر جسده ومسح جسده يديه ، ثم تنحى عن الموضع الذي أفاض على جسده فيه الماء ، ثم أعاد وضوء صلاته ، ثم غسل لرجليه .

(١٧٩) وحدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن بشر الأملي بآمل قال : حدثنا

عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفرهاذاني النسوي قال: حدثنا علي بن حجر عن عيسى بن يونس قال: حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب.

عن ابن عباس قال حدثتني خالتي ميمونة قالت: أدنيت لرسول الله ﷺ غسله من الجنابة، قالت: فغسل كفيه مرتين أو ثلاثاً، ثم ادخل يمينه في الإناء، ثم أفرغ بها على فرجه فغسله بشماله، ثم ضرب بشماله الأرض فغسلها بما حملت من التراب، ودلكها دلكاً شديداً، ثم توضأ وضوء الصلاة.

وفي رواية أخرى: إلا رجليه، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفه، ثم غسل ساير جسده، ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه، ثم أتيته بالمنديل فردّه.

البول قبل الغسل

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٨٠) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم عن خالد بن عيسى العكلي عن حصين بن مخارق.

عن جعفر بن محمد عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جامع الرجل فلا يغتسل حتى يبول ولا ترد بقية المنى فكان منه داء لا دواء له».

(١٨١) وروينا أيضاً عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: يعجبني إذا أجنب الرجل أن يفصل بينه وبين غسله ببوله، فإنه أولى أن لا يبقى منه شيء.

في أنه إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٨٢) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن محمد بن بكر.

عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اجتمعت قريش والأنصار، فقالت الأنصار الماء من الماء، وقالت قريش: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، فترافعوا إلى علي عليه السلام فقال علي صلوات الله عليه: يا معشر الأنصار أيوجب الحد؟ قالوا: نعم قال: أيوجب المهر؟ قالوا: نعم، قال: فما بال ما أوجب الحد والمهر لا يوجب الماء، فأبوا وأبأ:

(١٨٣) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار.

عن أبي جعفر: أن علياً عليه السلام وأبا بكر وعمر قالوا: ما أوجب الحدين الرجم والجلد أوجب الغسل.

(١٨٤) روى القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاوز الختان وجب الغسل».

(١٨٥) حدثنا أبو الحسين علي بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن هارون الروياني قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن علي بن زيد.

عن سعيد بن المسيب أن أبا موسى قال لعائشة: إني أريد أن أسألك عن شيء

واني أستحي، قالت: سل ولا تستحي فإنما أنا أمك، فسألها عن الرجل يغشى فلا ينزل، فقالت: قال النبي ﷺ: «إذا جاوز الختانان وجب الغسل».

وكذلك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل».

في المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٨٦) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا أبو أحمد الأنماطي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدثني هشام بن عروة عن عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة حدثته.

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: دخلت أم سليم أم أبي طلحة على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله: هل على المرأة غسل إذا احتلمت؟ قال: «نعم إذا رأت الماء».

(١٨٧) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي الرازي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: (دخلت أنا ورسول الله ﷺ على عائشة، وذلك قبل أن يؤمر بالستر دوننا، فإذا عندها نسوة من قريش والأنصار، فقالت عائشة: يا رسول الله هؤلاء النسوة جئنك يسألنك عن أشياء يستحيين من ذكرها، فقال: «إن الله لا يستحي من الحق»، قالت: المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل

هل عليها الغسل؟ قال: «عليها الغسل إن لها ماءً كماء الرجل، ولكن الله أسر ماءً وأظهر ماءً الرجل، فإذا ظهر ماؤها على ماء الرجل ذهب الشبه إليها، وإذا ظهر ماء الرجل على ماؤها ذهب الشبه إليه، وإذا اختلطا كان الشبه منها ومنه، فإذا ظهر منها كما يظهر من الرجل فلتغتسل ولا يكون ذلك إلا من شرارهن».

(١٨٨) حدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا شعبة عن قتادة.

عن أنس بن مالك قال: سألت أم سليم رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل، قال: «إذا رأيت ذلك المرأة فلتغتسل»، فقالت أم سلمة: يا رسول الله أو يكون ذلك؟! قال: «نعم، ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر».

(١٨٩) حدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن هارون الروياني قال: حدثنا محمد بن علي بن حرب النشاستجي قال: حدثنا حماد بن خالد عن عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد.

عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يرى أنه قد احتلم ولا يجد بللاً؟ قال: «لا غُسل عليه»، وعن الرجل يجد البلل ولا يذكر الإحتلام؟ قال: «يغتسل».

قال: وسألت أم سليم فقالت: يا رسول الله هل على المرأة -إذا رأت شيئاً من ذلك- غُسلٌ، قال: «نعم، إنما النساء شقائق الرجال».

في المجذور ومن به قروح إذا اجتنب

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٩٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آباءه .

عن علي عليه السلام : في الرجل تكون به القروح والجراحات والجدرى قال : (اصب عليه الماء صاباً) .

وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال : (إذا كانت بالرجل قروح فاحشة لا يستطيع أن يغتسل ، فليتوضأ وضوء الصلاة وليصب عليه الماء صاباً) .

(١٩١) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو زيد قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد عن آباءه .

عن علي عليه السلام : (أنه أتاه رجل فقال : إن ابني أو أخي به جدرى وقد أصابته جنابة ، فكيف أصنع به ؟ قال : يمموه) .

(١٩٢) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن ابن سمعان عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن رجل .

عن ابن عباس رضي الله عنه : أن رجلاً أصابته جنابة وبه جراح فاحتلم فاستغنى ، فأمره أن يغتسل فاغتسل فمات ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : «مالكم قتلتموه قتلکم الله» .

(١٩٣) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا الصنعاني عن عبد الرزاق عن ابن المبارك عن جرير بن حازم عن النعمان بن راشد.

عن زيد بن أنيس قال: كان برجل جذري فأصابته جنابة، فأمره فاغتسل فاهترى لحمه فمات، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «قتلوه قتلهم الله، ألم يكن شفاء المي السؤال لو تيمم بالصعيد».

في المسح على الجبائر

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٩٤) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا محمد بن أبي علي الشامي قال: حدثنا محمد بن الفضل قال: حدثنا أحمد بن الخليل قال: حدثنا عبد السلام بن المهلب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي.

عن آبائه قال: كسرت زند علي عليه السلام -يعني يوم أحد- وفي يده لواء رسول الله ﷺ فسقط اللواء من يده، فتحاماه المسلمون أن يأخذوه، فقال رسول الله ﷺ: «خذوه فضعوه في يده الشمال، فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة»، قال علي عليه السلام، فقلت: يا رسول الله، فكيف أصنع بالوضوء؟ قال: «امسح على الجبائر».

فيما ينبغي للجنب أن يفعله إذا أراد أن يأكل أو ينام

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٩٥) حدثنا علي بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن هارون الروياني قال : حدثنا

أبو الربيع قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة .

عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ

وضوءه للصلاة .

(١٩٦) وحدثنا علي بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن هارون قال : حدثنا

محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح .

عن عبد الله بن أبي قيس قال : سألت عائشة كيف كان يصنع رسول الله ﷺ

في الجنابة؟ قالت : كل ذلك كان يفعل ربما اغتسل فنام ، وربما توضأ فنام .

في أن المرأة لا تنقض شعرها عند الغسل من الجنابة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٩٧) حدثنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن

إبراهيم بن إسحاق قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن

الثوري عن أيوب بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع .

عن أم سلمة قالت : قلت يا رسول الله : إني امرأة أشد ظفر رأسي أفأنقضه

للجنابة؟ فقال : «لا ، إنما يكفيك أن تأخذي بكفك ثلاث حثيات ، ثم تصبي على

جلدك الماء فتطهرين» .

(١٩٨) حدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد.

عن جبير بن مطعم قال: ذكر الغسل من الجنابة عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «أما أنا فأحني على رأسي ثلاثاً».

في الرجل يطأ أهله ثم يريد المعاودة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٩٩) حدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان عن معمر عن قتادة.

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يطوف على نسائه في غسل واحد.

(٢٠٠) حدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا محمد بن المثني العنزي قال: حدثنا يحيى بن يحيى بن كثير العنبري وسعيد بن سفيان الجحدري قالا: حدثنا صالح بن الزهري.

عن أنس بن مالك قال: إني كنت لأسكب لرسول الله ﷺ الوضوء في الليلة الواحدة من جميع أزواجه.

(٢٠١) في حديث سعيد بن سفيان: كنت أسكب لرسول الله ﷺ الغسل من جميع نسائه.

(٢٠٢) وحدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا الرمادي قال: حدثنا محمد بن عبيد الله قال: حدثنا فضيل النميري قال: حدثنا عاصم الأحول عن أبي المتوكل.

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «إذا أتى أحدكم أهله فأراد أن يعود فليتوضأ».

(٢٠٣) وروي عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يجمع ثم ينام ولا يمس ماءً، فإذا انتبه، فإن كان له في أهله حاجة عاود، وإلا غسل.

(٢٠٤) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة.

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يطوف على نسائه في غسل واحد.

(٢٠٥) وحدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن سعيد الثقفى قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: حدثنا عبد الأعلى بن مسهر قال: حدثنا عيسى بن يونس عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري.

عن أنس: أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه أجمع في ليلة بغسل واحد.

(٢٠٦) وحدثنا علي بن إسماعيل رحمه الله قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع عن عقبة السلمي.

عن أبي رافع: أن النبي ﷺ طاف على نسائه فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلاً، قلت: يا رسول الله لو جعلته غسلاً واحداً، قال: «هذا أزكى وأطهر وأنظف».

في أن تحت كل شعرة جنابة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٠٧) حدثنا أبو الحسين علي بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن هارون قال : حدثنا نصر بن علي قال : أخبرني الحارث بن وحيه قال : حدثنا مالك بن دينار عن محمد بن سيرين .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البش» .

نجاسة المني

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله : فأما الدليل على تنجيس المني فما :

(٢٠٨) حدثنا به أبو الحسين علي بن إسماعيل قال : حدثنا أبو بكر محمد بن هارون قال : حدثنا المقدم أبو الأشعث قال : حدثنا زياد بن عبد الله البكائي قال : حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران .

عن سليمان بن يسار قال : سألته عن المني؟ فقال : أخبرتني عائشة : أن رسول الله ﷺ كان إذا أصاب ثوبه مني غسل ما أصابه ، وخرج في ثوبه ذلك إلى الصلاة ، وأنا أنظر إلى أثر البقعة من أثر الغسل .

(٢٠٩) حدثنا السيد أبو العباس الحسن بن محمد بن الحسين السويدي قال : حدثنا إدريس بن محمد أبو يحيى السروي قال : حدثنا حجاج بن هلال عن بكير بن جعفر عن زهير بن معاوية عن عروة بن عبد الله بن قشير .

عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الثوب يصيبه شيء من المنى فيخفى مكانه، قال: اغسله، فقلت: إنها ملحفة حمراء مصبوغة، فقال: إنما هو درهمان.

(٢١٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن محمد الروياني قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن أبي بكر بن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام: أنه كان يقول من أصاب ثوبه جنابة غسلها، فإن لم يجدها غسل ثوبه كله، يعصره ثلاث مرات ويعرّكه.

في التطهر بماء البحر

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢١١) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن علي سروشان قال: حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا ابن بكير قال: حدثنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن بكر بن سودة عن مسلم بن مخشي.

عن ابن الفراسي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «البحر هو الطهور ماؤه، والحل ميتته».

(٢١٢) وحدثنا السيد أبو العباس رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن هارون الروياني قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن أبي بكر بن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام: أنه كان يقول: من لم يطهره البحر فلا طهره الله.

في غسل الدم من الثوب

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢١٣) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا

هارون بن إسحاق قال : حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر .

عن أسماء بنت أبي بكر قالت : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : يا

رسول الله المرأة منا يصيب ثوبها من دم حيضها ، كيف تصنع به ؟ فقال

رسول الله ﷺ : «تحتة بيدها ثم تقرصه بالماء ، ثم تنضحه وتصلي فيه» .

الأعرابي الذي بال في المسجد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢١٤) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا ابن أبي حاتم قال :

حدثنا أبو زرعة قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الصغار قال : حدثنا أبو بكر بن

عياش عن سمعان عن أبي وايل .

عن عبد الله قال جاء شيخ إلى النبي ﷺ ثم تولى الشيخ فأخذه البول فبال في

المسجد فصاح به أصحاب النبي ﷺ فقال : «دعوه لعله من أهل الجنة اتبعوا

بوله الماء» .

(٢١٥) حدثنا علي بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن هارون قال : حدثنا أبو

الربيع قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب .

عن أبي هريرة قال : دخل أعرابي المسجد ورسول الله ﷺ جالس ف صلى

ركعتين ثم قال: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معناً واحداً، فقال رسول الله ﷺ: «لقد تحجرت واسعاً»، ثم ما لبث أن بال في ناحية المسجد فأسرع الناس إليه فنهاهم النبي ﷺ وقال: «إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين، صبوا عليه سجلاً من ماءٍ أو ذنوباً من ماءٍ».

في بول الصبي

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢١٦) حدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا عباس الدوري قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

عن أبي ليلى قال: كنت عند النبي ﷺ فجاءني بالحسن فبال على رسول الله ﷺ، فأراد القوم أن يعجلوه فقال: ابني ابني، فلما فرغ صب عليه الماء.

باب التيمم

٢١٧
(التلوم إلى آخر الوقت)

(٢١٧) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

وحدثنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن بلال قال :
حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الحماني قال : حدثنا شريك عن أبي
إسحاق عن الحارث .

عن علي عليه السلام : في الجنب لا يجد الماء ، قال : (يتلوم ما بينه وبين آخر
الوقت ، فإن وجد الماء ولا تيمم وصلى).

التيمم لكل صلاة

(٢١٨) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

وحدثنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا أبو أحمد الأنماطي
ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق قالا : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال :
حدثنا عبد الرزاق عن الحسن بن عماره عن الحكم عن مجاهد .

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : من السنة أن لا يصلي الرجل بالتيمم إلا
صلاة واحدة ، ثم يتم للصلاة الأخرى .

وهكذا روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعبد الله بن عمر ،
ولم يرو عن غيرهم خلاف ذلك فهو كالإجماع منهم .

صفة التيمم

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢١٩) وحدثنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : حدثنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثني قاسم بن إبراهيم قال : حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن الحسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده .

عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : في التيمم الوجه واليدين إلى المرفقين ثلاثاً ، مثل الوضوء .

الحيض وأقله وأكثره

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٢٠) وحدثنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا عيسى بن محمد العلوي قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا سويد بن سعيد قال : حدثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى عن عبد الملك قال : سمعت العلا بن عبد الرحمن يقول : سمعت مكحول .

عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يكون الحيض للجارية البكر والثيب أقل من ثلاثة أيام ، وأكثر ما يكون الحيض عشرة أيام ، فإذا رأت الدم أكثر من عشرة أيام فهي مستحاضة » .

(٢٢١) وحدثنا علي بن زيكر الآملي قال : حدثنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى عن عبد الملك عن مكحول .

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يكون الحيض بالجارية البكر والثيب أقل من ثلاثة أيام».

(٢٢٢) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا جبارة بن المغلس عن محمد بن الفضل الخراساني عن أبيه عن قتادة.

عن أنس قال: يكون الحيض إلى ثلاث وإلى خمس وإلى عشر، فإن زادت فهي مستحاضة.

(٢٢٣) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا جعفر بن عمران الثعلبي قال: حدثنا خالد بن حيان عن هارون بن زياد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة.

عن عبد الله قال: يكون الحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وعشرة أيام، فإن زادت فهي مستحاضة.

(٢٢٤) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا علي بن المنذر عن محمد بن فضيل عن أشعث عن الحسن.

عن عثمان بن أبي العاص أنه يقال: لا تكون المرأة مستحاضة في يوم ولا يومين ولا ثلاثة حتى تبلغ عشرة أيام، فإذا بلغت عشرة أيام كانت مستحاضة.

(٢٢٥) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن إسماعيل بن أبي خالد.

عن عامر الشعبي قال: أتت امرأة علياً عليه السلام تدعى أن زوجها طلقها وأنها حاضت في شهر ثلاث حيض، فقال علي عليه السلام لشريح وكان عنده جالساً، أقض بينهما، قال: أقض بينهما وأنت هاهنا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لتقضين بينهما، فقال: إن جاءت ببينة من بطانة أهلها ممن يرضى دينه وأمانته يشهدون أنها حاضت في شهر ثلاث حيض تطهر عند وقت كل صلاة وتصلي فهي كما قالت، وإلا فهي كاذبة، فقال علي عليه السلام: قالون، وهي بالرومية صدقت.

في المستحاضة كيف تعمل أيام الحيض

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢٢٦) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني مالك والليث عن نافع عن سليمان بن يسار.

عن أم سلمة عن رسول الله ﷺ: إن امرأة كانت تهراق الدماء على عهد رسول الله ﷺ، فاستفتت أم سلمة رسول الله ﷺ فقال: «لتنظر عدد الأيام والليالي التي كانت تحيض من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلاة بقدر ذلك من الشهر فإذا خلقت ذلك فلتغتسل ثم لتستدفر بثوب ثم لتصلي».

ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٢٧) حدثنا السيد أبو العباس الحسيني رحمه الله قال : حدثنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آباءه .

عن علي عليه السلام قال : (لما كان في ولاية عمر قدم عليه نفر من أهل الكوفة ، فقالوا : جئناك نسألك عن أشياء عن الرجل ما يجز له من امرأته إذا كانت حائضاً ، فقال : ألسنت شاهداً يا أبا الحسن ، قلت : بلى ، قال : فأد ما أجبني به رسول الله ﷺ فإنك أحفظ لذلك مني فقلت : سألتك مالك من امرأتك إذا كانت حائضاً ؟ فقال : « ما فوق الإزار ولا تطلع على ما تحته » .

(٢٢٨) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل قال : حدثنا الحسن بن الفرج قال : حدثنا ابن بكير قال : حدثنا مالك . عن زيد بن أسلم : أن رجلاً سأل النبي ﷺ مالي من امرأتي وهي حائض ، فقال : « لتشد عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها » .

في النهي للجنب والحائض عن قراءة القرآن

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٢٩) وحدثنا أبو الحسين علي بن إسماعيل رحمه الله قال : حدثنا محمد بن هارون الروياني قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع .

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقرأ الحائض ولا الجنب القرآن»..
(٢٣٠) وهكذا روى عبد الله بن سلمة.

عن علي عليه السلام قال: (كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال إلا أن يكون جنباً، فإذا كان جنباً لم يقرئنا شيئاً).

فيما يستحب للحائض أن تفعله

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢٣١) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور عن أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد.

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كانت أمتا فاطمة عليها السلام تحيض كما تحيض النساء، وكانت تفعل، وأنا نأمر نساكننا الحيض به يعني التسبيح، والإستغفار وقت كل صلاة مستقبلاً.

ما تعمل الحامل إذا رأت الدم

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢٣٢) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا محمد بن الفضل قال: حدثنا محمد بن أبي منصور قال: حدثنا حفص الأمام عن الحسن بن دينار عن أبي محفوظ.

عن علي عليه السلام قال: (رفع الحيض عن الحبلى وجعل الدم رزقاً للولد).

في النفساء كم تقعد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٣٣) حدثنا السيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله قال : أخبرنا عيسى بن محمد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا عباد بن يعقوب عن المحاربي عن سالم بن سالم عن حميد الطويل.

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «تقعد النفساء أربعين يوماً إلا أن ترى الطهر قبل ذلك».

(٢٣٤) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا عبد الرزاق بن محمد قال : حدثنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا محمد بن عقبة السدوسي قال : حدثنا يونس بن أرقم الكندي قال : حدثنا محمد بن عبيد الله عن زيد بن علي عليه السلام.

عن مسة الأزدية قالت : قلنا لأم سلمة : هل كنتم سألتم رسول الله ﷺ عن النفساء كم تجلس في نفاسها ، قالت : نعم ، سأله فقال رسول الله ﷺ : «تجلس أربعين ليلة إلا أن ترى الطهر قبل ذلك».

(٢٣٥) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثنا شجاع بن الوليد السكوني عن علي بن عبد الأعلى عن أبي سهل يعني كثير بن زياد عن مسة الأزدية.

عن أم سلمة قالت : كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله ﷺ أربعين يوماً ، وكنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف.

(٢٣٦) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو زيد العلوي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا محمد بن راشد عن إسماعيل بن أبان عن غياث عن جعفر عن أبيه .

عن علي قال : (وقت النفساء أربعين يوماً ، فإذا جاوزت الأربعين اغتسلت وصلت وكانت بمنزلة الإستحاضة تصوم وتصلي ويأتيها زوجها) .

في أن الحيض يسمى نفاساً

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٣٧) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا إسماعيل بن علي عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة .

عن أم سلمة قالت : بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الخيمة إذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي ، فقال رسول الله ﷺ : «أنفست؟ قلت : نعم ، فدعاني معه إلى الخيمة» .

في المستحاضة كيف تعمل بالصلاة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٣٨) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا العباس بن يزيد العبدي فيما كتب إلي قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا عثمان يعني ابن سعد الكاتب عن ابن أبي مليكة .

عن فاطمة بنت أبي حبيش قالت: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إني امرأة استحاض فلا أظهر قال: «دعي الصلاة أيام أقرانك، ثم اغتسلي، ثم تطهري عند كل صلاة، فإنما هو عرق، اوداء عرق».

(٢٣٩) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو أحمد الأنماطي تقال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن إبراهيم عن عمران بن طلحة.

عن حمزة بنت جحش قالت: كنت امرأة استحاض شديدة كثيرة فأتيت رسول الله ﷺ أستفتيه وأخبره، فوجده في بيت زينب بنت جحش فقلت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: «وما هي ايهاة»، قالت: قلت إني استحي منك وإنه لحديث ما منه بد، إني استحاض شديدة كثيرة قد منعتني من الصلاة والصوم، فما تقول فيها يا رسول الله؟ قال: «رائعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم»، قالت: إنه أكثر من ذلك قال: «فتلجمي»، قالت: هو أكثر من ذلك، إني أثج ثجاً، قال: «أمرك بأمرين أيهما فعلت أجزأك، إن قويت عليها فانت أعلم، إنما هي ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله، ثم اغتسلي، فإذا استنقأت فصلي أربعاً وعشرين أو ثلاثاً وعشرين ليلة وأيامها، وصومي كذلك، فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء لميقات حيضهن وطهرهن، فإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر وتغتسلي ثم تصلي الظهر والعصر جميعاً، ثم تؤخري المغرب وتعجلي العشاء، ثم تغتسلي وتجمعي بين الصلاتين وتغتسلي مع الفجر ثم تصلي كذلك فافعلي وصومي وصلي إن قويت على ذلك»، وقال رسول الله ﷺ: «هذا أحب الأمرين إلي».

ومما احتج به أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله في جواز تأخير الظهر إلى أول وقت العصر وتعجيل العصر بأن قال: حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا الحجاج بن حمزة قال: حدثنا يحيى بن المبارك عن الحسين بن علي بن الحسين قال: أخبرني وهب بن كيسان.

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ: جاءه جبريل فقال: «قم فصل، فصلى الظهر حين زالت الشمس، ثم جاءه للعصر، فقال: قم فصل فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله، أو قال: صار ظله مثله، ثم جاءه للمغرب فقال: قم فصل، فصلى حين وجبت الشمس، ثم جاءه للعشاء فقال: قم فصل، فصلى حين غاب الشفق، ثم جاءه للفجر فقال: قم فصل، فصلى حين برق الفجر، أو قال: حين سطع الفجر، ثم جاءه من الغد للظهر، فقال: قم فصله، فصلى حين صار كل شيء مثله، ثم جاءه للعصر، فقال: قم فصله، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثليه، ثم قال: ما بين هذين وقت».

وفي بعض الأخبار «ما بين هذين الوقتين وقت لأمتك».

(٢٤٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

عن أم حبيبة بنت جحش: أنها كانت تراق أذاها، فسألت النبي ﷺ عن ذلك فأمرها أن تفتسل عند وقت كل صلاة.

(٢٤١) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا ابن أبي حاتم قال:

حدثنا إسماعيل بن إسرائيل الرملي قال : حدثنا مؤمل قال : حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة .

عن أم حبيبة بنت جحش : أنها استحيزت فسألت النبي ﷺ فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة ، قال : ومعنى هذا أيضاً عند وقت كل صلاة ، يدل عليه الحديث الأول ، لأنها في امرأة واحدة .

(٢٤٢) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا بندار قال : حدثنا محمد بن عدي عن محمد بن عمر عن ابن شهاب الزهري عن عروة .

عن فاطمة أن النبي ﷺ قال لها : «إذا رأيت الدم الأسود فامسكي عن الصلاة ، وإذا كان الأحمر فتوضأي وصلي فإنما هو عرق» .

(٢٤٣) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا العباس بن يزيد العبدي فيما كتب إلي قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا ابن سعد يعني الكاتب عن ابن أبي مليكة .

عن فاطمة بنت أبي حبيش قالت : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إني امرأة استحاض فلا أطهر ، قال : «دعي الصلاة أيام اقراذك ، ثم اغتسلي ، ثم الطهور عند كل صلاة ، فإنما هو عرق أو داء عرض» .

(٢٤٤) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عمرة .

عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إني امرأة استحاض فلا أظهر، أفادع الصلاة؟ قال : «إنما ذلك عرق، وليست بالحیضة اجتنبي الصلاة أيام حیضك، ثم اغتسلي وتوضأي لكل صلاة وإن قطر الدم على الحصى».

(٢٤٥) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا ابن المقري ويونس بن عبد الأعلى عن ابن عيينة .

عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال استحیضت امرأة من المسلمين فسألت النبي ﷺ : فأمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسل، وتغتسل للصبح غسلاً .

(٢٤٦) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا ابن أبي حاتم، قال حدثنا أبي، قال : حدثنا أبو الظفر عبد السلام قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن ابن جريج عن أبي الزبير .

عن جابر قال : سألت فاطمة بنت حبيش رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله، المرأة المستحاضة كيف تصنع؟ قال : «تقعد أيام اقراءها، ثم تغتسل كل يوم وليلة عند كل طهر ثم تصلي».

في الصفرة والكدره

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٤٧) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا يزيد بن سنان البصري قال : حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه .

عن قتادة قال حدثت أم الفضل حفصة بنت سيرين بنت أخت محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت: ما كنا نعد الصفرة والكدره شيئاً^(١).

(٢٤٨) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

روى أبو إسحاق عن الحارث.

عن علي عليه السلام قال: إذا رأت المرأة التربة بعد الغسل بيوم أو يومين فإنما تتطهر وتصلّي، وتفسر أصل التربة الصفرة.

وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن عمرو عن ابن شهاب عن عروة. عن فاطمة بنت حبيش أن النبي ﷺ قال: «إذا رأيت الدم الأسود فامسكي عن الصلاة وإذا كان الأحمر فتوضأي وصلي فإنما هو عرق».

(٢٤٩) وحدثنا السيد أبو العباس رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن بلال قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث.

عن علي بن أبي طالب: في المرأة ترى القطرة والقطرتين ومثل غسالة اللحم والصفرة، ما لم يكن الدم المبيط بعد غسلها من الحيض، قال: إنما هي ركضة من الشيطان في الرحم، فلتنضح فرجها بالماء ولتتوضأ وتصلّي ولا تعيد الغسل.

(١) في هذا الإسناد بعض غموض فالرواية الواضحة: ما في شرح التجرید للمؤيد بالله عليه السلام فقد روى هذا بسنده ومنه فقال: وأخبرنا أبو العباس الحسين قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا يزيد بن سنان البصري قال: حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة قال حدثنا أم الهذيل حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت: ما كنا نعد الصفرة والكدره شيئاً تحت مؤلف.

قلتُ: رواه عن علي عليه السلام ابن أبي شيبة: ١٥/١، وابن حزم في المحلى: ١٦٧/٢، وعبد الرزاق: ٣٠٢/١، وكنز العمال رقم ٢٧٧٣٣، بلفظ إذا. رأت المرأة بعدما تطهر من الحيض، مثل غسالة اللحم، أو قطرة الرعاف، أو فوق ذلك أو دون ذلك فلتنتضح بالماء، ثم توضى، وتصلي، ولا تغتسل إلا أن ترى دمًا عبيطاً فإنما هي ركضة من الشيطان في الرحم.

الكلام في المسح على الخفين

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢٥٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن السري الرازي عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن عيسى بن عمر الفارسي عن السدي.

عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه كان يعلم الحسن والحسين عليهما السلام وكل قاعد، إذ قرأ عليه الحسن وأرجلكم إلى الكعبين نصب، فرد عليه أبو عبد الرحمن، وأرجلكم خفض، فقال علي صلوات الله عليه: أصاب ابني وأخطأت أنت يا أبا عبد الرحمن، إنما هو من المقدم والمؤخر.

(٢٥١) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسن بن شيبة قال: حدثنا الفضل بن العباس بن موسى أبو نعيم قال: حدثنا عمرو بن حصين قال: حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس قال: مسح رسول الله ﷺ على الخفين، فسل الذين يزعمون ذلك، قبل المائدة أم بعدها؟ والله الذي لا إله إلا هو ما مسح رسول الله ﷺ بعد نزول المائدة، والله لأن امسح على ظهر غير بالفلاة أحب إلي من أن أمسح عليها.

(٢٥٢) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن داود بن نصر قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الكلاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبان عن منصور بن أبي الأسود الليثي عن مختار بن فلفل.

عن عياش العامري قال: كان علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يأمر بخلع الخفين، وانقاء ما بين الأصابع، ف قيل له: أليس قد مسح رسول الله ﷺ؟! قال: ذلك قبل المائدة، ولأن أ مسح على ظهر غير بالصحراء أحب إلي من أن أ مسح على خفي.

(٢٥٣) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا سليمان بن داود القزاز قال: حدثنا أبو ضمرة عن جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم.

عن عائشة قالت: لأن تبتك يداي أحب إلي من أن أ مسح على الخفين.

(٢٥٤) وحدثنا أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: (لما كان في ولاية عمر جاء سعد بن أبي وقاص فقال: ما لقيت من عمار، خرجت بظهر وأنا أريده، فأمرت منادياً فنادى بالصلاة، فتطهرت ومسحت على خفي، فجعل ينادي من خلفي يا سعد أصلاة بغير وضوء، فقال عمر: يا عمار أخرج مما جئت به، فقال: نعم، كان المسح قبل المائدة، فقال عمر: يا أبا الحسن ما تقول؟ قال: أقول إن المسح كان من

رسول الله ﷺ في بيت عائشة والمائدة أنزلت في بيتها، فأرسل عمر إلى عائشة فقالت: كان المسح قبل المائدة، فقال عمر: لا نأخذ بقول امرأة، ثم قال: أنشد الله امرأةً شهد المسح من رسول الله ﷺ لما قام، فقام ثمانية عشر رجلاً كلهم رأى رسول الله ﷺ يمسح، فقال عمر: ما تقول يا أبا الحسن؟ قال: سلهم المائدة أم بعدها؟ قال: فسألهم فقالوا: ما ندري؟ فقال علي صلوات الله عليه، أنشد الله امرأةً مسلماً علم أن المسح كان قبل المائدة لما قام؟ فقام اثنان وعشرون رجلاً، ففترق القوم، فيقولون: لا نترك ما رأينا، ولا نترك ما رأينا).

فإن استدلوأ بحديث جرير، قيل لهم: ليس فيه أنه صلى بذلك المسح.

(٢٥٥) كما حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن محمد السعدي قال: حدثنا الحسن بن الفرج الغزالي^(١) قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا مالك عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس.

عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول: دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل الوادي فبال، ثم توضأ، فلم يسبغ الوضوء، ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلاهما ولم يصل بينهما شيئاً.

فإن احتجوا بما حدثنا به السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن محمد عن أحمد بن شعيب النسوي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا الثوري عن عمرو بن قيس الملائي عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن سمره عن شريح بن هاني.

(١) مكنا أفاد المؤلف.

عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: جعل رسول الله ﷺ للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ويوم وليلة للمقيم في المسح.

(٢٥٦) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن همام.

عن جرير بن عبد الله: أنه توضأ ومسح على خفيه، فقيل له: أتمسح؟ فقال: قد رأيت رسول الله ﷺ يمسح فكان أصحاب عبد الله يعجبهم قول جرير.

إن إسلام جرير قبل موت رسول الله ﷺ، قيل لهم: لا ننكر جواز المسح عليهما إلا في الوضوء الفرض أو التطوع، ولا يمكن العموم فيه، لأنه فعل والفعل الواحد، فلا يكون فرضاً ونفلأ وإذا لم يكن في الخبر بيانه، ففرض تطهير الأرجل قائم بالآية.

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: واحتجوا أيضاً، بما حدثنا به السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن محمد السعدي عن أحمد بن شعيب قال: حدثنا هناد عن أبي معاوية عن الأعمش عن الحكم عن القاسم بن سمره.

عن شريح بن هاني قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت: ائت علياً فإنه كان أعلم بذلك مني، فأتيت علياً عليه السلام فسألته عن المسح؟ فقال: (كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن يمسح المقيم يوماً وليلة، والمسافر ثلاثاً).

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: الجواب عن هذا كالجواب فيما تقدم.

(٢٥٧) حدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيّد بن أبي كرب.

عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «ويل للعراقيب من الناس».

(٢٥٨) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه .

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «يا علي خلل بين الأصابع لا تخلل بالناس».

(٢٥٩) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا الفريضي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن زريق الصنعاني قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد الهمداني قال : حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن خضيف الجزري عن مقسم .

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لا يخبرك أحد أن رسول الله ﷺ مسح بعد سورة المائدة .

(٢٦٠) وحدثنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا ابن شنبذين قال : حدثنا هلال قال : حدثنا الحسين بن عياش قال : حدثنا جعفر بن برقان قال :

سمعت ميمون بن مهران يقول : كانت عائشة تقول : لأن تقطع (تعني قدميها) أحب إلي من أن أمسح على الخفين .

(٢٦١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا علي بن داود بن نصر قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلام قال : حدثنا محمد بن مروان القطان قال : حدثنا سعيد بن عثمان الخزاز عن عمرو بن شعمر .

عن جابر قال : قال الشعبي سمعت مسروق بن الأجدع يقول : قلت لعائشة ما

يمنعك من أن تمسحي على الخفين، فقالت: إني أنا عائشة، ما تطهر رسول الله ﷺ في شيء، حتى قبضه الله إلا غسل قدميه وذلك أصابعه، فوالله لا أقول اليوم إلا حقاً، لأن تبتك قدمي بخفيهما أحب إليّ من أن أمسح على الخفين. ثم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في زهاء أربعين من أصحاب محمد رضي الله عنهم قالوا: إن رسول الله ﷺ: نهى عن المسح على الخفين حين نزلت سورة المائدة حتى تقوم الساعة.

ثم قالت: أصبراً يا عائشة على الطهور فيوشك أن تموت فتستريح، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقبل صلاة إلا بطهور والصلاة علي».

كتاب الجنائز

الحث على الوصية.. وأن الوصية من بعد الدين

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٦٢) **ورينا** عن أمير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين أنه قال : (ما يحق لامرء مسلم أن يبیت إلا ووصيته تحت رأسه).

وقال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله : ولا وصية لموصي ما لم توفى ديونه ، ثم الوصية من بعد الدين . لقول أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه : إنكم تقرؤون ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١٢] ، وإن رسول الله ﷺ قضى بالدين قبل الوصية) ، وقال : «إن الله إختار لنفسه الخمس» لقول الله تعالى : ﴿فَأَن لِّلَّهِ خُمُسُهُ﴾ [الأنفال: ٤١] .

وأن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : أوصي بمالي كله؟ قال : «لا» ، قال : فبنصفه ، قال : «لا» ، قال : فبثلثه؟ قال : «الثلث والثلث كثير ، إنك إن تدع عيالك أغنياء خير لك من أن تدعمهم عالة يتكففون الناس».

في توجيه المحتضر القبلة وتلقيه كلمة التوحيد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٦٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسنی رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السوق، وقد وجه لغير القبلة، فقال: «وجهوه للقبلة فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة وأقبل الله عليه فلم يزل كذلك حتى يقبض» قال أبو الحسن، وأقبل الله عليه، هو إقباله برحمته، وفي غير هذه الرواية: ثم أقبل رسول الله ﷺ ليقبضه لا إله إلا الله، وقال: «لقنوها موتاكم فإنها من كانت آخر كلامه دخل الجنة».

(٢٦٤) وروينا عنه ﷺ أنه كان يأمر بتلقين لا إله إلا الله، وقال: «لقنوهم فإن الكرب عظيم، والهول شديد، وأقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة» ولقن ﷺ في حديث علي عليه السلام بعض بني عبد المطلب لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، لا إله إلا الله.

(٢٦٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني قال: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام أنه كان يقول: يستقبل بالبيت القبلة عند موته.

في إغماض العينين للميت

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٦٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثنا عقبة بن خالد عن سفيان عن خالد الخذاء عن أبي قلابة .

عن قبيصة قال : لما حضر أبا سلمه الوفاة ولي رسول الله ﷺ إغماضه .

في النهي عن الصراح وخمش الوجه وشق الجيب على الميت

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٦٧) أخبرنا السيد أبو العباس العلوي رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا حمزة بن أحمد قال : حدثني عمي عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام قال : لما مات إبراهيم أمرني رسول الله ﷺ فغسلته ، وكفنه رسول الله ﷺ وحنطه ، ثم قال : «انزل يا علي في قبره» فنزلت ودلاه علي رسول الله ﷺ ، فلما رآه منصبا بكى رسول الله ﷺ فبكى المسلمون لبكاء رسول الله ﷺ حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء ، فنهاهم رسول الله ﷺ أشد النهي وقال : «تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يسخط الرب ، لولا أجل معدود ، ويوم موعود ، لاشتد حزننا عليك» ثم سوى قبره ووضع يده عند رأسه وغمرها حتى بلغت الكوع ، وقال : «بسم الله ختمتكم من الشيطان أن يدخلكم» .

(٢٦٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي الصواف قال: أخبرنا عمار قال: حدثنا جعفر بن عون العمري عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من شق الجيوب، وضرب الخدود، ودعا بدعوى الجاهلية».

(٢٦٩) وروى الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سلمة بن الخطاب عن الحسين بن أسد عن علي بن إسماعيل.

عن عمرو أبي المقدم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «إذا أنا مت فلا تخمشي عليّ وجهاً، ولا ترخي عليّ شعراً، ولا تنادي بالويل، ولا تقيمي عليّ نايحة» ثم قال أبو جعفر: هذا المعروف الذي قال الله في كتابه: ﴿وَلَا يَغْصِيَنَّ لِي مَعْرُوفٌ﴾ [المسحة: ١٢].

(٢٧٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق الكوفي قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان، عن أبي خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من حلق، ولا من سلق، ولا من خرق، ولا من دعا بالويل والثبور».

قال زيد بن علي عليه السلام السلق: الصياح، والخرق: خرق الجيب، والحلق: حلق الشعر.

(٢٧١) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا حمزة بن أحمد قال: حدثني عمتي عن أمها.

عن أم حسين أنها حضرت جعفر بن محمد عند وفاته، فقال: لا تلمعن عليّ خدًا، ولا تشقن عليّ جيبًا، فما من امرأة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدعًا كلما زادت زيدت.

(٢٧٢) ولوي أن رقية لما ماتت بكت النساء، فقال لها: «الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون»، وقال لهن: «ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان، فإنه مهما يكون من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة، ومهما يكون من اللسان واليد فمن الشيطان»، فبكت فاطمة عليها السلام وهي على شفير القبر، فجعل عليه السلام يمسح الدموع عن عينيها بطرف ثوبه.

في ثواب الغاسل للميت

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢٧٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن محمد رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين بن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرء مسلم غسل أخاه مسلمًا فلم يقدره ولم ينظر إلى عورته ولم يذكر منه سوء، ثم شيعه وصلى عليه، ثم جلس حتى يدلى في حفرة خرج عطلًا من ذنوبه».

(٢٧٤) وروينا عن أبي ذر رحمة الله عليه أنه قال له رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر اغسل الموتى، فإن في معالجة جسد خاوية عظة بليغة».

في أن من إكرام الميت تعجيل دفنه

(٢٧٥) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

والأصل فيه ما روينا عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن من إكرام الميت تعجيل دفنه» وأنه كان يأمر بذلك وقال : «إن كان خيراً قدمتموه به عليه وإن كان شراً وضعتوه عن رقابكم».

صفة غسل رسول الله ﷺ والأمر لعلي أنه يغسله

(٢٧٦) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله .

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه : بلغنا عن أمير المؤمنين صلى الله عليه أنه قال : لما أخذنا في غسل رسول الله ﷺ سمعت منادياً ينادي من جانب البيت وهو يقول : لا تخلعوا القميص ، قال : فغسلنا رسول الله ﷺ وعليه القميص ، قال : وقد روي هذا الخبر من طرق شتى .

(٢٧٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن خالد قال : حدثنا الحضرمي قال : حدثنا ضرار بن، صرد ، قال : حدثنا علي بن هاشم عن علي بن الحسين عن أبيه .

عن جده قال : أوصى النبي ﷺ علياً عليه السلام أن يغسله ، فقال علي : (يا رسول الله أخشى أن لا أطيق ذلك) ، فقال : «إنك ستعان علي» ، قال علي عليه السلام : (فوالله ما أردت أن أقلب من رسول الله ﷺ عضواً إلا قلب لي) .

(٢٧٨) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ، فيما أخبرنا به السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن العباس الأصبهاني قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن مكرم قال : حدثنا زكريا بن يحيى الهروي قال : حدثنا

نصر بن الأصبح عن الحسن بن يزيد عن مندل عن جعفر بن أبي المغيرة عن مصدع.
عن ابن عباس في حديث طويل، أن النبي ﷺ حين دعا علياً عند مرضه
فقال: «يا علي إذا أنا مت فاغسلني أنت؛ فإنه لا ينظر إلى جسد محمد غيرك إلا
ذهب بصره، وليكن من ينقل لك الماء من أهل بيتي مشدود العين، فإذا فرغت من
غسلي فكفني بثوبين أبيضين وبحبرة يمانية».

قال ابن عباس رضي الله عنه فحدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه
السلام قال: (والله لقد قبض النبي ﷺ لفي حجرني فلما أن وضعته على
المغتسل إذا هاتف يهتف بي من زاوية البيت، يا علي بن أبي طالب، لا تغسلوا
محمدًا فإنه طاهر مطهر)، قال: فألقى في نفسي بعض الشيء، فقلت: ويلك من
أنت؟ وبهذا أمرني وهذه سنة، فإذا بهاتف آخر قد هتف بي يا علي اغسلوا
محمدًا، فإذا الهاتف الذي هتف أن لا تغسلوا محمدًا كان إبليس الملعون حَسِـدَ
محمدًا أن يدخل قبره مغسولًا، قال علي عليه السلام: جزاك الله خيرًا كما
أخبرتني إن ذلك إبليس، فمن أنت؟ قال: أنا الخضر بن أقدم، كنت في بيت الله
الحرام فناداني جبريل، فقال: يا خضر اهبط إلى مدينة يثرب حتى تحضر جنازة
محمد رسول رب العالمين ... قال فجعل علي عليه السلام يغسل رسول الله ﷺ
وعليه قميصه ولم ينزع عنه القميص، والفضل بن العباس مشدود العينين ينقل عليه
الماء، وعلي عليه السلام يقول: أرحني، أرحني قطعت وتينني إنني أجد شيئاً
يتنزل علي، قال علي: فوالذي بعثه بالحق ما هممت أن أقلبه إلا قلب لي فعلمت
أن الملائكة تعينني على غسله، فلما أن غسله كفنه بثوبين أبيضين.

(٢٧٩) وفي حديث جابر عن رسول الله ﷺ قال: «يا علي أنت مُغَفَّـي،
وأنت غاسلي، وأنت تصلي علي، وأنت زوج ابنتي».

وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يلي سفلته ، والفضل بن العباس محتضنه ، والعباس يصب عليه الماء ، قال علي عليه السلام : فغسلناه وعليه القميص فلقد رأيته أغسله وأن يد غيري لتردد عليه واني لأعان على تقليبه ، ولقد أردت أن أكبه فنوديت لا تكبه .

الغسل من غسل الميت

(٢٨٠) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه : ويستحب لغسل الميت أن يغتسل ، وكذلك بلغنا عن علي عليه السلام... وروي عليه السلام عن أبيه عن جده أنه سئل عن غاسل الميت. هل يغتسل؟ فقال : نعم. يغتسل غاسل الميت وهو قول علي عليه السلام وعدة من الصحابة والتابعين.

(٢٨١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن بلال . قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن ابن القاسم الكندي عن ابن أبي رافع عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام قال : من غسل ميتاً فليغتسل اغتساله من الجنابة .

(٢٨٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم الزبرقان عن أبي خالد قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام قال : الغسل من غسل الميت وإن توضأت أجزأك .

في غسل الرجل زوجته والعكس

(٢٨٣) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه : لا بأس أن يغسل الرجل امرأته ،
وتغسل المرأة زوجها . ويتقيان النظر إلى العورة ، وقد غسل علي بن أبي طالب عليه
السلام فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، ورواه يحيى بن الحسين عليه السلام عن أبيه
عن جده .

(٢٨٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا إسحاق بن يعقوب
الحارثي قال : حدثنا الحسين بن علي بن الربيع قال : حدثنا حرب بن الحسن
القرشي قال : حدثنا معن بن عيسى عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام أنه غسل فاطمة بنت رسول الله ﷺ بعد موتها .

(٢٨٥) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن بلال قال :
حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الحسن بن الحسين العرنسي عن ابن أبي
يحيى عن عمارة بن المهاجر الغفاري عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن
أبي طالب .

عن جدتها أسماء بنت عميس أنها قالت : أوصت فاطمة عليها السلام إذا ماتت
أن لا يغسلها إلا أنا أو علي فغسلتها أنا وعلي عليه السلام .

في المرأة تموت ولا محرم لها ولا نساء إلا الرجال كيف يصنع بها؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٢٨٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال :
حدثنا محمد بن منصور قال : حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد

عن زيد بن علي عن آباءه.

عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ نفر. وقالوا: إن امرأة معنا توفيت وليس معها ذو محرم، فقال: «كيف صنعتُم؟» قالوا: صببنا الماء عليها صبا، قال: «أما وجدتم امرأة تغسلها؟» قالوا: لا، قال: «أفلا يعمّموها».

وهكذا عن زيد بن علي عليه السلام بهذا الإسناد في المرأة تموت في السفر مع القوم ليس فيهم ذو محرم قال: تيمم.

(٢٨٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني والحسين بن أحمد المصري قالا: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام أنه كان يقول: (إذا ماتت المرأة مع غير ذي محرم وليس معها نساء يغسلنها، غسلها الرجال يصبون عليها الماء صبا من فوق الثياب).

فيما ينزع عن الشهيد مما هو لابس له حال الشهادة وأنه لا يغسل

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢٨٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين بن أبي خالد عن زيد بن علي عن آباءه.

عن علي عليه السلام قال: (ينزع عن الشهيد الفرو والخف، والقلنسوة، والعمامة، والمنطقة، والسراويل، إلا أن يكون أصابه دم. فإن كان أصابه دم ترك. ولم يترك عليه معقود الاحل).

(٢٨٩) وروينا عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس قال: أمر رسول الله ﷺ بقتلى أحد أن ينزع عنهم الحديد والجلود وأن يدفنوا بدمائهم وثيابهم.

(٢٩٠) وروى جابر وأنس أن النبي: أمر بأن يدفن قتلى أحد بدمائهم وثيابهم ولم يُغسلوا.

(٢٩١) وروى الأعمش عن أبي وايل عن خباب قال: قتل مصعب بن عمير يوم أحد ولم يكن له إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجتا رجلاه، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه شيئاً من الأذخر».

وقال ﷺ لشهداء أحد: «زملوهم في ثيابهم وتنزع عنهم الجلود والفراء والأسلحة».

(٢٩٢) وروى أن النبي ﷺ كفن عمه حمزة يوم أحد في نمرة، كان حاله كذلك إذا مدت إلى رجليه بدا رأسه وإذا مدت إلى رأسه بدا رجلاه فمدت على رأسه وجعل على رجليه شيئاً من الأذخر.

الصلاة على الشهيد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢٩٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسيني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بلال قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن جبلة عن محمد بن بكر.

عن أبي الجارود قال: حدثني زيد بن علي قال: حدثني آبائي أن

رسول الله ﷺ لما كان يوم أُحُد أمر بالقتلى فلفوا في ثيابهم، ثم قام يصلي عليهم، ثم قال: إن هؤلاء ذهبوا ولم يصيبوا من أجورهم من الدنيا شيئاً، وإنني شاهد وشافع لهم يوم القيامة.

(٢٩٤) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا النخعي قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد، قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم بدر أصيبوا فذهبت رؤوس عامتهم فصرى عليهم رسول الله ﷺ ولم يغسلهم وقال: «انزعوا عنهم الغراء».

قلت: قوله: يوم بدر، الصواب يوم أحد، وهو الصحيح.

في المولود يستهل

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢٩٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام أنه قال: (في السقط لا يصلى عليه فإن كان تاماً قد استهل، واستهله صياحه وشهد عليه أربع نسوة أو امرأتان مسلمتان، ورث وورث، وسمي، وصلى عليه، وإذا لم يسمع له استهلال لم يسورث ولم يرث، ولم يسم؛ ولم يصلى عليه).

في المحترق بالنار والغريق ومن وقع عليه حائط هل يغسلون

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢٩٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه جده.

عن علي صلوات الله عليهم أنه سئل عن رجل احترق بالنار، فأمرهم أن يصبوا عليه الماء صباً، قال أبو خالد بهذا الإسناد سألت زيدا عليه السلام عن الغريق الذي يقع عليه الحائط فيموت، قال يغسلون.

(٢٩٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين بن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه جده.

عن علي صلوات الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتدرون من الشهيد من أمتي؟ قالوا: نعم، الذي يقتل في سبيل الله صابراً محتسباً. قال: إن شهداء أمتي لقليل. الشهيد الذي ذكرتم، والطعين، والمبطون، وصاحب الهدم، والغريق، والمرأة تموت جمعاً، قالوا: وكيف تموت المرأة جمعاً؟ قال: يعترض ولدها في بطنها».

هل يصلى على المرجوم بالإقرار والبيّنة؟

(٢٩٨) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

وأما المرجوم بالإقرار على نفسه فإنه يصلى عليه ويُسْتَغْفَرُ له، وهكذا روينا عن رسول الله ﷺ: أنه أمر بما عَزَبَ من مالك الأسلمي حين رُجِمَ بالصلاة عليه وتكفينه وغسله.

وعن علي عليه السلام: في مرجومة رُجمت من همدان أن يكفونها ويفسلوها ويصلوا عليها.

وأما المرجوم بالبينة ولم يسمع منه توبة ولا استغفار فلا يترحم عليه، ويعلمن كما ذكر عن الحسين بن علي عليه السلام حين صلى على سعيد بن العاص فقال: اللهم إملأ قبره ناراً، وجوفه ناراً، وأعد له ناراً، فإنه كان يوالي أعدائك، ويعادي أوليائك، ويبغض أهل بيت نبيك، فقالوا له: يا ابن رسول الله هكذا صلاتكم؟ فقال: هكذا صلاتنا على أعدائنا.

هل يصلى على ولد الزنا والأغلف؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٢٩٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد.

عن زيد بن علي عليه السلام في ولد الزنا، وسألناه: أيصلى عليه؟ قال: نعم.

(٣٠٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: أخبرنا محمد بن منصور. قال السيد أبو العباس رحمه الله وأخبرنا محمد بن بلال قال: حدثنا الناصر الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آباءه.

عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ رجل من أهل الكتاب وهو شاب فأسلم وهو أغلف، فقال له رسول الله ﷺ: «اختنن»، فقال: إني أخاف

على نفسي فقال: «إن كنت تخاف على نفسك فكف»، فمات فصلى عليه وأهدى له فأكل.

(٣٠١) وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال: لا يصلى على الأغلف، لأنه ضيع من السنة أعظمها، إلا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه.

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: وكذلك كل صاحب كبيرة وعد الله عليها النار ولا يستغفر له ولا يترحم عليه.

(٣٠٢) **ورينا** عن الحسين بن علي عليه السلام: أنه لما أراد كربلاء نادى مناديه " لا يقاتل معنا رجل عليه دين فيموت فيدخل النار، فقال رجل: علي دينار وقد أمرت امرأتي بقضائه، قال: وهل تقضي امرأة ديناً؟.

وعن رسول الله ﷺ أنه قال في جنازة: «هل على صاحبكم من دين؟ قالوا: نعم درهمان قال: صلوا على صاحبكم». فقال علي: هما عليّ يا رسول الله، وأنا لهما ضامن، فصلى عليه ﷺ، ثم أقبل على علي فقال: «جزاك الله عن الإسلام خيراً، وفك رهانك كما فككت رهان أخيك».

صفة حمل الجنازة والمشي خلفها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٠٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد قال: أخبرني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام في حمل الجنازة قال: (تحمل اليد اليمنى من الميت، ثم الرجل اليمنى، ثم اليد اليسرى، ثم الرجل اليسرى، ثم لا عليك إن تفعل ذلك إلا مرة واحدة، فإذا حملت ثلاثاً فقد قضيت ما عليك، وكلما زدت فهو أفضل ما لم تؤذ أحداً)..
(٣٠٤)

أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن خالد الحضرمي قال: حدثنا عبيد بن إسماعيل القرشي قال: حدثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد عن مطروح وهو ابن يزيد عن عبد الرحمن بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم.

عن أبي أمامة قال: قال أبو سعيد يعني لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أخبرني عن المشي خلف الجنازة، أي ذلك أفضل أمامها أو خلفها؟ فقال عليه السلام: يا أبا سعيد مثلك يسأل عن هذا، أما والله، إن قلت: فضل المشي خلفها على المشي أمامها كفضل صلاة المكتوبة على التطوع سمعته من رسول الله ﷺ قوله عبد الرحمن بن زحر -الصواب عبيد الله بن زحر-.

(٣٠٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي سروشان قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق عن عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم.

عن أبي أمامة: أن علياً عليه السلام قال: (المشي خلف الجنازة أفضل من أمامها، وبين ذلك كما بين التطوع والمكتوبة)..
قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٠٦) واحتجوا بما روي عن الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: حدثنا ابن

وهب أخبرني وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم أن عبد الله بن عمر كان يمشي أمام الجنازة، قال وكان رسول الله ﷺ يفعل ذلك، وأبو بكر، وعمر، وعثمان بن عفان، (قيل لهم) أن سفيان بن عيينه روى عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة، فصار ذلك خبر من ابن عمر عما رأى رسول الله ﷺ، وأبا بكر وعمر يفعلونه في ذلك، وقد يجوز أن يكونوا يفعلون شيئاً وغيره عندهم أفضل منه للتوسعة على الأمة.

(٣٠٧) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ربيع الجيزي وابن أبي داود قالا: حدثنا أبو زرعة قال: أخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب.

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة وخلفها.

(٣٠٨) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا روح بن الفرغ قال: حدثنا يوسف بن عدي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن حميد الطويل.

عن أنس بن مالك في الرجل يتبع الجنازة، قال إنما أنتم مشيعون لها، فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها.

(٣٠٩) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا عبد العزيز بن رفاعة اللخمي قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد قال: حدثنا شعبة.

عن أشعث بن سليم قال: سمعت معاوية بن سليم بن مقرن، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: أمرنا رسول الله ﷺ باتباع الجنازة.

(٣١٠) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ربيع المؤذن قال: حدثنا أسد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يعلي بن عطاء عن عبد الله بن سنان.

عن عمرو بن حريث قال: قلت لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ما تقول في المشي أمام الجنازة؟ فقال علي عليه السلام: (الشي خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع)، قلت: فأنى رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها، فقال: (إنهما يكرهان أن يحرجا الناس).

(٣١١) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا روح بن الفرج قال: حدثنا يوسف بن عدي قال: حدثنا أبو الأحوص عن أبي فروة الهمداني عن زائدة بن خراش قال: حدثنا ابن أبيزى.

عن أبيه قال: كنت أمشي في جنازة فيها أبو بكر وعمر وعلي، وكان أبو بكر وعمر يمشيان أمامها وعلي عليه السلام يمشي خلفها يدي في يده، فقال علي عليه السلام: أما أن فضل الرجل الذي يمشي خلف الجنازة على الذي يمشي أمامها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد، وأنهما ليعلمان من ذلك مثل الذي أعلم ولكنهما سهلان يسهلان على الناس.

(٣١٢) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد.

عن نافع قال: خرج عبد الله بن عمر وأنا معه على جنازة، فرأى معها نساءً فوقف، ثم قال: ردهن فإنهن فتنة الحي والميت، ثم مضى فمشى خلفها، فقلت يا أبا عبد الرحمن: كيف المشي في الجنازة أمامها أم خلفها؟ فقال: أما ترى أني أمشي خلفها.

(٣١٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن يحيى بن الحارث عن أبي ماجد الحنفي.

عن عبد الله بن مسعود قال: سألتنا نبينا ﷺ عن السير بالجنائز، فقال: «ما دون الخبيب، الجنائز متبوعة وليست بتابعة ليس منا من تقدمها».

في كراهة خروج النساء مع الجنائز

(٣١٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

ويؤثر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لنسوة: ما يجلسكن؟ قلن: ننتظر جنازة، فقال: هل تحملنه فيمن يحمل؟ قلن: لا، قال: فتغسلنه فيمن يغسل؟ قلن: لا، قال: فتدلينه فيمن يدلي؟ قلن: لا، قال: ارجعن مأزورات غير مأجورات.

(٣١٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «عودوا مرضاكم، واشهدوا جنازكم، وزوروا قبور موتاكم، فإن ذلك يذكركم الآخرة». وهكذا في وصية أبي ذر قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر زر القبور تذكرك الآخرة ولا تكثر».

المسك في الحنوط

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣١٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن خالد قال : حدثنا علي بن أحمد العجلي قال : حدثنا محمد بن طريف قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح .

عن هارون بن سعد وكان خرج مع إبراهيم بن عبد الله عليه السلام قال : كان عند علي عليه السلام مسك ، فأوصى أن يحنط به ، قال وقال علي عليه السلام : هو فضل حنوط رسول الله ﷺ .

في كم يكفن الميت؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣١٧) وروينا عن طريق جعفر بن محمد عليه السلام أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب ، ثوبين يمانيين أحدهما سحق وقميص كان يتجمل فيه ، وهذا أظهر وأثبت مما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في تكفينه في سبعة أثواب ، وهو المعمول به في ذكر الأموات .

في أن خير الكفن البياض

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣١٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا علي بن داود بن نصر قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا شهاب بن عباد قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير .

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «البسوا من ثيابكم البياض، وكفنوا فيها موتاكم فإنها خير ثيابكم».

(٣١٩) **وروي** أيضاً عنه ﷺ أنه قال: «إن الله خلق الجنة بياضاً وإن أحب الثياب إلى الله البياض فليلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم».

وروي أنه كان أحب الثياب إليه ﷺ الحبر.

في التكبير على الجنائز

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٢٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن سويد قال: حدثنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا محمد بن سمينة قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت عبد العزيز بن حكيم الحضرمي قال: صليت خلف زيد بن أرقم على جنازة فكبر خمساً، فحدثني من كان أقرب إليه مني أنه قال: إنها كانت صلاة رسول الله ﷺ.

(٣٢١) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن علي بن عافيه قال: حدثنا ابن أبي عزة^(١)، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل.

عن عثمان بن أبي سليمان قال: صليت خلف زيد بن أرقم على جنازة، فكبر عليها خمساً، فمشيت إليه فأخذت بيده، فقلت: ما هذا؟ فقال: صليت خلف رسول الله ﷺ ففعل كما رأيتموني.

(١) هو أحمد بن حازم الغفاري من ثقات محدثي الشيعة - تمت مؤلف -.

(٣٢٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة قال: حدثنا جعفر بن علي بن نجیح الكندي قال: حدثنا محمد بن أبي الموائبة عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن عبد الكريم بن عبد الرحمن الخراز عن أبي إسحاق عن الحارث.

عن علي عليه السلام قال: سيكون قوم يكبرون على الجنازة أربعاً فكبروا الخامسة في أنفسهم.

(٣٢٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن خالد قال: حدثنا أبو محمد بن يزيد قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال: حدثنا ابن هراسة.

عن أبي معشر عن شرحبيل بن سعد قال: صليت خلف ابن عباس فكبر خمساً في الأولى أثنى على الرب، والثانية صلاة على النبي ﷺ، والثالثة دعا للميت، والرابعة دعا للمؤمنين والمؤمنات، والخامسة سلام.

(٣٢٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي سروشان قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة.

عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: إن زيد بن أرقم مرة كبر خمساً - يعني على الجنازة - فسألته عن ذلك، فقال: كبرها النبي ﷺ.

(٣٢٥) وهذا الإسناد قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا الحكم بن عتيبة قال: كنت جار زيد بن أرقم فخرجت في جنازة وأنا غلام فكنت أمسك دابة إنسان، فلما رجعوا، تحدثوا أن زيد بن أرقم كبر عليها خمساً.

(٣٢٦) قال : وحدثنا شعبة قال : حدثنا شيخ من مزينة قال : صليت خلف زيد بن أرقم فكبر خمساً.

(٣٢٧) قال : وحدثنا شعبة عن المنهال بن عمرو عن زربن حبيش أن ابن مسعود صلى على رجل من بني أسد فكبر عليه خمساً.

(٣٢٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا يوسف بن أحمد بن سيار قال : حدثنا عبد الله بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا خالد بن عبد الله قال : حدثنا عبد العزيز بن حكيم قال : صليت خلف زيد بن أرقم على جنازة فكبر خمساً، ثم قال رأيت رسول الله ﷺ كبر خمساً.

(٣٢٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو محمد البغدادي المقرئ قال : حدثنا يوسف بن محمد العطار الواسطي قال : حدثنا عبد الحميد بن بيان قال : أخبرنا خالد بن عبد الله.

عن عبد العزيز بن حكيم قال : صليت خلف زيد بن أرقم على جنازة فكبر خمساً، فستل عن ذلك فقال : سنة نبيكم.

(٣٣٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن خالد قال : حدثنا ابن زيدان قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال : حدثنا ابن هراسة عن أبي معشر.

عن شريحيل بن سعد قال : صليت خلف ابن عباس فكبر خمساً.

(٣٣١) قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا أبو بكر، قال الطحاوي : وحدثنا ابن مرزوق قال : حدثنا وهب قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة.

عن ابن أبي ليلى قال: كان زيد بن أرقم يكبر على جنازة فيكبر أربعاً، فكبر يوماً خمساً، فسئل عن ذلك، فقال: أبو بكرة في حديثه: كبر رسول الله ﷺ خمساً، وقال ابن مرزوق في حديثه، فقال: كان رسول الله ﷺ يكبرها أو كبرها. (٣٣٢) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا إسرائيل بن يونس قال:

حدثنا عبد الأعلى أنه صلى خلف زيد بن أرقم على جنازة فكبر خمساً، فسأله عبد الرحمن بن أبي ليلى وأخذ بيده، فقال: أنسيت. فقال: لا، ولكني صليت خلف أبي القاسم خليلي ﷺ فكبر خمساً فلا أتركه أبداً. (٣٣٣) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا بن أبي داود قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم.

عن يحيى بن عبد الله التيمي قال: صليت مع عيسى مولى حذيفة بن اليمان على جنازة فكبر عليها خمساً، ثم التفت إلينا، فقال: ما وهمت ولا نسيت ولكن كبرت كما كبر مولاي وولي نعمتي حذيفة بن اليمان صلى على جنازة فكبر عليها خمساً ثم التفت إلينا، فقال: ما وهمت ولا نسيت، ولكن كبرت كما كبر رسول الله ﷺ.

(٣٣٤) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن الحسين السويدي قال: حدثنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا كثير بن عبد الله عن أبيه.

عن جده أن رسول الله ﷺ كبر على النجاشي خمس تكبيرات.

(٣٣٥) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن بلال قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الحسن بن الحسين العرنسي عن علي بن القاسم الكندي عن ابن أبي رافع عن أبيه .
عن جده قال : قال علي عليه السلام : (الصلاة على الميت خمس تكبيرات) .

صفة صلاة الجنائز وقراءة فاتحة الكتاب فيها والدعاء للميت

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣٣٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن عبد الله الشطوي بمكة في داره قال : حدثنا سهل بن عثمان الواسطي قال : حدثنا وهب بن بقية قال : حدثنا خالد عن إبراهيم بن عثمان عن الحكم عن مقسم .

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب .

(٣٣٧) ولاي طلحة بن عبد الله بن عوف قال : صليت مع ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب ، وقال إنها من السنة .

وهكذا روينا عن جابر أن النبي ﷺ قرأ بأم القرآن في الصلاة على الجنائز .

(٣٣٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم قال : حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبير قال : حدثني أبو خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي صلوات الله عليه في الصلاة على الميت ، قال : (تبدأ في التكبير الأولى : بالحمد والثناء على الله جل ثناؤه ، وفي الثانية : الصلاة على النبي ﷺ ،

وفي الثالثة: الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات، وفي الرابعة: الدعاء للميت والاستغفار له، والخامسة تكبير ثم تسلم).

(٣٣٩) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الانماطي قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا سعد بن إبراهيم.

عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: صليت خلف ابن عباس على جنازة، فقرأ بفاتحة الكتاب، فسألته عن ذلك فقال حق وسنة.

(٣٤٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا حامد بن حميد قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت رجلاً يسأل الحارث الأعور ما يقول الرجل على الميت؟ قال: كان علي عليه السلام يقول: اللهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا، واصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا، واجعل قلوبنا على قلوب أخیارنا.

(٣٤١) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بلال قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا مسعود - يعني ابن سعد - قال: حدثني إسماعيل عن رجل.

عن علي عليه السلام فيما نرى أنه كان يقول: (اللهم اغفر له وارحمه وأرجعه إلى خير مما كان فيه، اللهم عفوك عفوك).

(٣٤٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي صلوات الله عليه قال: (الصلاة على الميت تبدأ بالتكبير والحمد

والثناء على الله ، والصلاة على النبي وأهل بيته ، ثم تقول في الثانية والثالثة :
اللهم اغفر لكبيرنا وصغيرنا ، وذكرنا وأنثانا ، وحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ،
اللهم من توفيقه منا فتوفه على الإيمان ، ومن أبقيته منا فأبقه على الإسلام ، ثم
يسلم وينصرف).

(٣٤٣) وحدثنا أبو الحسين علي بن إسماعيل الفقيه رضي الله عنه قال : أخبرنا أبو
بكر محمد بن هارون الروياني قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال : حدثنا
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني قال : حدثنا أبو حمزة الحمصي عن عبد
الرحمن بن جبير عن أبيه .

عن عوف بن مالك الأشجعي قال : صليت مع رسول الله ﷺ على جنازة
رجل من الأنصار فكان فيما حفظته من دعائه : اللهم اغفر له وارحمه وأعف عنه
وعافه وأكرم منزله ووسع مدخله واغسله بماءٍ وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى
الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم أبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله
وزوجة خيراً من زوجته ووقه فتنة القبر وعذاب النار .

(٣٤٤) وحدثنا علي بن إسماعيل قال : أخبرنا أبو بكر بن هارون قال : حدثنا
محمد بن حرب الواسطي قال : حدثنا يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد وإسحاق بن
يوسف وحفص بن عمر كلهم عن أبي شيبه عن الحكم عن مقسم .

عن ابن عباس : (أن رسول الله ﷺ كان يقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب .

فيمن فاته شيء من التكبير

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣٤٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا علي بن محمد الروياني والحسين بن أحمد المصري قالا : حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال : حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضعيرة عن أبيه عن جده . عن علي عليه السلام قال : من فاته من التكبير شيء فليتمه قائماً مكانه .

في تعزية النبي ﷺ لمعاذ لما مات ولده

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣٤٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا الحسين بن أبي الربيع القطان قال : حدثنا سهل بن إسماعيل المرادي قال : حدثنا معروف بن الوليد عن عيسى بن خالد البلخي عن أبي قدامه .

عن محمد بن عبد الرحمن قال : مات ابن لمعاذ ، فكتب إليه النبي ﷺ

تعزية فيه : «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ﷺ إلى معاذ بن جبل ، سلام عليك أما بعد..

عظم الله لك الأجر ، وأعقبك الصبر ، وألهمك الشكر ، ثم إن أنفسنا وأموالنا وأولادنا وأهاليها من مواهب الله الهنية ، وعواريه المستودعه يمتع بها إلى أجل معدود ويقبضها لوقت معلوم ، حق هناك علينا إذا أعطى الشكر ، والصبر إذا ابتلى ، فكان ولدك من مواهب الله النافعة ، متع بها في سرور وغبطة ، وقبضه

بأجر، فلا تجمعن عليك يا معاذ خصلتين أن يحبط جزعك أجرك، وأن تندم على ما فاتك، فإنك لو قدمت على ثواب مصيبتك علمت أن المصيبة قد قصرت عنه، وأن الجزع لا يدفع شيئاً، ولا يرد حذراً، فأحسن العزاء، وتَنَجَّز الموعود، ولن يذهب أسفك ما هو نازل بك، والسلام».

النهي عن حضور جناز الكفار

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣٤٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا ابن عبد الجبار قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا إبراهيم عن أبيه عن السدي .

عن زيد بن علي عليه السلام في قوله : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] ، قال : نزلت في عبد الله بن أبي سلول ، وكان عبد الله رأس المنافقين .

وقال أبو جعفر الباقر فيما أخبرنا به السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت في أصحابه الذين تخلفوا عن غزوة تبوك إلا الذين عذب الله منهم .

(٣٤٨) حدثنا أبو الحسين علي بن إسماعيل قال : حدثنا أبو بكر بن هارون قال :

حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن معمر قالا : حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال :
حدثنا عبيد الله قال : أخبرني نافع .

عن ابن عمر قال : جاء ابن عبد الله بن أبي سلول إلى رسول الله ﷺ لما مات
أبوه ، فقال : اعطني قميصك وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه ، وقال : «إذا
فرغتم فأذنوني» فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب ، وقال : أليس
قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٨٠] ،
فصلى عليه ، فأنزل الله تعالى : ﴿وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى
قَبْرِهِ﴾ [البقرة: ٨٤] ، فترك النبي ﷺ الصلاة عليهم .

في الكافر يشهد شهادة الحق قبل خروج نفسه

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣٤٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عيسى بن محمد العلوي
قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا علي بن حكيم عن شريك عن عبد الله بن
عيسى عن عبد الله بن جبير .

عن أنس قال : عاد النبي ﷺ غلاما كان يخدمه يهودي ، فقال النبي :
«إشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» قال : فنظر الغلام إلى أبيه ، فقال : قل ما
يقول محمد ، فقال الغلام : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، ثم مات ، فقال
النبي ﷺ لأصحابه : «دونكم أخاكم» .

(٣٥٠) وحدثنا علي بن إسماعيل قال : حدثنا أبو بكر بن هارون قال : حدثنا
علي بن زيد الفريضي قال : حدثنا موسى بن داود قال : حدثنا محمد بن عبد الملك
الأنصاري عن محمد بن المنكدر .

عن جابر عن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فإذا أعرابي قد أقبل على قعود له، فجاء فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فأشاروا له إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أعرض علي الإسلام، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام فكلما مر على شريعة من شرائع الإسلام قال له النبي ﷺ: «أقررت»، قال: نعم، قال فمضينا هكذا ومضى الأعرابي هكذا، فإذا يد بعيره قد وقعت في شبكة فارة، فإذا البعير لجنبه وإذا الرجل برأسه، فقال النبي: «الحقوا أخاكم» فابتدره منا عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان، فأصابوه ميتاً. فقال النبي: «هذا الذي تعب قليلاً ونعم طويلاً، هذا من الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم»، فغسلناه ودفناه، ورأيت النبي ﷺ يعرض عنه أحياناً بوجهه، فقلنا له: يا رسول الله رأيناك أحياناً تعرض بوجهك عنه، قال: «إنني رأيت زوجتي من الحور العين وهما يدسان في فيه من ثمار الجنة وإنني لأحسب الأعرابي مات جائعاً».

في أن اللحد لنا والضرع لغيرنا

(٣٥١) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

والأصل فيه ما أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني قال: حدثنا حكام بن سلم عن عبد الأعلى عن أبيه عن سعيد بن جبيرة.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اللحد لنا والشق لغيرنا».

(٣٥٢) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن عبد الحميد الكسروي قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز المروزي قال: حدثنا محمد بن

عبد الوهاب قال : حدثنا مندل عن الأعمش عن إبراهيم.

عن علي بن الحسين عليه السلام قال : أُلحد لرسول الله ﷺ وجعل على لحدّه لبن ونصب نصباً.

(٣٥٣) قال : وروى يحيى بن الحسين عليه السلام حديثاً أخبرناه السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آيائه.

عن علي عليه السلام قال : لما قبض رسول الله ﷺ ، قال القوم : ما ترون أين يدفن النبي؟ فقال علي : إن شئتم حدثتكم ، قالوا : حدثنا ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لعن الله اليهود والنصارى كما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد إنه لم يقبض نبي إلا دفن في مكانه الذي قبض فيه» قال : فلما خرجت من فيه نحو فراشه ، ثم حفروا موضع الفراش ، فلما فرغوا قالوا : ما ترى نلحد أم نضرح؟ فقال علي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اللحد لنا والفرح لغيرنا».

(٣٥٤) حدثنا أبو الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا أبو بكر بن هارون قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شريك عن عثمان بن عمير عن زاذان.

عن جرير أن النبي ﷺ قال : «ألحدوا ولا تشقوا ، اللحد لنا والشق لغيرنا».

(٣٥٥) وحدثنا علي بن إسماعيل قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن الصلت ، قال : حدثنا محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر.

عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «اللحد لنا والشق لغيرنا»

في النهي عن المغلاة في الكفن

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣٥٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا ابن عقدة إجازة قال : حدثنا المنذر بن محمد قراءة قال : حدثنا الحسين بن محمد بن علي الأزوي قال : حدثنا سليمان بن عمرو عن عبد الله بن الحسين عن آبائه .

عن علي عليه السلام قال : كفنوني كفنا بين الكفنين ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً » .

(٣٥٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه .

عن علي عليه السلام قال : كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب ، ثوبين يمانيين أحدهما سحق والآخر قميص كان يتجمل فيه .

فأما ما روي عن النبي ﷺ أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ فرش في قبره قطيفة حمراء كانت أهديت له من الإسكندرية ، فذلك كان خاصاً للنبي ﷺ ولا يجوز لغيره .

(٣٥٨) وروينا عن محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي ﷺ أنه نهى أن يزداد على قبر تراب لم يخرج منه .

النهي عن تجصيص القبور

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣٥٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال : حدثنا أبو مسلم الكشي قال : حدثنا سليمان بن جلود الشاذكوني قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا أيوب عن أبي الزبير .
عن جابر أن رسول الله ﷺ نهى عن تجصيص القبور .

في رفع القبر قدر شبر ورش الماء عليه ووضع الحصى عليه

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣٦٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن علي بن عافية قال : حدثنا ابن أبي عزرة قال : حدثنا إسماعيل بن بهرام الليثي عن الدراوردي عن جعفر .

عن أبيه أن النبي ﷺ لما دفن رفع قبره شبراً ، ورش عليه ماء ، وجعل عليه حصى .

(٣٦١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا ابن عافية قال : حدثنا ابن أبي عزرة قال : حدثنا إسماعيل .

عن محمد بن جعفر بن محمد قال : كان أبي يتعاهد قبر أبيه يرش الماء والحصى .

في أن الرجل يسلم سلاً وما يقال عند وضع الميت في لحده؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٦٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: (يسلم الرجل سلاً، ويكون أولى الناس بالرجل في مقدمه، وأولى الناس بالمرأة في مؤخرها).

قال: وأجمع آل الرسول على أن الميت يسلم سلاً.

(٣٦٣) وهكذا أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: آخر جنازة صلى عليها رسول الله ﷺ جنازة رجل من ولد عبد المطلب، ثم جاء حتى جلس على شفير القبر، ثم أمر بالسريير فوضع من قبل رجلي اللحد، ثم أمر به فسلم سلاً، ثم قال: وضعوه في حفرة لجنبه الأيمن مستقبل القبلة وقولوا: - بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، لا تكبوه لوجهه، ولا تلقوه لقفائه، ضع يدك على فمه حتى يستبين لك، ثم قولوا: اللهم لقنه حجته وأصعد بروحه ولقه منك رضواناً، فلما ألقى عليه التراب قام رسول الله ﷺ فدعا بما شاء أن يدعوا له، ثم قال: «اللهم جاف الأرض عن جنبه، وأصعد روحه، ولقه منك رضواناً».

وفي رواية عبد العزيز بن إسحاق: فلما فرغنا من دفنه جاء رجل فقال: يا رسول الله إني لم أدرك الصلاة عليه، أفأصلي على قبره؟ قال: «لا، ولكن قم على قبره فادع لأخيك وترحم عليه واستغفر له».

في دفن الجماعة مع الضرورة في القبر الواحد

(٣٦٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

والوجه فيه: ما روي عن رسول الله ﷺ يوم أحد لما كثر القتلى من أصحاب رسول الله ﷺ وعجزوا عن حفر القبور، فأمر ﷺ أن يدفن الاثنين والثلاثة في قبر واحد، وحجز بينهم بحواجز من تراب.

في ثواب الحثي على الميت وما يقال عنده من الذكر؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٦٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا الحكم بن سليمان عن إسحاق بن نجيع عن عطاء الخراساني.

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «من حثي في قبر أخيه ثلاث حفنات من تراب كفر عنه من ذنوبه ذنوب عام».

(٣٦٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا حسين بن نصر عن خالد بن عيسى عن حصين عن جعفر عن أبيه.

عن علي عليه السلام : أنه كان إذا حثا على ميت قال : إيمان بك ، وتصديق برسولك ، وإيمان ببعثك ، هذا ما وعد الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله ، ثم قال : من فعل ذلك كان له بكل ذرة من تراب حسنة .

في الميت إذا لم يوجد له كفن فإنه يواري بما أمكن من النبات
(٣٦٧) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

والأصل فيه ما روي عن رسول الله ﷺ في عمه حمزة حين قتل فدفنه النبي ﷺ وعليه عباءة ، إذا غطى بها رجله انكشف رأسه وإذا غطى بها رأسه انكشف رجلاه ، فغطى بها رأسه وجعل على رجله شيئاً من نبات الأرض .

في جنازات الرجال والنساء إذا اجتمعوا من يلي الإمام منهم؟
قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣٦٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا علي بن محمد الروياني والحسين بن أحمد المصري قالا : حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال : حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن أبي ضميرة عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام أنه كان يقول : (يقدم الرجال معاً يلي الرجال ويجعل النساء بين القبلة وبين الرجال) .

(٣٦٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال : حدثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد الفارسي قال : حدثنا مكي بن إبراهيم قال : حدثنا ابن لهيعة عن عطاء بن أبي رباح .

عن أبي عمار قال: شهدت جنازة أم كلثوم بنت علي وابن لها، فلما وضعها، جعل الرجل مما يلي القوم، والمرأة من ورائه إلى القبلة، وفي القوم أبو سعيد الخدري وابن عباس وأبو هريرة وابن عمر وأبو قتادة الأنصاري، فلما انصرفوا سألتهم عن ذلك، فقالوا: هي السنة.

في غسل الميت

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٧٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان.

عن أبي خالد قال: سألت زيد بن علي عليه السلام في غسل الميت، فقال: تجعله على مغتسلة، وتوجهه نحو القبلة وتستر عورته، ثم توضئه وضوءه للصلاة، ثم تغسل رأسه ولحيته وسائر جسده بماءٍ وسدر، ثم تغسل رأسه ولحيته وسائر جسده بماءٍ وكافور، ثم تغسل رأسه ولحيته بماءٍ مفرد لا يخالطه شيء، فذلك ثلاث غسلات، ثم تنشفه بمنديل، ثم توضيخ الحنوط في رأسه ولحيته، وتتبع بالكافور آثار سجوده، قوله: ثم تغسل رأسه ولحيته وسائر جسده بماءٍ وسدر سقطت هذه الجملة من شرح الأحكام فأثبتناها من مجموع الإمام زيد بن علي عليهما السلام.

(٣٧١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «أيما امرئ مسلم غسل أخاً له مسلماً فلم يقدره ولم ينظر إلى عورته ، ولم يذكر منه سوءاً ، ثم شيعه وصلى عليه ، ثم جلس حتى يدلى في حفرة خرج عطلاً من ذنوبه».

(٣٧٢) حدثنا علي بن إسماعيل الفقيه قال : حدثنا أبو بكر محمد بن هارون قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري .

عن سعيد بن المسيب أن علي بن أبي طالب عليه السلام هو الذي ولي غسل النبي ﷺ ، فالتمس منه ما يلتمس من الميت ، فلم يجد شيئاً فقال : (بأبي وأمي طبت حياً وطبت ميتاً).

في الميت يغسل ثم يحدث به حدث إلى كم يغسل؟

(٣٧٣) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

والأصل فيه حديث أم عطية من رواية محمد بن سيرين : أن رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته ، قال : «اغسلوها ثلاثاً ، أو خمساً ، أو أكثر من ذلك».

في أنه يصلّى على الميت في أي وقت شاء إلا في الأوقات المنهي عنها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣٧٤) حدثنا علي بن إسماعيل الفقيه قال : حدثنا أبو بكر بن هارون قال : حدثنا يحيى بن حكيم القومى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن وأن نقبر فيهن موتانا ، حين

تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تزول الشمس ،
وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب .

والدليل على صحة ذلك ما روى لنا عن الطحاوي قال : حدثنا أبو بكرة قال :
حدثنا أبو أحمد قال : (حدثنا) محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار .

عن جابر قال : روي في المقبرة ليلا نار فإذا النبي ﷺ في قبر وهو يقول :
«ناولوني صاحبكم» .

(٣٧٥) قال الطحاوي : حدثنا علي بن شيبه قال : حدثنا يحيى بن يحيى قال :
حدثنا هشيم عن عثمان بن حكيم الأنصاري عن خارجة بن زيد .

عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال : «لا أعرفن أحداً من المؤمنين مات
إلا آذنتموني للصلاة عليه ، فإن صلاتي عليهم رحمة» .

في الصلاة على الجنازة في المسجد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله قال السيد أبو العباس رحمه الله :
وتكره الصلاة على الجناز في المساجد .

(٣٧٦) قال أبو الحسن : والأصل فيه ما حدثنا علي بن إسماعيل قال : حدثنا أبو
بكر بن هارون قال : حدثنا محمد بن بشار وعمرو بن علي قال : حدثنا يحيى بن
سعيد قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التؤمة .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «من صلى على جنازة في المسجد فلا
شيء له» .

واحتج من جوز ذلك في المساجد بما روي لنا عن الطحاوي قال : حدثنا أحمد بن داود قال : حدثنا يعقوب بن حميد قال : حدثنا محمد بن إسماعيل عن الضحاك بن عثمان .

عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن . أن عائشه حين توفي سعد بن أبي وقاص قالت : أدخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر الناس ذلك ، فقالت : لقد صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن البيضاء في المسجد .

(٣٧٧) قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا سليمان بن شعيب قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التؤمة .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له» .

أين يقف الإمام من الرجل والمرأة؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٣٧٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاري قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبير قال : أخبرني خالد قال : حدثني زيد بن علي عن آبائه .

عن علي صلوات الله عليه : إنه كان إذا صلى على جنازة رجل قام عند سرته ، وإذا كانت امرأة قام حيال ثدييها .

(٣٧٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني والحسين بن أحمد المصري قالا: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن الحسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام أنه كان يقول: (يقوم الذي يصلي على الجنابة حذو صدرها).

في تزيين القبر

(٣٨٠) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

والأصل فيه ما روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه أن النبي ﷺ لما دُفن رُفِعَ قبره قدر شبر ورُش عليه الماء وجعل عليه حصاء.

من أولى بالصلاة على الميت

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٨١) وروينا عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «إن القبر مملوءة ظلمة حتى يصلى عليها».

(٣٨٢) قال السيد أبو العباس الحسن بن علي رحمه الله: وأولى الناس بالصلاة على الميت عند القاسم عليه السلام إمام المسلمين، فإن لم يكن إمام فأولاهم الأقرب فالأقرب من العصابات.. كما روى زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام.

كتاب الحج

تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ...﴾ [آل عمران: ٩٧]، الآية

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٨٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن الأيوبي قال: حدثنا جعفر بن محمد النيروسي عن القاسم بن إبراهيم عليه السلام في قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، قال: فرض الحج اللازم لمن استطاعه من المؤمنين، والإستطاعة فيه هي القوة عليه وأمن الطريق إليه، والكفر به فهو الترك بعد الإستطاعة لغرضه، ومن ذلك أيضاً إنكاره والجحد به.

(٣٨٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، قال: زاد وحمل.

تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: وفي ذلك

(٣٨٥) ما أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن الفضل قال: حدثنا جعفر بن محمد النيروسي وعبد الله بن الحسن بن مرداس عن القاسم بن إبراهيم عليه السلام في قوله: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، قال: يقول الله سبحانه أتموا أيهما دخلتم فيه، وانتهوا به من الحدود إلى ما جعل الله منتهاه إليه، ولا تقطعوا بعد دخولكم إن كانت العمرة فأتموها إلى السعي بين الصفا والمروة، وإن كان الحج فأتموه إلى آخر مناسكه.

(٣٨٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا حمد بن يحيى الذهلي قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة.

عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، قال: يقول من أحرم بحج أو بعمرة فليس له أن يحل حتى يتمها، تمام الحج يوم النحر، إذا رمى جمرة العقبة وزار البيت فقد حل من إحرامه، وتمام العمرة إذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل.

في أن العمرة غير واجبة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٨٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن معاوية بن إسحاق.

عن أبي صالح الحنفي قال: قال رسول الله ﷺ: «الحج جهاد والعمرة تطوع».

(٣٨٨) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي الصواف قال: أخبرنا عمار بن رجا قال حدثنا مُسَدَّد قال: حدثنا عبدالواحد قال: حدثنا حجاج عن محمد بن المنكدر.

عن جابر بن عبد الله قال: قال رجل للنبي ﷺ أتكفي حجة واحدة؟ قال: «نعم، وإن زدت فهو خير لك»، قال: وقال شاب: يا رسول الله العمرة واجبة؟ قال: «لا ولتعتمر خير لك».

(٣٨٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن الفضل بن مخلد قال: حدثنا أبو بكر الذهبي قال: حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو حمزة عن جابر الجعفي عن أبي يحيى عن أم إسحاق بنت طلحة.

عن الحسن والحسين صلوات الله عليهما قالا: أتى رسول الله ﷺ رجل فقال له: هل لك من جهاد لا شرك فيه؟ قال: «نعم» قال: الحج والعمرة.

(٣٩٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧]، قال: لما نزلت هذه الآية قام رجل فقال: يا رسول الله الحج واجب علينا في كل سنة أو مرة واحدة في الدهر؟ فقال النبي: «بل مرة واحدة، ولو قلت في كل سنة لوجب»، قال: يا رسول الله فالعمرة واجبة مثل الحج؟ قال: «لا، ولكن أن تعتمر خير لك».

في أول عمل عمله آدم حين أهبط إلى الأرض

(٣٩١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن محمد المنكدر قال: إن أول عمل عمله آدم عليه السلام حين أهبط إلى الأرض طاف بالبيت، فقالت الملائكة: قد طفنا قبلك بألفي عام.

العمرة في رمضان

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٩٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن بيان عن عامر.

عن وهب بن خنيس عن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة».

(٣٩٣) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: كان يقال العمرة في رمضان هي الحجة الصغرى، وأسندته ثوبان في رواية إلى النبي.

مواقيت الإحرام

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٣٩٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن الحسين بن شيبه قال: حدثنا موسى بن عمر الجرجاني قال: حدثنا يحيى بن يحيى

النيسابوري قال: حدثنا محمد بن جابر عن أبي إسحاق عن الضحاك.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل اليمن يلملم، ولأهل نجد قرن، ولأهل العراق ذات عرق.

(٣٩٥) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن شيبه قال: حدثنا موسى بن عمر قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: وقت رسول الله ﷺ فذكر مثله، وقال: هن لأهلهم ولن ورد عليهن من غير أهلهم ممن أراد الحج والعمرة.

(٣٩٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلص قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن إبراهيم بن يزيد عن أبي الزبير.

عن جابر قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «مهل أهل المدينة من ذي الحليفة، ومهل أهل الشام من الجحفة، ومهل أهل اليمن من يلملم، ومهل أهل نجد من قرن، ومهل أهل المشرق من ذات عرق»، ثم استقبل الأقوام بوجهه فقال: «اللهم اقبل بقلوبهم».

(٣٩٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد السعدي قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا ابن أبي شيبه قال: حدثنا ابن نمير عن حجاج عن عطاء.

عن جابر قال: وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل اليمن يلملم، ولأهل نجد قرن، ولأهل العراق ذات عرق.

(٣٩٨) قال وأخبرنا ابن أبي شيبه قال: حدثنا ابن دكين عن إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى.

عن سويد بن غفلة صاحب علي عليه السلام قال: خرجت معه فأحرم من ذات عرق.

(٣٩٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا السعدي قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا ابن أبي شيبه قال: حدثنا ابن نمير عن عمار بن زاذان.

عن ثابت عن أنس: أنه كان يحرم من ذات عرق ولا يكلم أحداً من الناس حتى يطوف بالبيت إلا ما لا بد منه.

(٤٠٠) قال أبو العباس الحسني رحمه الله: فقد ثبت عن رسول الله ﷺ بهذه الأخبار الصحاح من التوقيت لأهل العراق كما ثبت لمن سواهم اهـ قلت: وحكم أبي العباس بصحة هذه الأخبار توثيق لرجالها.

وقال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٤٠١) وأخبرنا عن الطحاوي قال: حدثنا ابن مرزوق قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا سفيان بن عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر قال: وقَّت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرناً، ولأهل اليمن يلمع، قيل له: فالعراق، قال: لم يكن يومئذ عراق.

(٤٠٢) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس وربيع المؤذن قالوا حدثنا يحيى بن حسان قال: حدثنا وهيب بن خالد قال: حدثنا حماد بن زيد عن عبد الله بن طاوس عن أبيه.

عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرناً، ولأهل اليمن يلملم، ثم هن مواقيت لأهلهم ولن أتى عليهن من غير أهلهم، فمن كان أهله دون الميقات فمن حيث يشاء حتى يأتي ذلك على أهل مكة.

(٤٠٣) قال الطحاوي حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا يعقوب بن حميد قال: حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران.

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة، ولأهل اليمن يلملم ولأهل الطائف قرناً، وقال ابن عمر: قال الناس: لأهل المشرق ذات عرق.

أخبره ﷺ بأن العراق سيكون دار إسلام، فلذلك جعل له ميقاتاً
(٤٠٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

وفي ذلك ما روى الطحاوي قال: حدثنا علي بن عبد العزيز البغدادي قال: حدثنا أحمد بن يونس (ج)، وحدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا الوحاظي (ج)، وحدثنا فهد قال: حدثنا أبو غسان، قالوا: حدثنا زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «منعت العراق قفيزها ودرهمها، ومنعت الشام مذيها ودينارها، ومنعت مصر اردبها ودينارها، وعدتم كما بدأت، وعدتم كما بدأت، وعدتم كما بدأت»، ثم يشهد على ذلك (لحم) أبي هريرة (ودمه) يزيد بعضهم على بعض في قصة الحديث^(١).

وقال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٤٠٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: (مقات من حج من المدينة أو اعتمر ذو الحليفة، فمن شاء استمتع بثيابه وأهله حتى يبلغ الجحفة، ومقات من حج أو اعتمر من أهل اليمن يللم، فمن شاء استمتع بثيابه وأهله حتى يبلغ يللم، ومقات من كان دون المقات من أهله).

قلت: في هذه الرواية نقص على ما في مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام ففيه:

(٤٠٦) حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام قال: (مقات من حج من المدينة أو اعتمر ذو الحليفة، فمن شاء استمتع بثيابه وأهله حتى يبلغ ذا الحليفة، ومقات من حج أو اعتمر

(١) قفيز كمكيال بالعراق، وهو ثمانية مكايك، والسدنى بضم ميم وسكون دال، مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوفاً، والإردب بكسر همزة وسكون راء وفتح دال مهلة وتشديد باء موحدة، مكيال لأهل مصر يسع أربعاً وعشرين صاعاً. انظر شرح معاني الآثار ج ٢ ص ١٢٠.

من أهل العراق العتيق، فمن شاء استمتع بثيابه وأهله حتى يبلغ العتيق، وميقات من حج أو اعتمر من أهل الشام الجحفة، فمن شاء استمتع بثيابه وأهله حتى يبلغ الجحفة، وميقات من حج من أهل اليمن أو اعتمر يللم، فمن شاء استمتع بثيابه وأهله حتى يبلغ يللم، وميقات من حج أو اعتمر من أهل نجد قرن المنازل، فمن شاء استمتع بثيابه وأهله حتى يبلغ قرن المنازل، وميقات من كان دون المواقيت من أهله داره اهـ.

في العمل في الدخول في الحج

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٤٠٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن الحسن بن شيبه قال: حدثنا موسى بن عمر قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا عبد السلام الملائني عن خفيف عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أهل رسول الله ﷺ في دبر الصلاة.

(٤٠٨) رويانا عن الطحاوي قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل بن سهل الكوفي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد السلام بن حرب عن خفيف.

عن سعيد بن جبير قال قيل لابن عباس: كيف اختلف في اهلل النبي ﷺ، فقالت: طائفة أهل في مصلاه، وقالت طائفة حين استوت به راحلته، وقالت طائفة: حين علا البيداء، فقال: سأخبركم عن ذلك، أن رسول الله ﷺ أهل في مصلاه، فشده قوم فأخبروا بذلك، فلما استوت به راحلته أهل فشده قوم، لم يشهده في المرة الأولى، فقالوا: أهل رسول الله ﷺ الساعة فأخبروا بذلك، فلما

علا على البيداء أهل فشاهده قوم لم يشهده في المرتين الأوليين، فقالوا: أهل رسول الله ﷺ الساعة، فأخبروا بذلك، وإنما كان أهل رسول الله ﷺ في مصلاه.

(٤٠٩) وروينا عن الطحاوي قال: حدثنا ابن مرزوق قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرنا محمد بن المنكدر.

عن أنس بن مالك قال: بات رسول الله ﷺ بذي الحليفة حتى أصبح، فلما ركب راحلته واستوت به أهل.

صفة التلبية

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: والأصل فيه:

(٤١٠) ما أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن شنبذين قال: حدثنا عمرو بن ثور قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا سفيان عن جعفر عن أبيه.

عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

(٤١١) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: (تلبية النبي ﷺ، لبيك اللهم

لبيك، لا شريك لك)، قال أبو خالد: قال زيد بن علي عليه السلام: إن شئت اقتصررت على هذا، وإن شئت زدت عليه كل ذلك حسن، ويجوز عند يحيى بن الحسين صلوات الله عليه الزيادة عليه.

(٤١٢) وقد روينا عن الطحاوي بإسناده على صحة ما قلنا قال - أي الطحاوي - حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا اصبع بن الفرج قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة.

عن عامر بن سعد عن أبيه أنه سمع رجلاً يكبر يقول: لبيك ذا المعارج، لبيك، فقال سعد: فما هكذا كنا نلبى على عهد رسول الله ﷺ.

(٤١٣) قال حدثنا الطحاوي: قال: حدثنا ابن داود قال: حدثنا المقدمي، قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبان بن تغلب عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد.

عن عبد الله قال: كانت تلبية رسول الله ﷺ: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، إن الحمد والنعمة لك».

(٤١٤) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا فهد قال: حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية.

عن عائشة قالت: إنني لأحفظ كيف كان رسول الله ﷺ يلبي، فذكرت ذلك أيضاً.

(٤١٥) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: حدثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن نافع.

عن ابن عمر: أن تلبية رسول الله ﷺ كانت كذلك، وزاد والملك لا شريك لك.

(٤١٦) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا الطحاوي، وحدثنا ابن مرزوق قال: حدثنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة قال بن وهب إن عبد الله بن الفضل حدثه، وقال أبو عامر عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج.

عن أبي هريرة أنه كان يقول: كان من تلبية رسول الله ﷺ: لبيك إله الحق لبيك.

فيما يستحب للحاج أن يقول عند الركوب

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٤١٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم فيما قرى عليه، قال: حدثنا أبو زرعة قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش.

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: لما توجه رسول الله ﷺ إلى مكة فاستوى على راحلته قال: «اللهم هذه حمولتك والوجه إليك والسعي إليك وقد اطلعت مني على ما لم يطلع عليه أحد من خلقك، اللهم اجعل سفري هذا كفارة لما كان قبلي، واقض عني ما افترضت عليّ فيه وكن عوناً لي على ما شق عليّ فيه»، وذكر الحديث.

(٤١٨) وأخبرني السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا إبراهيم بن زهير الحلواني قال: حدثنا عبد العزيز - يعني ابن المختار - قال: سمعت الضحاک بن مزاحم.

عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ براحلته فلما وضع رجله في الغرز قال: «بسم الله»، فلما استوى عليها قال: «الحمد لله»، فلما نهضت به قال: «الله أكبر، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، والحمد لله رب العالمين، رب اغفر لي الذنوب إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

فيما يجب على المحرم توقيه

(٤١٩) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: وحجة يحيى بن الحسين صلوات الله عليه:

ما روينا عن الطحاوي بالإسناد الذي ذكرنا قبل هذا قال: حدثنا أبو بكر [بكار بن قتيبة] قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء.

عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ بالجعرانة وعليه جبة وهو مصفر لحيته ورأسه، فقال: يا رسول الله إني قد أحرمت وأنا كما ترى، قال: «انزع عنك الصفرة وما كنت صانعاً في حجك فاصنع في عمرتك».

(٤٢٠) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا نصر بن مرزوق قال: حدثنا الخصيب بن ناصح قال: حدثنا وهب بن خالد عن أيوب عن نافع.

عن ابن عمر قال: (وجد عمر ربح طيب وهو بذى الحليفة فقال: ممن هذا الربح الطيبة، فقال معاوية: مني، فقال عمر لعمرى منك لعمرى، فقال معاوية: لا تعجل يا أمير المؤمنين إن أم حبيبة طيبتني وأقسمت علي، فقال له عمر: وأنا

أقسم عليك لترجعن إليها ولتغسلنه عندها، فرجع إليها فغسلته، فلاحق الناس بالطريق.

(٤٢١) وروينا عن الطحاوي قال: حدثنا يزيد بن سنان قال: حدثنا أبو داود وأبو صالح كاتب الليث قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا ثوباً مسه ورس أو زعفران في الإحرام».

في أن المحرم لا يأكل لحم صيدٍ صيد له أو لغيره

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٤٢٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الرديمي بمكة قال: حدثنا ابن أبي ميسرة قال: حدثنا خالد بن يحيى عن إسرائيل عن سماك عن صبيح بن عبد الله بن عمير الثعلبي.

عن علي عليه السلام قال: أهدي لرسول الله ﷺ لحم صيد، فأبى أن يأكله، وقال: «لا آكل ما صيد وأنا محرم».

(٤٢٣) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفى قال: حدثنا عبد الرحمن بن الوليد قال: حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن علي بن زيد.

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن أباه صنع لعثمان طعاماً بقديد، فجاءه بالجفان وعليه الحجل، فقال عثمان: كلوا، فإنما أميت من أجلي، فقليل له: إن علياً ينهى عنه، فأرسل إليه فجاء ينفض الخبط عن ذارعيه.

(٤٢٤) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الصواف قال: أخبرنا عمار بن رجاء قال: حدثنا هبة عن همام بن يحيى عن علي بن زيد بن جدعان.

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل: إن أباه ولي طعام عثمان، قال: فكأنني أنظر إلى الحجل حول الجفان فجاء رجل فقال: إن علياً يكره هذا، فأرسل إلى علي عليه السلام فجاء وذراعه ملطخان بالخبيط فقال: إنك لكثير الخلاف علينا، فقال علي عليه السلام: اذكر الله رجلاً شهد النبي ﷺ أتى بعجز حمار وحش، فقال: إنا محرمون فاطمموه أهل الحل، فقام رجال فشهدوا، قال: اذكر الله رجلاً شهد النبي ﷺ أتى بخمس بيضات بيض النعام، فقال: إنا محرمون فاطمموه أهل الحل، فقام رجال فشهدوا، فقام عثمان ودخل فسطاطة وطفق الناس وتركوا الطعام لأهل المآبد.

(٤٢٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي الصواف قال: حدثنا محمد بن موسى أبو يزيد المقرئ قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي قال: حدثنا جرير بن عبد العزيز بن رفيع.

عن عبد الله بن أبي قتادة قال: كان أبو قتادة في قوم محرمين وهو محل فرأى أصحابه حمار وحش ولم يروه حتى أبصر فاقتلس من بعضهم سوطاً فحمل عليه فصوغه فأتاهم به فأكلوا وحملوا معهم، فلقوا رسول الله ﷺ فقال: «هل أشار عليه إنسان منكم قالوا: لا، قال: فكلوا».

(٤٢٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد

الأنماطي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق بن همام عن معمر.

عن يزيد بن أبي زياد قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن نوفل يحدث: أن علياً عليه السلام كره أكل الصيد وهو محرم، وتلى هذه الآية: ﴿أَحْلَلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلْغِيَاةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة: ٩٦].

(٤٢٧) وروينا عن الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله.

عن الصعب بن جثامة قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا بالأبواء أو بؤدان، فأهديت له لحم حمار وحش، فردّه عليّ، فلما رأى الكراهة في وجهي قال: «ليس بنا ردُّ عليك ولكننا حرم».

(٤٢٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن محمد عن ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد.

عن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال: خرجت مع علي وعثمان ونحن محرمون حتى إذا كنا بمكان كذا قربت لهم المائدة وعليها يعاقيب وحجل، فلما رأى علي عليه السلام ذلك قام، فقال له عثمان: ما أقامك وما كرهت من طعامنا هذا؟ فوالله ما أشرنا ولا أمرنا ولا صدنا، فقال علي عليه السلام: ﴿أَحْلَلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلْغِيَاةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة: ٩٦]، ولم يطعم من طعامهم.

(٤٢٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال قرأنا على عبد الرزاق، أخبرنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: كُلُّ ما صيد وأنت حل وما اصطيد وأنت محرم فلا تأكله. (٤٣٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا الصنعاني قال: حدثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس.

عن ابن عباس: أنه كان يكره لحم الصيد للمحرم.

قال عبد الرزاق: وأخبرني عبدالكريم أبو أمية عن طاوس.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (هي مبهمة قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [البقرة: ١٦٦]).

قال: وقرأنا على عبد الرزاق قال: حدثنا معمر وابن عيينة عن يزيد بن أبي زياد قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن نوفل يقول: كنت مع عثمان بين مكة والمدينة ونحن محرمون فاصطيدت لي يعاقيب، فأهديت له فأمر أصحابه بأكلها ولم يأكل منها هو وقال إنما اصطيدت أو أميت باسمي قال: فقام علي عليه السلام فقيل لعثمان أنه كره أكلها، فأرسل له، فقال علي عليه السلام: ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [البقرة: ١٦٦]، فقال له عثمان: في فيك التراب، فقال علي عليه السلام: بل في فيك التراب، فإن احتجوا بما:

(٤٣١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنطاقي قال: حدثنا إسحاق قال قرأنا على عبد الرزاق قال: حدثنا الأسلمي عن عمرو بن أبي عمر وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب.

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «صيد البر لكم حلال وأنتم حرم»، قيل لهم: هذا على إباحة الملك إذا كان في منزله قبل الإحرام.

(٤٣٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق قال: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني حسن بن مسلم.

عن طاوس قال: قدم زيد بن أرقم فكان ابن عباس يستذكره في لحم أهدي للنبي ﷺ حراماً فقال: نعم أهدي له عضو من لحم صيد فرده عليه وقال: «إنا لا نأكله وإنا حرم».

(٤٣٣) قال قرأنا على عبد الرزاق قال: حدثنا الثوري عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب.

عن عائشة قالت: أهدي لرسول الله ﷺ وشيقة ظبي وهو محرم فلم يأكله.

(٤٣٤) قال وقرأنا على عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه.

عن ابن عباس رضي الله عنه: أنه كره لحم الصيد للمحرم، قال معمر: ولا أعلم ابن طاوس إلا أخبرني عن أبيه: أن النبي ﷺ كرهه.

(٤٣٥) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا فهد قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس رضي الله عنه.

عن علي عليه السلام: (أن النبي ﷺ أتى بلحم صيد وهو محرم فلم يأكله).

(٤٣٦) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ربيع المؤذن قال: حدثنا أسد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن قيس عن عطاء.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لزيد بن أرقم هل علمت أن النبي ﷺ أهدي له عضو صيد وهو محرم فلم يقبله، قال: نعم.

(٤٣٧) قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا الحسين بن نصر قال : حدثنا الفريابي قال : حدثنا سفيان عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس : إن الصعب بن جثامة أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً فرده وكان مذبوحاً.

(٤٣٨) قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا ابن مرزوق قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس رضي الله عنه : أن الصعب أهدى لرسول الله ﷺ حماراً وحشياً يقطر دماً فرده عليه وقال : «إني حرام».

(٤٣٩) قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا ابن مرزوق قال : حدثني أبو عامر وهب عن شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس رضي الله عنه : أن الصعب بن جثامة أهدى رسول الله ﷺ عجز حمار وحش وهو بقديد، فرده يقطر دماً.

قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت منصوراً عن الحكم بن عتيبة فذكر بإسناد مثله ، غير أنه قال : رجل حمار وحش.

(٤٤٠) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا أبو بكر الصواف قال : أخبرنا عمار بن رجاء قال : حدثنا الحماني قال : حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه .

عن الصعب بن جثامة : أنه أهدى إلى النبي ﷺ عجز حمار وحش فردّه وقال : «لولا أنا حرم لم نردّه عليك».

(٤٤١) **روى** حماد عن علي بن زيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل : إن عثمان نزل قديداً فأتى بالحجل في الجفان سائلة ، فأوحلها فأرسل إلى علي عليه السلام وهو يصفن بعيراً له ، فجاء والخبط ينحات من يديه ، فأمسك علي عليه السلام وأمسك الناس فقال علي عليه السلام : (من هاهنا من أشجع ، هل علمتم أن نبي الله ﷺ أتاه إعرابي ببيضات نعام ، فقال : أطمعن أهلك فأننا محرم) ، قالوا : بلى ، فتورك عثمان ونزل عن سريه.

فيما يجوز للمحرم أن يقتله من الدواب

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٤٤٢) **أخبرنا** السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة.

عن عائشة قالت : أمر رسول الله ﷺ بقتل خمس فواسق في الحلال والحرام ، الحدأة ، والغراب ، والفأرة ، والكلب العقور.

قلت : لم يذكر في هذه الرواية إلا الأربع ، واسقط الخامسة ولعل ذلك من الناسخ ، وقد رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار كاملاً عن عائشة في (ج٢/١٦٦) فقال : حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم، الكلب العقور، والفأرة، والحدأة، والغراب، والعقرب».

(٤٤٣) وأخرج النسائي وابن ماجة عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خمس يقتلهن المحرم: الحية، والفأرة، والحدأة، والغراب الأبقع، والكلب العقور».

نعم وجدت في تنمة الإعتصام الحديث الذي في شرح الأحكام نقله عن شرح الأحكام، فقال (وفيه) -أي في شرح الأحكام-

أخبرنا أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة.

عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ بقتل خمس فواسق في الحل والحرام: الحدأة، والغراب، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور أه، فظهر أن العقرب وهي الخامسة سقطت عن الناسخ. والله أعلم.

في الضبع هل هي صيد لا تقتل

(٤٤٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

قال الطحاوي حدثنا يزيد بن سنان قال: حدثنا محمد بن بكر البرساني أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير أن عبد الرحمن بن أبي عمار أخبره قال: سألت جابر بن عبد الله عن الضبع أصيد هي؟ قال: نعم، قلت: وسمعت ذلك من رسول الله ﷺ، فقال: نعم.

(٤٤٥) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا أبو عمر الحوضي قال : حدثنا حسان بن إبراهيم عن إبراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ أنه سئل عن الضبع : «فقال : هي من الصيد»، وجعل فيها إذا أصابها كبشاً مسناً.

(٤٤٦) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن حميد قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا موسى بن أعين عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال : «يقتل المحرم الحية والعقرب والفأرة الفويسقة»، قال يزيد : وعد غير هذا فلم أحفظ قال : قلت ولم سميت الفأرة الفويسقة؟ قال : استيقظ رسول الله ﷺ ذات ليلة وقد أخذت فأرة فتيلة لتحرق على رسول الله ﷺ البيت فقام فقتلها وأحل قتلها لكل محرم أو حلال.

في المحرم إذا احتاج إلى لبس الثياب

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٤٤٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن شنبذين قال : حدثنا عمرو بن ثور قال : حدثنا الفريابي قال : حدثنا ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى .

عن كعب بن عجرة : أن رسول الله ﷺ رآه وقمله يسقط على وجهه ، فقال : «أيؤذك هوام رأسك»، قال : نعم ، فأمره رسول الله ﷺ بأن يحلق وهو بالحديبية لم يتبين لهم أنهم يحلون ، وهم على طمع أن يدخلوا مكة ، فأنزل الله

الفدية، فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقاً بين ستة أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام.

(٤٤٨) وأخبرنا السيد أبو العباس قال: أخبرنا ابن شنيد قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا الغريابي قال: حدثنا سفيان عن أيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

عن كعب بن عجرة قال: لما مر به النبي ﷺ وهو يوقد تحت قدر، فقال: «آذتك هوام رأسك؟» فأمره النبي ﷺ أن يحلق ويصوم ثلاثة أيام أو يطعم فرقاً بين ستة أو ينسك.

قال سفيان: فنزلت هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ...﴾ [البقرة: ١٩٦] الآية.

(٤٤٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن أصبهان.

عن عبد الله بن معقل قال: جلست إلى كعب بن عجرة فسألته عن هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ...﴾ [البقرة: ١٩٦] الآية، قال: نزلت في خاصة وهي لكم عامة، ثم قال لي النبي ﷺ: «مالي أرى الوجع بلغ بك ما أرى؟ تجد شاة؟»، قلت: لا، قال: «صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين، كل مسكين نصف صاع».

(٤٥٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال:

حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال : حدثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود.
عن أبي جعفر عليه السلام في ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ
فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، قال : يقول : من حلق رأسه من
أذى يصيبه فصيام ثلاثة أيام، أو يتصدق على ستة مساكين أو يذبح شاة، نزلت
في رجل من الأنصار يقال له كعب بن عجرة.

قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا ابن مرزوق قال : حدثنا أبو الوليد
وسليمان بن حرب.

(٤٥١) قال الطحاوي : وحدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج بن المنهال،
قالوا : حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن زيد يقول :

سمعت ابن عباس يقول : سمعت النبي ﷺ وهو بعرفة يقول : «من لم يجد
إزاراً لبس سراويلاً، ومن لم يجد نعلين لبس خفين».

(٤٥٢) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال : حدثنا
أبو غسان مالك بن إسماعيل قال : حدثنا زهير بن معاوية قال : حدثنا أبو الزبير.

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «من لم يجد النعلين فليلبس الخفين،
ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويلاً».

(٤٥٣) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا يزيد بن
هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن عمر بن نافع عن أبيه.

عن ابن عمر : أن رجلاً سأل النبي ﷺ : ما نلبس من الثياب إذا أحرمتنا

قال : «لا تلبسوا السراويل ولا العمام ولا البرانيس ولا الخفاف، إلا أن يكون أحد ليست له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكميين».

(٤٥٤) قال الطحاوي وحدثني محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله.

(٤٥٥) قال حدثنا الطحاوي، قال : حدثنا عيسى بن إبراهيم الغافقي، قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سالم، عن أبيه : أن النبي ﷺ قال مثله.

(٤٥٦) قال الطحاوي : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يخبر عن النبي ﷺ أنه قال : «من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليشقهما من عند الكميين».

في أن المحرم لا يقرب الطيب

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله : والأصل فيه ما ورد عن النبي ﷺ من النهي عن التطيب وهو ما روينا.

(٤٥٧) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن مطر الوراق.

عن يعلى بن أمية : أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً لبى بعمرة وعليه جبة وشيء من خلوق، فأمره أن ينزع الجبة ويمسح خلوقه، ويصنع في عمرته ما يصنع في حجته.

(٤٥٨) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال : حدثنا

سعيد بن منصور قال: أخبرنا هشيم أخبرنا عبد الملك ومنصور، وابن أبي ليلى عن عطاء.

عن يعلى بن أمية: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنني أحرمت وعليّ جيتي هذه (وعلى جيتته) ردوع من خلوق والناس يسخرون مني، فأطرق عنه ساعة، ثم قال: «اخلع عنك هذه الجبة، واغسل عنك هذا الزعفران، واصنع في عمرتك ما كنت صانعاً في حجتك».

في الرمل بالبيت وهل هو سنة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٤٥٩) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ربيع الموزن قال: حدثنا أسد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم.

عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس رضي الله عنه: يزعم قومك أن رسول الله ﷺ قد رمل بالبيت وأن ذلك سنة، قال: صدقوا وكذبوا، قلت: ماصدقوا وكذبوا؟ قال: صدقوا رمل رسول الله ﷺ بالبيت، وكذبوا ليست بسنة، إن قريشاً قالت: زمن الحديبية دعوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موت النصف قتلاً، فلما صالحوه على أن يجيئ في العام المقبل فيقيموا بمكة ثلاثة أيام فقدم رسول الله ﷺ على جبل قيعان، فقال رسول الله ﷺ: «أرملوا بالبيت ثلاثاً وليست بسنة».

(٤٦٠) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم رسول الله ﷺ مكة وأصحابه، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم قوم قد هنتهم حمى يثرب، فلما قدموا قعد المشركون مما يلي الحجر، فأمر النبي ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة، وأن يمشوا ما بين الركنين، قال ابن عباس رضي الله عنه: ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط الأربعة إلا إبقاء عليهم.

(٤٦١) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن مرزوق قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا فطر بن خليفة.

عن أبي الطفيل قال: قلت لابن عباس رضي الله عنه: يزعم قومك أن رسول الله ﷺ رمل بالبيت وأنها سنة، قال: صدقوا وكذبوا، قد رمل رسول الله ﷺ وليست بسنة، ولكن قدم رسول الله ﷺ والمشركون على قيقعان، وبلغه أنهم يقولون أن به وبأصحابه هزلًا، فقال: لأصحابه ارملوا أروهم أن بكم قوة، فكان رسول الله ﷺ يرمل من الحجر الأسود إلى الركن اليماني فإذا توارى عنهما مشى.

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: والحجة على أن الرمل سنة ولم يرمل لأجل المشركين ما روينا.

(٤٦٢) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا محمد بن خزيمة قال: حدثنا حجاج (قال حدثنا حماد) عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن أبي الطفيل.

عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ اعتمر من الجعرانة فرمل بالبيت ومشى أربعة أشواط.

(٤٦٣) قال وحدثننا الطحاوي قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال : حدثنا ابن المبارك عن عبيد الله بن أبي زياد.
عن أبي الطفيل قال : (رمل رسول الله ﷺ من الحجر إلى الحجر).

(٤٦٤) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال : حدثني اسباط بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال كان ابن عمر يرمل من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ويمشي أربعاً على هيئته ، قال ابن عمر : كان رسول الله ﷺ يفعلهن.

(٤٦٥) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال : حدثنا عفان قال : حدثنا سليمان ابن أخضر قال : حدثنا عبيد الله عن نافع.
عن ابن عمر : (أن النبي ﷺ كان يرمل من الحجر إلى الحجر).

(٤٦٦) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا أبو بكر الحنفي قال : حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه.

عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ سعى ثلاثة ومشى أربعة حين قدم في الحج ، والعمرة حين كان اعتمر.

(٤٦٧) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا إسماعيل بن يحيى المزني قال : حدثنا محمد بن إدريس عن أنس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ بمثل معناه.

(٤٦٨) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن خزيمة وفهد قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث قال : حدثنا ابن الهاد عن جعفر بن محمد عن أبيه .

عن جابر قال: طاف رسول الله ﷺ في حجة الوداع سبعمائة، ورمل منهن ثلاثاً ومشى أربعاً.

قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ربيع المؤذن قال: حدثنا أسد قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد، فذكر بإسناد مثله.

(٤٦٩) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس أخبرنا بن وهب أن مالكا أخبره عن جعفر بن محمد عن أبيه.

عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ طاف سبعة رمل في ثلاثة منهن من الحجر الأسود.

(٤٧٠) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا فهد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الجنبلي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه.

عن عمر قال: فيم الرمل الآن والكشف عن المناكب وقد نفى الله الشرك وأهله على ذلك، لا ندع شيئاً تحملناه مع رسول الله ﷺ.

(٤٧١) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال: حدثنا يحيى بن عيسى عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن يعلى بن أمية قال: لما حج عمر رمل ثلاثاً.

(٤٧٢) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا محمد بن خزيمة قال: حدثنا حجاج بن منهال قال: حدثنا فضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن شقيق عن مسروق قال: قدمت مكة معتمراً، فتبعت عبد الله بن مسعود، فدخل المسجد فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً.

(٤٧٣) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد عن أيوب عن نافع .

عن ابن عمر : كان إذا قدم مكة رمل بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة ، وإذا لبى بها من مكة لم يرمل بالبيت ، وآخر الطواف بين الصفا والمروة إلى يوم النحر ، وكان لا يرمل يوم النحر .

في استلام الحجر الأسود وبقية الأركان

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله والأصل فيه

(٤٧٤) ما أخبرنا به السيد أبو العباس الحسن بن علي بن أحمد قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب قال : حدثنا عمرو بن ثور قال : حدثنا الغرياني ، قال : حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه .

عن جابر : أن النبي ﷺ استلم الحجر حين أراد أن يخرج إلى الصفا ، وأنه قال : «أبدأ بما بدأ الله به : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾» [البقرة: ١٥٨] .

(٤٧٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن علي بن أحمد قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال : حدثني أبو خالد قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام قال : (أول مناسك الحج ، أول ما يدخل مكة يأتي الكعبة فيتمسح بالحجر الأسود ، ويكبر ويذكر الله ويطوف ، فإذا انتهى إلى الحجر الأسود فذلك شوط ، فليطف كذلك سبع مرات ، فإن استطاع أن يتمسح بالحجر الأسود في

كلهن فعل، فإن لم يجد إلى ذلك سبيلاً مسح ذلك في أولهن وآخرهن،
وذكر الحديث).

(٤٧٦) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن مرزوق قال: حدثنا أبو عاصم عن
أبي داود عن نافع.

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ لم يكن يمر بهذين الركنين الأسود واليماني
إلا استلمهما في كل طواف ولا يستلم هذين الآخرين.

(٤٧٧) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يزيد بن سنان وابن مرزوق قال: حدثنا
أبو الوليد الطيالسي وحدثنا يزيد وأبو صالح قالوا: حدثنا الليث عن ابن شهاب.

عن سالم عن أبيه قال: لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا الركنين
اليمانيين.

قلت: في الإسناد زيادة رجل وهو: أبو صالح عن ما في الطحاوي: فالذي في
الطحاوي (ج ٢/١٨٣): حدثنا يزيد وابن مرزوق قالوا ثنا أبو الوليد الطيالسي. ح.

(٤٧٨) وحدثنا يزيد بن سنان قال ثنا الليث عن ابن شهاب.

عن سالم عن أبيه قال: لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا الركنين
اليمانيين؟ فتأمل.

(٤٧٩) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير بن معاوية
قال: حدثنا أبو الزبير.

عن جابر قال: كنا نستلم الأركان كلها.

قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا يعقوب بن حميد قال: حدثنا وكيع عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر مثله.

الصلاة خلف المقام

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٤٨٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي الصواف قال: أخبرنا عمار بن رجاء قال: حدثنا العَدي قال: حدثنا عدي بن الفضل عن جعفر بن محمد عن أبيه.

عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ صلى ركعتين خلف المقام، ثم قرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

(٤٨١) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: أخبرنا سفيان عن أبي الزبير عن ابن باباه.

عن جبير بن مطعم رفعه أنه قال: يا بني عبدالمطلب: لا تمنعوا أحداً يطوف بهذا البيت في أي ساعة شاء من ليل أو نهار.

(٤٨٢) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا محمد بن خزيمة قال: حدثنا محمد بن عبدالمك بن أبي الشوارب قال: حدثنا حسان بن إبراهيم عن إبراهيم بن يزيد عن عطاء.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «يا بني عبد مناف إن وليتم هذا الأمر فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار».

قصة إسماعيل عليه السلام وأمه وحفر زمزم

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٤٨٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : حدثنا الحسن بن علي الجوسقي الرازي قال : حدثني أبو محمد الأنصاري قال : حدثني عمارة بن زيد قال : حدثني إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال : حدثني الزهري ويزيد بن رومان وصالح بن كيسان ويحيى بن عروة وغيرهم قالوا : لما بلغ إسماعيل عليه السلام من مولده سبع سنين كملاً ، فلم تصبر سارة عن الغيرة أكثر من هذا ، فقالت : يا إبراهيم لا أحب أن تكون هاجر معي في منزلي ، فحولها إلى حيث شئت ، قال : فأوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام بوحيه وجاءه جبريل عليه السلام بالبراق ، فوثب إبراهيم عليه السلام فوثب البراق ، وحمل هاجر من ورائه ، وإسماعيل عليه السلام من بين يديه ، حتى صار إلى الحرم بإذن ربه ، فأنزل هاجر وإسماعيل قريباً من البيت الحرام ، والبيت يومئذ كأنه ربوة ، لأن الطوفان قد كان خربه أيام نوح عليه السلام ، فقال إبراهيم يا هاجر كوني هاهنا أنت وإسماعيل فإني راجع إلى سارة.

قالت هاجر : فعلى من تخلفني وتخلف ولدك؟ قال إبراهيم عليه السلام : أخلقك على من أمرني أن أحملكما إلى هذا الموضع ، قالت هاجر : فامض إذاً حيث شئت فإني واثق بربي ، ورجع إبراهيم عليه السلام إلى منزله وترك هاجر وإسماعيل هنالك وليس معهما ثالث إلا الله تبارك وتعالى ، قال : وتعالى النهار وطلعت الشمس واشتد الحر في ذلك الموضع ، ونظرت هاجر إلى موضع زمزم ، فإذا الشجرة هناك ، وكان معها إناء فيه ماء ، فجعلت كلما عطش إسماعيل من ذلك

تدقيقه من ذلك الماء، وشربت أيضاً هي حتى فني ما كان في الإناء، واشتد الحر، وعطش إسماعيل، فلم تدر هاجر ما تصنع، غير أنها تغدوا مرة نحو الصفا ومرة نحو المروة وهي تقول: إلهي وسيدي إن ولدي هذا هو ابن خليلك إبراهيم فلا تقتله عطشاً، فأوحى الله إلى جبريل عليه السلام أن أغثها فقد استغاثت بي وأنا غياث المستغيثين، قال: فانقض جبريل عليه السلام كالبرق الخاطف، ثم ناداها: أيتها المرأة ارجعي إلى ابنك فقد أتاك الغياث من ربك، قال: فرجعت هاجر إلى إسماعيل وإسماعيل يبحث هكذا بأصابعه في الأرض، وقد نبعت له عين من الماء وهي بئر زمزم، قال: ففرحت هاجر وخرت ساجدة ثم إنها رفعت رأسها، فجعلت تجمع الحصى حول العين، ثم أنها ملئت ذلك السقا الذي معها ولم تشرب خوفاً أن يفنى ماء العين فناداها جبريل عليه السلام: أيتها المرأة اشربي ولا تخافي أن يفنى هذا الماء، فإن الله تبارك وتعالى سيعمر هذا البيت ويطاف بأفنيته.

وكان بعض أهل العلم يقول: لولا أن هاجر جمعت الحصى حول عين زمزم لكان ماؤها يسيح على وجه الأرض.

(٤٨٤) قال أبو الحسن علي بلال رحمه الله، وبهذا الإسناد قال: كان عبد المطلب ذات يوم في الحجر، فعلاه النوم، فرأى رجلاً طويلاً الباع حسن الشعر، جميل الوجه، جيد الثوب، يهتف أن يا عبدالمطلب قم فاحفر طيبة، فانتبه فزعاً مذعوراً، وجعل يقول وما طيبة؟ ثم عاد إلى مضجعه فرقد، فهتف به ذلك الهاتف أن: يا عبد المطلب قم فاحفر برة، فانتبه فزعاً مرعوباً وهو يقول وما برة؟ قال: ثم عاد إلى مضجعه فرقد، فهتف به ذلك الهاتف وهو يقول: يا عبدالمطلب قم فاحفر

المضمونة، فانتبه فزعاً مذعوراً وهو يقول: وما المضمونة؟ ثم نهض فصار إلى منزله، ثم أرسل إلى وجوه قريش فدعاهم وقص عليهم ما رآه، فقالوا له: إن كان هذا الهاتف أذاك بحق فإنه عائد إليك، وإن يك غيره فهو غير عائد إليك.

فلما كان من غد أقبل عبدالمطلب إلى موضعه ذلك الذي كان فيه بالأمس وهو يقول: يا إله إبراهيم أسألك أن تبين لي ماهذا الحفر الذي أمرت به في منامي، ورقد فإذا هو بذلك الهاتف بعينه في منامه وهو يقول: يا عبدالمطلب، قم فاحفر زمزم وجد تسلم، ولا تدخرها للمقسم، قال عبدالمطلب: وما زمزم؟ قال: خيبة الشيخ الأعظم، تراث أبيك الأقدم، شفاء سقم، وطعام مطعم، لاتنزف ولا تدم، تسقي الحجيح الأعظم، فاحفرها ولا تندم، فهي بين الفرث والدم، في مبعث الغراب الأعصم، أنت أعظم العرب قدراً، ومنك يخرج نبيها ووليها، والأسباط، والنجباء، والعلماء، والبصراء، والحكماء، البير لك، والسيوف لهم، وليسوا اليوم منك ولا لك، ولكن في القرن الثاني منك، ينير الله بهم الأرض ويخرج الشياطين من أقطارها، ويذلها بعد عزها ويملكها بعد قوتها، ويذل الأوثان، ويقتل عبّادها حيث كانوا، ثم يبقى بعده نسل من نسلك، هوأخوه، ووزيره، ودونه في السن، وقد كان العائب على الأوثان لا يعصيه، ولا يكتمه شيئاً ومشاوره في كل أمر.

فقال عبدالمطلب: وأين موضعه يعني الحفر؟ ف قيل له: عند قرية النمل، مستقبلة الأنصاب الحمر، حيث ينقر الغراب غمداً، ثم أنشأ الهاتف يقول:

قم إلى الماء الرّوي غير الكدر فإنه ماء حياء ودرر

له ينابيع عيون تنفجر تسقي حجيح الله في كل صر

ليس يخاف منه شيء ما غير

فلما أصبح عبدالمطلب غدى بعموله إلى ذلك الموضع الذي قد أمر ومعه ابنه الحارث، ليس يومئذ له ولد سواه، وكانوا قد نحروا بالجزورة بقرة، فافلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع المسجد الحرام في موضع زمزم، فجزرت في مكانها، فأقبل غراب يبحث حتى نقر عن قرية النمل، فعلم عبدالمطلب أنه قد صدق في منامه، فتقدم وجعل يحفر هو وابنه الحارث، فجاءته قريش، قالت: ما هذا الصنيع، لم تحفر في مسجدا؟ قال: إني لحافر هذا البئر ومجاهد من صدني عنها، فطفق يحفر هو وابنه الحارث، وسفها قريش وحسدتها ينازعونهما عليه، وينهى عنه أناس منهم لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه، حتى بدى لهم الطي الأول، فكبر عبدالمطلب، وعلم أنها بئر زمزم فجعل يرتجز ويقول:

دعوت ربي دعوة الغلوب	ونعم مدعى السائل المكروب
فالحمد للمستمع المحجب	أعطى على رغم ذوي الذنوب
إلى والشحاء والعيوب	زمزم ذاك المشرب العجيب
بين سوا الصنم المنصوب	ومن بيت الله ذي الحبوب
وبين قرن النعم المنصوب	عند مقام المصطفى النجيب
يتتابها كل امرئ منيب	بمجهذ ذي شقة غريب
بئراً رواء عذبة المشروب	محمودة الساحة والذنوب
أحفرها بالجد والتقريب	أنا وابني غير ما تكذيب

شكراً لرب قادرٍ بحسب

قال: وعلمت قريش أن عبدالمطلب قد أدرك حاجته ووقع ببئر زمزم، فقاموا

إليه من كل ناحية وقالوا: يا أبا الحارث هذه بئر أبينا إسماعيل ولنا فيها من الحق كما لك فأشركنا فيها، قال عبدالمطلب: لست بفاعل ما تقولون، إنما هذا شيء خصصت به دونكم، قالوا: إنك لم تزل مخصوصاً بالكرامة، وذكر الحديث.

(٤٨٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا العباس بن يزيد العبدى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر.

عن ابن طاووس عن أبيه قال: لما أراد ابن الزبير أن يخرج زمزم من المسجد قال له ابن عباس رضي الله عنه: ما اقتديت ببر من كان أبر منك -يعني رسول الله ﷺ- ولا بفجور من كان أفجر منك -يعني الجاهلية-

في الخروج إلى الصفا والمروة

(٤٨٦) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: والأصل فيه ما أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن محمد بن ثابت العبدى عن عمرو بن دينار.

عن ابن عمر: أن النبي ﷺ خرج إلى الصفا والمروة من باب الصفا.

(٤٨٧) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن إبراهيم بن يزيد عن الوليد بن عبد الله عن صفية بنت شيبة.

عن امرأة من بني نوفل أنها طلعت من خوخة لها: فرأت النبي ﷺ يسمى بين الصفا والمروة وهو يقول: «اسمعوا فإن الله قد كتب عليكم السعي».

(٤٨٨) أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَارِثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرَبْنِ مَزَاحِمُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]، قَالَ: (كَانَ عَلَيْهِمَا أَصْنَامٌ فَتَحَرَّجَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الطَّوْفِ بَيْنَهُمَا مِنْ أَجْلِ الْأَصْنَامِ، فَانْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: لَثَلَا يَكُونُ عَلَيْهِمْ حَرَجٌ فِي الطَّوْفِ بَيْنَهُمَا مِنْ أَجْلِ الْأَصْنَامِ).

(٤٨٩) وَكَهَذَا حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْيَسْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَحْبُوبِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيَّيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَالَ: «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ».

(٤٩٠) أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرَبْنِ مَزَاحِمُ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: (كَانَ يُبْدَأُ بِالصَّفَا وَيَخْتَمُ بِالْمَرْوَةِ إِذَا انْتَهَى إِلَى بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى يَجَاوِزَهُ، فَإِنْ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ رَكْبًا).

الوقوف بعرفة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٤٩١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثني إبراهيم بن الزبير قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي صلوات الله عليه قال: (يوم عرفة يوم التاسع يخطب الإمام الناس يومئذ بعد الزوال، ويصلي الظهر والعصر يومئذ بأذان وإقامتين، ويجمع بينهما عند الزوال، ثم يعرف الناس بعد العصر، حتى تغيب الشمس، ثم يفيضون).

(٤٩٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثني المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم قال: حدثني إبراهيم بن الزبير قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: (الحج عرفات، والعمرة الطواف بالبيت).

(٤٩٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: أخبرنا عمار بن رجاء قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر.

عن عروة بن مضر قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بالوقوف على روس

الناس، فقال: يا رسول الله: جئت من جبل طي أكلت مطيتي وأتعبت نفسي، والله مامن جبل إلا وقعت عليه، فهل لي من حج؟ فقال: «من شهد معنا هذه الصلاة وقد أتى عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً، فقد قضى تفته وتم حجه».

(٤٩٤) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال: حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن أبي إسماعيل عن خيثمة عن عبد الرحمن.

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يباهي بأهل عرفة ملائكته، ويقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً، يا أهل عرفة قد غفرت لكم».

(٤٩٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحديدي قال: أخبرنا عمار قال: حدثنا عبيد بن إسحاق عن محمد بن قيس عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: (يجتمع في كل يوم عرفات بعرفات جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر، فيقول جبريل: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فيرد عليه ميكائيل: ماشاء الله كل نعمة من الله، فيرد عليهما إسرافيل، ما شاء الله الخير كله بيد الله، فيرد عليهم الخضر فيقول: ما شاء الله لا يدفع السوء إلا الله، ثم يتفرقون فلا يجتمعون إلى قابل في مثل ذلك اليوم).

(٤٩٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا ابن البراء قال: حدثنا علي بن سراج المصري قال: حدثنا أبو الفتح نصر بن مرزوق قال: حدثنا خصيب بن ناصح قال: حدثنا حبيب بن محمد إمام مسجد عبدالحكم عن إبراهيم بن مقسم عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال : وقف رسول الله ﷺ يوم عرفة والناس يقبلون وهو يقول : «مرحباً مرحباً بوفد الله الذين إذا سألوا أعطوا، ويستجاب دعاؤهم ويضاعف للرجل الواحد من نفقة الدرهم ألف درهم».

في أن المفرد يلبي حتى يرمي جمرة العقبة وكذلك القارن
قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله قال قوم : أنه يقطعها حين يتوجه إلى عرفات.

وقال قوم حين يقف بعرفات.

واحتجوا في ذلك بما روينا عن الطحاوي.

(٤٩٧) قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمر بن الحسين ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر.

عن عمر قال : كنا مع رسول الله ﷺ صبيحة عرفة فمنا المهمل ، ومنا المكبر ، فأما نحن فنكبر ، قال : قلت : العجب لكم كيف لم تسألوه ما كان رسول الله ﷺ يفعل.

(٤٩٨) قال حدثنا : الطحاوي قال : حدثنا محمد بن عمر بن يونس قال : حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة ، عن أبيه.

عن أسامة بن زيد أنه قال : كنت ردف رسول الله ﷺ عشية عرفة ، وكان لا يزيد على التكبير ، والتهليل.

(٤٩٩) قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا بن أبي داود ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني ابن لهيعة عن أبي الزبير ، قال : سألت جابر بن عبد الله عن الإهلال يوم عرفة ، قال : كنا نهل ما دون عرفة ، ونكبر يوم عرفة .

قيل لهم : لا حجة في هذه الآثار التي احتججتم بها علينا ؛ لأن المذكور فيها أن بعضهم كان يكبر ، وبعضهم كان يهل ، لا يمنع أن يكونوا فعلوا ذلك ، ولهم أن يلبوا فإن الحاج فيما قبل يوم عرفة له أن يكبر ، وله أن يهل ، فلم يكن تكبيره ، وتهليله يمنعه من التلبية ، فكذا ما ذكرتموه من تهليل رسول الله ﷺ وتكبيره يوم عرفة لا يمنع من التلبية ، وقد جاءت آثار متواترة عن رسول الله ﷺ بتليته بعد عرفة إلى أن رمى جمرة العقبة فمن ذلك

(٥٠٠) ما روينا عن الطحاوي قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا سعيد بن سليمان قال : حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح .

عن عكرمة قال : وافقت مع الحسين بن علي عليه السلام فكان يهل حتى رمى جمرة العقبة ، فقلت : يا أبا عبد الله ما هذا؟ فقال : كان أبي يفعل ذلك ، وأخبرني أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك ، قال : فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته فقال : صدق ، وأخبرني أن رسول الله ﷺ لبى حتى انتهى إليها ، وكان رديفه .

(٥٠١) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا علي بن شيبه قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرني شريك .

عن ثوير بن أبي فاخته عن أبيه قال : حججت مع عبد الله فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة قال : ولم يسمع الناس يلبون عشية عرفة فقال : أيها

الناس أنسيتم؟ والذي نفسي بيده لقد رأيت رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

(٥٠٢) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا علي بن إسحاق بن منصور قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه.

عن الفضل بن العباس: أن رسول الله ﷺ لبى حتى رمى جمرة العقبة.

(٥٠٣) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

عن الفضل قال: كنت ردف النبي ﷺ، فذكر مثله.

(٥٠٤) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا فهد قال: حدثنا أحمد بن حميد الكوفي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن الحارث بن أبي ذباب عن مجاهد.

عن عبد الله بن سخبرة قال: لبى عبد الله وهو متوجه إلى عرفات، فقال أناس: من هذا الإعرابي؟ فالتفت إلي عبد الله فقال: أضل الناس أم نسو؟ والله ما زال رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة، إلا أن يخلط ذلك بتهليل أو تكبير.

(٥٠٥) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا روح بن الفرج قال: حدثني أبو مصعب قال: حدثني الدراوردي عن الحارث بن أبي ذباب عن مجاهد المكي.

عن أبي سخبرة قال: غدوت مع ابن مسعود غداة جمع وهو يلبي، فقال:

ابن مسعود: أضل الناس أم نسوا؟ لَكُنَّا مع رسول الله ﷺ نَلْبِي حتى رمى
جمرة العقبة.

(٥٠٦) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن قال: حدثنا يحيى
بن معين قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت يونس يروي
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان أسامة بن زيد ردف رسول الله ﷺ
من عرفة إلى المزدلفة، ثم أردف الفضل بن عباس من مزدلفة إلى منى، فكلاهما
قالا: لم يزل رسول الله ﷺ يَلْبِي حتى رمى جمرة العقبة.

(٥٠٧) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن علي بن أحمد بن زيد العلوي
قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا يونس بن
بكير عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح.

عن عكرمة قال: أفضت من عرفات مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يزل
يَلْبِي حتى رمى جمرة العقبة، فلما قدمها أمسك، فقلت: ما هذا، قال: أفضت
مع أبي علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يزل يَلْبِي حتى رمى جمرة العقبة،
وأخبرني أن رسول الله ﷺ كذلك كان يفعل.

(٥٠٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن علي بن أحمد بن زيد العلوي
قال: حدثني الحضرمي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الأعلى
قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبان بن صالح.

عن عكرمة قال: دفعت مع الحسين بن علي عليه السلام من المزدلفة فسمعت

يلبي حتى انتهى إلى جمرة العقبة، فقلت: ما هذا الإهلال؟ فقال: بلى سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يهل بها حتى انتهى إلى جمرة العقبة، وحديثي أن رسول الله ﷺ أهل بها حتى انتهى إليها.

(٥٠٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا محمد بن عبد الله عن عطاء.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أفاض رسول الله ﷺ من عرفات فحمل أسامة بن زيد خلفه حتى انتهى إلى جمع فأنزله، فقال أسامة: ما زلت أسمع رسول الله ﷺ يلبي حتى نزلت.

ثم أردف الفضل خلفه حتى انتهى إلى جمرة العقبة، ثم أنزله فقال الفضل: ما زلت أسمع رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

(٥١٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا علي بن منذر عن ابن فضيل قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أفاض رسول الله ﷺ من عرفات، فجالت به الناقة وهو رافع يديه لا يجاوزان رأسه، وردفه أسامة بن زيد، فقال أسامة بن زيد: ما زال رسول الله ﷺ يسير على هيئته حتى أتى جمعا فأفاض من جمع وردفه الفضل بن العباس، فقال الفضل: ما زلت أسمع رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

(٥١١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا الحسين بن

أبي الربيع القطان قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا هذبة بن عبد الوهاب قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: أخبرنا الأعمش.

عن أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعرفات وهو يدعو وقد رفع يديه فانفلت زمام الناقة من يده فتناولها ثم رفع يديه، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: هذا الإبتهاال وهذا التضرع.

(٥١٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا القطان قال: حدثنا هميم بن همام قال: أخبرنا حجاج عن ابن جريح عن الحسين بن عبد الله عن عكرمة.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يدعو بعرفات رافعاً يديه بهذا صدره كاستطعام المسكين.

(٥١٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن عافية قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم عن حسن بن صالح عن جابر عن عبد الله بن الحسن.

عن علي عليه السلام أنه: كان لا يقطع التلبية حتى يرمي جمرة العقبة.

في أن القارن والمتمتع على كل واحد الهدي

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥١٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني

أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (على القارن والمتمتع هدي، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج، آخروهم يوم عرفة، وسبعة إذا رجع إلى أهله، ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام).

في أن النبي ﷺ كان قارناً

(٥١٥) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

ورويانا عن رسول الله ﷺ أنه قرن في حجة الوداع وساق بدنه من حين أحرم.

(٥١٦) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: أخبرنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال: حدثني عبدة بن أبي لبابة قال: حدثني شقيق بن سلمة قال: أخبرني رجل من تغلب يقال له ابن معبد قال: أهللت بالحج والعمرة جميعاً، فلما قدمت علي عمر بن الخطاب ذكرت له إهلالي فقال: هديت لسنة نبيكم، أو لسنة النبي ﷺ.

قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا فهد قال: حدثنا عمر بن حفص قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: حدثني شقيق قال: حدثني الصبي بن معبد قال: كنت حديث عهد بالنصرانية، فلما أسلمت لم آل أن أجتهد، فأهللت بحجة وعمرة جميعاً، فمررت بالعذيب بسلامان بن ربيعة وزيد بن صوحان فسمعاني وأنا أهل بهما جميعاً، فقال أحدهما لصاحبه: إنهما جميعاً، وقال الآخر: دعه فهو أفضل من بعيره، قال: فانطلقت وكان بعيري على عنقي، فقدمت المدينة فلقيت عمر بن الخطاب، فقصصت عليه، فقال: إنهما لم يقلوا شيئاً هديت لسنة نبيك.

(٥١٧) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا فهد قال: حدثنا الخضر بن محمد

الحراني قال: أخبرنا عيسى بن يونس وأبو أسامة قالوا: جميعاً عن الأعمش عن مسلم البطين عن علي بن الحسين.

عن مروان بن الحكم قال: كنا نسير مع عثمان بن عفان، فإذا رجل يلبي بالحج والعمرة، فقال عثمان: من هذا؟ فقالوا: علي عليه السلام، فاتاه عثمان، فقال: ألم تعلم أنني نهيت عن هذا؟ قال: بلى، ولكني لم أكن أدع قول رسول الله ﷺ لقولك.

(٥١٨) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا علي بن شيبه قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرته من العام المقبل، وعمرته من الجمرانة، وعمرته مع حجته، وحج حجة واحدة.

(٥١٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم، وأبو نعيم بن أبي حاتم بن عدي قالا: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال: حدثنا زيد بن حباب قال: حدثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه.

عن جابر قال: حج رسول الله ﷺ ثلاث حجج: حجتين قبل أن يهاجر، وحجة قرن معها عمرة.

في أن على القارن أن يطوف طوافين وأن يسعى سعيين

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: واحتجوا على الإقتصار على طواف واحد وسعي واحد بما:

(٥٢٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا عبيد بن شريك قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا الدراوردي عن عبيد الله، وموسى بن عقبة عن نافع.

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ طاف لحجته وعمرته طوافاً واحداً، وقال موسى بن عقبة لحجته.

قيل لهم: معناه أنه طاف للعمرة مثل ما طاف للحجة معنى واحداً أن الطواف لكل واحد منهما واحد غير مختلف.

فإن احتجوا بما أخبرنا أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: أخبرنا عمار بن رجاء قال: حدثنا مقاتل بن المهلب أبو الحسن قال: حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «القارن عليه طوافه».

(قيل لهم): معناه ما ذكرنا، والحجة فيه ما:

(٥٢١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا علي بن هارون بن أبان قال: حدثنا عمر بن أيوب قال: حدثنا محمد بن بكر بن ريان عن حفص بن أبي داود عن ابن أبي ليلى عن الحكم.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن علياً عليه السلام جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.

(٥٢٢) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا ابن أبي عمران قال : حدثنا شجاع بن مخلد قال الطحاوي وحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحكم عن زياد بن مالك .
عن علي وعبد الله قال : القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين .

تكبير التشريق ووقته

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :
(٥٢٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه .
عن علي عليه السلام قال : لما بعثني رسول الله ﷺ فقال لي : «يا علي كبر في دبر صلاة الفجر من يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق صلاة العصر» .

النفقة في الحج

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :
(٥٢٤) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا حامد بن محمد بن معاذ قال : حدثنا محمد بن صالح بن علي الأشج قال : حدثنا بحر بن نصر بن حاجب عن أبيه عن عطاء بن السائب عن أبي زهير الضبيعي .
عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «النفقة في الحج مثل النفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمئة» .

(٥٢٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله ﷺ واقف أقبل على الناس بوجهه، فقال: «مرحباً بوفد الله ثلاث مرات، الذين إن سألوهم أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا، ويجعل لهم عند الله في الآخرة مكان كل درهم ألف، ألا أبشركم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فإنه إذا كان في هذه العشية أمر ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو طرحتم إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي شعناً غبراً، قد جاوزوني من أطراف الأرض هل تسمعون ما يسألون»، قالوا: يسألونك أي رب المغفرة، قال: «فأشهدكم أنني قد غفرت لهم، ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفوراً لكم ما سلف».

الإفاضة من غرفات إلى المزدلفة وجمع العشائين فيها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٢٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا حامد بن حميد قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع.

عن علي عليه السلام: (أن رسول الله ﷺ جمع بين المغرب والعشاء بجمع).

(٥٢٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا

علي بن هرمز ديار قال : حدثنا ابن أبي شيبه وأبو كريب قالوا : حدثنا خالد بن مخلد قال : حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع .

عن علي عليه السلام : (أن رسول الله ﷺ صلى بالمزدلفة الصلاتين) .

(٥٢٨) رويانا عن الطحاوي قال : حدثنا ربيع المؤذن قال : حدثنا أسد قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه .

عن جابر أن رسول الله ﷺ لما أتى المزدلفة صلى بها المغرب والعشاء بأذان وإقامتين .

(٥٢٩) قال : وحدثنا الطحاوي قال : حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني مالك عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس .

عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول : دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ، ثم توضأ فلم يسبغ الوضوء ، فقلت له : الصلاة ؟ فقال : الصلاة أمامك ، فركب حتى جاء المزدلفة فنزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ، ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعييره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلّاها ولم يصل بينهما .

(٥٣٠) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا هارون بن كامل ، وفهد قالوا : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : أخبرني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله .

عن عبد الله بن عمر قال : جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع

وهي المزدلفة المغرب ثلاثاً، ثم سلم ثم أقام العشاء فصلها ركعتين، ثم سلم ليس بينهما سبعة.

المرور بالمشعر الحرام

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٥٣١) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم قال : حدثني إبراهيم بن الزيرقان قال : قال : حدثني أبو خالد قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي صلوات الله عليه قال : (لا يصلي الإمام المغرب والعشاء إلا بجمع ، ثم يبيتون بها ، فإذا صلى الفجر وفد بالناس عند المشعر الحرام حتى تكاد الشمس تطلع ، ثم يفيضون وعليهم السكينة والوقار).

(٥٣٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن بلال قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا الحماني قال : حدثنا ابن أبي زائدة وعبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع.

عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : وقف رسول الله ﷺ بعرفة وهو مردف أسامة ، فقال رسول الله ﷺ : ((هذا الموقف وكل عرفة موقف)) ، ثم دفع يسير حتى وقف على محسر فقرع راحلته حتى خرج من الوادي ثم سار سيرته الأولى حتى رمى الجمرة ، ثم دخل المنحر فقال : ((هذا المنحر وكل منى

منحر، فإذا ذبح أو نحر حلق، لأن الحلق مؤخر عن الذبح، هكذا قال الله: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَذْيُ مَحَلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦]].

أيام الرمي والتكبير مع كل حصاة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٣٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي صلوات الله عليه قال: (أيام الرمي يوم النحر وهو يوم العاشر يرمي فيه جمرة العقبة بعد طلوع الشمس بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، ولا يرمي من الجمار يومئذ غيرها، وثلاثة أيام بعد يوم النحر، يوم حادي عشرة، ويوم ثاني عشرة، ويوم ثالث عشرة، يرمي فيهن الثلاث الجمار بعد الزوال، كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة، ويقف عند الجمرتين الأولتين، ولا يقف عند جمرة العقبة).

(٥٣٤) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين.

عن أبي خالد قال: رأيت عبد الله بن الحسن عليهما السلام يأخذ حصى الجمار من منى.

(٥٣٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا الحسين بن الحكم قال: حدثنا يحيى عن أبي خالد.

عن زيد بن علي عليهما السلام قال: ثم اتت الجمرة العظمى التي عند العقبة فارمها بسبع حصيات يكون بينك وبينها نحو من خمسة أذرع وكبر مع كل حصاة تكبيرة وقل: اللهم ازرعني الشيطان، اللهم تصديقاً بكتابك وسنة نبيك، اللهم اجعله حجاً مبروراً، وعملاً متقبلاً مغفوراً، وإن شئت قلت ذلك مع كل حصاة، وإن شئت قلت حين تفرغ من آخر رميك حين تريد الإنصراف، وليكن حصاك قدر أنملة، وأصغر من ذلك قليلاً، مثل حصاة الخذف، والحصى في يدك اليسرى وارم بيدك اليمنى.

ما يقول من الذكر عند الذبح للنسيكة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٣٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين بن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليه السلام: أنه كان إذا ذبح نسيكته استقبل القبلة ثم قال: (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم منك ولك، بسم الله وبالله، اللهم تقبل من علي)، وكان صلوات الله عليه يكره أن ينخعها حتى تموت، وكان يطعم ثلثاً، ويأكل ثلثاً، ويدخر ثلثاً.

في أنه يحل التطيب ولبس الثياب بعد الرمي والحلق أو التقصير إلا النساء

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٥٣٧) (روينا) عن الطحاوي قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا يزيد بن

هارون قال : حدثنا حجاج بن أرتاه عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن حزم

عن عمرة .

عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم

الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء» .

(٥٣٨) (قال حدثنا) الطحاوي : قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا مسدد

قال : حدثنا عبدالواحد بن زياد قال : حدثنا حجاج بن أرتاه عن الزهري عن عمرة

عن عائشة عن رسول الله ﷺ مثله .

(٥٣٩) حدثنا الطحاوي حدثنا يونس قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال :

أخبرني أسامة بن زيد الليثي أن القاسم بن محمد حدثه .

عن عائشة قالت : طيب رسول الله ﷺ حين حل قبل أن يطوف بالبيت .

(٥٤٠) (قال حدثنا) الطحاوي : قال : حدثنا أبو بكر قال : حدثنا مؤمل ، قال

الطحاوي ، وحدثنا ابن مرزوق قال : حدثنا أبو عاصم عن سفيان عن سلمة بن

كهيل عن الحسن العربي .

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : إذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شيء إلا

النساء ، فقال له رجل : والطيب ، فقال : أما أنا فقد رأيت رسول الله ﷺ يضمخ

رأسه بالمسك ، أفطيب هو .

(٥٤١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رضي الله عنه قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم قال: حدثني إبراهيم بن الزبير قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام في قوله جل ثناؤه: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩].

قال: (هو طواف الزيارة، يحل له النساء والطيب، وإن قصر وذبح ولم يطف حل له الطيب والصيد واللباس ولم تحل له النساء حتى يطوف بالبيت).

(٥٤٢) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني والحسين بن أحمد البصري قالا أخبرنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسن عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام أنه كان يقول: (من رمى الجمرة الكبرى جمرَةَ العقبة ونحر وحلق فقد حل له كل شيء، حرم عليه إلا النساء والصيد والبيتوتة خارج منى).

فيمن بعث بهديه ونسي وهو لابس ثم ذكر

قال أبو الحسن علي بن بلال:

(٥٤٣) (روينا) عن الطحاوي: قال: حدثنا ربيع المؤذن قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء (بن لبيبة) عن عبد الملك بن جابر.

عن جابر بن عبد الله قال: كنت عند رسول الله ﷺ جالساُ فقد قميصه من

جَنَّبَهُ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْ رَجْلَيْهِ، فَنَظَرَ الْقَوْمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي أَمَرْتُ بِبَدْنِي الَّتِي بَعَثْتُ بِهَا أَنْ تُقْلَدَ الْيَوْمَ وَتُشْعَرَ عَلَى مَكَانِ كَذَا»، فَلَبَسْتُ قَمِيصِي وَنَسِيتُ، فَلَمْ أَكُنْ أَخْرُجُ قَمِيصِي مِنْ رَأْسِي وَكَانَ بَعَثَ بِبَدْنِهِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ.

إِسْعَارُ الْهَدْيِ وَتَقْلِيدُهُ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٥٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ وَهْشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ مَوْلَى أَبِي حَسَانَ عَنْ الْأَعْرَجِ.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ فَأَشْعَرَ بِدَنْتِهِ فِي جَانِبِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ وَقَلَدَهَا نَعْلَيْنِ، قَالَ هِشَامٌ: ثُمَّ أَمَاطَ عَنْهَا الدَّمَ، وَقَالَ: شُعْبَةُ: ثُمَّ سَلَتْ عَنْهَا الدَّمَ.

فِي مَنْ أَعْتَلَّ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ فَإِنْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ بِدَنْتِهِ بِالْمَعْرُوفِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٥٤٥) أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَسَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الزُّبُرْقَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: (مَنْ أَعْتَلَّ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ فَلْيَرْكَبْ بِدَنْتِهِ بِالْمَعْرُوفِ).

قال: (ورأى رسول الله ﷺ رجلاً يمشون فأمرهم فركبوا هديه، ولستم بترائي سنة أهدى من سنة نبيكم).

(٥٤٦) (روينا) عن الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: حدثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن أبي الزناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة قال: «اركبها»، قال: يا رسول الله إنها بدنة قال: «اركبها، ويلك».

ويزيد وضوحاً وهو ما رويناه أيضاً عن الطحاوي قال:

(٥٤٧) حدثنا نصر بن مرزوق قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد.

عن أنس: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة وقد جهد، قال: «اركبها»، قال يا رسول الله إنها بدنة، قال: «اركبها».

(٥٤٨) قال حدثنا الطحاوي: قال: حدثنا أبو غسان، والنفيلى قالا: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا حميد الطويل عن ثابت البناني.

عن أنس: أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، فكانه رأى به جهداً، فقال: «اركبها»، فقال: إنها بدنة، فقال: «اركبها وإن كانت بدنة».

(٥٤٩) قال حدثنا الطحاوي: قال: حدثنا فهد قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا هشيم عن الحجاج عن نافع.

عن ابن عمر أنه كان يقول: في الرجل إذا ساق بدنقه فأعيا ركبها، وما أنتم بمستثنين سنة هي أهدى من سنة محمد.

(٥٥٠) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا فهد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال : حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن جريج عن أبي الزبير .
عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجدوا ظهراً».

(٥٥١) قال حدثنا الطحاوي : قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال الطحاوي : وحدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير .
عن جابر في ركوب الهدي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهراً».

في الإحصار

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :
(٥٥٢) روي عن الطحاوي : قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا الحجاج الصواف قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة .
عن الحجاج بن عمرو الأنصاري قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى».

في أن المحصر لا يحلق أو يقصر حتى ينحر

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٥٥٣) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عبد الله بن الرومي قال : حدثنا محمد بن ثور أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة .

عن المُسَوِّرين مخزومة : أن رسول الله ﷺ نحر يوم الحديبية قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك .

(٥٥٤) قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن عمرو بن تمام قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثني ميمون بن يحيى .

عن مخزومة بن بكير عن أبيه قال : سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول : قال بن عمر : إذا عرض للمحرم عدو فإنه يحل حينئذ ، قد فعل ذلك رسول الله ﷺ . حبسته كفار قريش في عمرته عن البيت ، فنحر هديه وحلق وحل هو وأصحابه ، ثم رجعوا حتى اعتمرُوا من العام القابل .

(٥٥٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال : حدثنا أبو صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة .

عن ابن عباس رضي الله عنه : (فإن أحصرتم) يقول : من أحرم بحج أو بعمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهد أو عدو يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدى شاة فما فوقها يذبحه عنه .

(٥٥٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن الفضل قال: حدثنا جعفر بن محمد النيروسي.

عن القاسم بن إبراهيم عليهم السلام في قوله عز وجل: ﴿لَمَّا اسْتِيسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، قال: ما تيسر وحضر، فإن تيسرت بدنة فهي أفضل، وإن حضرت بقرة فهي أفضل، وحضورها وتيسرها، فهو امكانها بالغنى والجدة، والأفضة، فهو الذي عليه العامة.

(٥٥٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بلال قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن ابن القاسم عن ابن (أبي رافع) عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: (ما استيسر من الهدى شاة أو أكثر منها، وقال: (يمكث المحصر في أهله يحرم عليه ما يحرم على الحاج إذا قلده هديه حتى ينحر).

(٥٥٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع.

عن دلهم بن صالح الكندي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عما استيسر من الهدى، قال: أليس الشاة من الأزواج الثمانية، قلت: بلى، قال: فما استيسر من الهدى شاة.

(٥٥٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي إسحاق عن أبي جعفر.

عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَسْرَ مِنْ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦] قال: (من الأزواج الثمانية).

(٥٦٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة.

عن ابن عباس رضي الله عنه: ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله، قال: إن كان أحرم بالحج فمحله يوم النحر: وإن كان أحرم بالعمرة فمحله هديه إذا أتى البيت.

(٥٦١) (روينا) عن الطحاوي: قال: حدثنا الربيع قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا يحيى بن زكريا قال: حدثني ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي نجیح عن مجاهد.

عن ابن عباس قال: حلق رجال يوم الحديبية وقصّر آخرون، فقال رسول الله ﷺ: «يرحم الله المحلقين»، قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «والمقصرين»، قال: «يرحم الله المحلقين»، قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «يرحم الله المحلقين»، قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «والمقصرين»، قالوا: فما بال المحلقين ظهرت عليهم بالترحم، قال: «إنهم لم يشكوا».

(٥٦٢) (قال حدثنا) الطحاوي قال: حدثنا ابن مرزوق قال: حدثنا هارون بن إسماعيل قال: حدثنا علي بن المبارك قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا إبراهيم الأنصاري حدثه.

عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ عام الحديبية استغفر للمحلقين مرة واحدة وللمقصرين مرة، وحلق رسول الله ﷺ وأصحابه رؤوسهم غير رجلين من الأنصار ورجل من قريش.

ما يجوز للمحرم فعله عند الضرورة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٦٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم قال: حدثني إبراهيم بن الزبير قال: حدثني أبو خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: (لا ينزع المحرم ضره ولا ظفره إلا أن يؤذيه وإذا اشتكى عينه اكتحل بالصبر الذي ليس فيه زعفران)، وقال عليه السلام بهذا الإسناد: (وإن لم يجد المحرم نعلين لبس خفين مقطوعين أسفل من الكعب، وإذا لم يجد رداءً ووجد قميصاً ارتدى به ولم يتدرعه، فإن لبس القميص أو لبس السراويل فعلية الفدية).

(٥٦٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله: وقد بين عبد الله بن عمر فيما روينا عن الطحاوي.

قال: حدثنا يزيد بن سنان قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيى بن سعيد عن عمر بن نافع عن أبيه.

عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما يلبس من الثياب إذا أحرم، قال: «لا تلبسوا السراويلات، ولا المعائم، ولا البرانس، ولا الخفاف؛ إلا أن يكون أحدكم ليست له نعلان فليلبس خفين أسفل من الكعبين».

في المحرم يموت قبل إحلاله

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٦٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا سعيد عن أبي بشر عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رجلاً وقصته راحلته فمات، فقال رسول الله ﷺ: «اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين خارجاً رأسه، ولا تقربوه طيباً فإنه يبعث يوم القيامة مليئاً».

(٥٦٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبي بكر الكليبي.

عن جعفر بن محمد عن أبيه أن ابناً للحسن بن علي عليهما السلام مات بالأبواء وهو محرم فكان فيمن حضره الحسين بن علي وعبد الله بن عباس عليهما السلام، فاجمعوا أن لا يقربوه طيباً ولا يغطى رأسه.

(٥٦٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا جعفر بن أحمد الخفاف قال: حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا

أبو عوانة قال: حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس رضي الله عنه: أن نفرًا خرجوا مع رسول الله ﷺ محرمين وأن رجلاً وقصه بعيره فمات، فقال: رسول الله ﷺ: «اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيباً ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً».

في أن مكة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٦٨) (قال حدثنا) الطحاوي قال: حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا عمرو بن عون الواسطي قال: حدثنا أبو يوسف عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله.

عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض والشمس والقمر، ووضعها بين هذين الأخشبين لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لي إلا ساعة من نهار، ولا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا ترفع لقطتها إلا لمنشدتها»، فقال العباس رضي الله عنه: إلا الإذخر فإنه لا غنا لأهل مكة منه لبيوتهم وقبورهم، فقال رسول الله ﷺ: «إلا الأذخر».

(٥٦٩) (قال حدثنا) الطحاوي قال: حدثنا محمد بن خزيمة قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى بن زكريا قال: حدثنا أبي قال:

حدثنا سعيد المقبري قال: سمعت أبا شريح الكعبي يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حرم مكة ولم يحرمها الناس، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسفكن فيها دماً، ولا يعضد فيها شجراً، فإن رخص من رخص،

فقال : قد أحلت لرسول الله ﷺ ، فإن الله عز وجل أحلها لي ولم يحلها للناس ، وإنما أحلها لي ساعة».

(٥٧٠) (قال حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال :

حدثني أبو هريرة قال : لما فتح الله عز وجل على رسول الله ﷺ مكة قتلت هذيل رجلاً من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية ، فقام النبي ﷺ فقال : «إن الله عز وجل حبس عن أهل مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين ، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد بعدي ، وإنما أحلت لي ساعة من نهار ، وإنها ساعتي هذه حرام لا يعضد شجرها ولا يختلى شوكتها ، ولا تلتقط ساقطتها إلا لئتش».

في نكاح المحرم وأنه باطل

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٥٧١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن علي الصواف قال : أخبرنا عمار بن رجاء قال : حدثنا أبو داود وأبو نعيم عن حماد بن زيد عن مطر الوارق عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار .

عن أبي رافع : أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال وبنا بها وهو حلال ، وكنت أنا الرسول بينهما .

(٥٧٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أبو أحمد الفراءضي قال : حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا

يحيى بن سعيد عن ابن أبي عروبة عن مطر الوراق.

عن الحسن بن علي عليه السلام قال: أيما رجل تزوج وهو محرم انتزعنا منه امرأته ولم نجز نكاحه.

(٥٧٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثني أبو الطاهر قال حدثني أبو ضمرة.

عن جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول: (لا يَنْكح المحرم ولا يُنكح فإن نكح فنكاحه باطل).

(٥٧٤) (قال حدثنا) الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: حدثنا ابن وهب أن مالكا وابن أبي ذئب حدثاه عن نافع عن نبيه بن وهب أخا بني عبد الدار عن أبان بن عثمان بن عفان قال:

سمعت أبي عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يَنْكح المحرم ولا يُنكح ولا يخطب».

في الأمر أن نلبس أحسن الثياب وأن نضحى بأسمن ما نجد وأن البقرة عن سبعة والجزور عن عشرة، وإظهار التكبير مع لزوم السكينة والوقار

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٧٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحديدي، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثنا الليث بن سعد عن إسحاق بن برزخ.

عن الحسن بن علي عليه السلام قال: أمرنا رسول الله ﷺ: أن نلبس أجود

ما نجد وأن نضحى بأسمن ما نجد، والبقرة عن سبعة، والجزور عن عشرة، وأن
نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار.

فيما تعمل الحائض إذا جاوزت الميقات ودخلت مكة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٧٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن
إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثني سليمان بن إبراهيم
المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان قال:
حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: في الحائض إنها تُعرّف وتنسك مع
الناس كلها، وتأتي المشعر الحرام وترمي الجمار، وتسمى بين الصفا والمروة ولا
تطوف بالبيت حتى تطهر.

(٥٧٧) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن البراء
قال: حدثنا علي بن موسى الغطفاني قال: حدثنا الحسن بن علي بن بزيع
الهاشمي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا أبو خالد عن زيد بن علي عن
أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (نفست أسماء أم محمد بن أبي بكر
بالبيداء، فأمرها النبي ﷺ أن تغتسل وتهل).

(٥٧٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد
الثقفي قال: حدثنا [.....]^(١)، قال: حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا سفيان
الثوري عن أبي إسحاق عن يزيد بن هاني.

(١) [كذا في الأصل].

عن الحسن بن علي صلوات الله عليهم قال: الحائض تقضي المناسك كلها إلا الطواف بالبيت.

(٥٧٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن علي رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحيري قال: حدثنا يحيى بن هاشم بن كثير الغساني قال: حدثنا أبو خالد الواسطي.

عن زيد بن علي عليه السلام قال: ومن كان من نسائكم فلتصنع مثل ما تصنعون، وليقلن ما قلتم، غير أنهن يلبسن الثياب كلها مالم يمسه طيب، ولا يضعن في ثوب يُخْرِفْنَ فيه زعفراناً، ولا يلبسن ثوب حرير، ولا يضعن على وجوههن براقع ولا يتغشين بثوب، وبادروا بهن الطواف أول ما يَقْدُمْنَ مكة قبل الحيض، ولتقض الحائض المناسك كلها، غير أنها لا تطوف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة حتى تطهر.

فيما تلبس المرأة في الإحرام

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٨٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن علي رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثني علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (تلبس المرأة المحرمة ما شاءت من الثياب غير ما صيغ بطيب، وتلبس الخفين والجبة والسراويل).

(وبهذا الإسناد) عن علي عليه السلام قال: إحرام الرجل في رأسه، وإحرام المرأة في وجهها.

(٥٨١) (ورينا) عن نافع عن ابن عمر قال: قال النبي: «ليس على المرأة إحرام إلا في وجهها».

(وكذلك) عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لا تنتقب المرأة الحرام».

في أن العمرة للشهر الذي يهل فيه

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٨٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أبو الطاهر.

عن أبيه وعلي بن موسى الرضي عليهما السلام قال: حد العمرة للشهر الذي يهل فيه.

في المتمتع إذا لم يجد الهدى

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٨٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثني سليمان بن إبراهيم قال: حدثني نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: (على القارن والمتمتع هدي، فمن لم يجد هدياً صام ثلاثة أيام في الحج آخرهن يوم عرفة وسبعة إذا رجع إلى أهله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام).

(٥٨٤) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن أبي العميس عن وبرة.

عن ابن عمر قال: من فاته صيام ثلاثة أيام التي قال الله تعالى، فليصم أيام التشريق.

(٥٨٥) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال (حدثنا) وكيع عن سفيان.

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: إذا لم يجد المتمتع هدياً صام أيام التشريق.

(٥٨٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا علي بن محمد السعدي قال: حدثنا الحسن بن فرج قال: حدثنا ابن بكير قال: حدثنا مالك.

عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن علياً عليهم السلام كان يقول: (ما استيسر من الهدي شاة).

العمره بعد أيام التشريق

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٨٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني والحسين بن أحمد المصري بمضى في مسجد الخيف قال علي أخبرني وقال الحسين حدثني الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثني زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن بن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام أنه كان يقول: (لا بأس أن يعتمر الرجل بعد أيام التشريق).

في التمييز بين القارن والمفرد والمتمتع

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٨٨) حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب: أن مالكا

حدثه عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه.

عن عائشة أن رسول الله ﷺ أفرد الحج.

قال حدثنا الطحاوي: قال حدثنا ربيع المؤذن قال: حدثنا أسد قال: حدثنا أبو

عوانة عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود.

عن عائشة قالت: خرجنا ولا ندري إلا أنه الحج.

(٥٨٩) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن مرزوق قال: حدثنا بشر بن عمر

قال: حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة.

عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع فمنا من أهل

بعمرة، ومنا من أهل بالحج، وأهل رسول الله ﷺ بالحج والعمرة، ومنا من أهل

بالحج، وأهل رسول الله ﷺ بالحج.

فأما من أهل بالعمرة فحل، وأما من أهل بالحج أو جمع بين الحج والعمرة فلم

يحل، حتى يوم النحر.

(٥٩٠) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا ابن أبي مريم

أخبرني ابن أبي الزناد قال: حدثني علقمة عن أمه.

عن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر الناس حجة الوداع فقال: «من أحب أن

يبدأ بالعمرة قبل الحج فليفعل فإن رسول الله ﷺ أفرد الحج».

(٥٩١) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا نصر بن مرزوق قال: حدثنا الحبيب قال: حدثنا وهيب عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه.

عن أسماء قالت: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه مهلين بالحج.

(٥٩٢) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ربيع المؤذن قال: حدثنا أسد قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه.

عن جابر بن عبد الله في حديثه الطويل قال: فأهل رسول الله ﷺ بالتوحيد ولم يزد رسول الله ﷺ على الناس شيئاً ولسنا ننوي إلا الحج، ولسنا نعرف العمرة.

(٥٩٣) قال حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني الليث وابن لهيعة عن أبي الزبير.

عن جابر قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج مفرداً.

الحجامة للمحرم

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٥٩٤) (وأخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال:

حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا علي بن منذر عن محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم.

(٥٩٥) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال:

حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين عن علي بن جعفر.

عن أخيه موسى بن جعفر قال : احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم بلحي جمل ، حجه خراش بن أمية الخزاعي بقرن مضرب بفضة ، فقال رسول الله ﷺ حين فرغ : «عظمت أمانة رجل قام على أوداج رسول الله ﷺ بحديدة».

(٥٩٦) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن حبيب بن الشهيد.

عن ميمون بن مهران : أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم محرم.

(٥٩٧) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو أحمد قال : حدثنا الكحبي^(١) قال : حدثنا عمرو بن مرزوق قال : حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم.

عن ابن عباس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم محرم.

(٥٩٨) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم الزبرقان قال : حدثني أبو خالد قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال : (يحتجم المحرم إن شاء).

(١) هكذا أفاد المؤلف.

في رمي الجمار ركباً

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٥٩٩) (أخبرنا) السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي .

عن يحيى بن يعان قال : رأيت جعفر بن محمد يرمي الجمار ركباً .

(٦٠٠) (وأخبرنا) السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا علي بن محمد الروياني والحسين بن أحمد قالا : أخبرنا الحسين بن علي بن الحسن قال : حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام : أنه كان يرمي جمرة العقبة من العقبة ويرمي ركباً وراجلاً .

فيمين جعل على نفسه المشي إلى بيت الله الحرام

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٠١) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثني أحمد بن عيسى عن الحسين بن أبي خالد .

عن زيد بن علي عليه السلام : أنه أتته امرأة فقالت : إني جعلت على نفسي مشياً إلى بيت الله الحرام ، وإني لست أطيق ذلك ، فقال : أتجدين ما تشخصين ؟ قالت : نعم ، قال : فامشي طاقتك ، واركبي إذا لم تطيق ، واهد لذلك هدياً .

وهكذا في رواية عبد العزيز بن إسحاق :

(فيما أخبرنا) السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله: قال: حدثنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام: في امرأة نذرت أن تحج ماشية فلم تستطع أن تمشي، قال: (تركب وعليها هدي مكان المشي).

(٦٠٢) (وأخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا جبارة بن مفلس عن شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب.

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي: في الرجل يجعل عليه المشي إلى بيت الله قال: يركب ويكفر عن يمينه.

فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطَعُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرَّ﴾ [الجم: ٣٦]

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٠٣) (أخبرنا) السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام: في قوله جل ثناؤه: ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ﴾

مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ» [المع: ٣٦]، قال: معقولة على ثلاث؛ فإذا وجبت جنوبها، فإذا نحر، ﴿فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ﴾.

(قلت): زاد في رواية المجموع بعد قوله: ﴿فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [المع: ٣٦]، قال: القانع الذي يسأل، والمعتَر الذي يتعرض ولا يسأل.

(٦٠٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(وأخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد والحسين بن أحمد قالوا: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام أنه كان يقول: في قول الله عز وجل: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [المع: ٣٦]، قال: القانع المسكين، والمعتَر: الذي يعتريك.

جزاء الصيد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٦٠٥) (أخبرنا) السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي صلوات الله عليه قال: (في النعامة بدنة، وفي الظبي شاة، وفي الضبع شاة).

(٦٠٦) (أخبرنا) السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد والحسين بن أحمد قالا: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن، قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام أنه كان يقول: (في النفر يصيبون الصيد وهم محرمون، فعلى كل واحد منهم جزاؤه كاملاً).

(٦٠٧) (أخبرنا) السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز إسحاق، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان، قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: (لا يقتل المحرم الصيد، ولا يشير إليه، ولا يدل عليه، ولا يتبعه).

(٦٠٨) (أخبرنا) السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق الجرجاني قال: حدثنا أحمد بن يعقوب بن أحمد النيسابوري أبو سعيد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الكاهلي قال حدثتني أم أبيها بنت سهل بن الصلت الحنظلية قالت: سمعت الصهباء بنت حريم تحدث.

عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدال على الخير والخال على الشر كفاعله».

(٦٠٩) (وأخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن شنيزين قال: حدثنا عمرو بن ثور قال: حدثنا الفريابي عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني.

عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال: «الدال على الخير كفاعله».

(٦١٠) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن الهيثم السعدي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا محمد بن آدم بالمصيصة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن جريح عن أبي الزناد عن أبي الزبير.

عن عائشة: أن رجلاً وطئ بغيره بيض نعام، فأمره رسول الله ﷺ بإطعام مسكين أو صيام يوم.

(٦١١) (وأخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا السعدي قال حدثنا ابن قتيبة قال: قرأت على دحيم حدثه الوليد بن مسلم عن ابن جريح عن أبي الزناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «في بيض النعام يكسرها المحرم صيام يوم أو اطعام مسكين».

(٦١٢) (وأخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي سروشان قال: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا عبدة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن لاحق بن حميد عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود مثله. وبه قال الشعبي وابن سيرين.

كتاب النكاح

الحث على النكاح

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦١٣) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبير قال : حدثني أبو خالد قال : حدثني زيد بن علي عليه السلام عن أبيه عن جده .

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم».

(٦١٤) (وأخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الوهبي قال : حدثني عمي قال : حدثنا سعيد بن عبد الله الجهني قال : حدثني محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام حدثه عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال : «ثلاثة لا تؤخرهن يا علي : الصلاة إذا أتت ، والجنائز إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت كفؤاً».

(٦١٥) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن إسماعيل عن وكيع عن سفيان عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن سالم بن أبي الجعد.

عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة».

(٦١٦) (وأخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلا عن حجاج بن أرطاه عن مكحول.

عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الختان، والتعطر، والنكاح من سنتي».

(٦١٧) (وأخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا الحسين بن نصر عن خالد بن عيسى عن حصين.

عن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك التزويج مخافة الفاقة فقد أساء بربه الظن، إن الله سبحانه يقول: ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾» [النور: ٣٢].

(٦١٨) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا الحسين بن نصر عن خالد بن عيسى عن حصين عن جعفر عن آبائه.

عن علي عليه السلام قال: (انكحوا الأبكار، فإنهن أعذب أفواهاً وأغر، أو قال: وأعز أخلاقاً، وأفتح أرحاماً).

(٦١٩) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا سعيد بن محمد قال حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكي قال: حدثنا المسيب بن واضح قال: حدثنا يوسف بن أسباط عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بمن يدخل الجنة من نسائكم، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: العوود، الولود، الودود، التي تعود على زوجها».

العدل بين النساء

(٦٢٠) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(عن ابن أبي ليلى) عن المنهال ابن عمرو عن زر بن حبیش وعباد بن عبد الله.

عن علي عليه السلام قال: إذا تزوج الرجل الحرة على الأمة، قسم للحرة الثلثين وللأمة الثلث.

(٦٢١) (وما رواه) عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالا: حدثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من كانت له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة وشقة مائل».

(٦٢٢) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثنا نضر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير قال: قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في قول الله جل ثناؤه: ﴿وَلَسْتَ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: ١٢٩]، قال: (هذا في الحب والجماع).

وأما النفقة والبيتوتة فلا بد من العدل في ذلك، ولا حظ للسراي في القسمة.

(٦٢٣) (وربما الإسناد) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (كان رسول الله ﷺ إذا تزوج بكراً أقام عندها سبعمائة، وإذا تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثاً) (٦٢٤) (وقد روي) عن النبي ﷺ روته عائشة: أنه كان إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأيهن خرجت لها القرعة خرج بها.

(٦٢٥) (وروت) أنه ﷺ غزا غزوة بني المصطلق فساهم بين نسائه.

(٦٢٦) (وحدث) حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد الخطمي.

عن عائشة أن رسول الله ﷺ: كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول: «اللهم هذه قسمتي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك».

(٦٢٧) (وحدث) إبراهيم وعائشة أن رسول الله ﷺ: لما ثقل استأذن أزواجه أن يمرض في بيت عائشة فأذن له.

(٦٢٨) (وحدث) يزيد بن أبي حبيب قال: كان رسول الله ﷺ إذا هجر امرأة من نسائه هجرهن جميعاً.

(٦٢٩) (وقد روي) سعيد بن أبي مريم عن مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمه.

عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت: لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة قال

لها: «إني قد أهديت إلى النجاشي أواق مسك وحلة، ولا أراه إلا قد مات، ولا أرى الهدية التي أهديتها إلا سترد إلي»، قالت أم كلثوم: فكان كما قال رسول الله ﷺ مات النجاشي وردت إليه الهدية، فأعطى كل امرأة من نساؤه أوقية من ذلك المسك، وأعطى سائرهم أم سلمة وأعطاهما الحلة.

في امرأة المفقود هل تزوج؟ وإلى متى تتربص؟
(٦٣٠) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(وقد روى) بن أبي داود السجستاني قال: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال: حدثنا ابن حمير قال: حدثني بشير بن جبلة عن سوار عن محمد بن شرحبيل. عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها البيان».

(٦٣١) (روى عنه أيضاً) أي -عن علي عليه السلام- شريح بن هاني قال: سألت علياً عن امرأة فقدت زوجها ولم يرجع إليها ماذا تعمل؟ قال: هي امرأته حتى تتيقن وفاته.

فيمن تزوج امرأة ثم طلقها قبل الدخول هل تحل له أمها؟
قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٦٣٢) (حدثنا) السيد أبو العباس الحسن بن علي رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال: حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق قال: أخبرني من سمع الثئي بن الصباح يحدث عن عمرو بن شعيب عن أبيه.

. عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «أيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل فلا تحل له أمها».

هل يدخل بالمرأة قبل أن يعطيها شيئا

(٦٣٣) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

قال سعيد بن المسيب اختلف أهل المدينة فيه ، فمنهم من لم ير به بأساً ، ومنهم من كرهه ، واحتجوا لهذا المذهب بحديث أبي صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح .

عن علي بن أبي طلحة : (أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام : «قدم لها» ، قال : ما عندي إلا درعي ، فقال : «ارهنها إياها ، فإنها من سلاحك وسنفيها» .

(٦٣٤) (وقد روى) منصور بن المعتمر عن طلحة بن مصرف عن خيثمة بن عبد الرحمن .

عن بعض أصحاب النبي : أن رجلاً تزوج امرأة فجهزها رسول الله ﷺ قبل أن ينقدها شيئاً .

تحريم آتيان النساء في الأدبار ومعنى التوبة النصوح

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٣٥) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا العباس بن الوليد السروي قال : حدثنا ابن شعيب قال : حدثني عمر مولى عفرة عن عبد الله بن علي بن السائب عن عبد الله بن حصين بن محصن عن عبد الله بن هرم .

عن خزيمة بن ثابت أنه قال : أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال : «إن الله لا يستحي من الحق ، لا يحل مأتى النساء في أدبارهن» .

(٦٣٦) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد الفزوي عن أبي سنان البصري عن أبي قلابة عن زر.

عن أبي بن كعب قال: قيل لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة، فمنها: نكاح الرجل امرأته وأمثه في دبرها، وذلك مما حرم الله ورسوله ومقت الله ورسوله، ومنها: نكاح الرجل الرجل، وذلك مما حرم الله ورسوله، ومقت الله ورسوله، ومنها: نكاح المرأة المرأة، وذلك مما حرم الله ورسوله، ويمقت الله عليه ورسوله، قال: وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا إلى الله توبة نصوحاً، فقلت: لأبي ما التوبة النصوح؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك، ثم لا تعود إليه أبداً».

(٦٣٧) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن أبي بكر بن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام: أنه كان يكره إتيان النساء في أدبارهن وينهى عن ذلك ويقول: (أنى شئتم في الفرج).

(٦٣٨) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال: حدثنا علي بن هرمز ديار قال: حدثنا سهل بن أبي سهل الخياط قال: حدثنا وكيع عن عبد الملك بن مسلم بن سلام عن أبيه.

عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ قال: «إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهن ولا أدبارهن».

في أن الحرام لا يحرم حلالاً

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٣٩) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن مسلم المقرئ قال : حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام قال : (لا يحرم حرام حلالاً) .

(٦٤٠) (وحدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان .

عن أبي خالد قال : سألت زيدا عليه السلام عن الرجل يزني بإمرأة ثم يتزوجها؟ فقال : لا بأس .

قال : وسألته عن أم امرأة المرأة إن قبلها لشهوة أو لمسها لشهوة قال : لا يحرمها ، وقال : قال رسول الله ﷺ : «من نظر إلى فرج امرأة وابتنها لم يرح رائحة الجنة» .

في جواز النظر إلى المرأة إذا أراد أن يخطبها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٤١) (وأخبرنا) السيد الشريف أبو الحسين -هو المؤيد بالله- إجازة قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عاصم المقرئ بأصبهان قال : حدثنا الطحاوي أبو جعفر

قال: حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا سعيد بن سليمان عن زهير بن معاوية قال: حدثنا عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبد الله بن يزيد.

عن أبي حميد وقد كان رأى النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها، إذا كان إنما ينظر إليها للخطبة وإن كانت لا تعلم».

(٦٤٢) (قال) وأخبرنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا الوهبي قال: حدثنا ابن إسحاق عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ.

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خطب أحدكم فقدّر على أن يرى منها ما يعجبه فليفعل».

قال جابر: ولقد خطبت امرأة من بني سلمة فكنت أتخبأ في أصول النخل حتى رأيت منها بعض ما يعجبني فخطبتها فتزوجتها.

(٦٤٣) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلا عن داود بن حصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ.

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا جناح على أحدكم إذا أراد أن يخطب امرأة أن يغمرها فينظر إليها فإن رضي نكح وإن سخط ترك».

في أن المطلقة ثلاثاً لا تحل للأول حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها

(٦٤٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(وفي ذلك) حديث امرأة رفاعة القرظي كان طلقها ثلاثاً، فقال النبي: «لا حتى تذوق عُسَيْلَتِها»، لما أرادت الرجوع إلى رفاعة، قال: هكذا رواه ابن عيينة عن الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة قالت: جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي ﷺ فقالت: إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي وإني تزوجت عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هبة الثوب، فقال: «أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتى تذوقي عُسَيْلَتِهِ ويذوق عُسَيْلَتِكَ»، وأبو بكر عند النبي ﷺ وخالد بن سعيد ينتظران يؤذن (لهما) فقال: يا أبا بكر ألا تسمع هذه ما تجهر به عند النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إن الله لا يستحي من الحق». ورواه أيضاً أنس بن مالك.

(٦٤٥) (وقد روى) سعيد بن المسيب.

عن ابن عمر عن النبي: في الرجل تكون له المرأة فيطلقها فيتزوجها الرجل فيطلقها قبل أن يدخل بها أترجع إلى زوجها الأول؟ قال: «لا حتى تذوق العُسَيْلَةَ».

في النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه وبيعه على بيعه

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٤٦) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع.

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : «لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبتع على بيع أخيه حتى يأذن له».

(٦٤٧) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا محمد بن إسماعيل عن وكيع عن سفيان عن أبي بكر. عن فاطمة بنت قيس قالت : قال لي رسول الله ﷺ : «إذا أحللت فأذني فأذنته»، فخطبها معاوية، وأبو الجهم بن صحيرة وقال : ابن فلان يعني اسماً غير صحيح، وأسامة بن زيد قال : فقال رسول الله ﷺ : «أما معاوية فهو رجل ترب لا مال له، وأما أبو الجهم فضراب للنساء، ولكن أسامة»، فقالت : بيدها هكذا أسامة، فقال رسول الله ﷺ : «طاعة الله وطاعة رسوله خيرين»، فتزوجته فاغتبطت.

(٦٤٨) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا علي بن الحسن بن يزداد الخياط قال : حدثنا محمد بن يزيد بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو سليمان الجوزجاني قال : حدثنا موسى بن سليمان قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا محمد بن الحسن الشيباني قال : أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم.

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : «لا يستام الرجل على سوم أخيه، ولا يخطب على خطبته، ولا تناجشوا، ولا تباعموا بالقاء الحجر، ومن استأجر أجيراً فليعلمه أجره، ولا يتزوج المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفى بمثل ما في صحتها، فإن الله هو رازقها».

استحباب الوليمة في النكاح

(٦٤٩) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(وحديث) عيسى بن ميمون عن القاسم.

عن عائشة عن رسول الله ﷺ «وليولم أحدكم ولو بشاة».

(ومنها) حديث وكيع عن عيسى بن طهمان قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

(أولم رسول الله ﷺ على زينب بخبز ولحم).

(وحديثه) عن سفيان عن منصور بن صفيّة عن أمه قالت : (أولم

رسول الله ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير).

(وحديث) أبي سفيان عن جابر في قصة صفيّة (أن رسول الله ﷺ أولم عليها

بسويق وتمر ودعى عليه المهاجرين والأنصار).

(٦٥٠) (أخبرنا) السيد أبو العباس-رحمه الله- قال : أخبرنا ابن عقدة ، قال

حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي قال : حدثنا أبو جنادة وهو حصين بن

مخارق عن هارون بن سعد .

عن عبد الله بن الحسن عن آبائه عليهم السلام (أن رسول الله ﷺ أولم على

فاطمة بالحيس).

(٦٥١) (أخبرنا) السيد أبو العباس-رحمه الله- قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن

هارون القطري قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق بن عباد الواسطي ، قال : حدثنا

يحيى الحماني ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه .

عن قيس الخارفي، قال: (دعينا بالكوفة في وليمة فدخل علينا علي بن أبي طالب -عليه السلام- وعلى كتفه الدرة فقلنا: يا أمير المؤمنين تدخل علينا الوليمة وعلى كتفك الدرة؟ قال: ليس هذا لكم، هذا لمن عصى الله ورسوله ولم يجب إلى الوليمة).

(٦٥٢) (حدثنا) السيد أبو العباس -رحمه الله- قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن شنن، قال: حدثنا عمرو بن ثور قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا سفيان عن حميد الطويل.

عن أنس (أن عبد الرحمن قال: يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار، قال: «فما سقت إليها»؟ قال: وزن نواة من ذهب، فقال له رسول الله ﷺ: «أولم ولو بشاة»).

في تحريم كل هو ولعب وغناء في العرسات وغيرها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(قال يحيى بن الحسين) صلوات الله عليه: حدثني أبي عن أبيه أنه سئل عن ضرب الدف واللهو في الأعراس، فقال: كل لهو ولعب فلن يرضاه الله من أهله ولا يحل لهم فعله.

(٦٥٣) (حدثنا) السيد أبو العباس الحسني -رحمه الله- قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنئي عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه (عن جده).

عن علي عليهم السلام، قال: (بئس البيت بيت لا يعرف إلا بالغناء، وبئس البيت بيت لا يعرف إلا بالشراب، وبئس البيت بيت لا يعرف إلا بالفسق)، ثم قال رسول الله ﷺ: «(إن أول من تغنى إبليس ثم زمر ثم حدا، ثم ناح)».

(٦٥٤) (أخبرنا) السيد أبو العباس-رحمه الله- قال: أخبرنا ابن شيبه قال: حدثنا علي بن هرمز ديار قال: حدثنا محمد بن خالد بن حرملة قال: حدثنا موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه.

عن جده الحسين بن علي رفعه إلى النبي ﷺ قال: «بعثت بكسر المزمار والمُعزف، وأقسم ربي لا يشرب أحد خمراً في الدنيا إلا سقاه الله يوم القيامة حميماً».

في الرجل يعتق جاريته ثم يتزوجها ويجعل عتقها صداقها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٦٥٥) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن إبي إسحاق عن الحارث.

عن علي عليه السلام (في رجل يعتق جاريته ثم يتزوجها ويجعل عتقها صداقها فإن له أجرين اثنين).

(٦٥٦) (قال) حدثنا الطحاوي قال: حدثنا محمد بن خزيمة قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا أبان وحماد بن زيد. قالوا: حدثنا شعيب بن الحباب.

عن أنس بن مالك (أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وجعل عتقها صداقها).

في جواز تزويج العصابات مع عدم الأب

(٦٥٧) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(وحجة) الهادي إلى الحق -عليه السلام- على جواز تزويج العصابات وإن لم يكن أباهما، ما روي عن ابن عباس وعائشة في قول الله تعالى : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ...﴾ [النساء: ٣٠] الآية ، قالوا : نزلت في اليتيمة تكون في حجر وليها ويريد أن يتزوجها ولا يقسط لها في صداقها ، فنهوا أن ينكحوا إلا بالقسط ، قالت عائشة : ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فيهن ، فأنزل الله ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ...﴾ إلى قوله : ﴿اللَّاتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَّا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] قالت : هي ، فرغبة أحدكم عن اليتيمة التي تكون في حجره ، حين تكون قليلة المال ، فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط .

في اليتيم واليتيمة ينكحان وهما صغيران أن لهما الخيار إذا كبرا

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٥٨) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو أحمد الفرائضي قال : حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه ، قال : إذا نكح اليتيم واليتيمة وهما صغيران فهما بالخيار إذا كبرا .

(وقد روي) عن علي -عليه السلام- وعمر بن مسعود (أن اللولي أن يزوج الصغيرة من نفسه) .

في جواز النكاح الموقوف

(٦٥٩) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(ويدل عليه) حديث عائشة من طريق ابن بريدة عن يحيى بن معين عنها قالت : (جاءت فتاة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إن أبي نعم الأب زوجني ابن أخيه وهو يرفع خسيسته ، قالت عائشة : فجعل الأمر إليها ، قالت : فأبني قد أجزت ما صنع أبي ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس للأباء من الأمر شيء).

(قلت) قوله : (من طريق ابن بريدة عن يحيى بن معين) غلط واضح والصواب : (من طريق أبي بردة عنها) أي عن عائشة كما في شرح التجريد فراجع.

(٦٦٠) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(قال السيد أبو العباس رحمه الله) : أخبرنا أبو زيد العلوي ، قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام.

عن آبائه أن رجلاً أتى علياً عليه السلام بعبده فقال : يا أمير المؤمنين إن عبدي هذا تزوج بغير إذني فقال علي عليه السلام لسيده فرق بينهما ، فقال السيد لعبده : يا عدو الله طلق ، فقال له علي عليه السلام : كيف قلت؟ قال : قلت طلق ، فقال علي عليه السلام للعبد أما الآن فإن شئت فطلق وإن شئت فأمسك.

في عدم جواز الخلوة بغير ذات محرم

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٦١) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن علي بن سروشان قال : حدثنا أبو حاتم الرازي قال : حدثنا حمزة بن جميل قال : حدثنا أبو معشر عن نافع .

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يخلون مسلم بامرأة إلا ذات محرم منه فإن ثالثهما الشيطان ».

في التي تهب نفسها وفي هبة الجارية للغير

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٦٢) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو أحمد قال : حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر والثوري عن أبي حازم .

عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فوهبت نفسها ، فصمت النبي عنها ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها ، فقال رسول الله ﷺ : « قد أملكتهما بما معك من القرآن » ، قال : فرأيته يمضي وهي تتبعه .

(٦٦٣) (حدثنا) السيد أبو العباس - رحمه الله - قال : أخبرنا أبو زيد العلوي ، قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد .

عن زيد عن آبائه (أن رجلاً أتى علياً - عليه السلام - فقال : لي أم ولد ولدت

مني ، أفأهبها لأخي؟ قال : نعم ، فوهبها له فولدت منه ، ثم أتاه الثاني فقال : إن أخي وهب لي أم ولده مني أفأهبها لأخي وهو أصغر مني؟ قال : فوهبها له فولدت لثلاثتهم.

قال السيد أبو العباس رحمه الله : معنى الهبة هاهنا على الإنكاح بلفظ الهبة ، لأنه قد صح من رسول الله ﷺ حظر بيع أم الولد.

في أنه لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل

(٦٦٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(هذا مع نص السنة) التي رواها محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال : حدثنا مروان عن عطاء بن عجلان عن ابن أبي مليكة.

عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل فما كان من نكاح غير ذلك فهو مردود وليس بنكاح».

كم يقيم عند البكر والثيب

قد تقدم في باب العدل بين النساء بعض الروايات وهاهنا تأتي بما بقي حسبما ذكر المؤلف - رحمه الله.

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٦٥) (حدثنا) السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن شنبذين قال : حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، قال : حدثنا أبو عاصم قال :

أخبرنا سفيان الثوري عن أيوب وخالد عن أبي قلابة.

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تزوج البكر أقام عندها سبعا وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً».

(٦٦٦) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنماطي، قال: حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق عن الثوري عن أيوب وخالد عن أبي قلابة.

عن أنس قال: السنة أن يقيم عند البكر سبعا وعند الثيب ثلاثاً، ولو شئت لقلت رفعه إلى النبي.

(٦٦٧) (وبهذا الإسناد) عن الثوري عن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عمرو بن حزم.

عن عبد الملك بن الحارث بن هشام عن أبيه قال: مكث النبي ﷺ عند أم سلمة ثلاثاً حين بنا بها ثم قال لها: «ليس بك على أهلِكَ هوان، أني إن أسيح لك أسيح لنسائي».

(٦٦٨) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن راشد عن إسماعيل بن أبان عن غياث عن جعفر عن أبيه.

عن علي -عليه السلام- قال: (كان إذا تزوج الرجل الثيب أقام عندها ثلاثاً ثم يقسم، وإذا تزوج البكر أقام عندها سبعا ثم يقسم بعد لنسائه).

هبة المرأة يومها أو شرائه لبعض نساء زوجها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٦٩) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن جميل عن محمد بن جبلة عن محمد بن بكر.

عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر -عليه السلام- يقول: (إن كان الرجل يشتري من المرأة لياليتها وأيامها، إذا أعجبته امرأة له أخرى أن يقيم عندها).

في الرجل يتزوج المرأة فتزف إليه أختها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٧٠) (أخبرنا) السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير قال: حدثني خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- في رجل تزوج امرأة فزفوا إليه أختها وهو لا يعلم فقصى علي -عليه السلام- على أن للثانية مهرها بالوطن ولا يقرب الأولى حتى تنقضي عدة الأخرى.

في آداب الجماع والتستر عنده وذكر الله قبله وفضله

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٧١) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله ، قال : أخبرنا علي بن محمد قال : حدثنا الجعيل الحلواني ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحسين بن داود القطان ، قال : حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي قال : حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال :

حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : «يا علي إذا جمعت أهلك فقل : باسم الله ، اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مني ، فإن قضى أن يكون بينكما ولد لم يضره الشيطان إبدأ».

(٦٧٢) وروى الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين -عليه السلام- (ما حدثنا به) السيد أبو العباس رحمه الله ، قال : أخبرنا محمد بن علي الصواف قال : أخبرنا عمار بن رجا ، قال : حدثنا مندل عن الأعمش عن أبي وائل .

عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أتى أحدكم أهله فليستترا ولا يتجردا تجرد العيرين».

(٦٧٣) (قال يحيى بن الحسين) صلوات الله عليه : لا ينبغي للرجل أن يأتي أهله ومعه في البيت أحد وإنما ذلك فعل البهائم ، وكذلك (بلغنا) عن رسول الله ﷺ (أنه نهى أن يجامع الرجل أهله وعنده أحد حتى الصبي في المهد).

(٦٧٤) (قال يحيى بن الحسين) صلوات الله عليه : (بلغنا) عن رسول الله ﷺ

أنه قال لرجل: «جامع أهلك فإن لك في ذلك أجراً»، فقال الرجل: وكيف يكون لي أجر في شهوتي، فقال: «لك أجران في الكف عما حرم الله عليك فتقضي به ما أحل الله لك».

قال أبو الحسن: وهذا الحديث يوافق سائر الأحاديث التي رويناهما في هذا الباب.

(٦٧٥) فمنها (ما حدثنا به) السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نظر العبد إلى وجه زوجته ونظرت إليه نظر الله جل ثناؤه إليهما نظرة رحيمة، فإذا أخذ بكفها وأخذت بكفه تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما؛ فإذا تغشاها حفت بهما الملائكة من الأرض إلى عنان السماء وكانت كل لذة وشهوة حسنة أمثال الجبال فإذا حملت كان لها أجر الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فإذا وضعت لم تعلم نفس ما أخفي لها من قرّة أعين».

في تحريم نكاح نساء أهل الكتاب

(٦٧٦) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(أخبرنا) السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا جعفر بن عبد الله، قال: حدثنا كثير بن عياش عن

أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر -عليه السلام- في قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [المائدة: ٥٠]

قال: كان هذا وفي نساء أهل القبلة قلة؛ فلما أن كثرت نسخ الله هذه الآية بقوله: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٢٢١].

(وفي حديث) أبي جعفر: (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم)، وقال: إنما يعني الحبوب؛ فأما ذبائحهم فلا تأكلوها فإنها لا تحل).

(٦٧٧) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا محمد بن بلال قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن الوليد، قال: حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الملك بن أبي سليمان.

عن عطاء قال: (سألته عن نكاح اليهوديات والنصرانيات فكرهه، وقال: ذاك والمسلمات قليل).

(٦٧٨) (وأخبرنا) السيد أبو العباس -رحمه الله- قال: أخبرنا علي بن الحسين بن عمر البجلي قال: أخبرنا ابن شجاع قال: حدثنا معلى بن منصور عن ليث بن سعد عن نافع.

عن ابن عمر (أنه كان إذا سئل عن نكاح اليهودية قال: إن الله حرم المشركة ولا أعلم من الشرك شيئاً أعظم من أن تقول أن الآلهة عيسى أو عبدٌ من عباد الله). قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٦٧٩) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا عيسى بن

يونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن علي بن طلحة.

عن كعب بن مالك أنه أراد أن يتزوج يهودية فسأل النبي ﷺ فنهاه عنها.

(٦٨٠) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بلال قال:

حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن جبلة الأحمسي، قال: حدثنا

محمد بن بكر الأرحبي قال: حدثنا أبو الجارود قال:

سمعت زيد بن علي -عليه السلام- ينهى عن مناكحة اليهود والنصارى،

وسبى النبي ﷺ ریحانة بن شمعون بن قريظة فعرض عليها الإسلام فأبأت إلا

اليهودية فعزلها ولم يقربها.

(٦٨١) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن علي بن عافية

البجلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن

مروان عن أحمد بن عامر الواسطي عن أبيه عن جده.

عن محمد بن عبد الله (النفس الزكية) في هذه الآية: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ

أَوْتُوا الْكِتَابَ﴾ [المائدة: ٥٠]، فقال: نسختها: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى

يُؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٢٢١] وإنما أحل نساء أهل الكتاب للمسلمين، وفي نساء أهل الإسلام

قلة؛ فلما كثر المسلمات نسختها الله بهذه الآية، وبقوله: (ولا تمسكوا بعصم

الكوافر) فلا تنكحوا نساءهم ولا تأكلوا ذبائحهم.

(٦٨٢) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن عبد الحميد

قال: حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الزراق

عن الثوري عن عاصم عن عكرمة.

عن ابن عباس أنه قال: يعني في نكاح الكتابيات ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١].

في المرأة المزوجة لها ولد من غيره فيموت الولد هل للزوج الوطئ

(٦٨٣) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(والأصل فيه ما حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور عن محمد بن راشد عن إسماعيل بن أبان عن غياث عن جعفر عن أبيه.

عن علي -عليه السلام- أنه كره أن يكون للرجل امرأة ولها ولد من غيره فيموت ولدها أن يطأ امرأته حتى تحيض حيضة أو قال: حيضتين أو يتبين حملها.

فيما يرد به النكاح

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٦٨٤) (أخبرنا) السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: أخبرنا عمار بن رجا قال: حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر.

عن علي -عليه السلام- قال: (أيما رجل تزوج امرأة ودخل بها فوجدها جذماء أو برصاء أو بها قرن أو جنون فهي امرأته إن شاء طلق وإن شاء أمسك).

(٦٨٥) (حدثنا) السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله -قال: أخبرنا بن سروشان

قال: حدثنا أبو حاتم الزاري قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثنا محمد بن عمر العطار عن جميل بن زيد الطائي.

عن سعيد بن زيد الطائي أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة فرأى بكشحا وضحا فردها وقال: دلستم علي.

(٦٨٦) (وحدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- أنه قال: (يرد النكاح من أربع من الجنون والجذام والبرص والفتق).

(وبهذا الإسناد) قال: حدثني أبو خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- (أن رجلاً تزوج امرأة فوجدته عذيوطاً فكهرته ففرق علي صلوات الله عليه بينهما).

(٦٨٧) (حدثنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفرائضي قال: حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الزراق عن الثوري عن إسماعيل عن الشعبي.

عن علي -عليه السلام- قال: (يرد النكاح من أربع من القرن، والجذام، والجنون، والبرص، فإن دخل بها فعليه المهر إن شاء طلق وإن شاء أمسك، وإن لم يدخل بها فرق بينهما).

(٦٨٨) (وأخبرنا) السيد أبو العباس-رحمه الله- قال: أخبرنا ابن سروشان قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال: أخبرنا محمد بن عمر العطار عن جميل بن يزيد الطائي.

عن سعيد بن زيد الطائي أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة فأمرها أن تنزع ثيابها فأبصر بياضاً من برص عند ثديها فقال: «خذي ثيابك وألحقي باهلك» وأكمل لها الصداق.

في المسلم يرتد ويلحق بدار الحرب لمن ميراثه

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٦٨٩) (روى) الحضرمي قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني.

عن علي -عليه السلام- أنه قيل له: إن المستورد قد ارتد عن الإسلام، فعرض عليه الإسلام فأبى؛ ف ضرب عنقه. وجعل ميراثه لورثته من المسلمين.

فيمن طلق امرأته واحدة أو اثنتين أنه يحل له الرجعة ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٦٩٠) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري.

عن المسيب أن علياً -عليه السلام- قال في رجل طلق امرأته تطليقة أو تطليقتين، قال: (يحل لزوجها الرجعة حتى تغتسل من الحيضة الثالثة).

في أنه يجب على المرأة طاعة الزوج وعلى الرجال أن يستوصوا بالنساء خيراً

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٩١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو علي بن شنبذين

قال : حدثنا عمرو بن ثور ، قال : حدثنا الفريابي ، قال : حدثنا سليمان بن حيان

عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار .

عن حصين بن محصن أن عمته أمت النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ :

«أذات زوج أنت؟ قالت : نعم ، قال : كيف أنت عليه؟ قالت : ما آله ، قال : فأين

أنت منه فإنه جنتك و نارك».

(٦٩٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن

زياد بالكوفة قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال : حدثنا حسين بن حماد

عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي -عليه السلام- قال : قال النبي ﷺ «(لا تصوم المرأة إلا بإذن

زوجها إلا الفريضة أو نذراً عليها ولا تعطي من بيته شيئاً إلا بإذنه وإن تصدقت

بغير إذنه غير مفسدة فالأجر بينهما».

(٦٩٣) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن الحسين

العلوي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن

ضميرة عن أبيه عن جده .

عن علي -عليه السلام- أن النبي ﷺ قال في خطبته يوم النحر بمنى في

حجة الوداع: «استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم لا يملكن من أمرهن شيئاً أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله ولهن عليكم من الحق نفقتهن وكسوتهن بالمعروف ولكم عليهن من الحق أن لا يدخلن بيوتكم أحداً تكرهونه إلا بإذنكم فإن فعلن فقد أذن الله أن تضربوهن ضرباً غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً».

في الكافر تسلم امرأته ثم يسلم من بعدها هل يقران على نكاحهما

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٦٩٤) حدثنا السيد أبو العباس-رحمه الله- قال: أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن داود بن حصين عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: أسلمت زينب بنت النبي ﷺ وزوجها أبو العاص بن الربيع مشرك ثم أسلم بعد ذلك فأقرهما النبي ﷺ على نكاحهما.

كتاب الطلاق

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٩٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل عن وكيع عن سلام بن القاسم الثقفي عن أبيه.

عن أم سعيد سرية كانت لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه قالت: قال لي علي -عليه السلام-: (يا أم سعيد قد اشتقت أن أكون عروساً وعنده يومئذ أربع نسوة، فقلت: طلق إحداهن واستبدل، فقال: الطلاق قبيح أكرهه).

في أن الطلاق مرتان والثالث قوله تعالى: ﴿فإمساك، معروف﴾

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٩٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسيني رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة.

عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : كان أهل الجاهلية إذا طلق الرجل تطلقته أو تطلقتين أحق بمراجعتهما مالم تزوج فإذا طلق فهي أحق بنفسها ، ونزل : ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ، قال ابن عباس : ولم يقل (مرتان) إلا وبينهما رجعة ﴿فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ﴾ ، قال : بإحسان لا يضارها ويحسن صحبتها ﴿أَوْ تَسْرِيحَ﴾ ، قال : طلاق : (بإحسان) لا يطول الطلاق عليها يضارها).

(٦٩٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ، قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنا سفيان الثوري قال : حدثنا إسماعيل بن سميع قال :

سمعت أبا رزين يقول : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت قول الله : ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحَ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ، أين الثالثة ؟ قال : «التسريح بإحسان».

(٦٩٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا ابن أبي حاتم ، قال : حدثنا الحسين بن أبي الربيع قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه .

عن ابن عباس قال : كان على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر الثلاث واحدة ، فلما كان أيام عمر قال : إني أرى الناس قد تسرعوا في شيء كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم ، قال : فأمضاه عليهم .

في طلاق السنة وهو طلاق العدة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٦٩٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد.

عن زيد بن علي، قال: طلق ابن عمر امرأته تطليقة واحدة وهي حائض فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال يعني لعمر: مره ليراجعها ثم يطلقها طلاق السنة لظهر من غير جماع.

(٧٠٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: حدثنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال: حدثنا عبد الزراق عن مالك عن نافع.

عن ابن عمر: أنه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي ﷺ فأمره أن يراجعها ثم يتركها حتى تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق؛ فتلک العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء.

قال: و أخبرنا عبد الزراق عن الثوري عن عاصم عن بن سيرين قال: (سئل ابن عمر هل احتسبت بها قال: وما يمنعني فإن كنت عجزت واستحمت).

(٧٠١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن جريش قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا هشام عن أبي حفص عن سيف عن مجاهد.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا

طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴿١﴾ [الطلاق: ١]، قال: «(في قبل عدتهن طاهراً من غير جماع)».

(٧٠٢) قال: وحدثنا هشام عن محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه قال: سألت عطاء بن أبي رباح عن السنة في الطلاق فقال: سمعت ابن عباس يقول: إذا طهرت من حيضها من غير جماع، فقلت له: فإن كانت حاملاً قال: يطلقها متى شاء، قلت: فالرجل إذا غاب عن أهله كيف يطلق؟ قال: يكتب إليها إذا طهرت من حيضك فاعتدي، قلت: فإن كانت لا تحيض، قال: يكتب إليها إذا رأيت هلال كذا وكذا فاعتدي، قلت: فالبكر قال: مثل ذلك.

(٧٠٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن أبي بكر بن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- (أنه كان يقول طلاق السنة عند الطهر من الحيض ما لم يمسه).

(٧٠٤) قال: وحدثنا زيد عن أبي بكر عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- أنه كان يقول: (الطلاق في العدة على ما أمر الله؛ فمن طلق على غير عدة فقد عصى الله وفارق امرأته).

(٧٠٥) قال: وحدثنا زيد عن أبي بكر عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي -عليه السلام- أنه كان يقول: (لا تطلق الحائض حتى تطهر إلا من جهل ذلك، وإنما التطليق للإقراء والشهور للتي لا تحيض).

(٧٠٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان.

عن أبي خالد، قال: (سألت زيدا -عليه السلام- عن طلاق السنة؟ فقال -عليه السلام-: هو طلاقان: طلاق تحل به وإن لم تنكح زوجاً غيره وطلاق لا تحل به حتى تنكح زوجاً غيره، فأما الذي تحل به فهو أن يطلقها واحدة وهي طاهر من الجماع والحيف ثم يمهلهما حتى تحيض ثلاثاً فإذا حاضت ثلاثاً فقد حل أجلها وهو أحق برجعتهما ما لم تحض ثم تغتسل من آخر حيضة فإذا اغتسلت كان خاطباً من الخطاب فإن عاد فتزوجها كانت معه على تطليقتين مستقبلتين).

وأما الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فهو أن يطلقها في كل طهر تطليقة وهو أحق برجعتهما ما لم تقع التطليقة الآخرة فإذا طلقها التطليقة لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ويبقى عليها من عدتها حيضة).

(٧٠٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن خالد قال: حدثنا ابن يزيد البجلي، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا ابن إدريس عن هشام عن ابن سيرين.

عن عبيدة قال: قال علي -عليه السلام-: (لا يطلق رجل طلاق السنة فيندم).

في أن الأقراء الحيض

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٠٨) حدثنا السيد أبو العباس قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن

إبراهيم عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- قال: (الاقراء الحيض).

(٧٠٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا محمد بن علي الصواف قال: أخبرنا عمار قال: حدثنا أبو الظفر قال: حدثنا جعفر يعني بن سليمان عن ابن جريج عن أبي الزبير.

عن جابر قال: سألت فاطمة عليها السلام رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله المرأة المستحاضة كيف تصنع؟ قال: «تتعد أيام اقراها ثم تغتسل كل يوم وليلة على طهر ثم تصلي».

في أن الزوج أحق بالرجعة ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة

(٧١٠) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب.

عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- قال: (زوجها أحق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة).

(٧١١) (أخبرنا) السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا عيسى.

عن الشعبي قال: قال اثني عشر من أصحاب محمد ﷺ منهم علي، وعمر، وابن عباس، وابن مسعود الرجل أحق بامرأته ما لم تغتسل من القراء الثالث.

فيمن تزوج بامرأة في العدة أو تزوج أختها في عدة المطلقة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٧١٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق ، قال : حدثنا علي بن محمد النخعي ، قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- أن رجلاً تزوج امرأة في عدة من زوج كان لها ففرق علي -عليه السلام- بينها وبين الزوج الأخير وقضى عليه بمهرها للوطئ وجعل العدة منهما جميعاً .

(٧١٣) وروى عبد الرزاق عن الحسن بن عمار عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : سئل علي -عليه السلام- عن رجل كانت تحته امرأة فطلقها فبانت منه ثم تزوج أختها في عدتها قال : يفرق بينهما .

في أن المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها

(٧١٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

قال السيد أبو العباس رحمه الله : الدليل على صحة مذهب يحيى بن الحسين صلوات الله عليه ، ما أخبرنا ابن أبي حاتم ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا هشام عن مغيرة وحسين بن عبد الرحمن وأشعث ، وإسماعيل بن أبي خالد ، ودาวود بن أبي هند ، وسيار ومجالد كلهم .

عن الشعبي قال : دخلت على فاطمة بنت قيس بالمدينة فسألتها عن قضاء

رسول الله ﷺ، فقالت: طلقني زوجي البتة فخاصمته إلى رسول الله ﷺ في السكنى والنفقة فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت أم مكتوم.

شمالاً صطض: فإنك تجعل لها النفقة وقد نفاها في هذا.

صطض طض: هذا مبني على ما فسرته في خبر آخر.

وهو ما روى بشار قال: حدثنا ابن مهدي قال: حدثنا سفيان عن أبي بكر بن الجهم قال: سمعت فاطمة بنت قيس تقول: أرسل إلي زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن أبي ربيعة بطلاقي وأرسل إلي خمس أصع من شعير وخمس أصع من تمر، فقالت: ما لي نفقة غير هذا ولا أعتد في بيتكم، قال: لا أسودك على بناتي، قالت: فأتيت النبي ﷺ فقال: «كم طلقك؟» قالت: ثلاثاً، قال: «صدق ليس لك نفقة واعتدي في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم؛ فإنه ضرير البصر ألقين ثيابك عنده فإذا انقضت عدتك فأذنيني»، قالت: فخطبني خطاب منهم معاوية بن أبي سفيان وأبو الجهم، فقال رسول الله ﷺ: «أما معاوية فرث خفيف الحال، وأما أبو الجهم فيضرب النساء وفيه شدة على النساء فعليك بأسامة بن زيد أو قال: أنكحي أسامة بن زيد».

في أن نفقة الحامل المتوفى عنها زوجها من جملة المال

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧١٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن محمد رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن، قال: حدثنا زيد بن الحسين عن أبي بكر بن أبي أويس عن ابن ضمرة عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- أنه كان يقول: نفقة الحامل المتوفى عنها زوجها من جملة المال.

كيف تطلق الصغيرة والآيسة

قال أبو الحسن علي بن بلال -رحمه الله :

(٧١٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق الكوفي، قال : حدثنا علي بن محمد النخعي ، قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، قال : حدثنا إبراهيم بن الزبيرقان .
عن أبي خالد قال : قال زيد بن علي -عليه السلام : (تطلق الصغيرة التي لم تبلغ عند كل شهر وعدتها ثلاثة أشهر وتطلق المؤيسة للسنة عند كل شهر وعدتها ثلاثة أشهر).

طلاق الحامل

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٧١٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم قال : حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبيرقان .

عن أبي خالد قال : (سألت زيد بن علي -عليه السلام- عن الحامل كيف تطلق للسنة ؟ قال : عند كل شهر وأجلها أن تضع حملها).

في معنى قوله تعالى ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَسْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ الآية [البقرة: ٢٣١]

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٧١٨) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد قال : حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود .

عن أبي جعفر الباقر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُفَسِّنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٣١] إلى آخرها، وقال: وذلك أن يطلق الرجل امرأته فيذرهما حتى تحيض ثلاثاً ثم يراجعها يعني قبل الاغتسال أو عند بقية من الحيضة الثالثة ثم يطلقها فيذرهما ثم مثل ذلك ثم يراجعها، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ٢٣١].

(٧١٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلي قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده.

عن ابن عباس رضي الله عنه في هذه الآية قال: كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها فيفعل بها ذلك يضارها ويعضلها فأنزل الله هذه الآية.

وروى الوليد بن أبان عن ابن مسعود وابن عباس وغيره من أصحاب النبي ﷺ في هذه الآية أنها نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة فراجعها ثم طلقها فعل ذلك حتى مضت سبعة أشهر مضارة يضارها.

(٧٢٠) وسئل القاسم بن إبراهيم -عليه السلام- عن هذه الآية فقال (هو أن يطلق فإذا أشرفت على الخروج والخلو من عدتها راجعها إرادة بذلك مضرتها، قال: فأمسكوهن بمعروف) أو سرحوهن بمعروف) فأمره سبحانه أنه يمسكها غير مضار أو يفارقها إن لم يردها بإحسان (ولا تمسكوهن ضاراً) قال: عن غير رغبة منها فيها، ولا حاجة منه إليها، فيمسكها ضاراً وظلماً.

وقد قال رسول الله ﷺ «لا ضرر ولا ضرار في الإسلام»، ثم قال: «**لَتَعْتَدُوا** وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ...» [البقرة: ٢٣١] الآية فأخبر أن من فعل من ذلك ما نهى عنه كان متعدياً وكان بآيات الله مستهزئاً.

(٧٢١) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن بن حماد.

عن محمد بن يحيى عليهما السلام: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ» [البقرة: ٢٣١]، فأخبر أنه بفعله ظالم وعلى نفسه متعدي ثم قال: «وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا» [البقرة: ٢٣١]، والآيات فهي التي تسمعون من هذه وغيرها مفايه الأمر والنهي والحكم، فأمرهم سبحانه أن لا يتخذوها هُزُوًا أي عبثاً.

فيما ينبغي أن تجتنب المرأة المتوفى عنها زوجها في عدتها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٢٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا عبيد بن شريك قال: حدثنا ابن بكير قال: حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج.

عن خولة بنت حكيم عن أمها أن رسول الله ﷺ قال لأم سلمة: «لا تطيبيني وأنت محددة ولا تمسي الحناء فإنه طيب».

(٧٢٣) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن شبنذين قال: حدثنا عمرو بن ثور، قال: حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر، وأيوب بن موسى عن حميد بن نافع.

عن زينب بنت أبي سلمة أن بنت النحام توفى عنها زوجها فأتت أمها النبي ﷺ فقالت: إن بنتي تشتكي عينها أفأكحلها؟ قال: «لا»، قالت: فإني أخشى أن تنفقَ عينها، قال: «لا»، وكره ذلك.

(٧٢٤) قال: وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين.

عن أم عطية عن النبي ﷺ قال: (لا تحد المرأة فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً لا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تكتحل ولا تمس طبيباً إلا في أدبار طهرها إذا اغتسلت من محيضها من قسط^(١) وأظفار.

(٧٢٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا ابن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي -عليه السلام- عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام قال: (ال المطلقة واحدة وثنتين وثلاث لا تخرج من بيتها ليلاً ولا نهاراً حتى يحل أجلها، والمتوفى عنها زوجها تخرج بالنهار ولا تببت في غير بيتها، ولا تقرب واحدة منهما زينة ولا طبيباً إلا أن يكون طلقها تطليقة أو تطليقتين فلا بأس أن تطيب وتزين).

(٧٢٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

(١) القسط نوع من الطيب، وقيل هو: العود، والأظفار من جنس الطيب -ممت مؤلف.

عن علي -عليه السلام- أنه كان يقول: (في المتوفى عنها زوجها أنها لا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تمس شيئاً من الطيب ولكنها تمتشط ولا تمتشط بطيب ولا تكتحل إلا أن يصيبها مرض في عينها فتكتحل بالإثمد ولا تلبس شيئاً من الحلبي).

(٧٢٧) وسئل الإسناد عن علي -عليه السلام- أنه كان يقول: (تعتد المتوفى عنها زوجها في بيتها إلا أن يكون البيت لزوجها).

(٧٢٨) وأخبرنا السيد أبو العباس قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن جميل عن سعيد بن عثمان عن أبي مريم. عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «المتوفى عنها زوجها لا تكتحل ولا تختضب».

في المرأة تطلق وهي ممن تحيض فلتقطع الحيض لعله هل تعتد بالشهور

(٧٢٩) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

والأصل فيه ما أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب -عليه السلام-: (أن رجلاً أتاه فقال: يا أمير المؤمنين إنني كانت لي زوجة فطالت صحبتها ولم تلد فطلقتها ولم تكن تحيض فاعتدت بالشهور وكانت ترى أنها من القواعد؛ فتزوجت زوجاً فمكثت عنده ثلاثين

شهرًا، ثم حاضت فأرسل إليها وإلى زوجها فسألها عن ذلك فأخبرته أنها اعتدت بالشهور من غير حيض، فقال للآخر: لا شيء بينك وبينها، ولها المهر بدخولك بها، وقال للأول: هي امرأتك ولا تقربها حتى تنقضي عدتها من الأخير، قالت: فبم أعتد يا أمير المؤمنين؟ قال: بالحيض، قال: فهلكت قبل أن تنقضي عدتها من الأخير فورثها الزوج الأول ولم يرثها الأخير.

عدة المختلعة

(٧٣٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله، قال: أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال: حدثنا إسحاق بن عبد الرزاق عن إسرائيل بن عبد الأعلى عن محمد بن الحنفية.

عن علي -عليه السلام- قال: (عدة المختلعة مثل عدة المطلقة).

وفسر فيما أخبرناه أيضاً قال: حدثنا علي بن محمد الروياني، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- قال: (الخلع تطليقة باينة وعدتها ثلاث حيض).

فأما ما أخبرنا به أبو أحمد الأنماطي قال: حدثنا أحمد بن داود القومسي قال: حدثنا إسماعيل بن يزيد المصري قال: حدثنا هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن عمرو بن مسلم عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها فأمرها النبي ﷺ أن تعتد حيضة.

(٧٣١) أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا إسحاق عن عبد الزراق عن معمر عن عمرو بن مسلم.

عن عكرمة قال: اختلعت امرأة ثابت بن قيس من زوجها فجعل رسول الله ﷺ عدتها حيضة، فإن معناه أنه جعل ما عليها من الحيض إن كانت ممن تحيض، لا أنه أمرها بحيض واحد مقتصر عليها به.

عدة أم الولد والسرية

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٣٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن جميل عن مصبح عن إسحاق بن الفضل عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- قال: (أجل أم الولد والسرية إذا أعتقها سيدها ثلاث حيض فإن كانت لا تحيض فأجلها ثلاثة أشهر).

عدة امرأة المرتد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٣٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن علي بن عافية، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن مروان قال: حدثنا أحمد بن عامر الواسطي عن أبيه عن جده.

عن محمد بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام أنه قال: فيمن ارتد عن الإسلام

ولحق بأرض دار أهل الحرب وله نساء، قال: يَبْنُ منه، وعدتهن ثلاثة أشهر أو ثلاث حيض إن كن يحضن وإن كن حبالاً فحتى يضعن ومن لم يدخل بها منهن فلا عدة عليها، قال: وأي امرأة خرجت إليكم من أهل دار الحرب واستأمنت ولها زوج في أرض الحرب فليس له عليها سبيل وتتزوج إذا شاءت وتستبري رحمها وذلك أن زوجها لو طلقها لم يقع طلاقه عليها ولو أن زوجها خرج مسلماً بعدها، وقبل أن تتزوج أو بعد ما تزوجت فلا سبيل له عليها؛ لأن عصمتها انقطعت حين خرجت إلى دار الإسلام ويتزوج زوجها إن شاء أربعاً، وإن شاء أختها. وإن دخل بأمان ومعه امرأته دارالإسلام مستأمنين فأسلم أحدهما ثم أسلم الآخر بعده بيوم فهما على نكاحهما وإن أسلمت المرأة.

في الخلية والبرية والبائن والبتة والحرام

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٣٤) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- في الخلية والبرية والبائن والبتة والحرام فنقول له ما أردت وما نويت؟ فإن قال: نويت واحدة كانت واحدة بائن وهي أملك لنفسها، وإن قال: نويت ثلاثاً، كانت حراماً حتى تنكح زوجاً غيره، لا تحل للأول حتى يدخل بها الثاني ويذوق من عسيلتها وتذوق من عسيلته.

فيمن قال لامراته اختاريني أو نفسك

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٧٣٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا أبو وكيع عن أبي إسحاق.

عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: قال علي -عليه السلام-: (إن اختارت زوجها فلا شيء وإن اختارت نفسها فتطليقة وهو أحق بها).

(٧٣٦) أخبرنا السيد أبو العباس -رحمه الله- قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: (إذا خيرها فاختارت زوجها فلا شيء، وإن اختارت نفسها فواحدة وإذا قال لها أمرك بيدك فالقضاء ما قضت ما لم تكلم وإن قامت من مجلسها قبل أن تختار فلا خيار لها).

في أنه لا طلاق قبل النكاح

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٧٣٧) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الحضرمي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن خالد بن حرملة، قال: حدثنا مسلم بن خالد عن محمد بن المنكدر عن طاووس.

عن جابر: أن رجلاً أتى إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أُمِّي أرادت أن تزوجني ختني ابنة عم لي، فقلت: إن تزوجتها فهي طالق ثلاثاً، فقال ﷺ: «أكنت ملكت قبل ذلك؟ قال: لا، قال: فتزوجها ليست بطالق».

(٧٣٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحديدي، ومحمد بن علي الصواف قالا: أخبرنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد الرحمن بن سعيد عن عمرو بن خالد.

عن زيد بن علي عن آبائه أن رجلاً أراد أن يزوج امرأة فاختلفوا فقال: إن تزوجتها فهي طالق فسالوا النبي ﷺ فقال: «لا طلاق إلا بعد النكاح».

(٧٣٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبير عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق ولا عتاق إلا ما ملكت عقدته».

(٧٤٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن أبي بكر بن أبي أويس عن أبيه عن حميد الطويل عن الحسن البصري.

عن علي عليه السلام - قال: (لا طلاق لمن لم ينكح)، قال الحسن: فقلت لحميد وإن سماها، قال: نعم؛ فليتزوجها.

(٧٤١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي، قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أبو كريـب عن حفص بن غياث عن ليث عن عبد الملك عن النزال بن سبرة.

عن علي -عليه السلام- قال: (لا طلاق قبل نكاح).

(٧٤٢) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن جميل عن إبراهيم بن محمد، عن أبي مالك الجنبي عن جوير.

عن الضحاك قال: كان أصحاب النبي -عليه السلام- كلهم لا يرون الطلاق قبل النكاح إلا أن عبد الله كان يقول: إذا وقت أو سقى.

(٧٤٣) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن جوير عن الضحاك عن النزال بن سبرة.

عن علي -عليه السلام- أن النبي ﷺ قال: «لا رضاع بعد الفطام، ولا يتم بعد الحلم، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا طلاق قبل النكاح».

الظهار

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٤٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الرحمن عن الحسن بن محمد عن الحكم بن ظهير عن السدي.

عن ابن عباس في قول الله سبحانه: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ [المجادلة: ١] إلى آخر القصة نزلت في امرأة من الأنصار يقال لها: خولة بنت ثعلبة وكان لها زوج يقال له: أوس بن الصامت فبينما هي تصلى إذ نظر إليها فأعجبته فأمرها أن تنصرف إليه فأبوت وتمت على صلاتها فغضب، وقال: أنت علي كظهر أمي، وكان الظهار طلاقاً من طلاق الجاهلية فندم وندمت فأتت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، وقالت: انظر هل ترى له من توبة، فقال رسول الله ﷺ: «ما أرى له من توبة في مراجعتك؛ فرفعت يديها إلى الله»، فقالت: اللهم إن أوساً طلقني حين كبرت سني ودق عظمي وضعف بدني وذهبت حاجة الرجال مني فرحمها الله، فأنزل الكفارة، فدعاه رسول الله ﷺ فقال له: «اعتق رقبة»، فقال: لا أجدها، هي تحيط بمالي إن أعتقت رقبة لم يكن لي مال إلا شقص في دار، فقال له النبي: «صم شهرين متتابعين»، فقال: إن لم أكل كل يوم ثلاث مرات لم أصبر، قال: «فأطعم ستين مسكيناً»، قال: ما عندي ما أتصدق به، إلا أن يعينني الله ورسوله، فأعانه رسول الله ﷺ بقرق من تمر وهو الزنبيل فيه ثلاثون صاعاً من تمر كان عند النبي عليه السلام من الصدقة فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ما بين لابتيها -يعني المدينة- أهل بيت أحوج إليه منا، فقال له: «انطلق فكله أنت وأهلك وقع على امرأتك».

(٧٤٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد قال: أخبرنا عمار بن رضاء، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام.

عن خولة بنت مالك قالت: ظاهر مني زوجي فجئت رسول الله ﷺ أشكو

فما برحت حتى نزل القرآن ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْإِنْسِي تَجَادَلُكَ فِي زَوْجَهَا﴾ [المائدة: ١١]، فقال: اعتق رقبة، قلت: لا أجد، قال: «فتصوم شهرين متتابعين»، قلت: يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: «فيطعم ستين مسكيناً»، قلت: ما عنده شيء يتصدق به، قال: «فإنني سأعينه بعرق من تمر»، قلت: يا رسول الله وأنا أعينه بعرق آخر، قال: «قد أحسنت اذهبي فأطعمي عنه ستين مسكيناً».

الإيلاء

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٤٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير قال: قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- قال: (الإيلاء القسم وهو الحلف؛ فإذا حلف الرجل أن لا يقرب امرأته أربعة أشهر أو أكثر فهو مولي وإذا كان دون الأربعة الأشهر فليس بمولي).

(٧٤٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أحمد بن خالد قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن عامر الأحول عن عطاء.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان إيلاء الجاهلية السنة والسنتين وأكثر

من ذلك فوقت الله لهم أربعة أشهر فمن كان إيلآؤه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء.

(٧٤٨) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن الإيوازي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الثيوسي.

عن القاسم بن إبراهيم -عليه السلام- قال: الإيلاء أن يحلف بيمين أن لا يكون بينه وبينها مدانة ولا مجامعة، ولا إيلاء لمولي دون أربعة أشهر فأكثر ومن حلف على دون أربعة أشهر فليس بمولي.

(٧٤٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن نصر، قال: حدثنا محمد بن سعيد المليي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي.

عن الحكم بن ظهير عن السدي في هذه الآية ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فإِنْ أَلَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٧] قال: قال علي -عليه السلام-: (العزيمة إذا وقف ليمسك أو يطلق فإن طلق فقد عزم).

(٧٥٠) قال السيد أبو العباس رحمه الله، وأخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن الشيباني عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

عن علي -عليه السلام- إنه كان يقول: (يوقف المولي).

(٧٥١) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي -عليه السلام- أنه أوقف رجلاً آتٍ من امرأته بعد سنة أن يفى، أو يعزم يعني طلاقاً وكان يقول: (لا أرى امرأته تبين حتى يوقف).

(٧٥٢) أخبرنا السيد أبو العباس -رحمه الله- قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير عن أبي خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- أنه كان يقف المولي بعد الأربعة الأشهر فيقول له: (إما أن تفى وإما أن تعزم الطلاق).

(٧٥٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن الإيواسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد النيروسي.

عن القاسم بن إبراهيم -عليه السلام-: في المولي قال: أحسن ما سمعنا فيه أن يوقف بعد أربعة أشهر، وهو قول علي بن أبي طالب -عليه السلام- وقول علماء أهل البيت.

(٧٥٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد وابن خليج قال: حدثنا أبو زرعة الرازي قال: حدثنا ابن بكير قال: حدثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه.

عن علي -عليه السلام- أنه كان يقول: (إذا آت الرجل من امرأته لم يقع عليها طلاق وإن مضت أربعة أشهر حتى يوقف فإما أن يطلق وإما أن يفى).

(٧٥٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن علي قال: أخبرنا أبو زيد قال:

حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن جميل.

عن حماد بن يعلى قال: سألت جعفر بن محمد عن الإيلاء، قال: الإيلاء أن يحلف الرجل بالله الذي لا إله إلا هو لا يقرب أهله أربعة أشهر فإذا مضت أربعة أشهر خير.

(٧٥٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن عبد الرحيم قال: أخبرنا محمد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه.

عن علي -عليه السلام- (أنه كان يوقف المولي بعد الأربعة الأشهر، يقول: إما أن تفني وإما أن تطلق).

(٧٥٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحديدي، قال: حدثنا أحمد بن ثابت، قال: حدثنا علي بن الهيثم عن سفيان عن الشعبي.

عن عمرو بن مطرف قال: قال علي -عليه السلام- (أيما رجلا آل من امرأته فمضت أربعة أشهر، فإنه بوقف حتى يبين رجعة أو طلاق).

في الفيء ما هو؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٥٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن محمد رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي، قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن محمد بن سالم عن الشعبي.

عن علي -عليه السلام- وابن عباس وابن مسعود قالوا: لا فيء في الإيلاء، إلا الجماع، إلا أن عبد الله قال: فإن حال بينه وبينها من لا يخلص إليها معه سفرٌ أو مرض أو كبيرٌ ففاء بقلبه أو بلسانه فهو فيءٌ).

(٧٥٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن إسماعيل عن وكيع عن شريك عن سمع الشعبي.

عن علي -عليه السلام- قال: (الفيء الجماع).

(٧٦٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل عن المسعودي عن مقسم.
عن ابن عباس قال: (الفيء الجماع).

طلاق المالك

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٦١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بلال قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا مبارك عن إبراهيم بن إسماعيل.

عن علي -عليه السلام- وحذيفة «أن العبد إذا تزوج بإذن مولاه أو مولاه فالطلاق بيد العبد».

(٧٦٢) قال : وأخبرنا ابن بلال قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عباد قال : حدثنا ابن فضيل عن عبيدة عن إبراهيم والشعبي .

عن شراحيل بن مرة وكان عاملاً لعلي -عليه السلام- على النهرين قال : بعثت إليه بثلاث نسوة ، فقال علي -عليه السلام- لإحدها : أفارغة أنت أم مشغولة ؟ فقالت : لي زوج ، فأرسل فاشتري بضعها من زوجها بخمسائة ، يعني طلقها على ذلك ، قال إبراهيم فكان علقمة يفتي بقول علي -عليه السلام- في ذلك .

طلاق الصبي والمعتوه والمجنون

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٧٦٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- قال : قال رسول الله ﷺ : «رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يفيق ، وعن الصبي حتى يبلغ» .

(٧٦٤) وروينا عن أمير المؤمنين -عليه السلام- بهذا الإسناد أنه قال : (إذا بلغ الغلام إثنتي عشرة سنة جرى عليه وله فيما بينه وبين الله وإذا طلعت العانة وجبت عليه الحدود) .

طلاق السكران

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٧٦٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا المحاربي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- قال : (طلاق السكران جائز).

(٧٦٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا محمد بن راشد عن إسماعيل بن أبان عن غياث عن جعفر عن أبيه .

عن علي -عليه السلام- قال : (طلاق السكران جائز).

طلاق المكره

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٧٦٧) أخبرنا السيد أبو العباس -رحمه الله- قال : أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل .

عن علي -عليه السلام- (أنه كان لا يرى طلاق المكره شيئاً).

(٧٦٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله ، قال : أخبرنا علي بن الحسين

الظاهري قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى.

عن إسماعيل بن كيسان قال: كنت عند إبراهيم بن عبد الله صلوات الله عليه فجاء قوم ليس عليهم سلاح وقوم استحلفوا بالطلاق والعتاق، فقال إبراهيم: (لا حنث عليكم أمسكوا نساءكم).

(٧٦٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا يحيى بن الحسن عن أبي عبد الرحمن المسعودي.

عن سليمان بن دينار قال: أتيت إبراهيم بن عبد الله فقال: أين درعك؟ فقلت: إني خفت من إيمان هؤلاء، فقال: والله ما عليك من إيمانهم، أما علمت أن الوفاء لهم غدرٌ بالله، والغدر بهم وفاء لله العظيم.

(٧٧٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله، قال: أخبرنا ابن أبي حاتم، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا جرير بن حازم عن سليمان يعني الأعمش عن أبي ظبيان.

عن عبد الله بن عباس قال: مر علي بن أبي طالب بمجنونة بني فلان قد زنت فأمر عمر برفعها فردها علي -عليه السلام- وقال لعمر: أمرت برفع هذه؟ قال: نعم، قال: أو ما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على أمره، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم»، قال: صدقت فخلني عنها.

(٧٧١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي -عليه السلام- قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت ثلاثاً: رحمة من ربي، وتوسعة لأمتي في المكره حتى يرضى، وفي الخطأ حتى يعمد، وفي النسيان حتى يذكر».

(٧٧٢) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا ابن أبي حاتم، قال: حدثنا عبيد بن رباح الأيلي، قال: أخبرني خالد بن يحيى بن صفوان الكوفي قال: حدثني أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «تجاوزو الله لي في أمتي عن ثلاث خصال: عما أخطأت، وعما نسيت، وعما استكرهت عليه».

(٧٧٣) وروى الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

عن علقمة بن وقاص الليثي أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرء ما نوى؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

(٧٧٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي عن شهر.

عن أم الدرداء عن النبي ﷺ - قال: «إن الله تجازو لأمتي عن ثلاث: عن الخطأ، والنسيان، والاستكراه».

قال أبو بكر: فذكرت ذلك للحسن، فقال: أجل، أما تقرأ بذلك قرآنًا ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

(٧٧٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا محمد بن سروشان قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا يحيى بن المغيرة، قال: حدثنا عطاء بن خالد، قال: حدثنا محمد بن عبيد.

عن عطاء بن أبي رباح، قال: سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق».

(٧٧٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن جعفر المحاسني قال: (حدثنا) محمد بن علي بن محبوب، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال:

حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده أن امرأة دخلت على زوجها بالسيف وهو في المغتسل فقالت: طلقني وإلا ضربتك بالسيف، فقال: نعم أنت طالق ثلاثاً البتة، فأتى الرجل علياً - عليه السلام - فأخبره فقال: (أشد يدك بها وأحسن أدبها).

(٧٧٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال: حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الزراق عن حماد بن سلمة قال: أخبرني حميد الطويل عن الحسن.

عن علي - عليه السلام - أنه كان لا يرى طلاق المكره شيئاً.

(٧٧٨) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي، قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي عن يحيى بن يمان عن هشام.

عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تجاوز لأمتي عن خطائهما ونسيانها وما استكرهت عليه وما حدثت به أنفسها مما لم يعلنه».

في نفقة المتوفى عنها زوجها، ومتى تعتد؟ هل مع العلم بالموت أو عند أن يأتيها الخبر

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٧٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني، قال: حدثنا الحسين (بن علي) بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- أنه كان يقول: (نفقة الحامل المتوفى عنها زوجها من جملة المال).

(٧٨٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أبو هشام عن ابن فضيل عن أشعث عن الشعبي.

عن علي -عليه السلام- وعبد الله بن عباس وشريح قالوا: (نفقتها من جميع المال).

(٧٨١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا الحسن بن صالح عن أشعث عن الحكم، عن علي -عليه السلام-، وعن أشعث عن الشعبي. عن ابن مسعود في الحامل المتوفى عنها زوجها قال: (ينفق عليها من جميع المال).

(٧٨٢) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق عن الثوري، عن أشعث.

عن الشعبي: أن علياً -عليه السلام- وابن مسعود كانا يقولان: (في المتوفى عنها زوجها الحامل النفقة من جميع المال)، وكان ابن عمر يقول: نفقتها حاملاً كانت أو حائلاً فيما ترك زوجها، وروى سالم عن ابن عمر (للمتوفى عنها زوجها النفقة من ماله).

(٧٨٣) وروى الرمادي قال: حدثنا الفريابي قال: حدثنا سفيان عن أشعث عن الشعبي.

عن علي -عليه السلام- وعبد الله قال: (الحامل إذا توفى عنها زوجها نفقتها من جميع المال).

(٧٨٤) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: حدثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح عن ابن أبي طلحة.

عن ابن عباس في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا

وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِمْ ﴿البقرة: ٢٤٠﴾، قال: كان الرجل إذا مات وترك امرأة اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله حتى أنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ ﴿البقرة: ٢٣٤﴾.

(٧٨٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق عن الثوري عن أشعث عن الشعبي.

عن علي -عليه السلام- (في التي طلقت أو مات عنها زوجها ولم تعلم قال: تعتد من يوم يأتيها.. الخبر).

(٧٨٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو أحمد، قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب.

عن الحسن قال: (تعتد من يوم يأتيها الخبر ولها النفقة).

(٧٨٧) قال معمر وقاله قتادة.

وبهذا الإسناد عن عبد الرزاق عن الثوري قال: قال حماد ومنصور عن إبراهيم (هو لها بما حبست نفسها عليه، يعني النفقة من مال زوجها إذا مات).

(٧٨٨) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل عن وكيع عن إسرائيل عن الحارث.

عن علي -عليه السلام- قال: (تعتد من يوم يأتيها الخبر).

فِيمَنْ طَلَّقَ ثَلَاثًا مَعًا

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٧٨٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسيني رحمه الله ، قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن عمران الجرجاني ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال السيد أبو العباس رحمه الله .

(٧٩٠) وأخبرنا ابن أبي حاتم ، قال : حدثنا الحسين بن أبي الربيع ، قال : حدثنا عبد الزراق ، واللفظ لابن سعيد ، قال : حدثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه .

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وسنين من خلافة عمر الثالث واحدة ، فقال عمر : إني أرى الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيها عليهم فأمضاه .

(٧٩١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله ، قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا عبد الصمد ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا الزبير بن سعد ، قال :

حدثني عبد الله بن علي بن ركانة عن أبيه عن جده أنه طلق امرأته البتة على عهد رسول الله ﷺ فسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال له النبي ﷺ : « ما أردت بذلك » .

(٧٩٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن علي بن شروسان قال : حدثنا الحسين بن علي بن الربيع ، قال : أخبرني بن تميم بن المنتصر قال : ثني محمد بن يزيد عن جوير .

عن الضحاك في قوله: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، قال: يعني تطليقتين بينهما رجعة.

(٧٩٣) وروى عبد الرزاق عن بن جريج قال: أخبرني بعض بني رافع عن عكرمة عن ابن عباس قال: طلق رجل على عهد رسول الله ﷺ امرأته ثلاثاً: فأمره النبي عليه السلام أن يراجعها.

الخلع

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٧٩٤) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- أنه قضى في نشوز المرأة والرجل، تكون المرأة ناشزة أو يكون الرجل ناشزاً فأما نشوز المرأة فهو البغض تبغض زوجها وتقول: لا أريدك ولا أستقر عندك؛ فإذا فعلت ذلك فعلى الرجل أن يعظها ويهجرها ويضربها ذلك من أمر الله فإن شاء الرجل أن يسمكها على أن يعظها ويهجرها ويضربها فعل.

فإن فاءت فعليه أن يحسن إليها ويأتي بالمعروف وإن أبت إلا النشوز والبغض فما أخذ منها من فدية فإن ذلك يحل له.

قال أبو الحسن: يعني إذا تجاوز ما أخذت منه.

(٧٩٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد

الرويانى، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن، قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام-: أنه قضى أن الخلع جائز إذا وضعه الرجل على موضعه إذا قالت المرأة أنني أخاف أن لا أقيم حدود الله فيك جاز لها ما تراضيا عليه ولا يكون ذلك إلا عند سلطان.

قال السيد أبو العباس رحمه الله:

فأما ما روي عن أمير المؤمنين -عليه السلام- في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا...﴾ [النساء: ١٢٨] الآية هو الرجل الذي عنده المرأة فتنبوا عيناه عنها لدمامتها أو فقرها أو سوء خلقها؛ فإن وهبت له من أيامها أو وضعت من مهرها فلا حرج، فإيضاح أن هذا النشوز خلاف ما ذكره يحيى بن الحسين -عليه السلام؛ لأنه غير قصد إلى مضارتها، ولا تحيل للذهاب بمهرها وإنما فعلته تحبباً إليه كما فعلت سودة بنت زمعة فيما ذكر يحيى بن الحسين -عليه السلام- حين أراد النبي ﷺ ما أبيح له من طلاقها فوهبت يومها لعائشة ليمسكها واستمالت به إلى إمساكها.

(٧٩٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر الباقر -عليه السلام- في قوله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٢٢٩]، فنهى الله أن يأخذ مما ساق إلى المرأة شيئاً ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، إلا أن تكون ناشزة ونشوزها إن لا تقرب فراشه ولا تطيع أمره ولا تير قسمه فإذا خيف ذلك منها فلا جناح عليهما أن

تفتدي بما أعطاها وإن كان النشوز من قبله ؛ فلا يحل له أن يأخذ منها شيئاً مما أعطاها تفتدي منه . نزلت في جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول المنافق كانت امرأة ثابت بن قيس بن شماس ضربها ثلاث مرار وكسر يدها في الرابعة فأتت رسول الله ﷺ فسأله فقال : هي أحب الناس إليّ ، وقالت هي : لا حاجة لي فيه .

وروي عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ، أي في ما فرض لكل واحد منهما على صاحبه ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ معنى علمتم ﴿أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ ، وغيره يقول هو هذا الخوف الذي هو الإشفاق يقول : إن أشققتهم على ما ترون من ظاهر الحال ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٢٩] ، قال على الزوج أي لا إثم ؛ لأنه إن لم يخف ذلك ولم يبن من قبلها نشوزاً ثم إذا لم تكن نفسها طيبة بما يأخذ ، ولا جناح أيضاً على المرأة لأنه لو أعطته ما لا يسهه الأخذ كانت آثمة ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ، أي ما حده ومنع تجاوزه ﴿فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ [البقرة: ٢٢٩] .

قال ابن عباس : لا تجاوزوها ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ، قال : تجاوزها ، ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ، قال : لأنفسهم بمعصيتهم .
(٧٩٧) قال السيد أبو العباس رحمه الله : إن ابتدأته بإعطاء الزيادة فهو تبرع منها .

وهو معنى ما أخبرنا به علي بن محمد الروياني قال : حدثنا الحسين بن علي بن الحسن ، قال : حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده .

عن علي -عليه السلام- أنه كان يقول: (ما أورت به المختلعة من قليل أو كثير أقل من الصداق أو أكثر فلا بأس به).

(٧٩٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم الميصبي قال: حدثنا حجاج يعني بن محمد الأعور.

عن ابن جريج، حدثني أبو الزبير أن ثابت بن قيس بينما كانت عنده ابنة عبد الله بن أبي سلول وكان صداقها حديقة، قال النبي ﷺ: «أتريدن حديقته التي أعطاك؟»، قالت: نعم وزيادة، فقال النبي ﷺ: «أما الزيادة فلا، ولكن حديقته»، فأخذ ماله وخلي سبيلها، فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال: قد قبلت قضاء رسول الله ﷺ.

سمعه أبو الزبير من غير واحد.

ورواه أزهر بن جميل قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا خالد عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ما أعيب عليه في خلق ولا دين ولكنني أكره الكفر في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «أتريدن عليه حديقته قالت: نعم، قال: يا ثابت إقبل الحديقة وطلقها تطليقة».

(٧٩٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي بن سروشان قال: حدثنا الحسين بن علي بن الربيع، قال: حدثنا وهب بن مروان،

قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن عكرمة .

عن ابن عباس أن جميلة بنت سلول أتت نبي الله ﷺ فقالت : والله ما أعيب على ثابت بن قيس في دين ولا خلق ولكن أكره الكفر في الإسلام لأطيعه بغضاً ، فقال لها عليه السلام : «تردين عليه حديثه؟ قالت : نعم» .

فأمره رسول الله ﷺ أن يأخذ منها حديثه ولا يزداد .

(٨٠٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال :

حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا محمد بن عبيد عن ابن المبارك عن ابن جريج .

عن عطاء قال : أتت النبي ﷺ امرأة فقالت أنني أبغض فلاناً وأحب فرقته يعني زوجها فقال النبي ﷺ : «تردين عليه حديثه فقالت : نعم وأزيد» ، فقال : أما الزيادة من مالك فلا ، فقبل منها رسول الله ﷺ فبلغ ذلك زوجها فأجازه .

(٨٠١) وأخبرنا السيد أبو العباس-رحمه الله- ، قال : أخبرنا أبو زيد قال : حدثنا

محمد بن منصور قال : حدثنا محمد بن عبيد عن عبد الرحيم بن سليمان قال :

أخبرني ابن أبي عروبة عن أيوب السختياني .

عن عكرمة أن امرأة أتت النبي ﷺ في زوجها فقالت : والله ما أعيب عليه في دين ولا خلق ولكني أكره الكفر في الإسلام ، فقال : «تردين عليه حديثه» ، قالت : نعم ، ففرق بينهما .

(٨٠٢) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو زيد قال : حدثنا

محمد بن منصور قال : حدثنا أبو كرييب عن حفص بن غياث قال : حدثنا

ابن جريج .

عن عطاء وأبي الزبير أن امرأة أتت النبي ﷺ تشكو زوجها قال: «تردين عليه حديثه وما أخذت منه»، قالت: نعم وأزيده، قال: «أما الزيادة فلا».

(٨٠٣) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن عبيد عن أبي مالك عن حجاج.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان دميماً فقالت: يا رسول الله لولا مخافة الله لبصقت في وجهه حين يدخل علي، قال: «فتردين عليه حديثه التي أعطاك؟» قالت: نعم، فردت عليه حديثه وفرق رسول الله ﷺ بينهما.

(٨٠٤) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن إسماعيل عن وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عبد الله بن نجي الحضرمي.

عن علي -عليه السلام- قال: (يطيب للرجل الخلع إذا قالت والله لا أبر لك قسماً ولا أطيع لك أمراً، ولا أغتسل لك من جنابة ولا أكرم لك نفساً).

في أن الخلع تطليقة باينة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٨٠٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن جميل عن مصباح بن الهلثام عن إسحاق بن الفضل عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- قال: (إذا أقبل الرجل من امرأته فدية فهي تطليقة واحدة وهي أملك بنفسها فإن رجعت فلا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخاف ألا يقيما حدود الله وذلك أن تقول المرأة لزوجها: لا أقيم لك حدود الله، أو تقول: لا أكرم لك نفساً ولا أطيع لك أمراً ولا أبر لك قسماً ولا أغتسل لك من جنابة أو تقول لا أغتسل لك من حيضة ولا أتوضأ للصلاة فإذا فعلت ذلك فقد حل لك الفدية).

(٨٠٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن محمد الروياني، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن، قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي -عليه السلام- أنه كان يقول: (الخلع تطليقة باينة وعدتها ثلاث حيض).

فيمن لم يجد ما ينفق على امرأته هل يفرق بينهما أم لا؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٨٠٧) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله، قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن، قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام فيمن لم يجد ما ينفق على امرأته أنه يستأنأ به فإن جاء بشيء قليل، أو كثير وإلا فرق بين وطئها ومدانتها، وللحاكم الاستدانة عليه إن رأى، وأن أيسر بعد الإعسار أخذ بما مضى من نفقة مثله في إعساره.

في من طلق في الصحة ثم مات هل ترثه إذا مات وهي في العدة؟

(٨٠٨) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

والأصل فيه .. ما روينا عن علي عليه السلام في امرأة حبان بن منقذ طلقها في صحته وهي ترضع فمكثت سنة لا تحيض حتى مرض حبان فاستفتى عثمان علياً عليه السلام فيه فأفتاه «بأنها ترثه إن مات، ويرثها إن ماتت؛ فإنها ليست من القواعد اللائي يثنى من المحيض ولا من الأبقار اللائي لم يبلغن المحيض).

وكذلك عن زيد بن ثابت^(١).

فيمن قال لامرأته اعتدي

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٠٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن جميل عن مصبح بن الهلقام عن إسحاق بن الفضل عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: (إذا قال الرجل لامرأته: اعتدي فهي تطليقة واحدة وهو أملك برجعتها).

(١) قلت حكى قضية حبان بن منقذ الدكتور محمد قلعة جاء في كتابه موسوعة فقه علي بن أبي طالب عليه السلام ص ٤١ و ص ٤٦٩ فراجع.

فيمن حلف بالطلاق ثم حنث ناسياً أنه يلزمه الطلاق

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨١٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبي قال : حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام قال : (من حلف بالطلاق ، ثم حنث ناسياً لزمه الطلاق) .

فيمن يظاهر من أربع نسوة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨١١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبير قال :

عن أبي خالد قال : سألت زيدا عليه السلام عن الرجل يظاهر من أربع نسوة ، قال : أربع كفارات في كلمة قال ذلك أو في أربع كلمات .

فيمن تزوج صغيرة لم تحض فدخل بها ثم طلقها قبل أن تحيض بما تعتد به؟!

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨١٢) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحديدي قال : حدثنا ابن زياد ، قال : حدثنا ابن داغر ، قال : حدثنا ابن اليمان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام أن رجلاً تزوج جارية لم تحض فدخل بها فطلقها واحدة قبل أن تحيض، قال تعمد بالشهور وهو أملك برجعته ما لم تنقص الشهور ثلاثة أشهر، فإن هي حاضت قبل أن تنقضي الشهور في يومين أو ثلاثة اعتدت بالحيض، فإن انقضت الشهور ولم تحض فهي أملك بنفسها ليس له عليها رجعة، وهو رجل من الخطاب، وإن هو تزوجها كانت على واحدة وثنتين باقيتين.

في أن عدة الأمة كعدة الحرة

(٨١٣) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

لما رواه الحسين بن علي الآملي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا شيبان.. ورواه أيضاً بNDAR بن بشار قال : حدثنا يحيى القطان قال : حدثنا علي بن المبارك جميعاً عن ابن أبي كثير عن الحسن مولى بني نوفل قال : (كنت أنا وامرأتي مملوكين فطلقتها تطليقتين، ثم اعتقنا بعد ذلك فأردت مراجعتها (فسألت ابن عباس) فقال : إن راجعتها فهي عندك على واحدة ومضت اثنتان، قضى بذلك رسول الله.

(٨١٤) وأما حديث سعدان بن نصر قال : حدثنا عمر بن شبيب عن عبد الله بن عيسى عن عطية العوفي.

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «(طلاق الأمة اثنتان وعدتها حيضتان)».

فقد عارضه (الطلاق بالرجال والعدة بالنساء).

(٨١٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا الحسين بن علي بن الربيع قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمد الطنافسي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال: حدثنا ابن ثور عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عمر بن مغيث.

عن الحسن مولى بني نوفل سئل ابن عباس عن عبد طلق تطليقتين، ثم أعتقا أينكحها؟ قال: نعم، قال: وعن؟ قال أفتى بذلك رسول الله ﷺ.

ونظير هذا من التأويل فيما أخبرنا بن أبي حاتم قال: حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد العنزي قال: سمعت أبا عتاب يقول: حدثنا سعيد بن أبي عروبة حدثني كثير بن سفيان عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس.

عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال: «إنما الرباء في النظر».

(٨١٦) وأخبرنا أيضاً قال: حدثنا محمد بن حماد الظهراني، قال: حدثنا الحارث بن مسلم المقرئ عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ذكوان.

عن أبي سعيد أنه قال لابن عباس: صحبت رسول الله ﷺ مالم نصحبه، وقرأت القرآن ما لم نقرأه، فقال ابن عباس: أنتم أقدم صحبة لرسول الله ﷺ مني وما قرأت إلا نحو مما تقرأون، قال: فما هذا الذي تفتي في الصرف، قال: أخبرني أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: «لا رباء إلا في الدين». فكان هذا محمولاً لثبوت الرباء يداً بيد في الجنس الواحد على الجنسين أو على شيئين من جنس خارجين عن الكيل والوزن، فكذلك خبر الخصوم في العدة.

(٨١٧) قال وأخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا علي بن

محمد النحوي، قال: حدثنا أحمد بن شعيب -يعني أبا عبد الرحمن النسوي-، قال: حدثنا عمرو بن علي قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: حدثنا علي بن المبارك قال: حدثني يحيى بن أبي كثير.

عن عمرو بن معتب أن أبا حسن مولى بني نوفل أخبره قال: (كنت أنا وامراتي مملوكين فطلقتها تطليقتين وأعتقنا. فسألت ابن عباس. فقال: إن راجعتها كانت عندك على واحدة قضى بذلك رسول الله ﷺ).

في أن الأم أحق بولدها ما لم تنكح

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٨١٨) قال السيد أبو العباس رحمه الله، ثم السنة مخصصة للأم أتت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: يا رسول الله ابني هذا كان بطني له وعاء، وحجري له حواء، وثديي له سقاء، وزعم أبوه أن ينزعه مني، فقال رسول الله ﷺ: «أنت أحق به ما لم تنكحي».

في الرجل يطلق أمته ثلاثا هل له الوطئ لها بعد الاستبراء؟

(٨١٩) قال أبو الحسن علي بن بلال، رحمه الله:

وكما روي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه (حتى تحل له من حيث حرمت عليه) يريد بالزوج كما حرمت على الزوج.

باب القول في اللعان

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله.

(٨٢٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا الحسين بن القاسم القلانسي الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر العلوي قال: حدثني عمي علي بن الحسن عن خاله أبي هاشم المحمدي قال: حدثني أبوك الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده.

عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال: (لما نزلت.. ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ [النور: ٤])، قام عاصم بن عدي فقال: يا رسول الله إن رأى رجل منا على بطن امرأته رجلاً؟ وقال بلسانه إني وجدت مع امرأتي رجلاً؛ فإن لم يأت بأربعة شهداء جلد ثمانين جلدة ولم تقبل له شهادة أبداً؟ فابتلى عاصم بن عدي بهذا من بين الناس، فأتى رجلاً من قومه من بني عجلان يقال له عويمر أو هلال بن أمية، فقال: -يعني هلال-، إني رأيت شريك بن سحما مع امرأتي فلانة وإنها الآن لحبلى ما قربتها منذ أربعة أشهر، فقال عاصم: يا رسول الله ابتليت أنا بسؤالي إياك من بين الناس، وأخبره بالذي قال هلال، فقال رسول الله ﷺ لهلال: «اتق الله، امرأتك وابنة عمك فلا تقل إلا حقاً» فقال هلال: أحلف بالله الذي أنزل عليك الكتاب لقد رأيته معها، وإنها لحبلى، وما قربتها من أربعة أشهر،

فقال رسول الله ﷺ للمرأة: «ويحك أهو كما قال ما يقول زوجك» قالت: أحلف بالله إنه لكاذب ما رأى مني شيئاً يكرهه، ولكنه غيران، وشريك ابن عمي مبيته ومقيله عندي فلم ينهاني عنه ولم يخرجني من بيتي، فقال رسول الله ﷺ لشريك: «ويحك ما يقول هلال»، قال: أحلف بالله إنه لكاذب وما رأى شيئاً، فأنزل فيهم ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ...﴾ إلى قوله: ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٩]، فلاعن رسول الله ﷺ بينهما، فلما فرغا أقبل الرجل فقال: يا رسول الله كذبت عليها، إن أمسكتها فهي طالق البتة، فمضت السنة في فرقة بينهما إذا تلاعنا.

(٨٢١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله، قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير.

عن ابن عمر قال: فرق رسول الله ﷺ بين المتلاعنين، وقال: «حسابكما على الله، أحكما كاذب، لا سبيل لك عليها»، قال: يا رسول الله مالي، قال: «لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها، وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك منه».

(٨٢٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا الحديدي إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن ثابت قال: حدثنا علي بن الهيثم عن أسباط بن محمد عن عبد الملك بن أبي سليمان.

عن ابن عمر قال: إن أول من سأل عن هذا رجل وسمى رجلاً، فقال يا رسول الله أرايت لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، كيف كان يصنع؟ إن سكت

سكت على أمر عظيم، وإن تكلم بمثل ذلك، فلم يجبه رسول الله ﷺ بشيء، ثم إنه قعد، فقال: إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به، قال: فسكت عنه النبي ﷺ وأنزل الله فيه آي من القرآن، فدعاه فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقال: والذي بعثك بالحق نبياً ما كذبت، ثم دعا المرأة، فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقالت: والذي بعثك بالحق نبياً إنك لكاذب، قال: فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخمسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم دعا المرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين.

(٨٢٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا الحسين بن أبي الربيع قال: حدثنا علي بن محمد الطنافسي قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الغراء قال: حدثنا محمد بن حرب الحمصي قال: حدثنا عمر بن روبة عن عبد الواحد بن عبد الله النصري.

عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «المرأة تحرز ثلاث مواريث عتيقها، ولقيطها، وولدها الذي لاعنت عليه».

(٨٢٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام في الرجل تأتي امرأته بولد فينفيه، قال: يلاعن الإمام بينهما يبدأ الرجل فيشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين

والخامسة أن لعنة الله إن كان من الكاذبين، ثم تشهد المرأة أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، فإذا فعل ذلك فرق الإمام بينهما فلم يجتمعا أبداً، وألحق الولد بأمه، فجعل أمه عصيته وجعل عقله على قوم أمه.

(٨٢٥) قال القاسم عليه السلام في مسائل علي بن جهشيار ويذكر أنها لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ﴾ [النور: ٤].

قال سعد بن عباد وهو سيد الأنصار فقال يا رسول الله ﷺ: إني لو قد وجدت لكاعاً قد تفخذها فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته منها، فقال: «يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم»، قالوا: يا رسول الله إنه رجل غيور ما تزوج قط إلا بكرة وما طلق امرأة وما اجترأ منا رجل أن يتزوجها من غيرته، فما لبث إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية وكان قدم من أرضه عشاءً فوجد عند أهله رجلاً فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يهجه حتى غدا على رسول الله ﷺ (فأخبره) بذلك، فكره عليه السلام ما جاء به ونزلت آية اللعان، فقال ﷺ: «إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب» فأبيا فتلاعنا، فلما بلغ الزوج الخامسة قبل أن يقولها، قال: «قفوها، ويحك يا خولة إنها موجبة إن كنت أذنبت ذنباً في الدنيا فإن رجماً بالحجارة أهون عليك من غضب الله في الآخرة، وإن غضبه عذابه»، قالت يا رسول الله: كذب عليّ، ومضت على اللعان، ثم فرق رسول الله ﷺ بينهما.

وفي رواية غير القاسم فكان أول لعان في الإسلام.

(٨٢٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسيني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن

علي بن سروشان قال : حدثنا الحسين بن علي بن الربيع قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا يزيد بن هارون عن عباد بن منصور عن عكرمة .

عن ابن عباس (أن رسول الله ﷺ قضى أن لا يُدعى ولدهما لأب، ولا تُرمى هي ولا يُرمى ولدها، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد، وقضى لا بيت عليها ولا قوت، من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها).

في أن اللعان وبقيّة الحدود لا تقام في المساجد

(٨٢٧) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

ولا يسع الالتعان فيما نصه القاسم صلوات الله عليه في شيء من المساجد، لقول النبي : «جنّبوا مساجدكم صبيانكم، ومجانينكم، وخصوماتكم، ورفع أصواتكم، وسل سيوفكم، وإقامة حدودكم، وشرائكم وبيعكم، وجمرها في الجمع، واجعلوا على أبوابها المطاهن».

في أنه لا عفو في حد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٢٨) وروى يحيى بن الحسين عليه السلام في الحدود عن رسول الله ﷺ قال : «لا عفا الله عن حاكم رفع إليه ذو حد فعفا عنه».

(٨٢٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن علي بن عافية قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلام قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن مروان عن أحمد بن عامر الواسطي عن أبيه عن جده .

عن محمد بن عبد الله النفس الزكية عليه وعلى آبائه السلام قال: أما حدود الله فلا مناظرة فيها إذا كان إلى إقامتها سبيل، وكيف يوضع الحدود عن أهلها، وإنما يخرج أولياء الله والمجاهدون في سبيله في طلب إقامتها ورد المظالم إلى أهلها.

اللعان على الحمل

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٨٣٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنطاقي قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة. قال: حدثنا الواقدي قال: حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن القاسم بن محمد.

عن ابن عباس أن النبي ﷺ لاعن بينهما على حمل.

في أن الحامل المتوفى عنها زوجها تعتد بآخر الأجلين

(٨٣١) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

قال القاسم صلوات الله عليه في رواية النيروسي: والمتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملاً تعتد بآخر الأجلين. وهكذا قال يحيى بن الحسين عليه السلام.

قال السيد أبو العباس رحمه الله، وإلى هذا ذهب علماء آل محمد عليهم السلام وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام فيما روى حماد بن سلمة عن قتادة عن خلاص بن عمرو عن علي عليه السلام وتابعه عليه ابن عباس وأبو نفعود الأنصاري.

في الرجل يعتق أم ولده أو يموت عنها أنها تستبرئ بثلاث حيض

(٨٣٢) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه يستبرئ فيهما بثلاث حيض، وبه قال ابن مسعود وعطاء والنخعي والثوري.

في المستحاضة تطلق كيف تصنع بالعدة؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٣٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي الصواف قال: أخبرنا عمار بن رجا قال: حدثنا أبو المظفر قال: حدثنا جعفر - يعني بن سليمان - عن ابن جريج عن أبي الزبير.

عن جابر قال: سألت فاطمة رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله المرأة المستحاضة كيف تصنع؟ قال: «تقعد أيام اقراءتها، ثم تغتسل كل يوم وليلة على طهر ثم تصلي».

كتاب الرضاع

(٨٣٤) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

قال يحيى بن الحسين صلوات الله عليه ، ثم جاءت أخبار نقلها الثقات عن النبي ﷺ من قوله : «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» وغيره مما روي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

(٨٣٥) فيما أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون عن حفص بن غياث عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن .

عن علي عليه السلام قال قلت : يا رسول الله أراك تتوق إلى قريش ولا تخطب إلينا ، (وفي غير هذا الحديث) ولا تخطب بنات عمك ، قال : «وهل عندك شيء»؟ قال ، قلت : ابنة حمزة ، قال : «إنها ابنة أخي من الرضاعة لا تحل لي» .

(٨٣٦) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا إبراهيم بن محمد عن سفيان بن عيينه عن علي بن زيد بن جدعان .

عن سعيد بن المسيب قال : قال علي عليه السلام : يا رسول الله هل لك في بنت

حمزة أجمل فتاة في قريش؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «يا علي أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة، إن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب».

(٨٣٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير.

عن زينب بنت أبي سلمة (أن أم حبيبة قالت يا رسول الله ﷺ انكح أخت أبي سفيان فما أنا لك بمخلدة، قال: «فإن ذلك لا يحل لي»، قالت: فوالله إنا لنحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة. قال: «أبنت أم سلمة»؟ قالت: نعم، قال: «فوالله لو لم تكن ربييتي ما حلت لي لأنها ابنة أخي من الرضاعة، قد أرضعتني وإياها ثوبية، فلا تعرضوا علي بناتكن ولا أخواتكن»... قال عروة: وكانت ثوبية مولاة لأبي لهب أعتقها فأرضعت رسول الله ﷺ.

ويذكر في الخبر أنها أرضعت أولاً حمزة، وأبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي، ثم أرضعت رسول الله ﷺ بلبن ابن لها يقال له مسروح أياماً قبل قدوم حليلة بنت أبي ذؤيب.

(٨٣٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق الكوفي قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان، قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله إنك تتوق إلى نساء قريش، ولا

تخطب بنات عمك، قال: «وهل عندك شيء؟» قلت: بنت حمزة، قال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة يا علي، أما علمت أن الله جل ثناؤه قد حرم من الرضاعة ما حرم من النسب في كتاب الله».

في أن المصّة من الرضاع تحرم

(٨٣٩) قال يحيى بن الحسين عليه السلام: تحرم المصّة والمصتان من الرضاع، كما يحرم الكثير إلى احتجاجه بقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

(٨٤٠) قال السيد أبو العباس رحمه الله: وقد روي عن النبي ﷺ ما يطابق هذا.

وهو ما أخبرنا به ابن أبي حاتم قال: حدثنا بحر بن نصر قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث عن جعفر بن ربيعة عن مكحول عن عروة.

عن عائشة أن النبي عليه السلام قال: «الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة».

(٨٤١) وأخبرنا ابن البحري. قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قال: حدثنا هناد في حديثه عن أبي الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه.

عن مسروق قال: قالت عائشة: دخل علي رسول الله ﷺ وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه، فقللت: يا رسول الله إنه أخي من الرضاعة، قال: «انظري أخواتكن من الرضاعة فإنما الرضاعة من المجاعة».

(٨٤٢) فأما ما أخبرنا ابن البحري. قال: حدثنا أحمد بن شعيب قال: حدثنا عبد الله بن الصباح هو العطار قال: حدثنا محمد بن سوار قال: حدثنا شعبة عن

قتادة وأيوب عن صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث بن نوفل.

عن أم الفضل أن نبي الله ﷺ قال: «لا تحرم الاملاجه والاملاجتان» وقال قتادة: «المصة والمصتان» فإن معناه أن التحريم ليس بالرضاع، لكن بأن يكون من المجاعة، وكان ما ينشز العظم وينبت اللحم، استدلالاً بما رواه الحضرمي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا وكيع عن سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عن أبيه أن رجلاً كان في سفر فولدت امرأته فاحتبس لبنها فجعل يعمه وخشى عليها فجعل يمجه ويكثر لبنها ودخل حلقه، فسأل أبا موسى، فقال: حرمت عليك، فأتى ابن مسعود، فقال: قال رسول الله ﷺ «لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم وأنشز العظم».

(٨٤٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بلال قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا أبو معوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن.

عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب».

(٨٤٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي بن سروشان قال: حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا قبيصة عن سفيان عن ليث عن مجاهد.

عن علي عليه السلام وعبد الله قالوا: «يحرم قليل الرضاع ما يحرم كثيره».

(٨٤٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن

إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام في قوله: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ...﴾ [البقرة: ٢٣٤] الآية، قال: (الرضاع سنتان فما كان من رضاع في الحولين حرم، وما كان بعد الحولين فلا يحرم، قال: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحزاب: ١٥])، والحمل ستة أشهر، والرضاعة حولين كاملين).

(٨٤٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد.

عن زيد بن علي عن آبائه أن رجلاً أتى علياً عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين: إن لي زوجة ولي منها ولد وإني أصبت جارية فواريتها عنها، فقالت: إئتني بها وأعطيني موثقاً أن لا تسوّني فيها، فأتيتها يوماً، فقالت: لقد أرويتها من ثديي، فما تقول في ذلك؟، فقال له علي عليه السلام: (انطلق فأئمل زوجتك عقوبة ما أتت، وخذ بأي رجلي أمتك شئت؛ فإنه لا رضاع إلا ما أنبت لحماً أو شد عظماً ولا رضاع بعد فصال).

(٨٤٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن جميل عن إبراهيم بن محمد عن أبي مالك الجنبي عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق وابن جابر بن عبد الله.

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا رضاع بعد فصال».

(٨٤٨) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن ليث عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة.

عن علي عليه السلام قال: «لا رضاع بعد فصال».

(٨٤٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أبو كريب عن حفص قال: حدثنا داود بن أبي هند.

عن عكرمة، وذكر عن ابن عباس قال: «إذا حملته تسعة كفاه أحد وعشرون في الرضاع، وإذا حملته ستة كفاه الرضاع سنتين، أربعة وعشرون شهراً، قيل له: يعني «وحمله وفضاله ثلاثون شهراً» قال: نعم.

(٨٥٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني والحسين بن أحمد قالا: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام أنه كان يقول: «لا رضاع إلا ما أنبت اللحم والدم».

(٨٥١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحيري، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنسي عن علي بن القاسم الكندي عن ابن أبي رافع عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: «لا رضاع بعد الفصال فما كان في الحولين فهو رضاع».

(٨٥٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الدهان قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق عن عثمان بن مطر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي حرب ابن أبي الأسود الدثلي.

عن أبيه قال: رفع إلى عمر امرأة ولدت لسته أشهر فأراد عمر أن يرحمها فجاءت أختها إلى علي عليه السلام، فقالت: إن عمر أراد أن يرحم أختي فأنشك الله إن كنت تعلم لها عذراً لما أخبرتني به، فقال لها علي عليه السلام: فإن لها عذراً، فكبرت تكبيرة سمعها عمر وهي عنده فانطلقت إلى عمر، فقالت: إن علياً يزعم أن لأختي عذراً، فأرسل عمر إلى علي عليه السلام، فقال: ما عذرها؟ فقال علي عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُعِمَّ الرُّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٤]، وقال تعالى ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحاف: ١٥]، فالحمل ستة أشهر، والفصال: أربعة وعشرون شهراً، فحلى عمر سبيلها، ثم أنها بعد ذلك ولدت لسته أشهر.

(٨٥٣) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر بن جويبر عن الضحاك عن النزال.

عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال: «لا رضاع بعد فصال» وفي غير هذا الحديث «لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد حلم، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا طلاق قبل النكاح».

في أن لبن الفحل يحرم

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٥٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن بلال قال : حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال : حدثنا ابن المبارك عن موسى بن أيوب .

عن عمه إياس بن عامر قال : قال علي عليه السلام : (لا تنكح امرأة أرضعتها امرأة أبيك ولا امرأة ابنك ولا امرأة أخيك) .

(٨٥٥) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا علي بن محمد الروياني والحسين بن أحمد المصري ، قالا : حدثنا : الحسين بن علي بن الحسن قال : حدثنا زيد بن الحسين عن ابن أبي أويس عن ابن أبي ضميرة عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام أنه كان يقول : « الرضاعة من قبل الأب يحرم ما يحرم النسب » .

فيمن تزوج بامرأة فذكرت امرأة أخرى أنها أرضعتها هل يقبل قولها؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٥٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : حدثنا أحمد بن يحيى السابري قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة .

عن عقبة بن الحارث قال : تزوجت ابنة أبي لباب فجاءت أمة سوداء فقالت : إني قد أرضعتكما ، فاتيت النبي ﷺ فسألته ، فأعرض عني ، ثم أتيتها ، فأعرض عني ، ثم أتيتها ، فأعرض عني ، فقال : « كيف بك » ؟ ونهى عنها .

فيما يجوز في الرضاع من الشهادة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٥٧) **روى** محمد بن يحيى بن سليمان المروزي قال : حدثنا عاصم بن علي قال : حدثنا معتمر قال : حدثنا محمد بن عثيم أبو ذر عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه .

عن ابن عمر أن نبي الله ﷺ سئل ما يجوز في الرضاع من الشهادة، فقال : «رجل وامرأة».

(٨٥٨) **روى** بكر بن ثابت أن امرأة جاءت إلى رجل تزوج امرأة فزعمت أنها أرضعتها، فأتى علياً عليه السلام فسأله، فقال : هي امرأتك ليس أحد يحرمها عليك، وإن تنزهت فهو أفضل^(١).

(١) قلت قوله: بكر بن ثابت، والصواب بكر بن ثابت، فقد روى هذه الرواية ابن أبي شيبة في المصنف ج ١ / ٢١٤ بسنده إلى بكر بن ثابت أن امرأة جاءت إلى رجل تزوج امرأة فزعمت أنها قد أرضعتها، فأتى علياً فسأله فقال: هي امرأتك ليس أحد يحرمها عليك وإن تنزهت فهو أفضل.

كتاب البيع

يقول المفتقر إلى رحمة الله محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العجري المؤيدي اليحيوي الحسني وفقه الله من هنا إلى آخر الكتاب منقول من تتمة الاعتصام للسيد العلامة أحمد بن يوسف زبارة رحمه الله، وذلك وفاءً بالوعد، لأننا لم نعثر من شرح الأحكام إلا على الجزء الأول إلى الجنائز، وقد تضمن الطهارة، والحج، والنكاح، والطلاق والجنائز لأن العلامة الحافظ علي بن بلال رحمه الله شرح الأحكام قبل ترتيب ابن أبي حريصة رحمه الله لها.

أما بقية الأجزاء من شرح الأحكام فلم نعثر عليها، ووجدنا السيد العلامة الحافظ أحمد بن يوسف زبارة رحمه الله في تتمة الاعتصام المسمى بـ(أنوار التمام) ينقل من الأجزاء الآخر إلى آخر الكتاب وهو الوحيد في نقله منها، فالظاهر أنه كان لديه نسخة كاملة، فترجح نقل ما ذكره في التتمة، ونسبه إلى شرح الأحكام لتتم الفائدة، فنقول وبالله نستعين.

في أفضل الكسب والبيع المبرور

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٨٥٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق الكوفي قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم

المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي الكسب أفضل؟ قال: «عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور».

في تفسير قوله تعالى ﴿إِذَا تَدَانَتْكُمْ يَدَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله.

(٨٦٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن الايوبي قال: أخبرنا جعفر بن محمد النيروسي قال: سألت القاسم بن إبراهيم عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَانَتْكُمْ يَدَيْنِ﴾ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكُتُّوهُ [البقرة: ٢٨٢]، هل ذلك فرض عليهم؟ قال: نعم فرض عليهم فيمن لم يأمنوا، وليس بفرض عليهم فيمن آمنوا، فاجراً كان المؤمن أو برأ، مؤسراً كان الغريم أو معسراً.

في الخيار للبيعين حتى يفترقا عن رضا

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٨٦١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام: البيعان بالخيار فيما تابعا فيه حتى يفترقا عن رضی.

(٨٦٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا الحسين بن القاسم قال: حدثنا أحمد بن محمد عن عمه علي عن خاله أبي هاشم قال: حدثني أبوك الحسن بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «كل متبايعين فكل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يفترقا أو يكون خيان».

(٨٦٣) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن مرزوق قال: حدثنا وهب قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث.

عن حكيم بن حزام عن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار حتى يفترقا، أو ما لم يفترقا، فإن صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما».

في أن ثمن الكلب سحت

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٨٦٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنماطي قال: حدثنا عبيد بن شريك قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني المثنى بن صباح عن عطاء بن أبي رباح.

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «ثمن الكلب سحت، إلا كلب صيد».

(٨٦٥) وروى أبو كريب قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا ابن سلمة عن أبي الزبير.

عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب إلا كلب الصيد والسنور.

في تحريم بيع الميتة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٦٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن بلال قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا إسماعيل بن أمية قال : حدثنا روح^(١) بن دراج . عن ابن أبي ليلى .

عن الحكم : أن علياً عليه السلام قتل نوفل الخزومي ، فبعث المشركون إلى رسول الله ﷺ يشترون جيفته بعشرة آلاف فقال : «إنا لا نأكل أثمان الموتى» .

(٨٦٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن بلال قال : حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم .

عن ابن عباس رضي الله عنه : أن عطيماً من عظماء المشركين أصيب ، فجاء المشركون يشترون جيفته من المسلمين ، فسألوا النبي ﷺ فكره بيعه ، أو نهى عنه .

في تحريم بيع أم الولد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٦٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا عبد الرحمن بن حسين الأسدي قاضي همدان قال : أخبرنا إبراهيم بن الحسين - يعرف بابن ديزيل - قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفري عن ولد الطيار حدثني عبد الله بن سلمه بن أسلم عن حسين بن عبد الله الهاشمي عن عكرمة .

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لأم إبراهيم أعتقها ولدها» .

(١) الصواب: نوح بن دراج. تمت مؤلف.

في جواز بيع المدبر للضرورة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٦٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا علي بن داود بن نصر قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز الكلاري قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : حدثنا شريك .

عن سلمة بن كهيل وأبي الزبير أن رجلاً دبر مملوكاً . ثم مات وعليه دين ، فباعه النبي ﷺ في دينه .

(٨٧٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا علي بن محمد بن مهروية قال : حدثنا العباس الدوري قال : حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء بن أبي رباح .

عن جابر بن عبد الله : أن رجلاً أعتق عبداً له عن دبر ، ولم يكن له مال غيره ، فباع رسول الله ﷺ العبد بثمان مائة درهم ودفعه إلى مولاه .

فيمن له ماء على ظهر الطريق ومنعه سائبة الطريق

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٧١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق الكوفي قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزيرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، فذكر رجلاً له ماء على ظهر الطريق يمنعه سائبة الطريق».

في البيوع المنهي عنها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٧٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا ابن صبيح عن حسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه .

عن علي عليهم السلام قال : (نهى رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع ، وعن سلف وبيع ، وعن بيع ما ليس عندك ، وعن ربح ما لم يضمن ، وبيع مالم يقبض ، وعن بيع الملامسة ، وعن بيع المنابذة وطرح الحصاة ، وعن بيع الفرر ، وعن بيع الآبق).

(٨٧٣) أخبرنا أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي عليهم السلام قال : (نهى رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع ، وعن سلف وبيع ، وعن بيع ما ليس عندك ، وعن ربح مالم يضمن ، وبيع مالم يقبض ، وعن بيع الملامسة ، وعن بيع المنابذة ، وعن طرح الحصاة ، وعن بيع الفرر ، وعن بيع العبد الآبق).

(٨٧٤) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام قال: (نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصدقة حتى تقبض، وعن بيع الخمس حتى يحاز).

(٨٧٥) أخبرنا أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عبدة بن عبد الرحيم عن ضمرة بن ربيعة قال: حدثنا عباد بن قيس عن عثمان الأعرج عن الحسن.

عن عمران بن حصين قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع ما في ضرع الماشية قبل أن تحلب، وعن بيع جنين في بطون الأنعام، وعن السمك في الماء، وعن بيع المضامين والملاقيح وحبل الحبلية، وعن بيع الغرر.

(٨٧٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام قال: (نهى رسول الله ﷺ عن بيع الشجرة حتى تعقد، وعن بيع الثمرة حتى تزهر) - يعني تصفر أو تحمر-.

(٨٧٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا

محمد بن منصور قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا عبدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع .

عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة ، والمزابنة : بيع ثمر النخل بالتمر كيلاً ، وبيع العنب بالزبيب كيلاً ، وبيع الزرع بالحنطة .

(٨٧٨) وهكذا روينا عن أمير المؤمنين علي عليه السلام فيما أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم قال : أنبأنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال : حدثني أبو خالد عن زيد بن علي عن أبيه جده .

عن علي عليهم السلام : أنه كره بيع الرطب بالتمر ، وقال : أنه ينقص إذا جف .

(٨٧٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا يوسف بن محمد الكسائي قال : حدثنا العباس الدوري قال : حدثنا داود بن مهران الدباج قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي قال : سمعت يسار بن عبد الرحمن يقول :

سمعت جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة والمحاولة والمخابرة إلا في العرايا ، ثم سمعته يقول : «فمن لم يتب فليأذن بحرب من الله ورسوله» .

(٨٨٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشير بن الحكم العبدي قال : حدثنا سفيان بن عيينه عن أبي الزبير .

عن جابر أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوايح .

في أنه يحرم التفريق بين ذوي الأرحام

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٨١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا ابن عقدة إجازة ، قال : حدثنا المنذر بن محمد قال : حدثنا الحسين بن محمد - يعني ابن علي الأزدي - قال : حدثنا سليمان بن عمر النخعي عن عبد الله بن الحسن عن آباءه .

عن علي عليهم السلام : أنه قدم بأخوين ، فباع أحدهما ، فأمره رسول الله ﷺ أن يرتجعه وأن لا يفرق بينهما .

قال العلامة الحافظ أحمد بن يوسف زبارة رحمه الله (قلت) : ويحمل على أن لهما أمّاً تجمعهما ، لتوافق الرواية الآخرة ، ثم قال : وفيه — أي في (شرح الأحكام) — .

(٨٨٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو بكر الصواف ، قال : أخبرنا عمار قال : حدثنا يحيى بن آدم عن عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن الحكم بن عتيبة عن ميعون بن أبي شبيب .

عن علي عليه السلام : أنه باع ففرق بين امرأة وابنها ، فبلغ النبي ﷺ فنهاه عن ذلك ورد البيع .

النهى عن بيع الحاضر للبادي

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٨٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا علي بن محمد بن إسماعيل قال : حدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسوي في الصحاح عن

محمد بن يسار قال: حدثني ابن الزبرقان قال: حدثني يونس بن عبيد.

عن أنس: أن النبي ﷺ نهى أن يبيع حاضر لباد.

(٨٨٤) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا الصواف محمد بن علي قال: أخبرنا عمار قال: حدثنا روح بن عبادة قال:

حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر يقول: لا يبيع حاضر لباد، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض.

(٨٨٥) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن البراء قال: أخبرنا إسحاق بن موسى الرملي قال: حدثنا ربيعة بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال: حدثنا سويد عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليهم السلام عن النبي ﷺ قال: «لا يبيع الحاضر للباد، ولا المهاجر للإعرابي».

في أنه يحرم تلقي الجلب حتى يهبط في السوق

(٨٨٦) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

قال يحيى بن الحسين عليه السلام: ولا ينبغي للحاضرين أن يستقبلوا البادين فيشتروا منهم جلبهم فيبيعوه لأنفسهم.

(٨٨٧) قال السيد أبو العباس رحمه الله: وقد روى بهذا المعنى عن النبي ﷺ أنه نهى عن استقبال الجلوبة، وقد بين الهادي إلى الحق عليه السلام.

وجهه: أن في ذلك خديعة لأهل الجلب قبل تبينهم السعر، وإغلاء على أهل الحضر إذا دخلوا به البلد، وقد قيل: أن محايوج أهل المدينة كانوا ينتظرون

الركبان ليرتفعوا بجليلهم، فنهى النبي ﷺ الأقوياء عن استقبالهم والابتياح منهم ليغلوا على ذوي الحاجة.

قال أبو الحسن: وقد رُويت أخبار عن النبي ﷺ في هذا المعنى.

وذهب بعض الناس إلى أن من تلقى شيئاً قبل دخوله السوق فشاؤه باطل.

وقال آخرون: وهو مذهب الإمام الهادي عليه السلام وأبي حنيفة والشافعي: أن كل مدينة يضر التلقي بأهلها، فالتلقي فيها مكروه والشراء جائز، وكل مدينة لا يضر التلقي بأهلها فلا بأس بالتلقي فيها.

(٨٨٨) واحتج من أبطل الشراء بما روينا عن الطحاوي قال: حدثنا محمد بن عزيز الأيلي قال: حدثنا سلامة عن عقيل عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى أن يتلقى السلع حتى تهبط السوق.

(٨٨٩) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا يعقوب بن حميد قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن داود بن صالح بن دينار عن أبيه.

عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تلقوا شيئاً من البيوع حتى يقوم من سوقكم».

(٨٩٠) وحجة يحيى بن الحسين عليه السلام.. ما روينا عن الطحاوي قال: حدثنا فهد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا علي بن مسهر عن عبد الله عن نافع.

عن ابن عمر قال: كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام جزافاً، فنهانا رسول الله ﷺ أن نبيعه حتى نحوله من مكانه أو ننقله.

في النهي عن النوم قبل طلوع الشمس والتلقي والاحتكار والنظر في النجوم

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٩١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه .

عن علي عليه السلام قال : (نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل طلوع الشمس، وعن التلقي، وعن الحكرة بالبلد، ونهى عن النظر في النجوم، وأمر بإسباغ الطهور، ونهى أن ننزي الحمير على الخيل).

(٨٩٢) أخبرنا أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه .

عن علي عليهم السلام قال : (محتكر الطعام آثم عاص).

في بيع الأجناس بعضها ببعض

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٩٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن حكيم بن جابر الأحمسي .

عن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الذهب بالذهب، الكفة بالكفة، الفضة بالفضة، الكفة بالكفة» حتى خص الملح.

(٨٩٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن الربيع بن صبيح قال: حدثنا أبو نضرة العبدي.

عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ أتى بتمر، فأنكره، فقال: «ما هذا؟» قالوا: يا رسول الله أعطينا صاعين وأخذنا صاعاً واحداً، فقال: «أردده».

(٨٩٥) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن قال: حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: حدثنا قتادة عن أبي الخليل عن مسلم المكي.

عن أبي الأشعث الصنعاني أنه شهد خطبة عبادة أنه حدث النبي ﷺ أنه قال: «الذهب بالذهب وزناً بوزن، والفضة بالفضة وزناً بوزن، البر بالبر كيلاً بكيل، والشعير بالشعير، ولا بأس بدفع الشعير بالتمر يداً بيد، والتمر بالتمر، والملح بالملح، فمن زاد أو استزاد فقد أربى».

(٨٩٦) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا أبو بكرة قال: حدثنا عمر بن يونس قال: حدثنا عاصم بن محمد حدثني زيد بن محمد قال:

حدثني نافع قال: مشى ابن عمر إلى رافع بن خديج في حديث بلغه عنه في شأن الصرف، فأتاه فدخل عليه، فسأله عنه، فقال رافع: سمعته أذنائي، وأبصرته عينا رسول الله ﷺ يقول: «لا تشفوا الدينار على الدينار، ولا الدرهم على الدرهم، ولا تبعوا غائباً منه بناجز وإن استنظرك حتى يدخل عتبة بابه».

(٨٩٧) قال الطحاوي: حدثنا فهد قال: حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا إسحاق الفزاري عن المغيرة عن مقسم عن أبيه.

عن أبي صالح السمان قال : كنت جالساً عند علي بن أبي طالب ، فأتاه رجل فقال : يكون عندي الدراهم فلا تنفق عني في حاجتي فأشترى بها دراهم ، تجوز عني واهظم فيها؟ فقال علي عليه السلام : اشتر بدراهمك ذهباً ، ثم اشتر بذهبك ورقاً ، ثم أنفقه فيما شئت .

في النهي عن بيع اللحم بالحيوان وجواز بيع الحيوان واحد باثنين

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٨٩٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن علي قال : حدثنا أبو بكر بن هارون الروياني قال : حدثنا عباس الدوري قال : حدثنا شهاب بن عباد قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة .

عن ابن عباس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان .

(٨٩٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن بلال قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز الكلاري قال : حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن علي بن القاسم الكندي عن ابن أبي رافع عن أبيه .

عن جده قال : كره علي عليه السلام بيع شيء من الحيوان واحداً بأكثر مؤخرأ .

(٩٠٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا أبو أحمد الفريضي قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا مريم بن سفيان عن حجاج عن أبي الزبير .

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الحيوان اثنين بواحد لا بأس به ولا خير فيه نساء».

(٩٠١) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا عبيد بن شريك قال: حدثنا أبو صالح الحراني قال: حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير.

عن جابر: أن النبي ﷺ باع عبداً بعبدين.

(٩٠٢) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا الحجاج بن المنهال قال: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق.

عن زيد بن عبد الله بن قسيط أن علياً عليه السلام باع من رجل بعبيراً بعبيرين فقال له: ادفع إلي البعير حتى آتيك بالبعيرين، فقال: لا تفارقني خطامه حتى تأتي بالبعيرين.

(٩٠٣) فأما حديث أبي رافع الذي رويناه عن الطحاوي، حدثنا يونس، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار.

عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ استسلف من رجل بكراً، فقدمت إليه من إبل الصدقة شيئاً، فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكره، فرجع إليه أبو رافع، فقال: لم أجد فيها إلا خياراً رباعياً، فقال: «أعطه إياه، إن خيار الناس أحسنهم قضاءً»، دل على جواز الاستقراض... وقد جوزه الشافعي، قيل لهم: يجوز قبل أن يكون تحريم الربا، ولما حرم الربا صار منسوخاً، جمعاً بين الأحاديث المتقدمة وتغليباً لجانب الحظر. والله أعلم.

النهي عن بيع المضطر

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٩٠٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بكر قال: حدثنا محمد بن سرور قال: حدثنا علي بن محمد الترمذي عن أبيه عن صالح بن محمد عن الوصافي عن عبد الله بن عبد الله بن عمر.

عن علي عليه السلام قال: (يأتي على الناس زمان عضوض، يعضّ المؤمنون على ما في أيديهم، يتبايعون بالعينّة)، وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطر، أخوك المسلم إن استقرضك فأقرضه، وإن استعانك فأعنه، وإن احتاج إليك فأعطه.

في بيع المحفلات وأن للمشتري الخيار فيها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٩٠٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن الحسن البجلي قال: حدثنا ابن شجاع قال: حدثنا أبو أسامة عن المسعودي عن جابر عن أبي الضحى عن مسروق.

عن عبد الله قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق قال: «بيع المحفلات خلافة، ولا تحل الخلافة لمسلم».

(٩٠٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا أبو أحمد البخاري قال: حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا داود الجعفري قال: حدثنا عبد العزيز بن

محمد بن سليمان الكرمانى عن أبى عبيد مولى لأبى عبيدة بن الجراح.

عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى شاة قد حفلت أمسكها ليلة، فإن رضيها أمسكها، وإلا رد معها مدأ من تمس».

في الجارية المعيوبه إذا وطنها المشتري فلا خيار له وإنما يرد البائع للمشتري قيمة العيب

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٩٠٧) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه.

عن علي بن الحسين أن علياً عليه السلام قال: إذا وطئها المشتري ثم وجد بها عيباً فهي من ماله ويرد عليه البائع قيمة العيب، ولا يرد المشتري على البائع العشر أو نصف العشر بمنزلة الكرى.

الشروط في البيع

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٩٠٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا مهاجر بن علي قال: حدثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان قال: حدثنا محمد بن سليمان الذهلي قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: قدمت مكة. فوجدت بها أبا حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة، فأتيت أبا حنيفة فقلت: ما تقول رحمك الله في رجل باع

بيعاً وشرط شرطاً؟ قال: البيع فاسد. والشرط فاسد، فأتيت ابن أبي ليلى، فسألته، فقال: البيع جائز، والشرط فاسد، ثم أتيت ابن شبرمه، فقال: البيع جائز، والشرط جائز، فقال: سبحان الله، ثلاثة من أهل العراق قد اختلفتم عليّ في مسألة واحدة، فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال: لا أدري ما قد قالوا ... حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه.

عن جده أن النبي ﷺ نهى عن شرطين في بيع، وقال: «البيع باطل، والشرط باطل».

ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته، فقال: لا أدري ما قد قالوا ... حدثني هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أشتري بريرة فأعتقها، البيع جائز، والشرط باطل.

ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال: لا أدري ما قالوا ... حدثني مسعر بن كدام عن محارب بن دثار.

عن جابر بن عبد الله قال: بعث النبي ﷺ ناقه، فشرط لي حملاً إلى المدينة، البيع جائز والشرط جائز.

الآقاة وفضلها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٩٠٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم

قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد قال : حدثني زيد بن علي بن أبيه عن جده .

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «من أقال نادماً، أقاله الله عز وجل نفسه يوم القيامة، ومن أنظر معسراً، أو وضع له، أظله الله جل شأنه في ظل عرشه».

القرض والزيادة عليه

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٩١٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا عمر بن علي بن عمر قال : حدثنا سفيان بن عيينه عن مسعر عن محارب .

عن جابر قال : كان لي على النبي ﷺ دين فزادني .

(٩١١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أبو بكر الصواف قال : أخبرنا عمار بن رجاء قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا مسعر .

عن محارب بن دثار قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كان لي على النبي ﷺ دين ، فقضاني وزادني .

(٩١٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن علي الصواف قال : أخبرنا محمد بن العباس بن علي الشامي قال : حدثنا محمد بن عمر الثعلبي قال : حدثنا عبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد .

عن أبيه قال: كان لي على الحسن بن علي مائتا درهم، فجئت أتقاضاه. فقبل لي أنه في الحمام. فجلست وخرج وعليه ثوبان قد اتزر بأحدهما واتشح بالآخر قد صفر أظافيره بالحناء، فقامت إليه، فقلت: حقي أصلحك الله، فقال: انت المنزل فأتي منزله، فجلس، قال: يا غلام هلم لي بالقدرح النحاس، فأتاه بالقدرح، فقال لي: اسكبه في الرءاء، فعدت مائتي درهم حقي، وعددت فضل مائتي درهم، فقلت: إن هذه فضل على حقي، قال: خذها، قلت: إن رسول الله ﷺ قال: «كل قرض جر منفعة فهو ربا»، قال: خذها، فقد أعطيتكها وأنا أعلم ما هي.

(٩١٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بلال قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنبي عن علي بن القاسم الكندي عن ابن أبي رافع عن أبيه.

عن جده قال: قال علي عليه السلام: (من أقرض فلا يشترط إلا مثلها، فإن جوزي خيراً منها أو أكثر فليقبل).

(٩١٤) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا أبو عمر الحوضي (ح) قال الطحاوي، وحدثنا نصر بن مرزوق قال: حدثنا الخصيب بن ناصح قال: حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مسلم بن جبير عن أبي سفيان عن عمرو بن حريث.

عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً، فنفذت الإبل فأمره أن يأخذ في قلاص الصدقة، فجعل يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة، ثم نسخ ذلك.

قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن علي بن محرز البغدادي قال :
حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا سفيان الثوري عن معمر عن يحيى بن
أبي كثير.

عن ابن عباس : إن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة.

الصراف

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٩١٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أبو حاتم
الرازي قال : حدثنا محمد بن حماد الظهراني قال : حدثنا الحارث بن مسلم المقرئ
ثقة عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ذكوان.

عن أبي سعيد ، أنه قال لابن عباس : صحبت رسول الله ﷺ ما لم تصحبه ،
وقرأت القرآن ما لم تقرأه ، فقال ابن عباس : أنتم أقدم صحبة لرسول الله ﷺ
مني ، وما قرأت إلا نحوه ما تقرأون ، قال : فما هذا الذي تفتي في الصراف ؟ قال :
حدثني أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال : « لا ربا إلا في الدين » فقال أبو
سعيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الفضة بالفضة وزناً بوزن ، والذهب
بالذهب وزناً بوزن ».

(٩١٦) روى يعقوب بن القعقاع عن معروف بن سعد أنه سمع أبا الجوزاء يقول :
كنت خادم ابن عباس تسع سنين . إذ جاءه رجل يوماً يسأله عن درهم بدرهمين ،
فقال ابن عباس : وأخذ بعضد الرجل ، ثم رفع صوته فقال : إن هذا يأمرني أن
أطعمه الربا ، فقال الناس حوله : فوالله إن كنا نعمل بهذا من فتياك ، فقال

ابن عباس: أجل قد كنت أفتي بذلك، حتى أخبرني أبو سعيد وابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن ذلك، فأنا أنهاكم عنه، ويحمل حديث أسامة: إنما الربا في النسئة على أن يكون في جنسين مختلفين مما يكال أو يوزن، أو جنس واحد مما لا يكال ولا يوزن.

(٩١٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسين السويدي قال: حدثنا عمران بن مجاشع قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي قال: حدثنا محمد بن العباس بن عثمان عن أبيه عن عمر بن محمد عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، لا فضل بينهما، فمن كانت له حاجة بورق فليصرفها بذهب، ومن كانت له حاجة بذهب فليصرفها بورق، والصرف هاوها».

باب السلم

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(٩١٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي حسان الأعرج .

عن ابن عباس قال : أشهد أن السلف مضمون إلى أجل مسمى ، أن الله قد أحله وأذن فيه ، ثم قرأ قوله تعالى : ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢] .

(٩١٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال .

عن ابن عباس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث ، فقال رسول الله ﷺ : «من أسلم فليسلم في كيل معلوم ، ووزن معلوم إلى أجل معلوم» .

(٩٢٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا علي بن الحسين بن شيبه قال : حدثنا الحسين بن علي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال : حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن محمد بن أبي المجالد عن ابن أبي أوفى قال :

أتيته قلت أنكم تسلفون على عهد رسول الله ﷺ ، قال : نعم ، كما نصيب الغنائم على عهد رسول الله ﷺ ، فيأتيها نبط من أنباط الشام ، فنسلفهم في الحنطة والزبيب والشعير ، قلت : إلى من له زرع أو إلى من لا زرع له ، فقال : ما نسألهم عن ذلك .

النهي عن السلم في الحيوان

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(٩٢١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم .
عن ابن مسعود : أنه نهى عن السلم في الحيوان .

فيمن أسلم في طعام إلى أجل فلم يوجد ذلك الطعام، هل يأخذ غيره؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(٩٢٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم قال : حدثنا نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي سلام الله عليهم قال : (من أسلف في طعام إلى أجل ، فلم يجد عند صاحبه ذلك الطعام ، فقال : خذ مني غيره بسعر يومه ، لم يكن له أن يأخذ إلا الطعام الذي أسلم فيه أو رأس ماله ، وليس له أن يأخذ نوعاً من الطعام غير ذلك النوع) .

في البيعين إذا اختلفا من القول قوله

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٢٣) أخبرنا^(١) أحمد بن سعيد، أخبرنا عمار بن رجا، قال: حدثنا أبو داود عن شعبة عن المسعودي.

عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا اختلف البائعان ولم تكن بينة، فهو ما يقول رب السلعة، أو يتتاركان».

والأصل في التخالف والتراد ما حدثونا عن الحضرمي قال: حدثنا يحيى بن عثمان البغدادي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن محمد بن أبي ليلى عن أبيه.

عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اختلف البائعان في البيع والسلعة قائمة بعينها لم تستهلك، فالقول قول البائع أو يترادان البيع».

(١) القائل أخبرنا هو: أبو العباس الحسين رحمه الله - تمت مؤلف -.

كتاب الشفعة

الشفعة بالجوار

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٢٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن شعبة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء.

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الجار أحق بشفيعته ينتظر بها، وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدة».

(٩٢٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو الحسين الغازي قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا إبراهيم بن المختار عن إبراهيم بن مجمع عن عبد الكريم عن عمر بن نضلة.

عن سعيد بن زيد أن النبي ﷺ قال: «الجار أحق بشفيعته».

(٩٢٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عطاء.

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها».

(٩٢٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة.

عن عمرو بن الشريد قال: قال رسول الله ﷺ: «الجار أولى بصقبة».

(٩٢٨) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا ابن يزيد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع.

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلي الطائفي قال: سمعت عمرو بن الشريد قال: قال رسول الله ﷺ: «الجار أحق بصقبة».

في أنه لا شفعة لليهود ولا للنصارى

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٢٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد بن مهرويه قال: حدثنا محمد بن سنان قال: حدثنا نائل بن نجيح عن سفيان الثوري عن حميد.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا شفعة لليهودي ولا للنصراني».

(٩٣٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع عن الحسن بن صالح الشيباني.

عن الشعبي قال: ليس لليهودي ولا للنصراني شفعة.

(٩٣١) حدثنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا ابن يزيد، قال حدثنا: أبي قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن حميد الطويل عن الحسن مثله.

كتاب الإجارة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٣٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن الحسين بن يزداد قال: حدثنا محمد بن يزيد بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو سليمان الجوزجاني قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم.

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من استأجر أجيراً فليعلمه أجره».

في ضمان الأجير المشترك

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٣٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن علي بن القاسم الكندي عن ابن أبي رافع عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: (ما كان من صانع دفع إليه شيء يصنعه فزعم أنه سرق من عنده أو هلك فإنه عليه وهو ضامن له).

(٩٣٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثنا أبو خالد الواسطي قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي سلام الله عليهم قال: (كل عامل مشترك إذا أفسد فهو ضامن).
وعن علي عليه السلام بهذا الإسناد أنه أتى بحمال كانت عليه قارورة عظيمة فيها دهن فكسرها فضمنه إياها.

وقال زيد بن علي عليهما السلام بهذا الإسناد: الضمان على الأجير المشترك الذي يعمل لي ولك ولهذا، والأجير الخاص لا ضمان عليه إلا فيما يخالف.

(٩٣٥) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن مسلم قال: حدثنا الخثعمي قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه.

عن جده أبي رافع قال: استأجر علي عليه السلام ثلاثة رواحل للنبي ﷺ ولأبي بكر ولدليلهم عبد الله بن الأريقط.

في حكم أخذ الأجرة على تعليم القرآن والنهي عن محي اسم الله بالبزاق
قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٣٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آباه.

عن علي عليهم السلام: أنه أتاه رجل، فقال يا أمير المؤمنين: والله إنني لأحبك في الله، قال: ولكنني أبغضك في الله، قال: ولم؟ قال: لأنك تتغنى في الأذان، وتأخذ على تعليم القرآن أجراً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم القيامة».

(٩٣٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن علي بن أبي ربيع القطان قال: حدثنا محمد بن مبرة قال: حدثنا محمد بن بكير الحضرمي عن محمد بن الفضل بن عطية.

عن زيد العمى قال: حدثني خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ نهى عن تعليم القرآن بالأجر، ونهى أن يمحي اسم الله بالزق.

باب الحرث والمزراعة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(٩٣٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن علي الصواف قال : أخبرنا عمار بن عوف قال : حدثنا أبو الأحوص عن طارق عن سعيد بن المسيب .

عن رافع بن خديج قال : نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة ، وقال : «إنما يزرع ثلاثة : رجل له أرض فهو يزرعها ، ورجل منح أرضاً فهو يزرع ما منح ، ورجل اشترى أرضاً بذهب أو فضة» .

(قلت) قوله : أخبرنا أحمد بن علي الصواف قال : أخبرنا عمار بن عوف .. الصواب أخبرنا محمد بن علي الصواف قال : أخبرنا عمار بن رجاء ، كما قد مر مراراً وتكراراً .

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(٩٣٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا علي بن شجاع قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن مجاهد .

عن رافع قال : نهى رسول الله ﷺ عن أمر كان لنا نافعاً ، نهانا إذا كانت لأحدنا أرض أن يعطيها بنصف خراجها بثلث أو نصف ، وقال : «من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه» .

(٩٤٠) وأخبرنا أبو بكر - هو المقرئ - قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا نصر بن مزروق وابن أبي داود قالوا: حدثنا أبو صالح - هو عبد الله بن صالح كاتب الليث - قال: حدثني عقيل بن شهاب قال: أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يكره أرضه، حتى بلغه أن رافع بن خديج كان ينهى عن كراء الأرض فلقيه، فقال: يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله ﷺ في كراء الأرض؟ فقال: سمعت عمي وكانا قد شهدا بدرأ يحدثان أهل الدار أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض، قال عبد الله: لقد كنت أعلم أن الأرض كانت تكرى على رسول الله ﷺ، ثم خشي عبد الله أن يكون رسول الله ﷺ أحدث في ذلك شيئاً لم يكن علمه، فترك كرى الأرض.

(قلت) قوله: قالوا: حدثنا أبو صالح قال: حدثني عقيل بن شهاب... الخ، الصواب: قالوا: حدثنا أبو صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل بن شهاب، الخ كما ذكر ذلك الطحاوي في شرح معاني الآثار ج ٤/ ١٠٥ فراجع.

وقال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٩٤١) وأخبرنا أبو بكر المقرئ قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا عبيد الله بن عمر وعبد الكريم بن الجرزي عن مجاهد قال: أخذت بيد طاووس حتى أدخلته على رافع بن خديج، فحدثه.

عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن كرى الأرض، فأبى طاووس، قال: سمعت ابن عباس أنه لا يرى بذلك بأساً.

(قلت) قوله: قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا علي بن معبد... الخ، الصواب:

قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا علي بن معبد... الخ راجع شرح معاني الآثار للطحاوي. ج ٤ / ١٠٦.

وقال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(٩٤٢) وأخبرنا أبو بكر قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم عن يعلي بن حكيم عن سليمان بن يسار. عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له أرض فليزرعها أو يزرعها أباه، ولا يكرها بالثلث ولا بالربع ولا بطعام مسمى».

في الحكم فيمن زرع في أرض قوم بغير إذنهم

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٤٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا الواقدي قال: حدثنا خالد بن قاسم البياضي عن أبي زرعة بن عبد الله بن زياد بن لبيد عن أبيه.

عن جده وكان عقيباً بدرياً قال: كانت له أرض ورثها عن آبائه، ففرسها مالك بن الدخشم ودياً، فاختصم إلى رسول الله ﷺ، فأقام زياد البينة أنها له، فأمر رسول الله ﷺ بالودي تجتث، وقد ضرب الودي بالحلق، فاشتري ذلك الودي حارثة بن النعمان، فحوله إلى مائة.

(٩٤٤) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا الواقدي قال: حدثنا عبيد الله بن عروة بن الزبير.

عن يحيى بن عروة بن الزبير: أن رسول الله ﷺ قضى بأن تجتث الودي وتسلم الأرض لصاحبها.

(٩٤٥) أخبرنا أبو العباس رحمه الله (قال) أخبرنا أبو بكر الصواف قال: أخبرنا عمار بن رجا قال: أخبرنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك عن ابن إسحاق عن عطاء.

عن رافع بن خديج عن النبي ﷺ قال: «من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فله نفقته وليس له من الزرع شيء».

قال: وأخبرنا عمار قال: حدثنا محمد بن أبي طيبة عن شريك نحوه.

(٩٤٦) أخبرنا أبو بكر المقرئ قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا فهد قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثني شريك عن أبي إسحاق.

عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «من يزرع زرعاً في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء، وترد عليه نفقته».

(٩٤٧) أخبرنا أبو بكر المقرئ قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن مرزوق قال: حدثنا أبو عاصم عن واصل بن أبي جميل.

عن مجاهد قال: اشترك أربعة نفر على عهد رسول الله ﷺ، فقال أحدهم: عليّ البذر، وقال الآخر: عليّ العمل، وقال الآخر: عليّ الأرض، وقال الآخر: عليّ الغدان، فزرعوا ثم حصدوا، ثم أتوا النبي ﷺ، فجعل الزرع لصاحب البذر، وجعل لصاحب العمل أجراً معلوماً، وجعل لصاحب الغدان درهماً في كل يوم، وألغى الأرض في ذلك.

(٩٤٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن عبد العزيز قال: حدثنا الجوزجاني قال: محمد بن الحسن قال: حدثنا أبو حنيفة عن أبي حصيرة عن ابن أبي رافع.

عن أبيه عن النبي ﷺ أنه مر بحائط فأعجبه، فقلت: يا رسول الله استأجرته، فقال: «لا تستأجره بشيء»، ورووا أنه نهى عن قفير الطحان.

المضاربة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى.

(٩٤٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا وكيع^(١) القيس عن أبي حصين عن عامر الشعبي.

عن علي عليه السلام: في المضارب الربح على ما اصطلحا عليه والوضيعة على المال.

وقال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٥٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله (قال) أخبرنا علي بن يزيد بن مخلد قال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة.

عن عبد الله بن الحارث قال: قال علي عليه السلام: (من قوسم الربح فلا ضمان عليه).

(١) قلت) قوله قال: حدثنا وكيع القيس... الخ. (الصواب) قال: حدثنا وكيع عن قيس عن أبي حصين. والله أعلم.

كتاب الشركة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(٩٥١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير قال: حدثنا أبو خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن رجلين كانا شريكين على عهد رسول الله ﷺ، فكان أحدهما مواظباً على السوق والتجارة، وكان الآخر مواظباً على المسجد والصلاة خلف النبي ﷺ، فلما كان عند قسمة الربح، قال المواظب على السوق: فضلني فإني كنت أواظب على التجارة، وأنت كنت تواظب على المسجد، فجاء إلى رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له..، فقال النبي ﷺ للذي كان يواظب على السوق: «إنما كنت ترزق بمواظبة صاحبك المسجد».

(٩٥٢) وهذا الإسناد عن علي عليه السلام في الشريكين فقال: الربح على ما اصطلاحا عليه، والوضيعة على رؤوس الأموال.

(٩٥٣) وهذا الإسناد عن علي عليه السلام أنه قال: يد الله جل ثناؤه على الشريكين مالم يتخاونا، فإذا تخاونا محقت بركة تجارتهم ورفعت البركة منهما.

وبهذا الإسناد عن زيد بن علي عليهما السلام قال: الشركة شركتان: شركة عنان، وشركة مغاوضة، فالعنان: الشريكان في نوع من التجارة خاصة، والمغاوضة: الشراكة في كل قليل وكثير.

وما لزم أحد المفاوضين لزم الآخر، وما لزم أحد العنانين لم يلزم الآخر، ولكنه يرجع عليه بذلك إذا كان ذلك من تجارتهما.

الشركة في الشرب

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٥٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسن بن شيبه قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن مهران قال: حدثنا إسحاق بن سليمان عن مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر.

عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قضى في سيل مهزوز يحبس حتى يبلغ الكعبين، ثم يرسل الأعلى إلى الأسفل.

(٩٥٥) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن شيبه قال: حدثنا ابن مهران قال: حدثنا إسحاق بن سليمان.

عن معاوية بن يحيى عن الزهري قال: اختصم الزبير بن العوام، ورجل من الأنصار إلى النبي ﷺ في شرب ماء من واد كان يمر بهم، وكان أرض الزبير فوق أرض الأنصاري، فقال رسول الله ﷺ: «يا زبير اسق أرضك فإذا أرويبتها فأرسل فضل الماء إلى أرض أخيك» فقال الأنصاري وغضب: يا رسول الله لا يمنعك، وإن كان ابن عمك أن تقضي بيننا بالحق، فقال رسول الله ﷺ: «يا زبير اسق أرضك، فإذا أرويبتها فاحبس الماء حتى يبلغ الجدر، ثم أرسل الماء إلى أخيك».

كتاب الرهن

هل يستعمل الرهن المرتهن؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٥٦) أخبرنا أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا إبراهيم بن رستم قال: حدثنا

يزيد بن مخلد قال: حدثنا وكيع عن زكريا عن عامر.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الظهر يركب إذا كان مرهونا على

الذي يركب ويشرب نفقته».

وفي حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والرهن مركوب ومحلوب» ووقفه مرة على أبي هريرة.

في الرهن إذا هلك في يد المرتهن

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٥٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الحدادي قال:

أخبرنا يزيد بن المخلد قال: حدثنا وكيع عن علي بن صالح عن عبد الأعلى الثعلبي

عن محمد بن الحنفية.

عن علي عليه السلام قال: (إذا كان الرهن أكثر مما رهن فيه فهلك، فهو بما

فيه لأنه أمين في الفضل، وإن كان أقل مما رهن به فهلك، رد الفضل).

(٩٥٨) أخبرنا الحدادي قال: حدثنا يزيد بن مخلد قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن الحكم.

عن علي عليه السلام قال: (يترادان الفضل في الرهن).

(٩٥٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليهم السلام أنه كان يقول: (إذا ضاع يترادان الفضل).

(٩٦٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز بن إسحاق الكوفي قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: (الرهن بما فيه إذا كانت قيمته والدين سواء، وإن كانت قيمته أقل رجع بفضل الدين على القيمة).

(٩٦١) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا محمد بن خزيمة قال: حدثنا عبد الله بن محمد التميمي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا مصعب بن ثابت.

عن عطاء بن أبي رباح مرسلاً: أن رجلاً ارتهن فرساً فمات الفرس في يد المرتهن، فقال رسول الله ﷺ: «ذهب حقه».

في صحة الرهن في الحضر

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(٩٦٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا أبو نعيم قال :

حدثنا محمد بن خالد بن علي قال : حدثنا يحيى بن صالح قال : حدثنا محمد بن

الحسن عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود .

عن ابن عباس : أن النبي ﷺ اشترى من يهودي طعاماً ورهن درعه .

كتاب العارية

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٦٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي بن شروسان قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا الحسين بن الربيع قال: حدثنا ابن إدريس قال: قال ابن إسحاق حدثني أبو جعفر -يعني الباقر عليه السلام- قال: لما أجمع رسول الله ﷺ على المسير إلى هوازن ذكر له أن عند صفوان بن أمية دروعاً، فأرسل إليه، فقال: «يا أبا أمية أعرنا سلاحك هذا نلقى فيه عدونا»، فقال صفوان: اغصبا يا محمد؟ قال: «لا، بل عارية مضمونة حتى نؤديها إليك»، فقال: ليس بهذا بأس، فأعطاه مائة درع بما يصلحها من السلاح، فسأله النبي ﷺ أن يكفيه حملها، فحملها، وخرج رسول الله ﷺ مع ألفين من أهل مكة، مع عشرة آلاف من أصحابه الذين فتح الله عليهم مكة، فكانوا إثني عشر ألفاً، واستعمل عتاب بن أسيد على مكة أميراً.

في أنه لاضمان على المستعير ما لم يعرّها غيره

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(٩٦٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال :

حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين عن أبي خالد عن زيد بن علي .

عن آباءه أن علياً عليه السلام كان يقول : في العارية هو مؤتمن ما لم يحولها ،

فقليل : ما تحويله إياها؟ قال : يعيرها غيره أو يدفعها إليه ، ولم يروى عن غيره من الصحابة خلافه فهو كالإجماع منهم .

كتاب الهبة

في أنه لا ينبغي أن يهب لبعض ولده دون بعض

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٦٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفى قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: حدثنا محمد بن يوسف - يعني الفريابي - عن فطر عن أبي الضحى.

عن النعمان بن بشير قال: انطلق أبي بشير بن سعد إلى رسول الله ﷺ ليشهده على عطية يعطينيها، فقال رسول الله ﷺ: «أكل ولدك نحلته، قال: لا، قال: فسوي بينهم».

(٩٦٦) وفيما روينا عن الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الزهري عن محمد بن النعمان وحميد بن عبد الرحمن أخيراه: أنهما سمعا النعمان بن بشير يقول: نحلني أبي غلاما، فأمرتني أمي أن أذهب إلى رسول الله ﷺ لأشهده على ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «أكل ولدك أعطيته»، قال: لا، قال: «فأرده».

(٩٦٧) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس قال: أخبرنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن ابن شهاب. عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعن محمد بن النعمان بن بشير. يحدثانه.

عن النعمان بن بشير قال: إني نحللت ابني هذا غلاما كان لي، فقال رسول الله ﷺ: «أكل ولدك نحلته مثل هذا»، فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «فارجعه».

(٩٦٨) قال: حدثنا نصر بن مرزوق قال: حدثنا الحبيب بن ناصح قال: حدثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي.

عن النعمان بن بشير قال: انطلق أبي إلى رسول الله، ونحلني نحلًا ليشهد على ذلك، فقال: «أكل ولدك نحلته مثل هذا»، فقال: لا، فقال: «أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء»، قال: بلى، قال: «فاشهد على هذا غيري».

في أنه لا يحل الرجوع في الهبة إلا الوالد لولده

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٦٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن علي العطار قال: حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الحسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن طاوس.

عن ابن عباس وابن عمر قالا: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل للرجل أن يعطي عطية فيرجع فيها، إلا الوالد فيعطيها».

باب العمري والرقبي

قال : أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٩٧٠) قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا يونس بن يزيد. أخبرنا ابن وهب،

قال : أخبرنا مالك عن بن شهاب، عن أبي سلمة.

عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال : «أيما رجل أعمر عمرى له

ولعقبه، فإنها للذي يعطاها، لأنه أعطى عطاءً وقعت فيه المواريث».

(٩٧١) وروى الطحاوي قال : حدثنا ابن أبي داود قال : حدثنا إبراهيم بن حمزة

الزبيدي قال : حدثنا عبد العزيز أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «المسلمون عند شروطهم».

والدليل على ذلك ما روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن

جابر بن عبد الله قال : إنما العمري التي أجازها رسول الله ﷺ أن يقول : هي

لك ولعقبك.

كتاب الوديعه

في أن المستودع لا يضمن

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(٩٧٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا عبيد بن شريك قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة قال: حدثنا المثنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه (عن جده).

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «من أودع وديعة فلا ضمان عليه».

(٩٧٣) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا الحسين بن القاسم قال: حدثنا أحمد بن محمد عن عمه عن خاله أبي هاشم قال: حدثني أبوك الحسن بن علي بن عمر عن أبيه عن جده.

عن أبيه علي بن الحسين عن النبي ﷺ قال: «من أودع وديعة فلا ضمان عليه».

(٩٧٤) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بلال قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى قال: حدثنا شريك بن عبد الله عن جابر عن عامر.

عن علي عليه السلام أنه قال: (ليس على مؤتمن ضمان).

كتاب الغصب

في أن من وجد ماله بعينه بيد رجل فله أخذه منه

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى

(٩٧٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا الحسين بن القاسم القلانسي الكوفي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر العلوي عن عمه علي بن الحسن عن خاله أبي هاشم قال: حدثني أبوك الحسن بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد ماله بعينه بيد رجل أخذه منه ويتبع البائع».

قال السيد أبو العباس رحمه الله: وهذا يدل على أن من اشترى من الغاصب فهو غاصب، وللمغصوب عليه تضمين من شاء منهما.

(٩٧٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا الحسين بن القاسم قال: حدثنا أحمد بن محمد عن عمه علي بن الحسن عن خاله أبي هاشم قال: حدثني أبوك الحسن بن علي عن أبيه عن جده. عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قضى رسول الله ﷺ أنه ليس لعرق ظالم حق.

كتاب العتق

فيمن أعتق شركا له في عبد فإنه يعتق ويضمن نصيب شريكه

(٩٧٧) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

وحجة الهادي إلى الحق عليه السلام، ما روى الحسن بن محمد بن صباح قال :
حدثنا يزيد بن هارون عن سعيد عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من أعتق نصيبا له في مملوك فقد
ضمن بعينه، فإن لم يكن له مال استسمى العبد غير مشقوق عليه».

(٩٧٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن محمد رحمه الله قال : أخبرنا علي بن محمد
الرويانى قال : حدثنا الحسين بن علي بن الحسن قال : حدثنا زيد بن الحسين عن
ابن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام أنه كان يقول : من أعتق شركا له في عبد أعتق عليه وأقيم
عليه ، لأن رسول الله ﷺ قال : «لا ضرر ولا ضار».

(٩٧٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن محمد رحمه الله قال : أخبرنا أبو أحمد
الأنماطى قال : حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن نافع .

عن ابن عمر قال : قال : رسول الله ﷺ : «من أعتق شركا له في عبد عتق
العبد من ماله إن كان له مال».

(٩٨٠) وأخبرنا أبو بكر المقرئ قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا علي بن شيبة قال: حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال: حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن ربيع عن حبيب بن أبي ثابت.

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعتق شقصاً له في مملوك ضمن لشركائه حصصهم».

(٩٨١) قال: حدثنا أبو بكر المقرئ قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس بن يزيد قال: حدثنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن نافع.

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق شركاً له في عبده فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العبد فأعطى شركائه حصصهم، وعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق عليه ما عتق».

(٩٨٢) وأخبرنا أبو بكر قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى بن عبيد الله عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعتق شركاً له في مملوك فقد أعتق عليه، فإن كان الذي أعتقه له من المال ما بلغ ثمنه كله، فعليه عتقه كله».

(٩٨٣) أخبرنا أبو بكر حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يزيد بن سنان قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك.

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من أعتق نصيباً أو شركاً له في مملوك، فعليه خلاصة كله في ماله، فإن لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه».

(٩٨٤) وأخبرنا أبو بكر. قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا ابن أبي داود قال :
حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا همام عن قتادة عن أبي المليح.
عن أبيه : أن رجلاً أعتق شقصاً له في مملوك ، فأعتقه النبي ﷺ كله عليه ،
وقال : ليس لله شريك.

في أن من ملك ذا رحم محرم فهو حر

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٩٨٥) أخبرنا أبو بكر المقرئ قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن
عبد الله الأصبهاني قال : حدثنا أبو عمير بن النحاس قال : حدثنا ضمرة عن
سفيان الثوري عن ابن دينار.

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «من ملك ذا رحم محرم فهو حر».

(٩٨٦) وأخبرنا أبو بكر قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا يزيد بن سنان قال :
حدثنا أبو عاصم عن بن عوانة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود.
عن عمر قال : من ملك ذا رحم محرم فهو حر.

الكتابة وفي المكاتب يقتل

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(٩٨٧) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن سعيد
الثقفي قال : أخبرنا عمار بن رجا قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا حجاج
الصواف عن ابن أبي كثير عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: قضى رسول الله ﷺ في المكاتب، يقتل يودي بما أدى من كتابته دية الحر وبما بقي دية العبد.

(٩٨٨) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا محمد بن سليمان الواسطي قال: حدثنا محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا أيوب عن عكرمة.

عن علي أن النبي ﷺ قال: «يؤدي المكاتب بقدر ما أدى من كتابته».

(٩٨٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الرزاق عن الثوري وإسرائيل أو أحدهما عن أبي جعفر الفراء عن أبي شروان الحارثي.

عن ابن التياح أنه: أتى عليا عليه السلام فقال: إني أريد أن أكتب، قال: هل عندك شيء؟ قال: لا، فجمعهم، فقال: أعينوا أخاكم، فجمعوا له بقية من كتابته، فأتى عليا عليه السلام، فسأله عن الفضلة، فقال علي عليه السلام: اجعلها في المكاتبين.

(٩٩٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا ابن البحري قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسوي بمصر قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عليه قال: حدثنا يعلي عن حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة.

عن ابن عباس قال: قضى رسول الله ﷺ في المكاتب يودي بقدر ما أدى من مكاتبته دية الحر وما بقي دية العبد.

في أن الرجل لا يطأ مكاتبته

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(٩٩١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن محمد الروياني

قال: أخبرنا الحسين بن علي بن الحسن قال: حدثنا زيد بن الحسين عن

أبي بكر بن أبي أويس عن ابن ضميرة عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام أنه كان يقول: (لا يطأ الرجل مكاتبته إذا كاتبها).

باب الولاء

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى

(٩٩٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: أخبرنا العباس بن يزيد العبدي قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا عبد الله بن عثمان عن يزيد بن رومان عن عروة.

عن بريرة قالت: قال رسول الله ﷺ لعائشة: «اشترىها واعتقيها واشترطي لهم الولاء فإن الولاء لمن أعتق».

(٩٩٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن يحيى بن الحداد.

عن علي عليه السلام قال: (لا يرثن النساء من الولاء إلا ما كاتبن أو اعتقن).

باب الضالة واللقطة.. وكم يعرف بها؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(٩٩٤) أخبرنا محمد بن إبراهيم المقرئ، أخبرنا الطحاوي، قال: حدثنا ابن مرزوق قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث.

عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ أنه سُئِلَ عن اللقطة الذهب والورق، قال: «أعرف وكائنها وعفاصها، ثم عرفها سنة، فإن لم تعرف، فاستنفع بها، فإن جاء لها طالب يوماً من الدهر فأدّاها إليه».

(٩٩٥) وأخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا الطحاوي قال: أخبرنا روح بن الفرج قال: حدثنا محمد بن عبد الله الفهمي، قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا يحيى بن سعيد وربيعه عن يزيد مولى المنبعث.

عن زيد بن خالد الجهني قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن اللقطة الذهب والورق، فقال: «أعرف وكائنها وعفاصها، ثم عرفها سنة، فإن لم تعرف فاستنفع بها، ولتكن وديعة عندك فإن جاء لها طالب يوماً من الدهر فأدّاها إليه».

(٩٩٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام قال: (من وجد ضالة عرفها حولاً، فإن جاء لها طالب، ولا تصدق بها، فإذا جاء صاحبها خير بين الأجر والضمان، فإن اختار الأجر فله أجرها وثوابها، وإن اختار الضمان كان الأجر والضمان للذي التقطها).

(٩٩٧) وأخبرنا محمد بن إبراهيم المقرئ قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا محمد بن خزيمة قال: حدثنا يعلي بن أسد قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن يزيد بن الشخير عن مطرف بن الشخير.

عن عياض بن حمار المجاشعي عن النبي ﷺ قال: «من التقط لقطة، فليشهد ذوي عدل ولا يكتم ولا يغير، فإن جاء ربها، فهو أحق بها، وإلا فمال الله يؤتيه من يشاء».

(٩٩٨) قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا عفان قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثني حميد قال: حدثنا الحسن عن مطرف بن الشخير.

عن أبيه قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في نفر من بني عامر، فقال: ألا أحملكم؟ قلت: نجد في الطريق هوام الابل، فقال رسول الله ﷺ: «ضالة المسلم حرق النار».

(٩٩٩) وأخبرنا محمد بن إبراهيم. قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن مرزوق قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبي مسلم.

عن الجارود قال: أتينا رسول الله ﷺ ونحن على إبل عجاف، فقليل يا رسول الله: إنا نمر بالجوف فنجد إبلاً فنركبها، فقال: «ضالة المسلم حرق النار».

(١٠٠٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام قال: (اللقطة حرة).

باب الأشربة في تحريم الخمر وكل مسكر

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٠٠١) أخبرنا أبو بكر المقرئ، قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ابن أبي داود قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: سمعت ابن إدريس قال: سمعت أبا حيان التيمي عن الشعبي.

عن ابن عمر قال: سمعت عمر على منبر رسول الله ﷺ يقول أما بعد: أيها الناس فإنه نزل تحريم الخمر وهو يومئذ من خمسة، من التمر، والعنب، والعسل، والحنطة، والشعير، والخمر ما خامر العقل.

(١٠٠٢) وأخبرنا أبو بكر المقرئ. قال: حديثنا الطحاوي قال: حدثنا ربيع بن سليمان الجيزي قال: حدثنا أبو الأسود قال: أخبرنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن سالم بن عبد الله.

عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن من العنب خمراً، وأنا أنهاكم عن كل مسكر».

(١٠٠٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيدة، حدثنا محمد بن القاسم بن بشار قال: حدثنا عبد الله بن سليمان الهروي

عن أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل لم يحرم الخمر لاسمها، إنما حرمها لعاقبتها، فمن شرب شراباً عاقبته الخمر فهو خمر».

(١٠٠٤) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحديدي قال: حدثنا أبو زرعة الرازي قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير عن بلال العبسي.

عن شرحبيل بن سليمان الكندي قال: دعاني عبادة بن الصامت حين حضر، قال: لولا ما حضرنى لم أحدثك أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في آخر أمتي شراب، هو الخمر، يستحلونه باسم يسمونه غير الخمر».

(١٠٠٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن محمد التميمي قال: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري قال: حدثنا إسحاق بن راهويه قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله الشكري عن حسين بن واقد عن ابن أبي بريدة.

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حبس العنب في زمان القطاف، حتى يبيعه من يهودي أو نصراني أو ممن يتخذة خمراً، فقد قدم النار على بصيرة».

(١٠٠٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة.

عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «كل شراب أسكر، فهو حرام».

(١٠٠٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

عن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل مسكر خمر».

(١٠٠٨) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: حدثنا أبو زيد قال: حدثنا محمد منصور قال: حدثنا إبراهيم بن محمد عن محمد بن فضيل عن السري بن إسماعيل عن الشعبي.

عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من العنب خمرًا، ومن التمر خمرًا، ومن العسل خمرًا، ومن الحنطة خمرًا، ومن الشعير خمرًا، وإني أنهاكم عن كل مسكر».

(١٠٠٩) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا إبراهيم بن محمد عن فضيل عن ليث بن أبي سليم عن عثمان عن القاسم بن محمد.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما أسكر كثيره فقليله حرام، وما أسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام».

(١٠١٠) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إدريس عن ليث عن عثمان عن القاسم.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما أسكر الفرق منه فالوقية منه حرام».

(١٠١١) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أنبأنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا إبراهيم عن مصعب بن سلام عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مسكر حرام ما قل منه أو كثر».

(١٠١٢) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا إبراهيم بن محمد عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أسكر كثيرة فقليله حرام»، وقال رسول الله ﷺ: «لا أحل مسكراً»، وقال: «كل مسكر حرام».

(١٠١٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور عن إبراهيم بن محمد عن مسلمة بن جعفر قال: سألت جعفر بن محمد عن النبيذ، فقال: ما أسكر كثيرة فقليله حرام.

قال: حدثنا إبراهيم عن سعيد بن خثيم عن رجل عن زيد بن علي عليه السلام أنه قال: النبيذ ما انتبذته غدوة وشربته عشية، وما انتبذته عشية، وشربته غدوة، وإذا حبست وأنت تريد السكر منه فهو عليك حرام، سكرت منه أم لم تسكر.

(١٠١٤) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن خالد بن حيان عن بدر بن راشد عن الحسن.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب مسكراً نجس ونُجِسَت صلاته أربعين يوماً، فإن تاب، تاب الله عليه، وإن عاد الثانية كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة خبال».

(١٠١٥) (قلت) في متن الحديث عما في أمالي أحمد بن عيسى نقص ولفظ الأمالي أي أمالي أحمد بن عيسى ج ٢٦٠/٤ من المطبوعة.. وبه قال: حدثنا محمد قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن خالد بن حيان عن بدر بن راشد عن الحسن.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب مسكراً نجس ونجست صلاته أربعين يوماً، فإن تاب، تاب الله عليه، فإن عاد نجس ونجست صلاته أربعين يوماً، فإن تاب، تاب الله عليه، فإن عاد نجس ونجست صلاته أربعين يوماً، فإن تاب، تاب الله عليه. فإن عاد الرابعة كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال».. قال خالد: فحدثني بدر بن راشد عن الحسن عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «مسكراً، ولم يقل خمرأ» انتهى.

وقال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٠١٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليهم السلام قال: (السكر بمنزلة الخمر).

(١٠١٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا

محمد بن منصور قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان قال: حدثني عبد الله بن موسى عن أبي معمر سعيد خثيم.

عن زيد بن علي قال: قال لنا زيد بن علي عليهما السلام: كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام.

(١٠١٨) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن عمران قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليم الكوفي قال: حدثنا حسن بن حماد قال: حدثنا عبد الحميد الحماني عن يوسف بن ميمون عن عطاء.

عن ابن عباس قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة، قال: «إن الله حرم عليكم شرب الخمر، وثمانها، وحرم عليكم الخنازير، وأكلها وثمانها».

باب الصلح

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠١٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي الصواف قال: حدثنا أبو عمار قال: حدثنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا كثير بن عبد الله - يعني - المزني - عن أبيهز عن جده أن النبي ﷺ قال: «الصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً».

قوله: أبو عمار، الصواب: عمار بن رجا وقد مر كثيراً.

في الحجر على المفلس وسيئ التصرف

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٠٢٠) وروى محمد بن محمد البصري، قال: حدثنا إبراهيم بن معاوية الكرابيسي البصري قال: حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك.

عن أبيه: أن رسول الله ﷺ حجر على معاذ بن جبل ماله، وباعه بدين كان عليه.

(١٠٢١) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن صباح قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا شعبة عن قتادة.

عن أنس بن مالك: أن رجلاً على عهد رسول الله ﷺ كان يبايع، وكان في عقده ضعف، فأتى أهله نبي الله ﷺ، فقالوا: يا نبي الله أحجر على فلان فإنه يتبايع وفي عقده ضعف، فدعاه نبي الله ﷺ فنهاه نبي الله عن البيع، فقال: لا صبر عن البيع، فقال نبي الله: «إن كنت غير تارك للبيع، فقل: هاوها ولا خلافة».

كتاب القضاء

في تحريم أخذ الرشوة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٢٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن خالد قال: حدثنا أبو مليل عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي قال: حدثنا (أبو) أحمد الزبيري عن فطر عن منصور عن مسلم.

عن مسروق قال: كنت جالساً عند ابن مسعود، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن ما السحت؟ قال: الرشا، قال: في الحكم؟ قال: ذلك الكفر، ثم قرأ ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [البقرة: ٤٤].

(١٠٢٣) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن شعبة قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن شبيب قال: حدثنا الحسن بن علي بن يحيى القطان قال: حدثني أبي قال: حدثنا هشام بن يونس قال: أخبرني ابن جريح عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن.

عن عبد الله بن عمرو قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي.

(١٠٢٤) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا الصواف قال: أخبرنا عمار قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء عن ابن أبي زائدة عن الليث عن عمر عن أبي بردة. عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: «لُعِنَ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي وَالرَّايِشُ».

كتاب الحدود

حد اللوطي

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(١٠٢٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبير قال : عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي بن أبي طالب عليهم السلام : في الذكرين ينكح أحدهما صاحبه ، إن أحدهما حد الزاني ، إن كانا أحصنا رجما ، وإن كانا لم يحصنا جلدا .

(١٠٢٦) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أخبرنا ابن أبي الربيع قال : حدثنا هميم قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا إبراهيم بن هراسة عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي عليهم السلام عن النبي : «أنه لعن الذكرين يلعب أحدهما بصاحبه» .

(١٠٢٧) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : حدثنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم الخفاف بمكة قال : حدثنا محمد بن سليمان الواسطي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن حصين عن عكرمة .

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا الفاعل والمفعول به»...وروي
عن أبي بكر أنه يرمى عليه حائط، وروي.
عن علي أنه قال: يرمى من شاق، وبه قال ابن عباس، وقال (رسول) الله:
«من عمل عمل قوم لوط فاقتلوه».

في درء الحد على من وقع على جارية امرأته جهلاً

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٢٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بلال
قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا يحيى الحماني قال: حدثنا المغيرة
عن المهدي بن بدر.

عن حرفوش قال: كنت قاعداً عند علي عليه السلام، فأتي برجل وقع على
جارية امرأته، فقال علي عليه السلام: ما حملك على ما صنعت؟ قال: هي لي
ومالها لي، قال: فدرء عنه الحد، وقال لا يعد.

في أنه لا يقبل شهادة النساء في الحدود والقصاص

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٢٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن
إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا
نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير قال: عن أبي خالد عن زيد بن علي،
عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام : أنه كان لا يقبل شهادة النساء في الحدود والقصاص ،
ولا يقبل شهادة على شهادة في حد ولا قصاص.

في الجارية المملوكة تزني

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٠٣٠) أخبرنا أبو بكر المقرئ قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا يونس قال :
حدثنا ابن وهب قال : حدثني أسامة بن زيد الليثي عن عراك بن مالك .

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «إذا زنت أمة أحكم فليحدها الحد ،
ولا تثريب عليها» قال ذلك ثلاث مرات ، ثم قال في الثالثة أو الرابعة : «ثم
ليبيعها ولو بظفين».

(١٠٣١) وأخبرنا أبو بكر قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا يونس قال : أنبأنا
ابن وهب أن مالكا أخبره عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني : أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا
زنت ولم تحصن؟ قال : «إذا زنت فاجلدوها ، ثم إذا زنت فاجلدوها ، ثم بيعوها
ولو بظفين» قال مالك : قال ابن شهاب : لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة أمر
رسول الله ﷺ في الأمة أن تجلد ولم يأمر بالنفي .

في حد الزاني المحصن

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٠٣٢) وأخبرنا أبو بكر المقرئ قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن
حميد قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا موسى بن أعين عن مسلم الأعور عن
حبة العرنبي .

عن علي بن أبي طالب قال: (أنته شراحة الهمدانية، فأقرت عنده أنها زنت، فقال لها علي عليه السلام: فلعلك غصبت نفسك، قالت: أتيت طابعة غير مكرهة، قال: فأخزرها حتى ولدت وفطمت ولدها، ثم جلدها الحد بإقرارها، ثم دفنها في الرحبة إلى منكبيها، ثم رماها هو أول الناس، ثم قال: ارموا، ثم قال: جلدها بكتاب الله، ورجمتها بسنة محمد ﷺ).

(١٠٣٣) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوفي قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال: عن علي بن القاسم الكندي، عن ابن أبي رافع، عن أبيه.

عن جده قال: قال علي عليه السلام: (إذا زنى الشيخ والشيخة الجلد، ثم الرجم، وقال: في البكر جلد مائة إذا زنى ونفى سنة غير مضى).

(١٠٣٤) حدثنا أبو الحسن علي بن حسين بن نصر قال: حدثنا محمد بن نوكرد الروياني قال: حدثنا الحماني، قال: حدثنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن علي بن أبي طلحة.

عن كعب بن مالك: أنه أراد أن يتزوج بيهودية أو نصرانية، فسأل النبي ﷺ، فقال: «إنها لا تحصنك».

(١٠٣٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن محمد بن إسحاق عن نافع.

عن ابن عمر: أن النبي ﷺ رجم يهودياً، ويهودية في الزنا.

(١٠٣٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي الربيع قال: حدثنا محمد بن عمران بن حبيب قال: حدثنا القاسم بن الحكم المدني قال: حدثنا شقيق عن عبد الكريم الجزري عن نافع.

عن ابن عمر قال: رجم رسول الله ﷺ يهودياً، ويهودية في البلاط.
(١٠٣٧) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي الصواف قال: أخبرنا عمار قال: حدثنا الحمانى قال: حدثنا شريك عن سماك.
عن جابر بن سمرة: أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية.

(١٠٣٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن شنبذين قال: حدثنا عمرو بن ثور قال: حدثنا الفريابي قال: حدثنا قيس عن الأعمش عن عبد الله بن مرة.

عن البراء عن النبي ﷺ قال: مر على رسول الله ﷺ يهودي قد جلد وحجم، فدعاه فقال: «ما شأنه؟» قالوا: زنا، قال: «ما تجدون في كتابكم حد الزاني؟» قالوا: الجلد والتحميم فقال: «ادعوا علمائكم»، فدعوه، فقال بعضهم لبعض إن تابعتنا هذا على هذا آمنا؛ وإلا فلا نؤمن به، وقال: «ما تجدون في كتابكم؟» قالوا: الجلد والتحميم، فناشدهم بالله، فقالوا: الجلد والرجم، ولكن الزنا فشا في بني إسرائيل فاجتمعوا على الجلد والتحميم، قال: «اللهم إني أول من أحياى أمرك إذ خالفوه»، فأمر به فرجم، فنزلت: ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ﴾ [البقرة: ٤١].

(١٠٣٩) أخبرنا أبو العباس رحمه الله، قال: قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا

محمد بن منصور، قال: حدثنا أبو كرييب، عن حفص، قال حدثنا: جعفر عن أبيه.

عن علي عليه السلام قال: (ما أحب أن أكون أول الشهود الأربعة).

(١٠٤٠) وأخبرنا أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي الصواف قال: أخبرنا عمار قال: حدثنا أبو داود عن سعيد.

عن سلمة بن كهيل، قال شهدت الشعبي يقول: جلد علي عليه السلام شراحة يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة، وقال جلدها بكتاب الله، ورجمها بسنة رسول الله ﷺ.

في أن الإقرار بالزنا لا بد أن يكون أربع مرات

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٠٤١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الأنطاقي قال: حدثنا الصنعاني عن عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبیر.

عن ابن عباس قال: أتى رسول الله ﷺ بماعز، فاعترف مرتين، فقال: اذهبوا به، ثم قال: ردوه فاعترف مرتين، حتى اعترف أربع مرات، فقال النبي ﷺ: «اذهبوا به، فارجموه».

(١٠٤٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا

إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا عارم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن عبد الرحمن بن عمام.

عن أبي هريرة: أن ماعزاً أتى النبي ﷺ، فأعرض عنه النبي ﷺ أربع مرات، ثم أمر به النبي ﷺ فرجم.

(١٠٤٣) وأخبرنا أبو بكر المقري، قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا علي بن شيبه قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا أبو الأحوص عن سماك.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: جاءت امرأة من همدان يقال لها شراحة إلى علي عليه السلام، فقالت: إني زنيته، فرددها، حتى شهدت على نفسها أربع شهادات، فأمر بها فجلدت، ثم أمر بها فرجمت.

(١٠٤٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عمار بن رجا قال: حدثنا يزيد بن هارون عن حجاج بن أرطاة عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن عبد الله بن المقدام عن ابن شداد.

عن أبي ذر قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فأتاه رجل، فقال: إن الآخر زنا، فأعرض عنه، ثم ثلث ثم ربع، فنزل رسول الله ﷺ منزلاً فحفر حفرة ليست بالطويلة، ثم رجم، فارتحل رسول الله ﷺ كئيها حزينا، وسرنا حتى نزل منزلاً فسري عنه، فقال: «يا أبا ذر ألم تر إلى صاحبكم غفر له فادخل الجنة».

في حد الضعيف والمريض

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٤٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أبو كريب عن حفص قال: حدثنا جعفر.

عن أبيه: أن رجلاً أصيفر أحيين به زمانه زنا بامرأة قد ذهب عقلها من الوعك، فوقع عليها، فأتى به النبي ﷺ فأتى بعنكول فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة واحدة.

(١٠٤٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن السري بن عبد الله عن جعفر.

عن أبيه أن رسول الله ﷺ أتى برجل أحيين أصيفر، فقال يا رسول الله: فجرت بهذه، فدعا رسول الله ﷺ بمرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة.

في جواز شهادة النساء على المرأة هل هي عذراء أم لا

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٤٧) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور الماردي قال: حدثنا حسين بن نصر عن خالد عن حصين عن جعفر عن أبيه.

عن علي عليهم السلام: أنه أتني بامرأة بكر زعموا أنها زنت، فأمر النساء أن ينظرن إليها، فقلن: هي عذراء، فقال علي عليه السلام: (ما كنت لأضرب من عليها خاتم من الله)، وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا.

(١٠٤٨) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا أبو كريب عن حفص قال: حدثنا الحجاج.

عن الزهري قال: مضت السنة من رسول الله ﷺ أنها لا تجوز شهادة النساء في الحدود

(في قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا...﴾ الآية [النور: ٢]).

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٤٩) أخبرنا السيد أبو العباس أحمد بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش القطان عن أبي الجارود زياد بن المنذر.

عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر في قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ...﴾ [النور: ٢] قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا، الثيب بالثيب جلد مائة، ورجم بالحجارة، والبر بالبر، جلد مائة ونفي سنة».

قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النور: ٢]، جلد غير مبرح ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا﴾ [النور: ٢]، يقول: خزيماء، ﴿طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢]، يجمع لهما الناس إذا جلدوا.

حد من واقع ذات رحم محرم

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(١٠٥٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا إبراهيم بن مسلم قال : حدثنا علي بن الحسن الهشيجاني قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري قال : حدثنا داود بن الحصين عن عكرمة .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «من واقع ذات رحم محرم فاقتلوه».

حد القاذف

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(١٠٥١) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياض عن أبي الجارود .

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام : أن عاصم بن عدي قال : يا رسول الله إن رأى أحدنا مع امرأته رجلاً على بطنها فقتله قُتل به ، وإن قال بلسانه إنني وجدت مع امرأتي رجلاً ، ثم لم يأت بأربعة شهداء جلد ثمانين ، ولم يقبل له شهادة أبداً ما لم يأت بأربعة شهداء إذا خرج من البيت ... الحديث .

في إقامة حدين في مقام واحد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(١٠٥٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي عن يحيى بن يمان عن

أبي سنان عن ثابت البناني عن الضحاك.
عن علي عليه السلام: أنه ضرب رجلاً حدين في مقام واحد.

كيف يجلد القاذف؟ وما ينزع عنه؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٥٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان، قال: حدثني أبو خالد، عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليهم السلام قال: (يجلد القاذف وعليه ثيابه، وينزع عنه الحشو والجلد).

في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ﴾ [المائدة: ٩٠]

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٥٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال: حدثنا كثير بن عياش القطان عن أبي الجارود.

عن أبي جعفر الباقر في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ﴾ [المائدة: ٩٠]، وذلك أن أبا بكر شرب قبل أن يحرم الخمر، فشرّب فجعل يقول الشعر ويبكي قتلى المشركين من أهل بدر، فسمعه النبي ﷺ فقال: «اللهم امسك على لسانه»، فامسك على لسانه، فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر، فأنزل الله تحريمها بعد ذلك.

باب آخر في تحريم الخمر والوعيد على شربها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى

(١٠٥٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا علي بن الحسن بن نصر البجلي قال: حدثنا محمد بن يحيى التستري، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع عن عمر بن موسى بن الوجيه عن زيد بن علي عن آباءه.

عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال: «لعننت الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وباعها، ومشتريها، وشاربها، وساقياها، وحاملها، والمحمولة إليه، وأكل ثمنها».

(١٠٥٦) وروى بشر بن موسى قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا أيوب اليماني قال: حدثنا عمرو بن حفص قال: حدثني أنس بن مالك أنه كان وصيفاً يدير الكأس على ناس من الأنصار في ناحية، فيهم أبو طلحة، وما بالمدينة خمر إلا البسر والتمر فكانوا يشربونه، وأنا أدير عليهم الكأس ما شاءوا، ف قيل إن الله عز وجل قد حرم الخمر فأهراقوا ما بقي من شرابهم، وانطلقوا إلى رسول الله ﷺ وأنا معهم، فجاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله: إني كنت أبيع خمرًا من التمر والبسر ليعتيم في حجرى، فضرب رسول الله ﷺ إحدى يديه على الأخرى، فقال: «قاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فباعوها، وأكلوا أثمانها فأهرقه».

(١٠٥٧) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي الربيع قال: حدثنا يحيى بن عبد الله الفرائسي، قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا إسرائيل عن يونس عن سعيد بن جبيرة.

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من مات وهو مدمن على خمر، لقي الله كعابد وثن».

(١٠٥٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن حميدة قال: حدثنا محمد بن القاسم بن بشار قال: حدثنا عبد الله بن سليمان الهروي عن أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل لم يحرم الخمر لإسمها، إنما حرمها لعاقبتها، فمن شرب شرابا عاقبته الخمر فهو خم».

باب حد السرقة

(١٠٥٩) قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

قال -أي يحيى عليه السلام-، وروى الثعلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه: أن هذه الآية أي قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ...﴾ (المائدة: ٣٨) الآية نزلت في رجل من الأنصار، يقال له: طعمة بن أبيرق، وكان سرق درعاً من جار يقال له قتادة بن النعمان، وكانت الدرع في جراب فيه دقيق، ثم خباها عند رجل من اليهود يقال له: زيد بن السمين، فالتصمت الدرع عند طعمة فلم يوجد عنده، فحلف لهم ما أخذها، فقال صاحب الدرع: بلى والله قد أدلج علينا، فأخذها، وطلبنا أثره حتى دخل دار منزل اليهودي، فقال اليهودي: دفعها إلي طعمة بن أبيرق، وشهد له أناس من اليهود على ذلك، فقالت بنو ظفر - وهم قوم طعمة -: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ فنكلمه في صاحبنا فيعذرنا ويجادل عنه فإن صاحبنا برئ وإلا هلك، فأتوا رسول الله ﷺ، فكلّموه في ذلك وسألوه أن يجادل عن صاحبهم، قالوا: إن لم تفعل يهلك صاحبنا ويبرأ اليهودي، فهم رسول الله ﷺ أن يفعل وأن يعاقب اليهودي، فأنزل الله آيات من سورة النساء من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ (النساء: ١٠٥)، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ﴾ (النساء: ١١٣)، وقوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة: ٣٨) نزلت في طعمة هذا حين سُرقت الدرع.

في كم يقطع السارق

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٦٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن يندار قال: حدثنا هميم قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن عمر عن محمد بن إسحاق عن أيوب عن موسى عن عطاء.

عن ابن عباس قال: كان ثمن المجن يُقَوَّم على عهد رسول الله ﷺ بمشرة دراهم.

(١٠٦١) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن يندار قال: حدثنا هميم قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه.

عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((القطع في ثمن المجن))؛ قال عبد الله بن عمرو: وثمن المجن عشرة دراهم.

(١٠٦٢) ولما يعقوب بن الجراح قال: حدثنا المغيرة قال: حدثنا سعيد عن معمر عن الزهري عن عمرة.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ((القطع في ربع دينار فصاعدا)).

(١٠٦٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن بلال قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن جبلة الأحمسي قال: حدثنا محمد بن بكر الأرحبي.

عن أبي الجارود قال: حدثني زيد بن علي عليهما السلام قال: سرقت امرأة

من قريش قطيفة، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ، فلما سمعت بذلك قريش، قالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل فنكلمه في هذه المرأة قبل أن يقطعها، فيكون سبة علينا في العرب نعيم بها، فقالوا: يا نبي الله، سبحان الله، فقال: ((إنما هلك من كان قبلكم من بني إسرائيل، بأقامتهم على ضعفائهم وتركهم الحدود على أشرافهم، والله لأقطعنها، والله لأقطعنها، والله لأقطعنها))، قال فقدمها فقطعها.

(١٠٦٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الخراز.

عن علي عليه السلام قال: لا يقطع الكف في أقل من دينار أو عشرة دراهم.

(١٠٦٥) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن.

عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ لا يقطع اليد إلا في دينار أو عشرة دراهم.

في أن الحد لا يسقط التوبة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٠٦٦) أخبرنا أبو بكر المقرئ قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا سعيد بن عون مولى بني هاشم قال: حدثنا الدراوردي عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

عن أبي هريرة قال: أتى بسارق إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله إن هذا سرق، فقال: ما أخاله سرق، فقال السارق: بلى يا رسول الله، فقال: ((أذهبوا به فاقطعوه، ثم احمسوه، ثم اثثوني به))، فذهب به، فقطع ثم حسم، ثم أتى به، فقال: ((تب إلى الله))، فقال: تببت إلى الله، فقال: ((تاب الله عليك)).

(١٠٦٧) أخبرنا أبو بكر المقرئ قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا ربيع المؤذن قال: حدثنا أسد قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري.

عن أبيه: أن عمرو بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس قال: يا رسول الله إني قد سرقت جملًا لبني فلان، فأرسل إليهم رسول الله ﷺ، فقالوا: فقدنا جملًا لنا، فأمر رسول الله ﷺ، فقطع يده، فقال ثعلبة: فأنا أنظر إليه حين قطعت يده وهو يقول: الحمد لله الذي طهرني مما أراد أن يدخل جسدي النار.

(١٠٦٨) أخبرنا أبو بكر المقرئ قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج ومحمد بن عون الزبادي قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي المنذر مولى أبي ذر.

عن أبي أمية المخزومي: أن رسول الله ﷺ أتى بلص اعترف اعترافاً ولم يوجد معه المتاع، فقال رسول الله ﷺ: ((ما أخالك سرقت))، قال: بلى يا رسول الله، فأعادها رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً، قال: بلى، فأمر به فقطع، ثم جيء به، فقال له النبي ﷺ: ((قل استغفر الله وأتوب إليه))، فقال: استغفر الله وأتوب إليه، فقال النبي ﷺ: ((اللهم تب عليه)).

في أنه لا قطع على خائن ولا مختلس ولا منتهب

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(١٠٦٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا النخعي قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .
عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : (لا قطع على خائن ولا مختلس) .

(١٠٧٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : حدثنا حامد بن معاذ الشامي قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن ابن جريح عن أبي الزبير .

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ((ليس على منتهب ولا مختلس ولا خائن قطع)) .

في أنه لا يقطع العبد إذا سرق مال سيده

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(١٠٧١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي بن أبي طالب عليه السلام : أن رجلاً أتاه ، فقال : يا أمير المؤمنين إن عبيدي سرق متاعي ، فقال : (مالك سرق بعضه بعضاً) .

في أنه لا قطع في ثمر ولا كثر

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(١٠٧٢) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال :

حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا محمد بن إسماعيل عن الفضل بن دكين عن

يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان.

عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا قطع في ثمر ولا كثر)).

(١٠٧٣) وأخبرنا أبو بكر المقرئ قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا يونس قال :

أخبرنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد.

عن محمد بن يحيى بن حبان أن عبداً سرق ودياً من حائط رجل، فغرسه في

حائط سيده، فخرج صاحب الودي يلتمس وديه فوجده، فاستعدى على العبد عند

مروان بن الحكم، فسجن العبد وأراد قطع يده، فانطلق سيد العبد إلى رافع بن

خديج فأخبره : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((لا قطع في ثمر ولا كثر)) فقال

الرجل : إن مروان بن الحكم أخذ غلامي وهو يريد قطع يده، وأنا أحب أن

تمشي معي فتخبره بالذي سمعت من رسول الله ﷺ ، فمشى معه رافع بن خديج

حتى أتى إلى مروان بن الحكم، فقال : أخذت عبداً لهذا، فقال : نعم، فقال : ما

أنت صانع؟ قال : أردت قطع يده، فقال له رافع : إني سمعت رسول الله ﷺ

يقول : ((لا قطع في الثمر ولا كثر)).

في القطع على من سرق من المسجد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٧٤) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عمرو بن عبد الله عن وكيع عن حريث عن أبي مطر.

عن أبي بكر بن حفص أن صفوان بن أمية سُرِق رداؤه من تحت رأسه وهو نائم، فأتى بالسارق إلى النبي ﷺ فأمر بقطعه، فقال صفوان: يا نبي الله هو له، فقال عليه السلام: ((فهلا قبل أن تأتيني به)).

(١٠٧٥) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن إسماعيل عن يعلي بن عبيد عن محمد إسحاق.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: بات صفوان بن أمية في المسجد، فسرق رجل رداؤه من تحت رأسه، فأتى به النبي ﷺ فأمر بقطع يده، فقال صفوان: هو له يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: ((فهلا قبل أن تأتيني به يا أبا أمية)). فعرف المسلمون أن عفو الحد يجوز بينهم ما لم ينتهي به إلى الإمام.

(١٠٧٦) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا هارون بن إسحاق قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة عن أسباط عن سماك عن حصنة بن أخت صفوان بن أمية.

عن صفوان بن أمية قال: كنت جالسا في المسجد عليّ خميصة ثمن ثلاثين

درهما، فجاء رجل فاغتسلها مني، فأخذ الرجل فأتى به النبي ﷺ فأمر به ليقطع، فقلت: أتقطعه من أجل ثلاثين درهما أنا أبيعه وأحسبه ثمنها، قال النبي ﷺ: ((فهلا كان قبل أن تأتيني به)).

في أنه لا قطع في صيد ولا ريش، ولا عام سنة، ولا من سرق من بيت المال

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٧٧) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير بن الزبير قال: قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: (لا قطع على خائن، ولا مختلس، ولا في ثمر، ولا كثر، ولا قطع في صيد، ولا ريش، ولا قطع في عام سنة، ولا قطع فيمن سرق من بيت مال المسلمين فإن له فيه نصيباً).

(١٠٧٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى عن الحسين بن علوان عن أبي خالد.

عن زيد بن علي عليهما السلام قال: ليس على القفاف قطع، ولكن عليه التعزير.

في أن النباش يقطع

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٧٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد قال:

حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا الحكم بن سليمان - وهو الجيلاني - قال:

حدثنا عمرو بن جميع عن جوير عن الضحاك عن النزال بن سبرة.

عن علي عليه السلام قال: (حد النباش حد السارق، وهو أعظمهما جرماً).

هل يغرم السارق إذا أقيم عليه الحد؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٠٨٠) أخبرنا علي بن الحسن بن شعبة، قال: حدثنا أبو معين قال: حدثنا أبو

عفير قال: حدثني الفضل بن فضالة عن يونس بن يزيد عن سعد بن إبراهيم قال:

حدثني المسور بن إبراهيم.

عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: ((لا غرم على السارق إذا

أقيم عليه الحد)).

في النهي عن المثلة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٨١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا علي بن

الحسن بن نصر قال: حدثنا ابن شجاع قال: حدثنا عفان قال: حدثنا همام عن

قتادة عن الحسن.

عن هياج بن عمران البرجمي أن غلاماً لأبيه أبق، فجعل الله عليه إن قدر ليقطعن يده، فلما قدر بعثني إلى عمران بن حصين فقال عمران: سمعت رسول الله ﷺ : يحث على الصدقة وينهى عن المثلثة، فقل لأبيك فليكفر عن يمينه وليتجاوز عن عبده.

في قطع يد السارق إذا أقر مرتين

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٨٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا حفص عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن.

عن أبيه قال: رأيت علياً عليه السلام أقر عنده عبد سارق مرتين، فقطع يده وعلقها في عنقه فكانني انظر إلى يده تضرب صدره.

باب أحكام المحاريين

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(١٠٨٣) روي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ، وذلك أن رسول الله ﷺ وادع أبا بردة هلال بن أمية السلمي على أن لا يعينه ولا يعين عليه ، ومن أتاه من المسلمين فهو آمن أن يهاج ، ومن مر بهلال بن عويمر إلى رسول الله ﷺ فهو آمن لا يهاج ، فمر أناس من بني كنانة يريدون الإسلام بأناس من أسلم من قوم هلال بن عويمر ، ولم يكن هلال شاهداً يومئذ . فنهضوا إليهم فقتلوه وأخذوا أموالهم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ من أمرهم ، فنزل جبريل عليه السلام بالقضية فيهم فقال : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ ﴾ أي عقاب ﴿ جَزَاءِ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [البقرة: ٢١٧] .

(١٠٨٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا علي بن الحسن بن نصر قال : حدثنا بن شجاع قال : حدثنا يعلي عن هشيم عن عبد العزيز بن صهيب قال : حدثنا أنس بن مالك ، ورواه إسماعيل بن جعفر حطيئة واللفظ له عن حميد عن أنس : قدم على النبي ﷺ أناس من عريضة ، فقال لهم رسول الله ﷺ : ((لو خرجتم إلى ذودنا فاقمتم بها ، فشربتم من ألبانها وأبوالها)) ، ففعلوا فلما صحوا ، قاموا إلى راعي رسول الله ﷺ فقتلوه ورجعوا كفاراً واستاقوا ذود

رسول الله ﷺ ، فارسل النبي ﷺ في طلبهم ، فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم.

وروى أبو عبيد قال : حدثنا ابن مهران عن همام عن قتادة عن ابن سيرين قال : كان أمر العرنين قبل أن تنزل الحدود.

أحكام المرتد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(١٠٨٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا الحسين بن القاسم الكوفي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر العلوي عن عمه علي عن أبي هاشم المحمدي قال : حدثني أبوك الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده.

عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ((من غير دينه فاقتلوه)).

(١٠٨٦) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال : حدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق.

عن عبد الله بن مسعود قال : قام رسول الله ﷺ مقامي فيكم ، فقال : ((والله الذي لا إله غيره ما يحل دم رجل يشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله ، إلا فاعل إحدى ثلاث : النفس ، والثيب الزاني ، والتارك للإسلام المفارق للجماعة)).

(١٠٨٧) عبد الرزاق عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ((من بدل دينه)) أو قال : ((من رجع عن دينه فاقتلوه)).

(١٠٨٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .
عن علي عليهم السلام : إنه حرق زنداقة من السواد .

حد الساحر والديوث

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(١٠٨٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق الكوفي قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال : حدثني أبو خالد قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي عليهم السلام قال : (حد الساحر القتل).

(١٠٩٠) أخبرنا أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أبو بكر بن عثمان القطان البصري قال : حدثنا عباس بن عيسى العقيلي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده عبد الله بن الحسن عن الحسن بن الحسن .

عن الحسن بن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ((اقتلوا الديوث حيث وجدتموه)).

حد من شتم نبيا

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى :

(١٠٩١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن علي رحمه الله قال : أخبرنا عبد العزيز

الكوفي قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا سليمان قال : حدثنا نصر بن مزاحم

قال : حدثنا إبراهيم عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام قال : (من شتم نبياً فاقتلوه).

باب التميز

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله تعالى:

(١٠٩٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أخبرنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن جميل عن السري بن عبد الله عن جعفر بن محمد.

عن أبيه أن علياً عليه السلام قال: (إذا وجد الرجل مع امرأة في لحاف، جُلد كل واحد منهما مائة مائة غير سوط).

(١٠٩٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: حدثنا علي بن عبد الحميد الحلواني قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول الأنصاري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا موسى بن داود عن يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن رجل عن أبي مسلم الخولاني.

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أوصيك وصية فاحفظها...» إلى قوله: «ولا تعذب شيئاً مما خلق الله بالنان».

(١٠٩٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أنبأنا أبو زيد قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا علي بن حكيم عن شريك عن ابن أبي ليلى عن الحكم.

عن علي عليه السلام قال : (امرؤ من أكذب الناس ، يقول : قتلته : والله ولم يقتل شيئاً) -يعني صاحب الشطرنج-.

(١٠٩٥) وأخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أنبأنا أبو زيد قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا علي ومحمد أبناء أحمد بن عيسى عن أبيهما عن الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه.

عن علي عليهم السلام أنه مر يقوم يلعبون بالنرد فضربهم بدرته حتى فرق بينهم ، ثم قال : (إن الملاعبة بهذه قمار كأكل لحم الخنزير ، والملاعبة بها غير قمار كالملطخ بشحم الخنزير ومدهنه) ، ثم قال : (هذه كانت ميسر العجم ، والقداح ميسر العرب).

(١٠٩٦) وروى عن النبي ﷺ : «من لعب بالنرد فقد عصى الله»..

(١٠٩٧) أخبرنا أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا عبد الله بن داهر الرازي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته.

عن علي عليه السلام قال : (سقة لا يُسلم عليهم ، اليهودي ، والنصراني ، والمجوسي ، والمتفكهين بالأمهات ، والذين بين أيديهم الخمر والرياحين ، والذين يلعبون بالشطرنج).

كتاب الجنايات

في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا...﴾ [النساء: ٩٣] الآية
قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١٠٩٨) روينا عن أبي العباس رضي الله عنه في التفسير: أن هذه الآية نزلت في مقيس بن ضباب، وذلك أنه وجد أخاه هشام بن ضباب قتيلاً في الأنصار في بني النجار، وكان مسلماً، فأتى رسول الله ﷺ فذكر له ذلك، فأرسل معه رسول الله ﷺ من بني فهر، وقال له: ((أنت بني النجار فأقرئهم السلام، وقل لهم: إن رسول الله ﷺ يأمركم إن علمتم قاتل هشام أن تدفعوه إلى مقيس بن ضباب، فيقتص منه، وإن لم تعلموا له قاتلاً فادفعوا إليه دية))، فأبلغهم الفهري ذلك عن رسول الله ﷺ، فأعطوه مائة من الإبل، فأنصرفا راجعين إلى المدينة، فلما دنيا من المدينة، وسوس الشيطان إلى مقيس: أي شيء صنعت؟ تقبل دية أخيك فيكون عليك عاراً، اقتل الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية، ففعل مقيس، فرماه بصخرة فشدخ رأسه ثم ركب بعيراً وأنصرف راجعاً إلى مكة كافراً فجعل يقول في شعره:

قتلت به فهراً وحملت عقله سراة بني النجار أرباب قارع
وأدركت ثاري واضطلعت موسداً وكنت إلى الأوثان أول راجع

فنزلت هذه الآية في مقيس -أي قوله الله تعالى-: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣].

باب ما يوجب القصاص

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١٠٩٩) وأخبرنا أبو بكر المقرئ قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال :

حدثني أبو هريرة قال : لما فتح الله عز وجل على رسوله مكة ، قتلت هذيل رجلاً من بني ليث بقتيل كان لهم في الجاهلية ، فقام النبي ﷺ فخطب ، فقال في خطبته : ((من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ، إما أن يقتل ، وإما أن يؤدى)) ، .. واللفظ لمحمد بن عبد الله .

(١١٠٠) قال : الطحاوي وحدثنا محمد بن خزيمة قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال :

سمعت أبا شريح الكعبي يقول : قال رسول الله ﷺ في خطبته يوم فتح مكة : ((ألا إنكم معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل وإني عاقله ، فمن قتل له بعد مقاتلي هذه قتيل ، فأهله بين خيرتين ، بين أن يأخذوا دية ، وبين أن يقتلوا)).

(١١٠١) وأخبرنا أبو بكر المقرئ قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا علي بن شيبه قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل عن سفيان بن أبي العوجاء .

عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أصيب بدم أو خيل - يعني بالخيل الجراح - فوليه بين إحدى ثلاث، أن يعفو، أو يقتص، أو يأخذ الدية، وإن أبى الرابعة فخذوا على يديه، وإن قبل واحدة منهم، ثم عدى من بعد ذلك فله النار خالداً فيها مخلداً)).

(١١٠٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن عمرو بن دينار أو ابن أبي نجيح أو كلاهما.

عن ابن عباس قال: كان في بني إسرائيل القصاص، ولم يكن فيهم الدية، فقال الله تعالى لهذه الأمة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فَمَن قُتِلَ...﴾ [البقرة: ١٧٨] الآية، ﴿فَمَن عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]، فالعفو أن يقبل في العمد الدية، ﴿فَاتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨]، يتبع الطالب المعروف، ويؤدى إليه المطلوب بإحسان ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٨]، فيما كتب على من كان قبلكم.

(١١٠٣) وأخبرنا أبو العباس رحمه الله قال: أنبأنا أبو حمد قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق قال: حدثنا ابن عبيدة عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عباس مثله.

وعن ابن جهشيار عن القاسم بن إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى ﴿فَمَن عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]، قال: هو العفو من الطالب عن الدم، فجعل الله برأفته ورحمته عفوين، عفواً عن الدم والدية جميعاً، وعفواً عن الدم إلى الدية، رافةً منه وتوسيعاً، وأمر الله تبارك وتعالى الطالب بحسن الطلب فيها والمتابعة. والمطلوب بحسن الأداء لها زيادة من الله في الرحمة والتوسعة.

(١١٠٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أنبأنا ابن أبي حاتم قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل عن سفيان عن ابن أبي العوجاء.

عن أبي شريح الخزاعي: أن النبي ﷺ قال: ((من أصيب بقتل أو خبل، فإنه يختار إحدى ثلاث، إما أن يقتص، وإما أن يعفو، وإما أن يأخذ الدية فإن زاد الرابعة فخذوا على يديه)).

في أنه لا يقتل مسلم بكافر ولا حر بعبد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١١٠٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أنبأنا عبد الرزاق بن محمد قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر.

عن علي عليه السلام: (من السنة أن لا يقتل مسلم بكافر، ولا حر بعبد).

وروي عنه أنه قال: لا يقتل حر بعبد، إنما هو من الأموال إذا قتل فإنما

هو قيمته

(١١٠٦) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أنبأنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا سهل بن عثمان قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عيينة قال: حدثني كثير بن عبد الله عن أبيه.

عن جده عمرو بن عوف عن النبي ﷺ قال: ((لا يقتل مؤمن بكافر)).

(١١٠٧) وأخبرنا السيد أبو العباس الحسيني رحمه الله قال: أنبأنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الرحمن بن الوليد قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير عن مطرف، أن عامرا حدثهم.

عن أبي جحيفة قال: قلت لعلي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين، هل عندكم من الوحي شيء إلا ما في كتاب الله؟ قال: لا، ثم قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهما يعطيه الله تعالى رجلا في القرآن وما في الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مؤمن بقتل مشرك، جرت تلك أو بذلك السنة.

(١١٠٨) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أنبأنا أحمد بن علي بن عافية قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن مروان عن أحمد بن عامر الواسطي عن أبيه عن جده.

عن النفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ((المسلمون تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على ما سواهم، ويعقد عليهم أقصاهم، ويجير عليهم أدناهم، ويؤخذ منهم صدقاتهم في ديارهم، لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده.

(١١٠٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أنبأنا يعقوب بن أحمد القعني قال: حدثنا علي بن أحمد الجرجاني قال: حدثنا الحسن بن محمد بن إبراهيم الخشاب قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن السدي عن عبد خير.

عن علي عليه السلام قال: (لا يقتل حر بعبد، لأن العبد دية قيمته، ولا يقتل عبد بحر لأن دية الحر أكثر من قيمة العبد).

في الجماعة يشتركون في القتل أنهم يقتلون به

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١١٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أنبأنا أبو أحمد قال : حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن ابن جريح .

عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أن امرأة كانت باليمن لها ستة أخلاء ، وكان لها زوج ، فقالت لهم : ألا تستطيعون أن تقتلوه؟ فقالوا : لا يستطيعون ذلك ، فقالت لهم : لا تستطيعون ذلك فيها حتى تقتلوا بعلمها ، فقالوا : امسكه لنا عندك ، فأمسكته ، فقتلوه عندها وألقوه في بئر ، فدل عليه الذباب ، فاستخرجوه فاعترفوا بقتله ، فكتب يعلي بن أمية بشأنهم هكذا إلى عمر بن الخطاب ، قال : ابن جريح : فاخبرني عبد الكريم ، أن عمر كان يشك فيها ، حتى قال له علي عليه السلام : رأييت لو أن نفراً اشتركوا في سرقة جزور ، فاخذ هذا عضواً وهذا عضواً ، أكننت قاطعهم؟ قال : نعم ، وقال فذلك حين استصرح له الرأي . قال ابن مليكة في حديثه : فكتب عمر إليه أن اقتلهم ، والمرأة وأباهم ، فلو قتله أهل صنعاء أجمعون ، قتلتهم به .

قلت الذي يظهر أن بعض ألفاظ هذه الرواية ساقط ، وقد عثرت على شبه هذه الرواية في (نصب الراية للزيلعي) ج ٣٥٣/٤ ولكن بإسناد آخر ولفظه ، ورواه مطولاً عبد الرزاق في مصنفه فقال : أخبرنا ابن جريح ، أخبرني عمرو بن دينار أن حي بن يعلي أخبرنا : أنه سمع علي يخبر بهذا الخبر وأن اسم المقتول أصيل ، قال : كانت امرأة بصنعاء لها ربيب ، فغاب زوجها وكان لها أخلاء ، فقالوا : إن هذا

الغلام هو يفضحنا فانظروا كيف تصنعون، فتمالؤا عليه وهم سبعة نفر مع المرأة، فقتلوه وألقوه في بئر غمدان، فلما فقد الغلام، خرجت امرأة أبيه وهي التي قتلتها وهي تقول: اللهم لا تخف علي من قتل أضيلا، قال: وخطب يعلي الناس في أمره، قال: فمر رجل بعد أيام ببئر غمدان، فإذا هو بذباب عظيم أخضر يطلع من البئر مرة، ويهبط أخرى، قال: فأشرف على البئر فوجد ريحاً منكراً، فأتى إلى يعلي، فقال: ما أظن إلا قد قدرت لكم على صاحبكم وقص عليه القصة، فأتى يعلي حتى وقف على البئر والناس معه، فقال: أحد أصدقاء المرأة ممن قتله، دلوني بحبل فدلوه فأخذ الغلام فغيبه في سرب من البئر، ثم رفعوه، فقال لم أقدر على شيء، فقال رجل آخر: دلوني، فدلوه، فاستخرجه فاعترفت المرأة واعترفوا كلهم، فكتب يعلي إلى عمر فكتب إليه أن يقتلهم، فلو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم به) أه^(١).

في أنه لا يقتص ولد من والده ولا عبد من سيده ولا يقام حد في مسجد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١١١١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أنبأنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبير قال: عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

(١) ففي هذه الرواية تفصيل للحادث كيف وقع وسقط منها ما قاله أمر المؤمنين عليه السلام لعمر لما تشكك في القضية، وقريب من هذه القضية رواها البيهقي في السنن الكبرى ج ٨/ ٤٠ فراجع.

عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقتص ولد من والده، ولا عبد من سيده، ولا يقام حد في مسجد».

وقوله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك».

وقوله ﷺ: «فاطمة بضعة مني، يريبني ما رابها» فلو قطع بضعة من نفسه لم يجب فيه قود.

(١١١٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أنبأنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا أبو الأزهر قال: حدثنا جعفر بن عون عن إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاوس.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقام الحد في المساجد، ولا يقاد بالولد الوالد».

فيمن عض يد رجل فنزعها العضوض فسقطت أسنان العاض

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١١١٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أنبأنا محمد بن علي بن سروشان قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا ابن أبي أياس قال: حدثنا شعبة قال: سمعت ابن دارة بن أبي أوفى يحدث.

عن عمران بن حصين: أن رجلاً عض يد رجل، فنزع الرجل يده من فيه، فوقعت ثنيته، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فقال: «يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل، لا دية لك».

في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ...﴾ [النساء: ٩٤] الآية

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١٤) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أنبأنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا جعفر بن عبد الله عن عياش بن عباس القطان عن أبي الجارود.

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ...﴾ [النساء: ٩٤] الآية.

هذا كان في رجل من بني مرة يقال له مرداس بن نهيك كان مسلماً لم يسلم من قومه غيره، فسمعوا أن سرية النبي ﷺ تريدهم فهربوا، وأقام الرجل لأنه كان على دين المسلمين، فلما رأى الخيل خاف أن يكون العدو، فألجأ غنمه إلى عاقول من الجبل، وتلاحقت الخيل يكبرون، فلما سمع تكبيرهم نزل إليهم وهو يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله، السلام عليكم، فقتلوه واستاقوا غنمه، ثم رجعوا إلى النبي ﷺ فأخبروه الخبر، فوجد رسول الله ﷺ وجداً شديداً وقال: «أَقْتَلَوْهُ إِرَادَةً لِّمَا مَعَهُ، فعند الله مغانم كثيرة، فنهاهم الله أن يخيفوا أحداً بأمر كانوا يؤمنون منه».

قلت: قوله عن عياش بن عباس القطان، الصواب: كثير بن عياش القطان وهو الذي قد مرَّ بهذا الإسناد كثيرا، وكثير بن عياش هذا أحد رجال الزيدية الإثبات خرج مع أبي السرايا لجهاد الظلمة وقد ترجم له الحلي الإمامي في الخلاصة والأردبيلي في جامع الرواة والمماقاني في تنقيح المقال فراجع.

القصاص في جناية الممالك

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١١٥) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن محمد رحمه الله قال : حدثنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزريقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .

عن علي عليه السلام قال : (تجرى جراحات العبد على نحو من جراحات الأحرار، في عينه نصف ثمنه، وفي يده نصف ثمنه، وفي أنفه جميع ثمنه، وفي موضحته نصف عشر ثمنه).

سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً...﴾ [سورة: ١٧٠] الآية

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١١٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن محمد رحمه الله قال : أنبأنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور المرادي قال : حدثنا جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن أبي الجارود زياد بن المنذر .

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في عياش بن أبي ربيعة المخزومي .

قال أبو الحسن : - يعني علي بن بلال - وبهذا قال ابن العباس : وذلك أن عياشا أسلم بمكة وهاجر إلى المدينة، فجزعت أمه جزءاً شديداً حين بلغها إسلامه

وخروجه من مكة إلى المدينة. فقالت لابنيها أبي جهل والحارث ابني هشام: وهما
 أخوا عياش لأمه: والله لا يظلني سقف بيت، ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى
 تأتوني به، فخرجوا في طلبه، وخرج معهما الحارث بن زيد بن أبي أنيسة حتى
 أتوا المدينة، فأتوا عياشاً وهو في الجبل، فقالا له: انزل إن أمك لم يؤها سقف
 بيت بعدك، وقد حلفت أن لا تأكل طعاماً ولا شراباً حتى ترجع إليها، ولك علينا
 أن لا نكرهك على شيء، ولا نحول بينك وبين دينك، فلما ذكروا له أمه، جزع
 واغتر بقولهما، فأخرجوه من المدينة، ثم أوثقوه فجلده كل منهم مائة جلدة، ثم
 قدموا به على أمه، فلما أتاها قالت له: والله لا أحلك من وثاقلك حتى تكفر بالذي
 آمنت به، ثم تركوه مطروحاً موثقاً في الشمس ما شاء الله، ثم أعطاهم الذي أرادوا،
 فأتاه الحارث بن زيد فقال: يا عياش هذا الذي كنت عليه فوالله لئن كان هدى
 لقد تركت الهدى، وإن كان ضلالة لقد كنت عليها، فغضب عياش من مقالته، ثم
 قال: والله لا ألقاك خالياً إلا قتلتك، ثم إن عياشاً أسلم بعد ذلك وهاجر إلى
 رسول الله ﷺ بالمدينة، ثم أن الحارث بن زيد أسلم بعد ذلك وهاجر إلى
 رسول الله ﷺ بالمدينة، وعياش لم يكن يومئذ حاضراً، ولم يشعر بإسلامه،
 فبينما عياش يسير بظهر قبا إذ لقي الحارث بن زيد، فلما رآه حمل عليه فقتله،
 فقال له الناس: ويحك أي شيء صنعت إنه قد أسلم، فرجع عياش إلى
 رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كان من أمري وأمر الحارث ما قد علمت،
 وإني لم أشعر بإسلامه حتى قتلته، فنزل جبريل عليه السلام بالآية: ﴿وَمَا كَانَ
 لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا﴾ [النساء: ٩٢].

في أن العجما جبار والمعدن جبار

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١١٧) أخبرنا أبو بكر المقرئ قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا فهد قال : حدثنا الخضر بن محمد الحراني قال : حدثنا عباد بن عباد قال : حدثنا مجالد عن الشعبي .

عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ((السائمة عقلها جبار، والمعدن جباراً)).

(١١١٨) وأخبرنا أبو بكر المقرئ قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا يونس قال : أنبأنا ابن وهب قال : أخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ((العجما جبار، والمعدن جبار)).

في أن من حفر حفيراً في غير أرضه فهو ضامن

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١١٩) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن محمد بن بلال قال : حدثنا محمد بن بكر بن عبد الرحمن عن قيس عن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن .

عن علي عليه السلام : (من حفر حفيراً في غير أرضه فهو ضامن).

في الفارسين إذا تصادما

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١٢٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أنبأنا عبد العزيز قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا المحاربي قال : حدثنا نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده .
عن علي عليهم السلام : إن فارسين إصتدما ففضى علي عليه السلام على الحي بدية الميت .

في أن على أهل الماشية حفظها بالليل وعلى أهل الزرع حفظه بالنهار

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله .

(١١٢١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أنبأنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا يحيى بن حسان عن وكيع قال : حدثنا زمعة بن صالح .

عن سعيد بن المسيب وحزام بن سعيد بن محيصة : أن ناقة للبراء عازب دخلت حائطاً فأفسدت فيه ، فأتى النبي ﷺ ففضى أن على أهل الماشية حفظها بالليل ، وعلى أهل الزرع حفظه بالنهار .

في التنبية من الراكب للمار إذا هو يخشى عليه في الطريق من دابة أو نحوها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١٢٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أنبأنا محمد بن

علي بن شروسان قال : حدثنا أبو حاتم الرازي قال : حدثنا نعيم بن حماد قال :
حدثنا عباد بن العوام عن عمر بن عامر عن قتادة عن خلاص .
عن علي عليه السلام قال : (إذا قال الطريق ، الطريق ، فاستمع).

في دية المعاهد

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١٢٣) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أخبرنا أبو أحمد
قال : حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معاوية بن أبي نجيح عن مجاهد .
عن ابن مسعود قال : دية المعاهد مثل دية المسلم .

باب الديات

دية النفس من الإبل

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١٢٤) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أنبأنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزيرقان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام أنه قال: (في النفس الدية أرباعاً، ربع جذاع، وربع حقا، وربع بنات لبون، وربع بنات مخاض).

(١١٢٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أنبأنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: حدثنا محمد بن بكر بن الزيات قال: حدثني أبو معشر قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري.

عن السائب بن يزيد قال: كانت الأسنان خمسة وعشرون حقة، وخمسة وعشرون جذعة، وخمسة وعشرون بنات لبون، وخمسة وعشرون بنات مخاض.

(١١٢٦) وأخبرنا أبو العباس رحمه الله قال: أنبأنا أبو أحمد قال: حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج قال:

أنبأني عبد العزيز بن عمر أن في كتاب لعمر بن عبد العزيز: أن رسول الله ﷺ

قال: «دية المسلم مائة من الإبل أرباعاً، خمسة وعشرون حقه، وخمسة وعشرون جذعه، وخمسة وعشرون بنت مخاض، وخمسة وعشرون بنت لبون».

دية الأعضاء والأسنان

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١١٢٧) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أنبأنا أبو أحمد الفريضي قال: حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق عن الثوري ومعمّر عن أبي إسحاق وعاصم بن ضمرة.

عن علي عليه السلام قال: (في العين النصف من الدية، وفي اليد نصف الدية، وفي الرجل نصف الدية).

وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام: في الأذن النصف من الدية - أي نصف الدية - وفي الذكر الدية.

(١١٢٨) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال: أنبأنا أبو زيد العلوي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن راشد عن إسماعيل بن أبان عن غياث عن جعفر عن أبيه.

عن علي عليهم السلام أنه قال: (في رجل ضرب رجلاً حتى سلس بوله، فيها الدية).

(١١٢٩) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أنبأنا عبد العزيز بن إسحاق الكوفي قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا

نصر بن مزاحم قال: حدثنا إبراهيم بن الزبرقان التيمي عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام: في الأسنان في كل سن خمس من الإبل، وفي إحدى الأنثيين نصف الدية.

ما يلزم في الدامية والباضعة والمتلاحمة والسمحاق

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١١٣٠) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أخبرنا أبو أحمد الفريابي قال: حدثنا إسحاق بن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: معمر لا أعلمه إلا ذكره.

عن علي عليه السلام: (في الدامية بعير، وفي الباضعة بعير، وفي المتلاحمة ثلاثة، وفي السمحاق أربع، وفي الموضحة خمس).

(١١٣١) أخبرنا السيد أبو العباس قال: أنبأنا أبو أحمد الفريابي قال: حدثنا إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق عن جابر عن عبد الله بن نجى. عن علي عليه السلام: أنه قضى في السمحاق بأربع من الإبل.

ما يلزم في لسان الأخرس ورجل الأعرج وذكر الخصي والعنين

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١١٣٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أنبأنا عبد العزيز بن إسحاق قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا

نصر بن مزاحم قال : حدثنا إبراهيم الزبيرقان قال : حدثني أبو خالد قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليه السلام أنه قال : (في لسان الأخرس ، ورجل الأعرج ، وذكر الخصي والعنين حكومة).

في السن إذا انكسرت أو اسودت

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١٣٣) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال : أخبرنا أبو زيد العلوي قال : حدثنا محمد بن منصور قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا عباد عن الحجاج عن الحصين عن الشعبي عن الحارث.

عن علي عليه السلام : أنه كان ينظر إلى السن إذا انكسرت فيعطيه عقلها. فإن اسودت أعطاه كل العقل.

ما يوجب الغرة

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١٣٤) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أنبأنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا المنهال بن خليفة عن سلمة بن تمام عن أبي المليح الهذلي.

عن أبيه قال : كان فينا رجل له ضربتان ، فضربت إحداهما بطن صاحبتهما بعمود خباء أو عمود فسطاط ، فألقت جنينا ميتا ، فانطلق بالضاربة ومعهما أخ لها إلى رسول الله ﷺ فقصوا عليه القصة ، فقال رسول الله ﷺ : «دعيني من

أراجيز الأعراب، فيه غرة، عبْد أو أمة، أو فرس، أو خمسمائة درهم أو عشرون ومائة شاة»، فقال: يا رسول الله إن لها بنين سادة الحي وهم أحق من يعقلون عن أمهم، قال: «أنت أحق بالعقل عن أختك من ولدها»، فقال: ليس لي شيء أعقل عنه، فقال: «يا حمل بن مالك وهو -أبو الجنين المقتول وهو على صدقات هذيل- اقبض من تحت يدك من صدقات هذيل عشرين ومائة شاة»، ففعل.

(١١٣٥) أخبرنا السيد أبو العباس رحمه الله قال: أنبأنا أبو أحمد قال: حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن ابن عيينة قال: أخبرني عمرو بن دينار عن طائوس.

عن ابن عباس قال: قام عمر على المنبر، قال: اذكر الله امرأ سمع رسول الله ﷺ كيف قضى في الجنين، فقام حمل بن مالك النابغة الهذلي فقال: كنت بين جارتين، يعني ضرتين، فجرحت أو ضربت إحداهما الآخري فقتلتها وقتلت ما في بطنها، فقضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة، عبد أو أمة، فقال عمر: الله أكبر لو لم أسمع هذا قضيت بغيره.

القسامة وصفتها

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١١٣٦) وأخبرنا أبو بكر المقرئ قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا محمد بن خزيمة قال: حدثنا يوسف بن عدي قال: حدثنا عثمان بن مطر عن أبي جريير عن الشعبي.

عن الحارث الوادي قال: أصابوا قتيلا بين قريتين، فكتبوا في ذلك إلى عمر بن الخطاب، وكتب عمر أن قيسوا بين القريتين، فأيهما كان إليه أدنى فخذوا خمسين قسامة يحلفون بالله ثم غرموهم الدية.

(١١٣٧) وأخبرنا أبو بكر المقرئ قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا يونس قال :
حدثنا أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن أبي سلمة
وسليمان بن يسار .

عن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ أن القسامة كانت في الجاهلية ، فأقرها
النبي ﷺ على ما كانت عليه وقضى بها رسول الله ﷺ بين أناس في قتل
ادعوه على اليهود .

(١١٣٨) وأخبرنا أبو بكر المقرئ ، قال : حدثنا الطحاوي ، قال : حدثنا أبو بشر
الرقى قال : حدثنا أبو معاوية الضرير عن ابن أبي ذئيب .

عن الزهري : أن رسول الله ﷺ قضى بالقسامة على المدعى عليهم .

(١١٣٩) أخبرنا أبو العباس الحسني رحمه الله قال : أنبأنا أحمد بن سعيد الثقفي
قال : أحمد بن سعيد الدارمي قال : حدثنا بشر بن عمر قال : سمعت مالك بن أنس
قال : حدثني أبو ليلى .

عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره عند رجال من كبراء قومه : أن عبد الله بن
سهل ، ومحبيصة بن مسعود خرجا إلى خيبر من شدة وضيق أصابهما فتفرقا في
حوايجهما ، فأتى محبيصة فذكر له أن عبد الله قد قتل وطرح في فقير أو عين ،
فأتى يهود خيبر ، فقال : أنتم والله قتلتموه ، قالوا : والله ما قتلناه ، فأقبل
محبيصة بن مسعود حتى قدم أخوه عبد الرحمن بن سهل فذكر لهم ذلك ، فقام
محبيصة وحوبيصة أخوه ، وعبد الرحمن بن سهل أخو عبد الله بن سهل القتل إلى
رسول الله ﷺ ، فذهب محبيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر وقد قيل أن الذي

ذهب يتكلم عبد الرحمن، فقال رسول الله ﷺ: «الكبير، الكبير» فتكلم حويصة، ثم تكلم محيصة، فذكروا شأن عبد الله بن سهل، فكتب إلى اليهود، أما أن تدؤوا صاحبكم وأما تؤذنوا بحرب من الله، فكتبوا إليه: إنا والله ما قتلنا، ثم قال رسول الله ﷺ: لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن: «أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم؟» قالوا: يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر، قال: «فيبريكم اليهود بخمسين يمينا»، قالوا: يا رسول الله كيف تقبل أيمان قوم كفار؟ فوداه رسول الله ﷺ من عنده، فبعث إليهم بمائة ناقة حتى دخلت عليهم في الدار.

كتاب الوصايا

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١٤٠) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين الصواف وإسحاق بن إبراهيم الحديدي قالا : حدثنا عمار بن رجا قال : إسحاق وحدثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن مطر بن ميمون الوراق.

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، ويقضي ديني، وينجز موعدي علي بن أبي طالب».

فيما يجوز من الوصية وما لا يجوز

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١٤١) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن رحمه الله قال : أنبأنا عبد العزيز بن إسحاق قال : حدثنا علي بن محمد النخعي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم المحاربي قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان قال : حدثني أبو خالد قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه عن جده.

عن علي عليهم السلام قال: (لا وصية ولا ميراث حتى تقضى الديون، ولئن من أوصى بالخمس أحب إلي من أن يوصى بالربع، ولئن يوصى بالربع أحب إلي من أن يوصى بالثلث، ومن أوصى بالثلث فلم يترك مقالة)، وفي غير هذه الرواية كان أمير المؤمنين عليه السلام كان يحب الوصية بالخمس، وقال: (إن الله اختار الخمس لنفسه)، لقوله تعالى: ﴿فَأَن لِّلَّ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال: ٤١].

(١١٤٢) أخبرنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي الصواف قال: أخبرنا عمار بن رجا قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن الحارث.

عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ: أنه قضى بالدين قبل الوصية، وأنتم تقرأونها ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ﴾ [النساء: ١١].

(١١٤٣) أخبرنا أبو بكر قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص.

عن أبيه قال: مرضت عام الفتح مرضاً أشفيت منه على الموت، فأتاني رسول الله ﷺ يعودني، فقلت: يا رسول الله إن لي مالاً كثيراً، وليس يرثني إلا ابنتي، أفأتصدق بمالي كله؟ قال: «لا» قال: أفأتصدق بثلثي مالي، قال: لا، قال: فالشطر قال: لا، قال: فالثلث، قال: «نعم والثلث كثير».

(١١٤٤) وأخبرنا أبو بكر، قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا فهد بن سليمان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد.

عن أبيه قال: عادني رسول الله ﷺ فقلت له: أوصي بمالي كله، قال: «لا»، قلت: فالثلث، قال: «نعم والثلث كثير».

(١١٤٥) وأخبرنا أبو بكر المقرئ قال: حدثنا الطحاوي قال: حدثنا محمد بن خزيمة قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا حماد.

عن هشام بن عروة قال: كان ابن عباس يقول: استقصوا عن قول رسول الله ﷺ إنه كثير.

العلل المانعة من الإرث

هل يرث القاتل؟

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله:

(١١٤٦) أخبرنا السيد أبو العباس الحسن بن أحمد بن سعيد الثقفي قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا عبد الوارث عن إسحاق بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه.

عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «يرث الرجل من عقل امرأته، مالم يقتل أحدهما صاحبه خطأ، فإن قتله خطأ ورث من ماله ولم يرث من عقله، فإن قتل عمداً لم يرث من ماله ولا من عقله».

كتاب السير

في أن أمير المؤمنين علي عليه السلام أول من آمن

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١٤٧) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : حدثنا إسماعيل بن محمد بن صالح البلخي قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال : حدثنا يونس بن بكير عن علي بن فاطمة .

عن الأصمغ بن نباتة قالت : سمعت عليا عليه السلام يقول : (أنا عبد الله وأخو رسول الله وصديقه الأول ، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر ، ولقد صليت ست سنين ودخلت السابعة ، وما قد دخل أبو بكر في الإسلام).

(١١٤٨) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد العطاردي الفقيه قال : حدثنا المهاجر بن علي قال : حدثنا أحمد بن علي القطان قال : حدثنا محمد بن يحيى بن ظريس قال : حدثنا نصر بن مزاحم عن عبد الغفار بن القاسم عن سلمة بن كهيل .

عن حبة العرني قال : سمعت علياً يقول : أنا كنت أنا ورسول الله ﷺ نرعى غنماً ببطن نخلة ، فأتانا أبو طالب ونحن نصلي ، فقال : يا ابن أخي ما تصنعان؟ قال : فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام ثلاثاً ، فقال : «أي عم» ، فقال : ليس مما تقولان به بأس ولكن لا تعلوني أستبي ، قال : فرأيت رسول الله ﷺ ضحك ، قال علي عليه السلام : لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل أن يصلي معه بشر سبع سنين .

في أن أمير المؤمنين علي عليه السلام سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين

قال أبو الحسن علي بن بلال رحمه الله :

(١١٤٩) حدثنا السيد أبو العباس الحسني رحمه الله قال : حدثنا محمد بن جعفر وابن الربيع قالا : حدثنا علي بن هر مزار قال : حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدثنا أبي عن جعفر بن زياد عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن أسعد بن زارة الأنصاري.

عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «قال لي ربي ليلة أسرى بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤة فراشه من ذهب يتلألأ ، فأوحى إلي أو فأمرني في علي عليه السلام ثلاث خصال : بأنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الفر المحجلين».

وهذا حين فرغ شوط القلم مما وجد في (تنمة الاعتصام) من شرح الأحكام للعلامة علي بن بلال رحمه الله أضفناه إلى ما سبق نقله من المجلد الأول من شرح الأحكام ، والحمد لله رب العالمين ونسأل الله أن يظفرنا ببقية أجزاء شرح الأحكام كاملة فلم نعثر منه إلا على المجلد الأول فقط ، وإلا ما تتبعناه من تنمة الاعتصام مما نقله عن شرح الأحكام ،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ، بتاريخه ليلة الثلاثاء الموافق ٢٨ شهر جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ وذلك بمحروس هجرة ضحيان حرسها الله بالصالحين آمين .

وكتبه جامعہ المفتقر إلى الله : محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العجري المؤيدي اليحيوي الحسني غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات آمين .

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
البقرة		
وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى	١٢٥	٢٠٠
إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ	١٥٨	١٩٨ ; ٢٠٦
ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ	١٧٨	٤٤١
فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ	١٧٨	٤٤١
فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ	١٧٨	٤٤١
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ	١٧٨	٤٤١
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ	١٩٦	٢٣٠ ; ٢٣١
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ	١٩٦	١٩١ ; ١٩٢
وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ	١٩٦	١٧٠
وَلَا تَحْلِفُوا رُبُّوْسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ	١٩٦	٢٢٢
وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ	٢٢١	٢٧١ ; ٢٧٢
وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ	٢٢٤	٣٣٧ ; ٣٣٩

الآية	رقمها	الصفحة
إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعِيمَا حُدُودَ اللَّهِ	٢٢٩	٣١٤ ; ٣١٥
الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ	٢٢٩	٢٨٠ ; ٣١٣
وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا	٢٢٩	٣١٤
وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنْفِقْنَ أَجَلَهُنَّ	٢٣١	٢٨٧ ; ٢٨٨
وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا	٢٣١	٢٨٩
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ	٢٣١	٢٨٨ ; ٢٨٩
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ	٢٣٤	٣١١
وَلَا تَنْسَوِ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ	٢٣٧	٣٥٨
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ	٢٤٠	٣١١
وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	٢٧٧	٣٠٠
إِذَا تَدَانَيْتُمْ بِدِينٍ	٢٨٢	٣٤٤ ; ٣٦٥
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا	٢٨٦	٣٠٨

آل عمران

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ	٩٧	١٦٩ ; ١٧١
--	----	-----------

النساء

وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى	٣	٢٦٣
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ	١١	٤٦٢
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ	١٢	١٢٧
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً	٩٢	٤٤٨ ; ٤٤٩
وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا	٩٣	٤٣٩
وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى بِكُمْ السَّلَامَ	٩٤	٤٤٧
إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ	١٠٥	٤٢٣
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ	١١٣	٤٢٣
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ	١٢٧	٢٦٣

الآية	رقمها	الصفحة
وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا ثُورًا	١٢٨	٣١٤
وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ	١٢٩	٢٥٢
المائدة		
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ	٥	٢٧١ ; ٢٧٢
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	٣٣	٤٣٣
وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا	٣٨	٤٢٣
سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ	٤١	٤١٤
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ	٤٤	٤٠٩
وَمَنْ يَتْلُوهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ	٥١	٢٧٣
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ	٥٥	٣٧
إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ	٩٠	٤٢٠
أَحْلَلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ	٩٦	١٨٤
وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا	٩٦	١٨٥ ; ١٨٤
الأنعام		
وَهُوَ بِدْرِكِ الْأَبْصَارِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ	١٠٣	٢٧ ; ٢٩
الأنفال		
فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ	٤١	١٢٧ ; ٤٦٢
التوبة		
اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ	٨٠	١٥٦
وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا	٨٤	١٥٦ ; ١٥٥
رِجَالٌ يَجْعَلُونَ أَنْ يَنْظُرُوا وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ	١٠٨	٥٧ ; ٥٨
النحل		
إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ	٩٠	٣٣

الآية	رقمها	الصفحة
مريم		
وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ يَفُتِّي الْأُمُورُ	٣٩	٣٧
الحج		
ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ	٢٩	٢٢٥
فَإِذَا وَجِيتُ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا	٣٦	٢٤٦
فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرِ	٣٦	٢٤٦ ; ٢٤٥
وَالْبَدَنَ جَمَلَتَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ	٣٦	٢٤٦
النور		
الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا	٢	٤١٨
طَائِفَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	٢	٤١٨
وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ	٢	٤١٨
وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا	٢	٤١٨
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ	٤	٣٢٨ ; ٣٢٥
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا	٩٦	٣٢٦
أَنْفُسُهُمْ		
أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ	٩	٣٢٦
إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٣٢	٢٥٠
ص		
ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ	٢٧	٣٥
الشورى		
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا لِمَوْعِدَةٍ فِي قَرْنِي	٢٣	٤١
الأحقاف		
وَحَمَلَهُ وَفَصَّالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا	١٥	٣٣٩ ; ٣٣٧

الآية	رقمها	الصفحة
<u>النكاح</u>		
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُحَادِّثُكَ فِي زَوْجِهَا	١	٢٩٩، ٢٩٨
<u>المتحنة</u>		
وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ	١٢	١٣٠
<u>الطلاق</u>		
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِمَدَّتِهِنَّ	١	٢٨٢
<u>القيامة</u>		
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ	٢٣، ٢٢	٢٧

ثانياً: فهرس الأحاديث

أولاً: الرواة من الرجال

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
أبو أمامة		
الأذنان من الرأس		٦٤
إذا جاوز الختان وحب الفسل		٩٦
حنوة منك لا بأس		٧٩
فضل المشي حلقها على المشي أمامها		١٤٢
كان رسول الله (ص) إذا توضأ خلل لحيته بالماء		٦١
لا يكون الحيض بالجارية البكر والثيب أقل		١١٠
لا يكون الحيض للحاربة البكر والثيب أقل		١٠٩
اللامسة الجماع		٧٧
أبو أمية المخزومي		
أن رسول الله (ص) أتى بلص اعرف اعرفاً		٤٢٦
أبو أيوب الأنصاري		
إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة		٥١
الختان، والتعطر		٢٥٠

أبو الزبير

- ٣١٦ أتردين حديثه التي أعطاك
٣٤٧ أن رجلاً دير مملوكاً. ثم مات وعليه دين، فباعه فني (ص) في دينه
٣١٨ تردين عليه حديثه وما أخذت منه

أبو الطفيل

- ١٩٦ رمل رسول الله (ص) من الحجر إلى الحجر

أبو القراسي عن أبيه

- ١٠٥ البحر هو الطهور مائة

أبو المليلح

- ٤٥٧ دعيني من أراجيز الأعراب
٣٩٤ أن رجلاً أمتى شقصاً له في مملوك، فأعتقه فني (ص) كله عليه

أبو بكر

- ٣٨٠ أن رسول الله (ص) قضى في سيل مهزوز يمس

أبو بكر بن حفص

- ٤٢٩ فهلا قبل أن تأتيه به

أبو بكر بن حويطب

- ٦٥ لا إيمان لمن لا صلاة له

أبو بكرة

- ١٥٠ بكر رسول الله (ص) حملاً

أبو ثعلبة

- ٨٨ أغسلوها ثم اطبخوها فيها

أبو جعفر محمد الباقر

٥٥	السواك مطهرة للفم
١٣٠	إذا أنا مت فلا تخشني عليّ وجهاً
٤٢٩	فهلا قبل أن تأتي بي يا أبا أمية
٤٤٧	أَقْتَلُوهُ إِرَادَةً لِّمَا مَعَهُ
٤٢٠	اللهم امسك على لسانه
٣٨٥	يا أبا أمية أعرنا سلاحك هذا نلقى فيه عدونا
٤١٨	خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا

أبو حميد

٢٥٧	إذا خطب أحدكم امرأة
-----	---------------------

أبو خالد

٣٦٢	كل قرض حر منقعة فهو ربا
-----	-------------------------

أبو ذر الغفاري

٤٤	إن مثل أهل بيتي فيكم
٤٣٧	إني أوصيك وصية فاحفظها
٤١٦	يا أبا ذر ألم تر إلى صاحبكم غفر له
١٣١	يا أبا ذر اغسل الموتى

أبو رافع

١٠٣	أن النبي (ص) طاف على نسائه
٣٥٧	أن رسول الله (ص) استسلف من رجل بكراً
٢٣٥	أن رسول الله (ص) تزوج ميمونة وهو حلال
٣٧٨	أنه مر بمناط فأعجبه

أبو رزين

- ٢٨٠ جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله أراءت قول الله: ﴿الْعَلَّاقُ مَرَّتَانٍ﴾

أبو سعيد الخدري

- ٣٦٣ الفضة بالفضة وزناً بوزن
٣٥٣ لا تلقوا شيئاً من البيوع حتى يقوم من سوقكم
٣٥٥ أن النبي (ص) أتى بتمر
٩٠ أن النبي (ص) توضأ وشرب من غدیر بلقي فيه لحوم الكلاب
٢٣٢ أن رسول الله (ص) عام الحديبية استغفر للمحلفين
١٠٣ إذا أتى أحدكم أهله فأراد أن يعود
٢٥٩ لا يستام الرجل على سوم أخيه
٣٧١ من استاجر أجراً فليعلمه أجره
٤٠٥ من شرب مسكراً نجس ونجست صلاته
٤٠٥ من شرب مسكراً نجس ونجست صلاته
١٩٠ يقتل المحرم الحية والعقرب

أبو شريح الخزاعي

- ٤٤١ من أصيب بدم أو عجل
٤٤٢ من أصيب بقتل أو عجل

أبو شريح الكمي

- ٤٤٠ ألا إنكم معشر عذاعة تقتلتم هذا القتل من هذيل
٢٣٤ إن الله حرم مكة ولم يجرمها الناس

أبو صالح الخنفي

- ١٧٠ الحج جهاد

أبو قتادة

- ٨٩ إنها ليست بنجس
٥٣ نهى رسول الله (ص) أن يستنجي الرجل بيمينه

أبو ليلى

- ١٠٧ ابن أبيي (قالها الرسول (ص) لمن أراد أن يفرع الحسن)

أبو مسعود

- ٢٤٨ الدال على الحمر

أبو هريرة

- ٥٨ قال لي جبريل، يا محمد إذا توضأت فانتضح
٤٢٦ أتني يسارق إلى النبي (ص)، فقالوا: يا رسول الله إن هذا سرق
٦٧ أن النبي (ص) أمر بالمضمضة
٢٢٧ أن رسول الله (ص) رأى رجلاً يسوق بدنة
٤١٢ أن رسول الله (ص) سئل عن الأمة إذا زنت
٤١٦ أن ماعزاً أتى النبي (ص)
٦٧ إذا توضأ أحدكم، فليجعل في أنفه الماء
٤١٢ إذا زنت أمة أحدكم فليحدها الحد
٨٥ إذا لبستم أو توضأتم
٨٨ إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم
٨٧ إذا ولغ الكلب في الإناء
٢٣٥ إن الله عز وجل حبس عن أهل مكة الفيل
١٠٧ إنما يعتنم ميسرين ولم تعنوا معسرين
١٠٤ تحت كل شجرة جناة
٣٤٥ فمن الكلب سحت
٣٨١ الظاهر يركب إذا كان مرهونا
٤٥٠ المعما جبار

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
	في بيض النعام يكسرها المحرم صيام يوم	٢٤٨
	ليبك إله الحق ليبك	١٨٠
	لقد تحجرت واسعاً	١٠٧
	المسلمون عند شروطهم	٣٨٩
	من أعتق نصيباً أو شركاً له في مملوك	٣٩٣
	من أعتق نصيباً له في مملوك فقد ضمن بعينه	٣٩٢
	من أفضى بيده إلى ذكره ليس دونه سر	٨٤
	من أفضى بيده إلى ذكره	٨٤
	من استأجر أجراً فليعلمه أجره	٣٧١
	من استجمع نوماً وجب عليه الوضوء	٧١
	من اشترى شاة قد حفلت أمسكها ليلة	٣٥٩
	من حتى في قبر أخيه ثلاث حفنات	١٦٢
	من صلى على جنازة في المسجد	١٦٦؛ ١٦٧
	من قتل له قتيلاً فهو بخير النظرين	٤٤٠
	من كانت له امرأتان يميل لإحدهما	٢٥١
	من مس ذكره، فليتوضأ	٨٣
	منعت العراق فقيزها	١٧٦
	والرهن مكره ومغلوب	٣٨١
أبي بن كعب		
	الندم على الذنب حين يفرط منك	٢٥٥
أبيهز عن جده		
	الصلح جائر بين المسلمين	٤٠٧
أسامة بن زيد		
	إنما الربا في النسبة	٣٦٤
	إنما الربا في النظرة	٣٢٣

الراوي	طرق الحديث	الصفحة
--------	------------	--------

٢٢٠ : ١٢٣	دفع رسول الله (ص) من عرفة	
٢٠٩	كنت ردف رسول الله (ص) عشية عرفة	
٣٦٣	لا ربا إلا في الدين	
٣٢٣	لا ربا إلا في الدين	
٢١٣	ما زلت أسمع رسول الله (ص) يلقي حتى نزلت	

أسعد بن زرارة (عن أبيه)

٤٦٥	قال لي ربي ليلة أسرى بي إلى السماء	
-----	------------------------------------	--

أنس بن مالك

٢٢٧	أن النبي (ص) رأى رجلاً يسوق بدنة	
٣٥٢	أن النبي (ص) نهى أن يبع حاضر لباد	
١٣٧	أن النبي (ص): أمر بأن يدفن قتلى أحد بدمائهم	
٦٤	أن النبي (ص): كان يمسح طاهرهما	
٢٢٧	أن رسول الله (ص) رأى رجلاً يسوق بدنة	
١٠٣	أن رسول الله (ص) طاف على نسائه أجمع	
١٠٢	أن رسول الله (ص) كان يطوف على نسائه في غسل واحد	
١٤٣	أن رسول الله (ص) وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام المنازة	
٢٦١	أو لم ولو بشاة	
٢٦٧	إذا تزوج البكر أقام عندها سبعا	
٩٨	إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل	
١٦٨	إن القير مملوءة ظلمة	
٥٠	إن هذه الحشوش محتضرة	
١٠٢	يحي كنت لأسكب لرسول الله (ص) الوضوء في الليلة الواحدة	
٨٧	ارجع فأحسب وضوءك	
٩٢	اشربوا من أبوالها وألبانها	
٤٢	اطلبوا العلم ولو بالصين	
١٧٨	بات رسول الله (ص) بذي الخليفة حتى أصبح	

الراوي	طرق الحديث	الصفحة
	تقعد النساء أربعين يوما	١١٤
	جاءني جبريل عليه السلام فقال	٦٢
	عاد النبي (ص) غلاما كان يخدمه يهودي	١٥٦
	فأتى رسول الله (ص) بمحضب فيه ماء	٧٣
	كان رسول الله (ص) إذا دخل الخلاء لم يرفع ثوبه	٤٨
	كان رسول الله (ص) يأمرنا بالوضوء من الحدث	٧٦
	كان رسول الله (ص) يطوف على نسائه	١٠٣
	كنا مع رسول الله (ص) بعرفات وهو يدعو	٢١٤
	لا شفعة لليهودي ولا للنصراني	٣٧٠
	لو خرجتم إلى ذودنا فاقتم بها	٤٣٣
	نادى منادي رسول الله (ص): (إن الله ورسوله ينهيانا عن	٩١
	لحوم الخمر	
	أن رسول الله (ص) أعتق صفيّة	٢٦٢
	إن أخي ووزيري وعليّني في أهلي	٤٦١
	إن أخي ووزيري	٣٩
	إن كنت غمر تارك للبيع	٤٠٨
	ولم رسول الله (ص) على زينب بخبز ولحم	٢٦٠
	قاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فباعوها	٤٢١
ابن جريج		
	الحمد لله الذي رزقني لذته	٥٢
ابن مفضل		
	إذا ولغ كلب أحدكم في الإناء	٨٨
البراء		
	مر على رسول الله (ص) يهودي قد جلد وحم	٤١٤

البراء بن عازب

١٤٣ أمرنا رسول الله (ص) باتباع الجنابة

بريدة

٤٠٢ من حبس العنب في زمان القطف

٢١٨ النفقة في الحج مثل النفقة في سبيل الله

تميم الداري

٧٠ الرضوء الواجب من لمس

ثعلبة الأنصاري

٤٢٦ يا رسول الله إني قد سرقت حملاً

ثوبان

١٧٢ العمرة في رمضان هي الحجة الصغرى

٤٠٩ لعن الراشي والمرتشي والراش

٢٥٠ ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً

جابر بن سمرة

٤١٤ أن النبي (ص) رجم يهودياً ويهودية

جابر بن عبد الله

٨٦ أهدأنا بدأ الله به

٢٤٢ أفلنا مع رسول الله (ص) مهلين بالحج مفرداً

٢٩٦ أكنت ملكت قبل ذلك

١٣٧ أمر بأن يدفن قتلى أحد بدمائهم

٣٥٠ أن النبي (ص) أمر بوضع الجوايح

١٩٨ أن النبي (ص) استلم الحجر

٣٥٧ أن النبي (ص) باع عبداً بعبدين

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
	أن النبي (ص) قرأ بأم القرآن في الصلاة على الجنائز	١٥١
	أن النبي (ص) كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء	٥٩
	أن رسول الله (ص) أو لم عليها بسويق وممر	٢٦٠
	أن رسول الله (ص) لما أتى المزدلفة صلى بها للغرب والمشاء	٢٢٠
	أن رسول الله (ص) نهى عن تحصيص القبور	١٦٠
	أن رسول الله (ص) نهى عن ثمن الكلب	٣٤٥
	أنه سئل عن الضبع	١٩٠
	إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده في الإناء	٥٦
	إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ	٥٥
	أركبها بالمعروف	٢٢٨
	أركبوا الهدي بالمعروف	٢٢٨
١١٩؛ ٢٨٤؛ ٣٣١	تقعد أيام إقرائها	
	الجار أحق بشفعة جاره	٣٦٩
	الجار أحق بشفخته ينتظر بها	٣٦٩
	حج رسول الله (ص) ثلاث حجج	٢١٦
	الحيران اثنين بواحد لا بأس به	٣٥٧
	طاف رسول الله (ص) في حجة الوداع سبعاً	١٩٧
	كان في علي النبي (ص) دمن فزادني	٣٦١
	لا رضاع بعد فصال	٣٣٧
	ليبك اللهم ليبيك	١٧٨
	ليس على منتهب ولا مختلس ولا خائن قطع	٤٢٧
	من لم يجد النعلين فليلبس الخفين	١٩٢
	من مس ذكره، فليترضاً	٨٣
	مهل أهل المدينة من ذي الحليفة	١٧٣
	ناولوني صاحبكم	١٦٦
	وقت رسول الله (ص) لأهل المدينة ذا الحليفة	١٧٣
	ويل للعراقيب من النار	٨٦

الراوي طرف الحديث الصفحة

١٣٣	يا علي أنت مَقْمُظِي
٧٢	يُجزِي من الغسل الصاع
٢٠٦	أبدأ بما بدأ الله به
٢٠٠	أن النبي (ص) صلى ركعتين خلف المقام
٣٤٧	أن رجلاً اعتق عبداً له عن دبر، ولم يكن له مال غيره، فباع رسول الله (ص) العبد
١٩٧	أن رسول الله (ص) طاف سبعة
١١٧	أن رسول الله (ص): جماعة جبريل
٣٨٩	أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه
٢٥٧	إذا خطب أحدكم فقدر على أن يرى منها ما يحبه
٢٢٦	إني أمرت ببذني التي بعثت بها
٣٦٠	بعث النبي (ص) ناقه، فشرط لي حملاً إلى المدينة
٤٥٠	السائمة عقلها جبار
١٨٥	صيد البر لكم حلال وأنتم حرم
٢٤٢	فأهل رسول الله (ص) بالتحجيد
٣٦١	كان لي على النبي (ص) دين، فقضاني وزادني
١٥٧	كنا مع النبي (ص) في سفر
٢٥٧	لا جناح على أحدكم إذا أراد أن يخطب امرأة أن يغمرها
١٥٨	اللحد لنا والشق لغيرنا
١٧١	نعم، وإن زدت فهو خير لك
٣٥٠	نهى رسول الله (ص) عن المزابنة
١٢٥	وبل للمراقب من النار

الجارود

٤٠٠	ضالة المسلم حرق النار
-----	-----------------------

جبير بن مطعم

١٠٢	أما أنا فأحتي على رأسي ثلاثاً
٢٠٠	يا بني عبدالمطلب: لا تمنعوا أحداً يطوف بهذا البيت

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
جابر بن عبد الله		
	الحدوا ولا تشقوا	١٥٨
	قد رأيت رسول الله (ص) يمسح	١٢٤
جعفر بن محمد (يسنده)		
	إذا جامع الرجل فلا يفتسل حتى يبول	٩٥
	المتوفى عنها زوجها لا تكتحل	٢٩١
	اللهم هذه حمولتك والوجه إليك	١٨٠
	أن رجلاً زنا بامرأة قد ذهب عقلها من الوعك، فوقع عليها، فأتى به النبي (ص)	٤١٧
	أن رسول الله (ص) أتى برجل احبب أصغر من ترك التزويج مخافة الغافة	٢٥٠
الحارث بن الخزرج		
	ما يتقدمكم بعدي إلا كافر	٤١
الحارث بن هشام		
	مكت النبي (ص) عند أم سلمة ثلاثاً	٢٦٧
الحجاج بن عمرو		
	من كسر أو عرج فقد حل	٢٢٨
حذيفة		
	كنت مع النبي (ص) فأنى سباطة قوم فبال قالوا	٤٨
حزام بن سويد بن مهيصة		
	أن ناقة للبراء عازب دخلت حائطاً فأفسدت فيه، فأتى النبي (ص)	٤٥١

الإمام الحسن بن علي (ع)

- ٣٠٩ إن الله يجازو لأمتي عن خطائها ونسيانها
 ١٧١ أتى رسول الله (ص) رجل فقال له: هل لك من جهاد
 ٢٣٧ أمرنا رسول الله (ص): أن نلبس أجود ما نجد
 ٥٣ يعني لوحهتي وشمالتي لفرجتي
 ٤٣٥ اقتلوا الدبروث حيث وجدتموه

الإمام الحسين بن علي (ع)

- ١٧١ أتى رسول الله (ص) رجل فقال له: هل لك من جهاد
 ٢١٠ أن رسول الله (ص) لبى حتى انتهى إليها
 ٢٦٢ بعث بكسر الزمار والمُعْرِفِ
 ٧٣ يا علي انطلق إلى بني عبدالمطلب

حصين بن محسن

- ٢٧٦ أذنت زوج أنت

الحكم

- ٣٤٦ إنا لا ناكل أمان الموتى
 ٥٨ رأيت رسول الله (ص) ترضاً، فنضح فرجه بالماء
 ٥٨ رأيت رسول الله (ص) بال ثم دعا بماء فتوضأ

حكيم بن حزام

- ٣٤٥ البيعان بالخيار حتى يفترقا

الحويرث

- ٥٣ يعني لوحهتي، وشمالتي لفرجتي

خالد بن الوليد

- ٩١ أن النبي (ص) نهى عن أكل لحوم الخيل

خياب

١٣٧ غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله شيئاً من الأذخر

خزيمة بن ثابت

٢٥٤ إن الله لا يستحي من الحق

رافع بن خديج

٣٧٤ من كانت له أرض فليزرعها

٣٧٤ نهى رسول الله (ص) عن أمر كان لنا نافعاً

٣٥٥ لا تشقوا الدينار على الدينار

٤٢٨ لا قطع في عمر

٣٧٦ من كانت له أرض فليزرعها

٣٧٧ من يزرع زرعاً في أرض قوم بغير

٣٧٤ نهى رسول الله (ص) عن المحاقلة والمزانية

٣٧٥ أنه نهى عن كرى الأرض

٣٧٥ أن رسول الله (ص) نهى عن كراء الأرض

٣٧٧ من زرع في أرض قوم بغير إذنهم

ركانة

٣١٢ ما أردت بذلك

الزهري

٤٥٨ أن رسول الله (ص) قضى بالقسامة على المدعى عليهم

زياد بن ليبيد

٣٧٦ فأمر رسول الله (ص) بالودي يمتث

زياد العمي

٣٧٣ أن رسول الله (ص) نهى عن تعليم القرآن بالأجر

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
زيد بن أرقم	رايت رسول الله (ص) كبر حساً	١٤٩
زيد بن أسلم	لنشد عليها إزارها	١١٢
زيد بن أنيس	قتلوه قتلهم الله	١٠٠
زيد بن ثابت	لا أعرف أحداً من المؤمنين مات إلا آذنتوني للصلاة عليه	١٦٦
زيد بن حارثة	أراني جبريل عليه السلام الوضوء	٥٩
زيد بن خالد	أعرف وكائنها وعفاصها	٣٩٨
	اعرف وكائنها وعفاصها	٣٩٨
	من مس فرجه فليترضاً	٨٠
	من مس فرجه، فليترضاً	٨٢
زيد بن علي (ع)	إنما هلك من كان قبلكم من بني إسرائيل	٤٣٥
	مره ليواجهها	٢٨١
	خذوه فضعوه في يده الشمال	١٠٠
	لا طلاق إلا بعد النكاح	٢٩٦
	أنه لعن الذكزين يلعب أحدهما بصاحبه	٤١٠

سالم بن عبد الله (عن أبيه)

- ٤٠١ إن من العنب حرماً
١٤٣ رأيت رسول الله (ص) وأبا بكر، وعمر يمشون أمام الجنائزة
١٩٩ لم أر رسول الله (ص) يمسخ من البيت إلا الركبتين

سعد بن أبي وقاص

- ٤٦٣ نعم والثلاث كثير
٤٦٢ نعم والثلاث كثير

سعيد بن المسيب

- ٤٥١ أن ناقة للبراء عازب دخلت حائطاً فأفسدت فيه، فأتى النبي (ص)
٣٣٤ يا علي أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة

سعيد بن زيد

- ٣٦٩ الجار أحق بشفعته
٢٧٥ أن رسول الله (ص) تزوج امرأة فأمرها أن تنزع ثيابها
٢٧٤ أن رسول الله (ص) تزوج امرأة فرأى بكشعها وضحاً

سعيد بن سفيان

- ١٠٢ كنت أسكب لرسول الله (ص) الغسل من جميع

سلمان الفارسي

- ٧١ أخذت بك وضوءاً
٣٦ من استلقى على المانور

سلمة بن الأكوع

- ٤٣ النجوم أمان لأهل السماء

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
سلمة بن قيس		
	إذا تروضات فانثر	٦٨
سلمة بن كهيل		
	أن رجلاً دبر مملوكاً. ثم مات وعليه دين، فباعه النبي (ص)	٣٤٧
	في دينه	
سليمان بن يسار		
	أن رسول الله (ص) كان إذا أصاب ثوبه مني	١٠٤
سهل بن أبي حنيفة		
	أتحلفون وتستحلفون دم صاحبكم	٤٥٩
سهل بن سعد		
	قد أملككمها بما معك من القرآن	٢٦٥
الصعب بن جثامة		
	لولا أنا حرم لم نرده عليك	١٨٨
	ليس بنا ردُّ عليك ولكننا حرم	١٨٤
صفوان بن أمية		
	فهلا كان قبل أن تأتي بي به	٤٣٠
صفوان بن عسال		
	كان النبي (ص) يأمرنا إذا كنا سفرا	٧١
طلق		
	إنما هو كبعض حسدك	٧٨
	سأل رجل النبي (ص) هل في مس الذكر وضوء	٧٨

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
عاصم بن عدي		
	إن رأى أحدنا مع امرأته رجلاً	٤١٩
عبادة الصامت		
	الغيب بالغيب وزناً يوزن	٣٥٥
	الغيب بالغيب	٣٥٤
	يكون في آخر أمني شراب	٤٠٢
عبد الرحمن بن القاسم (عن أبيه)		
	استحيضت امرأة من المسلمين فسألت الذي (ص)	١١٩
عبد الرحمن بن عوف		
	لا غرم على السارق	٤٣١
عبد الله بن أبي أوفى		
	إن رسول الله (ص) مسح ثلاثاً	٦٢
عبد الله بن أبي قتادة		
	هل أشار عليه إنسان منكم	١٨٣
عبد الله بن أسعد بن زورارة		
	إنه لما أسري بي إلى النساء	٤٠
عبد الله بن الحارث		
	إنكم قد أتني عليكم، فقدموا	٥٨
	وبل للأعقاب، ويطون الأقدام	٨٧
عبد الله بن الحسن		
	كل شيء يجر فله حلال	٩٢

عبد الله بن شداد

٦١ توطأ رسول الله (ص) فخلل لحيته بالماء

عبد الله بن عباس

٣١٦ أنزله عليه حديثه

١٩٤ أرموا بالبيت ثلاثاً

٣٤٦ أعتقها ولدها

٢١٣ أفاض رسول الله (ص) من عرفات

١٣٧ أمر رسول الله (ص) بقتل أحد أن ينزع عنهم الحديد

١٨٧ أن الصعب أهدى لرسول الله (ص) حمراً وحشياً يقطر دماً

١٨٧ أن الصعب بن خثامة أهدى رسول الله (ص) عجز حمار وحش

وهو يقديد

٧١ أن النبي (ص) أنه كان إذا رعى في صلاته توطأ

٣٨٣ أن النبي (ص) اشترى من يهودي طعاماً

٣٣٠ أن النبي (ص) لاعن بينهما على حمل

٣٥٦ أن النبي (ص) نهى عن بيع اللحم بالحيوان

٢٩٢ أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها فأمرها

النبي (ص) أن تعتد

٢٢٦ أن رسول الله (ص) أتى ذا الحليفة فأشعر بدنته

١٧٧ أن رسول الله (ص) أهل في مصلاه

٢٤٣ أن رسول الله (ص) احتجم وهو صائم

١٩٥ أن رسول الله (ص) اعتمر من الجعرانة

٣٢٩ أن رسول الله (ص) قضى أن لا يدعى

ولدهما لأب

١٥٣؛ ١٥١ أن رسول الله (ص) كان يقرأ على الجنائز

١٧٥ أن رسول الله (ص) وقت لأهل المدينة ذا الحليفة

٤٣٣ أن رسول الله (ص) وادع أباه بردة خلال بن أمية السلمي

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
	أن عظيماً من عظماء المشركين أصيب، فجاء للمشركون يشتركون	٣٤٦
	جيفته من المسلمين، فسألوا النبي (ص)	
	أنه أمر بالاستنشاق والمضمضة	٦٧
	أهل رسول الله (ص) في دبر الصلاة	١٧٧
	إن الصعب بن جثامة أهدى لرسول الله (ص) حملاً وحشياً فرده	١٨٧
	إن الله حرم عليكم شرب الخمر	٤٠٦
	إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض	٢٣٤
	إن النبي (ص) نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة	٣٦٣
	إنا لا نأكله وإنا حرم	١٨٦
	احتجم رسول الله (ص) وهو محرم	٢٤٢
	أذهبوا به، فارجموه	٤١٥
	اعتمر رسول الله (ص) أربع عمر	٢١٦
	اغسلوه بماء وسدر	٢٣٤
	اغسلوه بماء وسدر	٢٣٣
	اقتلوا الفاعل والمفعول به	٤١١
	البسوا من ثيابكم البياض	١٤٧
	تردين عليه حديثه	٣١٧
	محمضوا واستنشقوا والأذنان من الرأس	٦٤
	توضأ رسول الله (ص)، فغرف غرفة	٦٠
	رأيت رسول الله (ص) يدعو بعرفات رافعاً يديه	٢١٤
	رأيت رسول الله (ص) يضحك رأسه بالمسك	٢٢٤
	رسول الله (ص) في للكتاب يؤدي بقدر ما أدى من مكاتبه	٣٩٥
	طلق رجل على عهد رسول الله (ص) امرأته ثلاثاً	٣١٣
	في الرجل يجعل عليه المشي إلى بيت الله	٢٤٥
	قدم رسول الله (ص) مكة	١٩٥
	قرأ رسول الله (ص) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾	٢٨٢
	قضى رسول الله (ص) في الجنين بقرعة	٤٥٧

٣٩٥	قضى رسول الله (ص) في المكاتب
٢١٢	كان أسامة بن زيد ردف رسول الله (ص) من عرفة
٤٢٤	كان لمن اليمن يُقَوِّم على عهد رسول الله (ص) بعشرة دراهم
١٩٥	كان رسول الله (ص) يرمل من الحجر الأسود إلى الركن اليماني
٣٨٨	لا يحمل للرجل أن يعطي عطية فيرجع فيها
٤٤٦	لا يقام الحد في المساجد
١٥٧	اللحد لنا والشق لغيرنا
٢٩٨	ما أرى له من توبة في مراحتك
٩٩	مالككم تقتلتموه قتلكم الله
١٢١	مسح رسول الله (ص) على الخفين
٣٦٥	من أسلم فليسلم في كبل معلوم
٤٣٥	من بدل دينه
١٩٢	من لم يجد إزاراً لبس سراويلاً
٤٢٢	من مات وهو مدمن على خمر
٤١٩	من واقع ذات رحم محرم فاقتلوه
١٨٦	هل علمت أن النبي (ص) أهدي له عضو صيد وهو محرم
١٧٣	هن لأهلهم ولمن ورد عليهن
٤٢٣	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
١٧٣	وقت رسول الله (ص) لأهل المدينة ذا الحليفة
٢٠٠	يا بني عبد مناف إن وليتم هذا الأمر
٤٤٩	يا رسول الله كان من أمري وأمر الحارث
١٣٣	يا علي إذا أنا مت فاعسلني أنت
٢٣١	برحم الله المخلقين
٣٠٦	رفع القلم عن ثلاثة

عبد الله بن عمر

٣٢٦	أُريته لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً
٢٠٥	أن النبي (ص) خرج إلى الصفا والمروة
٤١٣	أن النبي (ص) رجم يهودياً، ويهودية
١٩٦	أن النبي (ص) كان يرمل من الحجر إلى الحجر
٢٣٣	أن رجلاً سأل النبي (ص) ما بليس من الثياب
١٩٦	أن رسول الله (ص) سمى ثلاثة
٢١٧	أن رسول الله (ص) طاف لحجته
١٩٩	أن رسول الله (ص) لم يكن يمر بهذين الركبتين
٣٥٣	أن رسول الله (ص) نهى أن يتلقى السلع
١٧٥	أن رسول الله (ص) وقت لأهل المدينة ذا الحليفة
٣٤١	أن نبي الله (ص) سئل ما يجوز في الرضاع
١٥٦	إذا فرغتم فأذنوني
٣٠٧	تجاوز الله لي في أمي عن ثلاث عصال
٤١٤	رجم رسول الله (ص) يهودياً، ويهودية في البلاط
٣٢٢	طلاق الأمة اثنتان
٢٨١	فأمره أن يراجعها ثم يركها
٣٢٦	فرق رسول الله (ص) بين المتلاعنين
٣٥٣	كنا نتلقى الركبان فنشوي منهم الطعام جزافاً، فهانا
	رسول الله (ص) أن نبيعه
١١٣	لا تقربوا الحائض ولا الجنب
١٩٣	لا تلبسوا السراويل ولا العمام
١٨٢	لا تلبسوا ثوباً منه ورس
٢٣٩	لا تنتقب المرأة الحرام
٢٥٨	لا حتى تلذق الغسيلة
٣٨٨	لا يحمل للرجل أن يعطي عطية فيرجع فيها

الراوي	طرق الحديث	الصفحة
	لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه	٢٥٩
	لا يخلون مسلم بامرأة إلا ذات محرم	٢٦٥
	ليس على المرأة إحرام	٢٣٩
	من أعتق شركاً له في عبد	٣٩٢
	من أعتق شركاً له في مملوك	٣٩٣
	من ملك ذا رحم محرم فهو حر	٣٩٤
	نهى رسول الله (ص) عن المزانية	٣٥٠
	وَقَت رسول الله (ص) لأهل المدينة ذا الحليفة	١٧٤
	إذا أتى أحدكم أهله فليسترا	٢٦٩
	بيع الخفلات خلافة	٣٥٨
	دعوه لعله من أهل الجنة	١٠٦
	رأيت رسول الله (ص) يلقي	٢١١
	ليبك اللهم ليك	١٧٩
	ليس منا من شق الجيوب	١٣٠
	ما زال رسول الله (ص) يلقي حتى رمى جمره العقبة	٢١١
	مثل الذي يلعب بالنرد	٧٦
	إن رسول الله (ص) مسح ثلاثاً	٦٢
	جمع رسول الله (ص) بين المغرب والعشاء	٢٢٠
	من أعتق شركاً له في عبده	٣٩٣
	من أعتق شقصاً له في مملوك	٣٩٣
	من لم يجد نعلين فليلبس خفين	١٩٣

عبد الله بن عمرو

	أن رسول الله (ص) أمره أن يجهز جيشاً	٣٦٢
	أما رجل نكح امرأة	٢٥٣
	لعن رسول الله (ص) الراشي والمرتشي	٤٠٩
	من أودع ودعة فلا ضمان عليه	٣٩٠

عبد الله بن مسعود

- ٦٥ إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله عليه
٤٢٥ كان رسول الله (ص) لا يقطع اليد إلا في دينار
٣٣٦ لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم
٢١٢ لَكُنَّا مع رسول الله (ص) نَلْبِي حتى رمى حجرة العقبة
٥٧ اتقي بشيء أستنجي به
٣٦٧ إذا اختلف البائعان ولم تكن بينة
١٤٥ ما دون الحب
٤٣٤ والله الذي لا إله غيره ما يحل دم رجل يشهد أن لا إله إلا الله

عبد الملك بن الربيع (عن بيه عن جده)

- ٤٧ استروا ولو بسهم

عثمان

- ٢٣٦ لا بُكْح المحرم ولا بُكْح

عروة بن مضر

- ٢٠٨ من شهد معنا هذه الصلاة

عطاء

- ٣١٨ تردن عليه حديثه وما أخذت منه
٣١٧ تردن عليه حديثه
٣٨٢ ذهب حقلك

عقبة بن الحارث

- ٣٤٠ كيف بك

عقبة بن عامر

- ١٦٥ رسول الله (ص) بنهانا أن نصلّي فيهن

عكرمة

- ٢٩٣ اختلعت امرأة ثابت بن قيس من زوجها فجعل
رسول الله (ص) عدتها حبيضة
٣١٧ تردين عليه حديثه
٢١٢ وأخبرني أن رسول الله (ص) كذلك كان يفعل

علي بن أبي طلحة

- ٢٥٤ أن رسول الله (ص) قال لعلي عليه السلام: قدم لها

علي بن الحسين (ع)

- ٣٩١ قضى رسول الله (ص) أنه ليس لعرق ظالم حق
٣٤٥ كل متبايعين فكل واحد منهما على صاحبه بالخيار
٣٩٠ من أودع ودعة فلا ضمان عليه
٤٣٤ من غير دينه فاقتلوه
٣٩١ من وجد ماله بعينه بيد رجل أخذه منه

الإمام علي عليه السلام

- ٣٣٦ ; ٣٣٣ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
١٣٩ أتدرون من الشهيد من أمي
١٨١ أتى رسول الله (ص) براحلته
١٤٠ أتى رسول الله (ص) رجل من أهل الكتاب وهو شاب
١٣٦ أتى رسول الله (ص) نفر . وقالوا: إن امرأة معنا توفيت
٣٠٧ أعطيت ثلاثاً
٦٣ ألا أتوضأ لكم وضوء رسول الله (ص)
٢٥١ ألا أخبركم عن مدخل الجنة من نسائكم
١٨٦ أن النبي (ص) أتى بلحم صيد وهو محرم
٦١ أن رسول الله (ص) استشق ثلاثاً بكب واحد
٢١٩ أن رسول الله (ص) جمع بين المغرب والمشاء

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
	أن رسول الله (ص) صلى بالمزدلفة الصلاتين	٢٢٠
	أن رسول الله (ص) أهل بها	٢١٣
	أن نبي الله (ص) أتاه إعرابي ببیضات نعام	١٨٨
	أنت الهادي من بعدي	٤١
	أنه باع فزق بين امرأة وابنها، فبلغ النبي (ص) فنهاه عن ذلك	٣٥١
	أنه قدم بأحدین، فباع أحدهما، فأمره رسول الله (ص) أن یرتجعه	٣٥١
	أنه قضى بالدين قبل الوصية	٤٦٢
	أنه نهى أن یول الرجل قالماً	٤٩
	أوصى النبي (ص) علیاً علیه السلام أن یفعله	١٣٢
١٦٥ : ١٣١	إنما امرء مسلم غسل أحماً له	
	إذا نظر العبد إلى وجه زوجته	٢٧٠
	إذا وجد ذلك أحدكم، فلیضح فرجه	٦٩
	إن أفواھکم طرق القرآن	٥٤
	إن أول من تغنى إبليس ثم زمر	٢٦٢
	إن الله لا یستحي من الحق	٢٥٥
	إن رسول الله (ص): نهى عن المسح على الخفين	١٢٦
	إن الله لا یستحي من الحق	٩٧
	إنما محرّمون فاطمومة أهل الحل	١٨٣
	إنك ستعان عليّ	١٣٢
	إنما العين وكاء السه	٧١
	إنما كنت ترزق بمواظبة صاحبك المسجد	٣٧٩
	إنها ابنة أخي من الرضاعة	٣٣٣
	إنها ابنة أخي من الرضاعة یا علي	٣٣٥
	استوصوا بالنساء خیراً	٢٧٧
	اطلبوا الماء	٧٤
	انزعوا عنهم الفراء	١٣٨
	هل من سبع: من حدث، وتقطار بول	٦٩

الراوي	طرق الحديث	الصفحة
	بل مرة واحدة، ولو قلت في كل سنة لوجبت	١٧١
	تدمع العين، ويحزن القلب	١٢٩
	تزوجوا فإني مكثر بكم الأمم	٢٤٩
	تصب على يدك قبل أن تدخل يدك في إنائك	٩٣
	تلبية النبي (ص)، ليبيك اللهم ليبيك	١٧٩
	مغمض واستنشق واستنثر	٦٦
	ثلاثة لا توخرهن يا علي	٢٤٩
	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة	٣٤٨
	حمل رسول الله (ص) للمسافر ثلاثة أيام	١٢٤
	خرج رسول الله (ص) فدخل المسجد	٣٨
	الدنار بالدنار	٣٦٤
	رأى رسول الله (ص) رجالاً يمشون فأمرهم فركبوا هديه	٢٢٧
	رأيت رسول الله (ص) فعل كالذي رأيتوني	٦٣
	رأيت رسول الله (ص) وطئ بر رطب	٩١
	رفع القلم عن ثلاثة	٣٠٤
	عمل الرجل بيده	٣٤٤
	عودوا مرضاكم	١٤٥
	فدعاه رسول الله (ص) إلى الإسلام	٤٦٤
	في الزنا ست خصال	٣٦
	القلس يفسد الوضوء	٧٠
	كان رسول الله (ص) يأمرنا أن بمسح المقيم	١٢٤
	كان رسول الله (ص) يقرئنا القرآن على كل حال	٥١
	كان رسول الله (ص) يقرئنا القرآن	١١٣
	كان رسول الله (ص) إذا تزوج بكراً	٢٥٢
	كنا نؤمر في الفصل من الجنة للرجل بصاع	٧٢
	لا آكل ما صيد وأنا محرم	١٨٢
	لا بأس بأبوال الإبل والبقرة	٩١

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
	لا تصوم المرأة إلا بإذن زوجها	٢٧٦
	لا تغالوا في الكفن	١٥٩
	لا رضاع بعد الفطام	٢٩٧
	لا رضاع بعد فصال	٣٣٩
	لا صلاة إلا بظهور	٦٤
	لا صلاة لمن لا وضوء له	٦٥
	لا ضرر ولا ضرار	٣٩٢
	لا طلاق ولا عتاق	٢٩٦
	لا يبيع الحاضر للباد	٣٥٢
	لا يقتص ولد من والده	٤٤٦
	لا، إلا أن لا تجذ الماء	٥٧
	لعن الله اليهود والنصارى	١٥٨
	لعن الخمر، وعاصرها	٤٢١
	اللهم جاف الأرض عن جنبه	١٦١
	لولا أني أعاف أن أشق على أمتي	٥٤
	ليس منا من حلق	١٣٠
	ما أسكر كثيرة فقليله حرام	٤٠٤
	ما فوق الإزار ولا تطلع على ما تحته	١١٢
	ما من امرء مسلم قام في جوف الليل إلى سواكه	٥٤
	مرحباً بوفد الله	٢١٩
	مرحباً مرحباً بوفد الله	٢٠٩
	من أخذ على تعليم القرآن أجراً	٣٧٣
	من أقال نادماً	٣٦١
	من رأى منكراً منكراً فليغيره بلسانه	٤٢
	من عمل عمل قوم لوط فافعلوه	٤١١
	نفس أسماء أم محمد بن أبي بكر بالبهاء، فأمرها	٢٣٧
	النبي (ص) أن تغسل	

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
	نهى رسول الله (ص) عن النوم قبل طلوع الشمس	٣٥٤
	نهى رسول الله (ص) عن بيع الشجرة حتى تعقد	٣٤٩
	نهى رسول الله (ص) عن بيع الصدقة	٣٤٩
	نهى رسول الله (ص) عن بيع المضطر	٣٥٨
	نهى رسول الله (ص) عن شرطين في بيع	٣٤٨
	هذا الموقف وكل عرفة موقف	٢٢١
	وجوهه للقبلة	١٢٨
	يؤدي المكاتب بقدر ما أدى من كتابته	٣٩٥
	يا علي خلل بين الأصابع	١٢٥
	يا علي كبر في دبر صلاة	٢١٨
	يا مقداد: هي أمور ثلاثة	٦٩

عمار بن ياسر

٦٢	رأيت رسول الله (ص) يخلل لحينه
٦٧	من الفطرة المضمضة والاستنشاق

عمر

٨٥	أن رجلاً سأل النبي (ص) عن الوضوء
٤٠٣	كل مسكر حرم
٢٠٩	كنا مع رسول الله (ص) صبيحة عرفة
٤٩	يا عمر لا تبلى قائماً
٣٠٧	إنما الأعمال بالنيات

عمران بن حصين

٣٩	يا أبا بكر سلم على أمير المؤمنين
٤٣٢	سمعت رسول الله (ص): بحث على الصدقة وينهى عن المثله
٣٤٩	نهى رسول الله (ص) عن بيع ما في ضرورع الماشية
٤٤٦	بعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل

عمرو بن الشريد

- ٣٧٠ الجار أحق بصقبة
٣٧٠ الجار أولى بصقبة

عمرو بن شعيب (عن أبيه جده)

- ٣٦٠ أن النبي (ص) نهى عن شرطين في بيع
٨٣ إنما امرأة مست فرجها
٩٧ إذا التقى المختانان
٣١٨ فودين عليه حديثه التي أعطاك
٢١٧ القارن عليه طوافه
٤٢٤ القطع في لمن المن
٤٦٣ برث الرجل من عقل امرأته

عمرو بن عوف

- ٤٤٢ لا يقتل مؤمن بكافر

عوف بن مالك الأشجعي

- ١٥٣ اللهم اغفر له وارحمه وأعف عنه

عياض بن حمار

- ٣٩٩ من التقط لقطعة

الفضل بن العباس

- ٢١١ كنت ردف النبي (ص)،
٢١٣ ما زلت أسمع رسول الله (ص) يأتي حتى رمى جمرة العقبة
٢١١ أن رسول الله (ص) لى حتى رمى جمرة العقبة

قبيصة

- ١٢٩ لما حضرها سلمه الوفاة ولي رسول الله (ص) إغماضه

كثير بن عبد الله (عن أبيه عن جده)

١٥٠

أن رسول الله (ص) كبر على النجاشي خمس تكبيرات

كعب بن عجرة

١٩١

أذنتك هوام رأسك

١٩٠

أن رسول الله (ص) رآه وقمله يسقط على وجهه

١٩١

مالي أرى الوجع بلغ بك ما أرى

كعب بن مالك

٤٠٧

أن رسول الله (ص) حجر على معاذ بن جبل ماله

٢٧٢

أنه أراد أن يتزوج يهودية فسأل النبي (ص) فنهاه

٤١٣

إنها لا تحصنك

لقيط

٦٦

إذا توضأت فابلغ في الاستنشاق

مجاهد

٣٧٧

اشترك أربعة نفر على عهد رسول الله (ص)، فقال أحدهم:

عليّ البذر

محمد بن أبي ليلى (عن أبيه عن جده)

٣٦٧

إذا اختلف البائعان في البيع

محمد بن المنكدر

٤٠٤

كل مسكر حرام

محمد بن عبد الرحمن

١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله (ص) إلى معاذ

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
محمد بن عبد الله بن الحسن		
٤٤٣	المسلمون تكافأ دماؤهم، يسمى بذمتهم أذانهم	
محمد بن علي الباقر		
١٥٩	أنه نهى أن يزداد على قبر تراب	
محمد بن كعب		
٢٨	رأبته بنوادي	
المسور بن رفاعه		
٥٩	استنحوا بالماء	
المسور بن مخزومة		
٢٢٩	أن رسول الله (ص) نحر يوم الحديبية	
مطرف بن الشخير (عن أبيه)		
٣٩٩	ضالة المسلم حرق النار	
معاذ بن جبل		
٤٤	كيف تقضي إذا عرض لك قضاء	
المغيرة بن شعبة		
٢٥٣	امرأة المفقود امرأته حتى يأتيها	
موسى بن جعفر		
٢٤٣	احتجم رسول الله (ص) وهو محرم بلحي جل	
٢٤٣	عظمت أمانة رجل قام على أوداج رسول الله (ص) بمحبة	
٢٦٩	يا علي إذا جامعت أهلك فقل	

ميمون بن مهران

٢٤٣ أن رسول الله (ص) احتجم وهو صائم

النعمان بن بشير

٣٨٧ أكل ولدك أعطيته

٣٨٧ أكل ولدك نخلته

٣٨٨ أكل ولدك نخلته مثل هذا

٤٠٣ إن من العنب خمرأ

والله بن الأسقع

٣٢٧ المرأة تحرز ثلاث موارث

وهب بن خنبل

١٧٢ عمرة في رمضان تعدل حجة

يحيى بن الحسين

٣٢٩ لا عفا الله عن حاكم رفع إليه ذو حد فعفا عنه

يحيى بن عروة بن الزبير

٣٧٧ أن رسول الله (ص) قضى بأن تجتث الودي

يزيد بن أبي حبيب

٢٥٢ كان رسول الله (ص) إذا هجر امرأة من نسله

يعلى بن أمية

١٨١ أن رجلاً أتى النبي (ص) بالجمراة

١٩٣ أن رسول الله (ص) رأى رجلاً لبي بعرة

١٩٤ اخلع عنك هذه الجلبة

ثانياً: الرواة من النساء

أسماء بنت أبي بكر

٢٤٢ قدم رسول الله (ص) وأصحابه مهلين بالحج

١٠٦ تحته بيدها ثم تفرسه بالماء

٧١ تحته بيدها، ثم تفرسه بالماء

أم الدرداء

٣٠٨ إن الله تجاوز لأمتي عن ثلاث

أم الفضل

٣٣٦ لا تحرم الاملاحة والاملاحتان

أم حبيبة

٨٢ من مس فرجه فليتوضأ

أم حبيبة بنت جحش

١١٨ أنها استحضت فسألت النبي (ص) فأمرها أن تغسل

١١٧ أنها كانت تراق أذاها، فسألت النبي (ص) عن ذلك فأمرها

أن تغسل

أم سلمة

٢٠٨ إن الله يباهي بأهل عرفة ملائكته

١٠١ إنما يكتفيك أن تأخذني بكتفيك ثلاث حثيات

١١٥ بينا أنا مع رسول الله (ص) في الخنيلة

٧٧ كان رسول الله (ص) يُقْبَلُ وهو على وضوء

١١٤ كانت النساء تجلس على عهد رسول الله (ص) أربعين يوماً

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
	لتنظر عدد الأيام والليال	١١١
	نعم إذا رأت الماء	٩٧
أم سليم		
	نعم، إنما النساءُ شَقَائِلُ الرِّجَالِ	٩٨
أم عطية		
	اغسلوها ثلاثاً، أو حمساً	١٦٥
	لا تحمد المرأة فوق ثلاثة أيام	٢٩٠
أم كلثوم بنت أبي سلمة		
	إني قد أهديت إلى النعاشي أواق مسك	٢٥٣
أم هانئ		
	إن كان قضاءً من شهر رمضان فصومي يوماً مكانه	٧٥
بريرة		
	اشترىها واعتقيها	٣٩٧
بسرة بنت صفوان		
	إذا مس أحدكم ذكره	٨١
	من مس ذكره، فليترضاً	٨١
	إذا مس أحدكم فرجه	٨١
هنة بنت جحش		
	انعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم	١١٦
خولة بنت حكيم (عن أمها)		
	لا تطهري وأنت عدة	٢٨٩

خولة بنت مالك

٢٩٨ ظاهر مني زوجي فحنت رسول الله (ص) أشكر

زينب بنت أبي سلمة

٢٩٠ أن بنت النحام توفي عنها زوجها فأنت أمها النبي (ص)
٣٣٤ فوالله لو لم تكن ربيبي ما حلت لي

عائشة

٢٥٨ أتريدن أن ترجعي إلى رفاة
١٨٩: ١٨٨ أمر رسول الله (ص) بقتل خمس فواسق
٣٦٠ أمرني رسول الله (ص) أن أشوي بريرة فأعتقها
٧٢ أن النبي (ص) كان يفتسل بنحو الصاع
٢٤٨ أن رجلاً وطئ بعموه بيض نعام
٢٤١ أن رسول الله (ص) أفرد الحج
٢٥٢ أن رسول الله (ص): لما نزل استأذن أزواجه
٩٤ أن نبي الله (ص): كان إذا اغتسل من الجنابة توضأ
٢٥٢ أنه (ص) غزا غزوة بني المصطلق فساهم بين نسائه
٢٥٢ أنه كان إذا أراد سفراً أفرع بين نسائه
١٨٦ أهدي لرسول الله (ص) وشيقة طي وهو محرم
٩٧ إذا جاوز الختانان وجب الغسل
٢٢٤ إذا رميتم وحلقتم
٧١ إذا نمت أحدكم في الصلاة
٤٢٢ إن الله عز وجل لم يحرم الحمر لاسمها
٤٠٢ إن الله عز وجل لم يحرم الحمر لاسمها
١١٩ إنما ذلك عرق
٣٣٥ انظري أخواتكن من الرضاعة
٢٦٤ جاءت فتاة إلى رسول الله (ص)

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
٢٤١	مخرجنا مع رسول الله (ص) عام حجة الوداع	
١٨٩	جس فواسق يقتلن في الحل والحرم	
١٨٩	جس يقتلن المحرم	
٢٤٧	الذال على الخير	
١٠١	ربما اغتسل فنام، وربما توضأ فنام	
٣٣٥	الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة	
٩٨	سئل رسول الله (ص) عن الرجل يرى أنه قد احتلم	
٥٥	صلاة على اثر سواك	
١٦٧	صلى رسول الله (ص) على سهيل بن البيضاء في المسجد	
٢٢٤	طيب رسول الله (ص) حين حل قبل أن يطوف	
٧٧	قيلني رسول الله (ص)، فصلى	
٤٢٤	القطع في ربع دينار فصاعدا	
١٠١	كان النبي (ص) إذا أراد أن ينام	
٧٦	كان النبي (ص) يقبل بعض نسائه	
١٠٣	كان رسول الله (ص) يجامع ثم ينام	
٤٠٢	كل شراب أسكر، فهو حرام	
١٢٦	لا تقبل صلاة إلا بطهور	
٣٠٨	لا طلاق ولا عتاق في إغلاق	
٢٦٦	لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل	
٢٥٢	اللهم هذه قسمي فيما أملك	
٧٨	ما أهالي مسسته أو مسست أنفي	
٤٠٣	ما أسكر الفرق منه فالرقية منه حرام	
٤٠٣	ما أسكر كثيره فقليله حرام	
١٢٦	ما تظهر رسول الله (ص) في شيء حتى قبضه الله إلا غسل قدميه	
٧٧	الملازمة الجماع	
٢٤١	من أحب أن يبدأ بالعمره قبل الحج	
٧٠	من قاء أو رعف	

الراوي	طرف الحديث	الصفحة
	من مس ذكره وانتيه	٨٤
	من مس فرجه فليترضا	٨٠
	وليوم أحدكم ولو بشاة	٢٦٠
فاطمة		
	أن النبي (ص) قال لها: إذا رأيت الدم الأسود فامسكي	١١٨
فاطمة بنت أبي حبيش		
	دعي الصلاة أمام القرائك	١١٨؛ ١١٦
	إذا رأيت الدم الأسود فامسكي	١٢٠
فاطمة بنت قيس		
	أما معاوية فرث عفيف الحال	٢٨٦
	إذا احللت فأذني فأذنته	٢٥٩
	طلقني زوجي البيت فخاصمته إلى رسول الله (ص)	٢٨٦
مسمة الأزدية		
	تجلس أربعين ليلة إلا أن ترى الطهر	١١٤
ميمونة		
	أذنيت لرسول الله (ص) غسله من الجنابة	٩٥
	سوت رسول الله (ص) فاغتسل من الجنابة	٩٤
	كان رسول الله (ص) إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه	٩٣

ثالثاً: ما جاء بلاغاً أو بصفة أخيراً من نثق به

- ٦٦ ألا أخبركم بما يحقر الله به الخطايا
٤٥٨ أن القسامة كانت في الجاهلية، فأقرها النبي (ص)
١٣٧ أن النبي (ص) كفن عمه حمزة يوم أُحُد في نمره
٢٥٤ أن رجلاً تزوج امرأة فجهزها
٢٦٠ أن رسول الله (ص) أو لم على فاطمة بالحيس
٩٤ أن رسول الله (ص) اغتسل من الجنابة فوضأ يده
١٣٨ أن رسول الله (ص) لما كان يوم أُحُد أمر بالقتلى فلقوا
٣٥٣ أن محاربين أهل المدينة كانوا ينتظرون الركبان ليرتفقوا بجليلهم، فنهى
النبي (ص) الأقرباء عن استقبالهم
٣٢٤ أنت أحق به ما لم تنكحني
٤٤٦ أنت ومالك لأبيك
٧٣ أنه (ص) كان يخص بالركة ما لا يخص غيره
١٣٩ أنه أمر بماعز بن مالك الأسلمي حين رُجم بالصلاة عليه
٤٨ أنه بال قائماً لوجع كان بمأبضه
٢١٥ أنه قرن في حجة الوداع
١٤٧ أنه كان أحب الثياب إليه (ص) الحرير
٤٧ أنه كان إذا أراد الحاجة أبعد المشي
٧٥ أنه كان يتوضأ لكل صلاة
٢٦٩ أنه نهى أن يجامع الرجل أهله وعنده أحد
٢٦٠ أو لم رسول الله (ص) على بعض نسائه بمدين من شعر
٥٦ إذا استنجى أحدكم
١٤٧ إن الله خلق الجنة بيضاء
٣٢٨ إن الله يعلم أن أحدكما كاذب
١٢٧ إن رسول الله (ص) قضى بالدين قبل الوصية
١٣٢ إن من إكرام الميت

٤٣٩	انت بني النحار فأقرتهم السلام
١٣١	ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان
٦٦	اجعلوا لبيوتكم من صلاتكم حظاً
٤٧	احفظ عورتك إلا من زوجتك
٢٠٥	اسعوا فإن الله قد كتب عليكم السعي
٨٦	تأتي أمي يوم القيامة غراً محجلين
١٢٧	الثلاث والثلاث كثير
٢٧٠	جامع أمك فإن لك في ذلك أجراً
٣٢٩	جنبوا مساجدكم صبيانكم
١٣١	الحقي بسلطان الخير
٣٢	الحمد لله الذي علا بتوحيده (خطبة رسول الله (ص) بغدير خم
٤٥٤	دبة المسلم مائة من الإبل أربعاً
١٣٧	زملوهم في ثيابهم
١٦٢	فأمر (ص) أن يدفن الاثنين والثلاثة في قبر
٤٤٦	فاطمة بضعة مني
٧٠	القلس حدث
٢٥٨	لا حتى تنفوق عسلتها
٥٧	لا صلاة إلا بطهور
٢٨٩	لا ضرر ولا ضرار في الإسلام
١٦٢	لا، ولكن قم على قبره فادع لأخيك
١٢٨	لقنوها موتاكم
١٢٨	لقنوههم فإن الكرب عظيم
١١٧	ما بين هذين الوقتين وقت لأمتك
٥٥	ما زال جبريل يوصيني بالسواك
٦٦	ما من مؤمن يتوضأ فيحسن وضوءه
٤٣٨	من لعب بالترد فقد عصي الله
٢٥٦	من نظر إلى فرج امرأة وابتنها
٨٥	هنا وضوء لا تقبل الصلاة إلا به

١٤١	هل على صاحبكم من دين
٢٧٢	وسبى النبي (ص) ربحانة بن شمعون بن قريظة فعرض عليها الإسلام
٦٥	الوضوء يكفر ما قبله
٣٨٠	يا زهير اسق أرضك فإذا أرويتها فأرسل

ثانياً: فهرس الأثار

حرف الألف

- أنت امرأة علياً عليه السلام تدعى أن زوجها طلقها..... ١١١
- أبوا أيهما دخلتم فيه..... ١٧٠
- أحل أم الولد والسرية إذا اعتقها سيدها ثلاث حيض..... ٢٩٣
- أسلمت زينب بنت النبي ﷺ وزوجها أبو العاص بن الربيع مشرك..... ٢٧٧
- أشهد أن السلف مضمون إلى أهل مسمى..... ٣٦٥
- أصاب ابني وأعطت أنت..... ١٢١
- أعينوا أحاكم..... ٣٩٥
- أليس الشاة من الأزواج الثمانية..... ٢٣٠
- أن ابناً للحسن بن علي عليهما السلام مات بالأبواء وهو محرم..... ٢٣٣
- أن العبد إذا تزوج بإذن مولاه أو مولاه..... ٣٠٣
- أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب..... ١٤٦
- أن النبي ﷺ لما دفن رفع قبره شعراً..... ١٦٠
- أن النبي ﷺ لما دفن رفع قبره قدر شعر..... ١٦٨
- أن امرأة دخلت على زوجها بالسيف..... ٣٠٨
- أن امرأة كانت باليمن لها ستة أخلاء..... ٤٤٤
- أن تلبية رسول الله ﷺ كانت كذلك..... ١٧٩
- أن حذيفة كان يستحي بالماء..... ٥٩
- أن رجلاً أتاه فقال: يا أمير المؤمنين..... ٢٩١
- أن رجلاً أتى علياً عليه السلام -بعده..... ٢٦٤
- أن رجلاً أتى علياً عليه السلام - فقال: لي أم ولد ولدت مني..... ٢٦٦
- أن رجلاً تزوج امرأة فوجده عذوباً..... ٢٧٤

- ٢٨٥ أن رجلاً تزوج امرأة في عدة من زوج كان لها
- ٣٢٢ أن رجلاً تزوج جارية لم تحض
- ١٦٥ أن علي بن أبي طالب عليه السلام هو الذي ولي غسل النبي
- ٣٥٧ أن علياً عليه السلام باع من رجل بعمراً بعمرين
- ٦٨ أن علياً عليه السلام توضأ، فتمضمض
- ٩٣ أن علياً عليه السلام كان يتوضأ بعد الفسل
- ١٨٤ أن علياً عليه السلام كره أكل الصيد وهو محرم
- ٦٢ أن عمار بن ياسر توضأ فدخل لحيته
- ٤٥٧ أن قيسوا بين القريتين
- ٢٦٣ أن للولي أن يزوج الصغيرة من نفسه
- ٤٦٤ أنا عبد الله وأخو رسول الله وصديقه الأول
- ٣٨ أنا عبد الله وأخو رسوله
- ٣٦٦ أنكم تسلفون على عهد رسول الله
- ٩٩ أنه أتاه رجل فقال: إن ابني أو أخي به جذري
- ٢٤٤ أنه أتته امرأة فقالت: إنني جعلت على نفسي مشياً إلى بيت الله الحرام
- ٣٧٢ أنه أتى بمجال كانت عليه قارورة عظيمة
- ٧٥ أنه توضأ ومسح على نعليه
- ١٣٩ أنه سئل عن رجل احرق بالنار
- ١٥٠ أنه صلى خلف زيد بن أرقم على جنازة فكم حمساً
- ٤٢٠ أنه ضرب رجلاً حدين في مقام واحد
- ١٣٥ أنه غسل فاطمة بنت رسول الله
- ٢٩٤ أنه قال: فمن ارتد عن الإسلام ولحق بأرض دار أهل الحرب
- ٣١٤ أنه قضى أن الخلع جائز إذا وضعه الرجل على موضعه
- ٤٥٥ أنه قضى في السمحاق بأربع من الإبل
- ٣١٣ أنه قضى في نشوز المرأة والرجل
- ٢٧٥ أنه قيل له: إن المستورد قد ارتد عن الإسلام
- ١٦٣ أنه كان إذا حنا على ميت قال
- ٢٢٣ أنه كان إذا ذهب نسيكته استقبل القبلة

أنه كان إذا سئل عن نكاح اليهودية	٢٧١
أنه كان لا يرى طلاق المكره شيئاً	٣٠٨؛ ٣٠٥
أنه كان لا يقبل شهادة النساء في الحدود	٤١٢
أنه كان يحرم من ذات عرق	١٧٤
أنه كان يرسي جرة العقبة من العقبة	٢٤٤
أنه كان يقف المولي بعد الأربعة	٣٠١
أنه كان يقول طلاق السنة عند الطهر من الحيض	٢٨٢
أنه كان يقول من أصاب ثوبه جنابة غسلها	١٠٥
أنه كان يقول: في المتوفى عنها زوجها أنها لا تلبس ثوباً مصبوغاً	٢٩١
أنه كان يقول: في قول الله عز وجل: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾	٢٤٦
أنه كان يكره إتيان النساء في أدبارهن	٢٥٥
أنه كان يكره لحم الصيد للمحرم	١٨٥
أنه كان ينظر إلى السن إذا تكسرت فيعطيه عقلها	٤٥٦
أنه كان يوقف المولي بعد الأربعة الأشهر	٣٠٢
أنه كره أن يكون للرجل امرأة ولها ولد من غيره	٢٧٣
أنه كره بيع الرطب بالتمر	٣٥٠
أنه كره لحم الصيد للمحرم	١٨٦
أنه نهى عن السلم في الحيوان	٣٦٦
أنه: كان لا يقطع التلبية	٢١٤
أهلكت بالحج والعمرة جميعاً	٢١٥
أوصت فاطمة عليها السلام إذا ماتت أن لا يفسلها إلا أنا أو علي	١٣٥
أول القضاء كتاب الله	٤٤
أول الرضوء المضمضة والاستنشاق	٦٧
أول مناسك الحج، أول ما يدخل مكة يأتي الكعبة	١٩٨
أيام الرمي يوم النحر	٢٢٢
أتوضأ أحدكم من الطعام الطيب	٧٦
أتينا رجل تزوج امرأة ودخل بها	٢٧٣
أتينا رجل تزوج وهو عرم	٢٣٦

٣٠٢	لها رجلا آل من امرأته قمضت أربعة أشهر
٤٠١	أيها الناس فإنه نزل تحريم الخمر
٢٣٨	إحرام الرجل في رأسه
٣٠١	إذا آل الرجل من امرأته لم يقع عليها طلاق
٣١٩	إذا أقبل الرجل من امرأته فدية فهي تطليقة واحدة
٧٢	إذا ابتلي بشيء من الأحداث
٢٥١	إذا تزوج الرجل الحرة على الأمة
٦٨	إذا توضأت فاستنشق
٣٣٨	إذا حملته تسعة كفاه أحد وعشرون في الرضاع
٢٩٥	إذا خيرها فاختارت زوجها فلا شيء
١٢٠	إذا رأت المرأة العوبة بعد الغسل يوم أو يومين
٤١٣	إذا زنى الشيخ والشيخة الجلد
٣٨٢	إذا ضاع يترادان الفضل
٢٨٢	إذا طهرت من حيضها من غير جماع
٢٢٩	إذا عرض للمحرم عدو فإنه يحل حيثئذ
٣٢٠	إذا قال الرجل لامرأته: اعتدي
٤٥٢	إذا قال الطريق، الطريق، فاستمع
٣٨١	إذا كان الرهن أكثر مما رهن فيه فهلك
٢٤٠	إذا لم يجد المتنع هدباً
١٣٦	إذا ماتت المرأة مع غير ذي محرم
٤٣٧	إذا وجد الرجل مع امرأة في لحاف
٣٥٩	إذا وطئها المشغري ثم وجد بها عيباً
٢٩٥	إن اختارت زوجها فلا شيء
٣٣	إن الله عدل بأمير بالعدل
١٢٣	إن المسيح كان من رسول الله في بيت عائشة
٤٣٨	إن الملاعبة بهذه قمار كأكمل لحم الخنزير
٣٢٢	إن راجعتها فهي عندك على واحدة
١٤٨	إن زيد بن أرقم مرة كبر حساً

٤٥١.....	إن فارسين إستندا فقضى علي عليه السلام على الحي بدية الميت.....
٢٣١.....	إن كان أحرم بالحيج فمحلله يوم النحر.....
٢٦٨.....	إن كان الرجل يشوي من المرأة لياليها وأيامها.....
٥٧.....	إن من كان قبلكم كانوا يهرون بهراً.....
١٤٣.....	إنما أنتم مشيعون لها.....
٤٥.....	إنما يحكم الحاكم بمجهود ما عنده.....
٢٧١.....	إنما يعني الحبوب.....
١٣٥.....	إنه حرق زنادقة من السواد.....
١٦٧.....	إنه كان إذا صلى على جنازة رجل قام عند سرته.....
٥٣:٥١.....	إنه لينها أن تستقبل القبلة.....
١٤٧.....	إنها كانت صلاة رسول الله ﷺ.....
١٠٥.....	إنها ملحفة حراء مصبوغة.....
٢١٥.....	إنهما لم يقولوا شيئاً.....
٣٠٦.....	إني خفت من إيمان هؤلاء.....
١٧٩.....	إني لأحفظ كيف كان رسول الله ﷺ يلبى.....
٣٠٢.....	الإيلاء أن يحلف الرجل بالله.....
٣٠٠.....	الإيلاء أن يحلف بيمين.....
٢٩٩.....	الإيلاء القسم وهو الحلف.....
٥٦.....	التي يطهروا، فأناء بإناء فيه ماء وطست.....
٣٧٢.....	استأجر علي عليه السلام ثلاثة رواحل للنبي ولأبي بكر.....
٤٦٣.....	استقصروا عن قول رسول الله ﷺ إنه كثر.....
٣٥٦.....	أشهر بدرهمك ذهباً.....
٩٩.....	أصب عليه الماء صباً.....
٢٨٤.....	الاقراء الحيض.....
٤٣٨.....	أمرؤ من أكذب الناس.....
٣٣٧.....	انطلق فأنتل زوجتك عقوبة ما أتت.....
٢٥٠.....	انكحوا الأبيكار.....

حرف الباء

- بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس..... (وقد روي مرفوعاً) ٥٠
بعثت إليه بثلاث نسوة، فقال علي -عليه السلام- لإحدها..... ٣٠٤
بلغني أن علياً عليه السلام بمسح ثلاثاً..... ٦٣
البيعان بالخيار..... ٣٤٤

حرف التاء

- تبدأ في التكمية الأولى: بالحمد والتاء على الله..... ١٥١
تجرى جراحات العبد على نحو من جراحات الأحرار..... ٤٤٨
تحرم المصاة والمصتان من الرضاع..... ٣٣٥
تحمل اليد اليمنى من الميت..... ١٤٢
تطلق الصغرة التي لم تبلغ عند كل شهر..... ٢٨٧
تعتمد المتوفى عنها زوجها في بيتها..... ٢٩١
تعتمد من يوم يأتيها الخبر..... ٣١١
تعلموا العلم قبل أن يرفع..... ٤٣
تلبس المرأة المحرمة ما شابت من الثياب..... ٢٣٨

حرف الشاء

- ثم اتت الجمرة العظمى..... ٢٢٣

حرف الجيم

- جاءت امرأة من همدان يقال لها شراحة إلى علي عليه السلام..... ٤١٦
جلدتها بكتاب الله..... ٤١٥

حرف الحاء

- الحائض تقضي المناسك كلها..... ٢٣٨
الحامل إذا توفي عنها زوجها نفقتها من جميع المال..... ٣١٠
حتى تحمل له من حيث حرمت عليه..... ٣٢٤
الحج غرقات، والعمره الطواف بالبيت..... (وقد روي مرفوعاً) ٢٠٧

حد الساحر القتل.....	٤٣٥
حد العمرة للشهر	٢٣٩
حد النباش حد السارق.....	٤٣١
الحمد لله الذي أذهب عني الأذى..... (وقد روي مرفوعاً).....	٥٢
الحمد لله الذي هنائي ما أطعمني..... (وقد روي مرفوعاً).....	٥٢
الحمد لله الذي عافاني لي جسدي..... (وقد روي مرفوعاً).....	٥٢
الحمد لله الذي علا عن صفات المخلوقين..... (وقد روي مرفوعاً).....	٢٩
الحمد لله الذي لا من شيء كان..... (وقد روي مرفوعاً).....	٣٠
الحمد لله على ما أنعم	٢٨

حرف الحاء

خرج عبد الله بن عمر وأنا معه على جنازة.....	١٤٤
خرجت معه فأحرم من ذات عرق	١٧٤
خرجنا ولا ندري إلا أنه الحج.....	٢٤١
الخلع تطليقة بائنة.....	٣١٩ ; ٢٩٢

حرف الدال

دعينا بالكوفة لي وليمة.....	٢٦١ *
دبة المعاهد مثل دبة المسلم.....	٤٥٢

حرف الراء

رايت جعفر بن محمد يرسي الجمار راكباً.....	٢٤٤
رايت عبد الله بن الحسن عليهما السلام يأخذ حصي الجمار من منى.....	٢٢٢
رايت علياً عليه السلام أقر عنده عبد سارق مرتين.....	٤٣٢
الربح على ما اصطلاحا عليه.....	٣٧٩
الرجل أحق بأمرأته ما لم تغتسل	٢٨٤
الرضاعة من قبل الأب يحرم.....	٣٤٠
رفع إلى عمر امرأة ولدت لسته أشهر	٣٣٩
رفع الخفيض عن الحيلي.....	١١٣

الرمح بما فيه إذا كانت قيمته..... ٣٨٢

حرف الزاي

زوجها أحق بها ما لم تنفصل..... ٢٨٤

حرف السين

سألت جابر بن عبد الله عن الضيع أصيد هي..... ١٨٩

سألت زيد بن علي -عليه السلام- عن الحامل كيف تطلق للسنة..... ٢٨٧

سألت زيد بن علي عليه السلام في غسل الميت..... ١٦٤

سألت زيدا -عليه السلام- عن طلاق السنة..... ٢٨٣

سألت علياً عن امرأة فقدت زوجها..... ٢٥٣

سألت عن نكاح اليهوديات والنصرانيات..... ٢٧١

سئل ابن عباس عن عبد طلق تطليقتين..... ٣٢٣

سئل ابن عمر هل احتسبت بها..... ٢٨١

سئل علي -عليه السلام- عن رجل كانت تحته امرأة فطلقها..... ٢٨٥

سنة لا يُسلم عليهم..... ٤٣٨

السكر بمنزلة الخمر..... ٤٠٥

السنة أن يقيم عند البكر سبعا..... ٢٦٧

سيكون قوم يكرهون على الجنابة أربعاً..... ١٤٨

حرف الشين

شهدت جنازة أم كلثوم بنت علي وابن لها..... ١٦٤

حرف الصاد

الصلاة على الميت تبدأ بالتكبيرة والحمد والثناء على الله..... ١٥٣

الصلاة على الميت خمس تكبيرات..... ١٥١

صليت خلف ابن عباس على جنازة..... ١٥٢

صليت خلف ابن عباس فكرر خمساً..... ١٤٩؛ ١٤٨

صليت خلف رسول الله "ففعل كما رأيتموني..... ١٤٧

صليت خلف زيد بن أرقم على جنازة..... ١٤٩

حرف الضاد

الضمان على الأجر المشترك..... ٣٧٢

حرف الطاء

طلاق السكران جائز..... ٣٠٥

الطلاق في العدة على ما أمر الله..... ٢٨٢

حرف العين

عدة المختلعة مثل عدة المطلقة..... ٢٩٢

العزيمة إذا وقف ليسك..... ٣٠٠

على القارن والمنتع هدي..... ٢٣٩; ٢١٥

عن الرجل يظهر من أربع نسوة..... ٣٢١

حرف اللين

الفصل من غسل الميت..... ١٣٤

حرف القاء

فرض الحج اللازم لمن استطاعه من المؤمنين..... ١٦٩

فرض عليهم فيمن لم يأمنوا..... ٣٤٤

فلعلك غصبت نفسك..... ٤١٣

في الإنسان في كل سن خمس من الإبل..... ٤٥٥

في التي طلقت أو مات عنها زوجها..... ٣١١

في التيمم الوجه واليدين..... ١٠٩

التي الجماع..... ٣٠٣

في الخائض إنها تمرّف وتسك..... ٢٣٧

في الخفلة والعروة والبائن والبنة والحرام..... ٢٩٤

في النامية بهم..... ٤٥٥

في الذكزين ينكح أحدهما صاحبه..... ٤١٠

في الرجل إذا ساق بدنته فأعيا ركبتها..... ٢٢٧

٣٢٧	في الرجل تأتي امرأته بولد فينفيه.....
١٣٨	في السقط لا يمسى عليه.....
٣٨٦	في العارية هو مؤمن ما لم يحولها.....
٤٥٤	في العين النصف من الدية.....
٣١٠	في المتوفى عنها زوجها الحامل النفقة من جميع المال.....
١٢٠	في المرأة ترى الفطرة والفطرتين.....
٣٧٨	في المضارب الربح.....
٣٠١	في المولى قال: أحسن ما سمعنا فيه أن يوقف بعد أربعة أشهر.....
٢٤٧	في النعامة بدنة.....
٢٤٧	في النفر بصيرون الصيد وهم محرمون.....
٤٥٣	في النفس الدية أرباعاً.....
٣٢٠	في امرأة حبان بن منقذ طلقها في صحته وهي ترضع.....
٢٤٥	في امرأة نفرت أن تمج ماشية.....
٢٦٨	في رجل تزوج امرأة فزفوا إليه أختها.....
٤٥٤	في رجل ضرب رجلاً حتى سلس بوله، فيها الدية.....
٢٦٢	في رجل يعتق جاريته ثم يتزوجها.....
٢٥٢	في قول الله جل ثناؤه: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ﴾.....
٢٨٨	في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾.....
١٦٩	في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾.....
٢٣١	في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَسِيرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.....
١٧٠	في قوله تعالى: ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾.....
٢٠٦	في قوله جل ثناؤه: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.....
٢٤٦	في قوله جل ثناؤه: ﴿وَالْبَيْدُنَ حَمِلَانَهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.....
٢٣٠	في قوله عز وجل: ﴿فَمَا اسْتَسِيرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.....
٣١٣	في قوله: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾.....
٣١٠	في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكُمْ وَيَدْرُونَ أَرْوَاحَكُمْ﴾.....
٣١٤	في قوله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَتْكُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾.....
٤٥٦	في لسان الأعرس، ورجل الأعرج، وذكر الخصي والعين حكومة.....

في هذه الآية: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾.....	٢٧٢
في ولد الزنا، وسألناه: أبغضى عليه؟ قال: نعم.....	١٤٠
الغنيء الجماع.....	٣٠٣
قيم الرمل الآن والكشف عن المناكب.....	١٩٧
فيمن لم يجد ما يتفق على امرأته.....	٣١٩

حرف القاف

القارن بطوف طوافين.....	٢١٨
قدمت مكة معترراً.....	١٩٧

حرف الكاف

كان أبي يتعاقد قبر أبيه يرش الماء.....	١٦٠
كان أصحاب النبي -عليه السلام- كلهم لا يرون الطلاق قبل النكاح.....	٢٩٧
كان أهل الجاهلية إذا طلق الرجل تطلقه أو تطليقتين.....	٢٨٠
كان إذا تزوج الرجل الثيب.....	٢٦٧
كان إذا قدم مكة رمل بالبيت.....	١٩٨
كان إيلاء الجاهلية السنة والستين وأكثر.....	٢٩٩
كان ابن عمر يرمل من الحجر إلى الحجر.....	١٩٦
كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها.....	٢٨٨
كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر الثلاث واحدة.....	٣١٢
كان على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر الثلاث واحدة.....	٢٨٠
كان عند علي عليه السلام مسل، فأوصى أن يحنط به.....	١٤٦
كان في بني إسرائيل القصاص، ولم يكن فيهم الذية.....	٤٤١
كان يبدأ بالصفا ويحتم بالمروة.....	٢٠٦
كانت أمنا فاطمة عليها السلام تحبض كما تحبض النساء.....	١١٣
كانت الأسنان خمسة وعشرون حقة.....	٤٥٣
كره علي عليه السلام بيع شيء من الحيوان.....	٣٥٦
كفر رسول الله ﷺ في ثلاثة أبواب.....	١٥٩
كل عامل مشرك.....	٣٧٢

كُلُّ مَا صِيدَ وَأُنْتُ حِلٌّ.....	١٨٥
كل مسكر حرام.....	٤٠٦
كلوا، فإنما أميت من أجلي.....	١٨٢
كنت أمشي في جنازة فيها أبو بكر وعمر وعلي.....	١٤٤
كنت أنا وامراتي مملوكين فطلقتهما تطليقتين.....	٣٢٤
كنت جالساً عند ابن مسعود، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن ما السحت.....	٤٠٩
كنت قاعداً عند علي عليه السلام، فأتي برجل وقع على جارية امرأته.....	٤١١

حرف اللام

لأن أُمسح على ظهر عمر بالصحراء.....	١٢٢
لأن تبتك بدائي أحب إلي من أن أُمسح على الخفين.....	١٢٢
لأن تقطع (تعي قدميها) أحب إلي من أن أُمسح.....	١٢٥
لا أرى امرأته تبين حتى يوقف.....	٣٠١
لا بأس أن يعتمر الرجل بعد أيام التشريق.....	٢٤٠
لا بأس أن يفسل الرجل امرأته.....	١٣٥
لا بأس بفضل الجنب والحائض.....	٩٠
لا تأكلوا من طعام أهل الشرك.....	٨٩
لا تطلق الحائض حتى تطهر.....	٢٨٢
لا تكون المرأة مستحاضة في يوم ولا يومين.....	١١٠
لا تتكح امرأة أرضعتها امرأة أبوك.....	٣٤٠
لا حث عليكم أمسكوا نساءكم.....	٣٠٦
لا رضاع إلا ما أنبت اللحم.....	٣٣٨
لا رضاع بعد الفصال.....	٣٣٨
لا رضاع بعد فصال.....	٣٣٨
لا طلاق قبل نكاح.....	٢٩٧
لا طلاق لمن لم ينكح.....	٢٩٦
لا فيء في الإيلاء إلا الجماع.....	٣٠٣
لا قطع على خائن.....	٤٢٧؛ ٤٣٠
لا وصية ولا ميراث حتى تقضى الديون.....	٤٦٢

لا يبيع حاضر لباد..... (وقد روي مرفوعاً).....	٣٥٢
لا يحرم حرام حلالاً.....	٢٥٦
لا يترك أحد أن رسول الله ﷺ مسح بعد سورة المائدة.....	١٢٩
لا يزن النساء من الولاء إلا ما كاتين.....	٣٩٧
لا يصلي الإمام المغرب والعشاء إلا بجمع.....	٢٢١
لا يبطأ الرجل مكاتبته إذا كاتبها.....	٣٩٦
لا يقاتل معنا رجل عليه دين.....	١٤١
لا يقتل المحرم الصيد.....	٢٤٧
لا يقتل حر بعبد.....	٤٤٣
لا يقطع الكف في أقل من دينار.....	٤٢٥
لا ينزع المحرم ضرره ولا ظفره.....	٢٣٢
لا يتكح المحرم ولا يتكح.....	٢٣٦
لا يطلق رجل طلاق السنة فيندم.....	٢٨٣
ليك ذا المعارج، ليك.....	١٧٩
لملك طنت قضاء لازماً وقدرأ حتماً.....	٣٤
لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل أن يصلي معه بشر.....	٣٨
لقد قف شعري مما قلت.....	٢٩
المقطعة حرة.....	٤٠٠
لما أخذنا في غسل رسول الله ﷺ.....	١٣٢
لما أراد ابن الزبير أن يخرج زمزم من المسجد.....	٢٠٥
لما بلغ إسماعيل عليه السلام من مولده سبع سنين.....	٢٠١
لما حج عمر رمل ثلاثاً.....	١٩٧
لما نزلت... ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾.....	٣٢٥
اللهم اغفر له وارحمه.....	١٥٢
ليس على الغناب قطع.....	٤٣٠
ليس على مؤمن ضمان.....	٣٩٠
ليس لليهودي ولا للنصراني شفعة.....	٣٧٠

حرف الميم

- ٧٩..... ما أبالي مسست أم أنفي.....
- ٤١٥..... ما أحب أن أكون أول الشهود الأربعة.....
- ٣١٦..... ما أورت به المختلفة من قليل أو كثير.....
- ٢٤٠ ; ٢٣٠..... ما استيسر من الهدى شاة.....
- ٦١..... ما بال أقوام يفسلون وجوههم.....
- ٦٢..... ما بال أقوام يفسلون وجوههم قبل أن تثبت اللحى.....
- ٣٧١..... ما كان من صانع دفع إليه شيء يصنعه فزعم أنه سرق من عنده.....
- ١٢٠..... ما كنا نعد الصفرة والكدره شيئاً.....
- ٤١٨..... ما كنت لأضرب من عليها عاتم من الله.....
- ٢٨..... ما كنت لأعبد ما لم أره.....
- ١٥٠..... ما وهمت ولا نسيت ولكن كبرت كما كبر مولاي وولي نعمتي.....
- ١٤٥..... ما يملسكن؟ قلن: تنتظر حنازة.....
- ٤٢٧..... مالك سرق بعضه بعضاً.....
- ٣٥٤..... عتكر الطعام آثم عاصي.....
- ١٤٢..... المشي خلف الجنائزة أفضل من أمامها.....
- ١٤٤..... المشي خلفها أفضل من المشي أمامها.....
- ٤١٨..... مضت السنة من رسول الله ﷺ أنها لا تجوز شهادة النساء في الحدود.....
- ٢٩٠..... المطلقة واحدة وثنتين وثلاث.....
- ٢٢٩..... من أحرم يحج أو بعمره ثم حبس.....
- ٣٦٦..... من أسلف في طعام إلى أجل.....
- ٣٦٢..... من أقرض فلا يشترط إلا مثلها.....
- ٢٢٦..... من اعتل عليه ظهره.....
- ٩٣..... من اغتسل من جنابة ثم حضرته صلاة.....
- ١٠٨..... من السنة أن لا يصلي الرجل بالتيمم.....
- ٤٤٢..... من السنة أن لا يقتل مسلم بكافر.....
- ٤٨..... من حدثك أن رسول الله ﷺ قال قالمأ فلا تصدقه.....
- ٢٩..... من حدثك أن رسول الله ﷺ رأى ربه فقد كذب.....

٤٩	من حدّثكم أن رسول الله ﷺ كان يبول قائماً فلا تصدقوه.....
٤٥٠	من حفر حفراً في غير أرضه فهو ضامن.....
٣٢١	من حلف بالطلاق، ثم حثت ناسياً.....
١٩٢	من حلق رأسه من أذى بهيبه.....
٢٢٥	من رمى الجمرة الكبرى.....
٦٠	من سره أن يعلم وضوء رسول الله ﷺ فهو هذا.....
٦٠	من سرّه أن يعلم وضوء رسول الله ﷺ فهو هذا.....
٤٣٦	من شتم نبياً فاقتلوه.....
١٣٤	من غسل ميتاً فليغتسل.....
٢٤٠	من فاته صيام ثلاثة أيام.....
١٥٤	من فاته من التكبير شيء فليتمه.....
٣٧٨	من قوسم الربيع فلا ضمان عليه.....
١٠٥	من لم يطهره البحر فلا يطهره الله.....
٣٩٩	من وجد ضالة عرفها حولاً.....
١٧٦	مبقات من حج من المدينة أو اعتمر ذو الحليفة.....

حرف النون

٤٠٤	النبيذ ما انتبذته غدوة وشربه عشية.....
١٥٥	نزلت في أصحابه الذين تخلفوا عن غزوة تبوك.....
٢٦٣	نزلت في البنية تكون في حجر وليها ويريد أن يتزوجها.....
٤٤٨	نزلت هذه الآية في عياش بن أبي ربيعة المخزومي.....
٣٠٩; ٢٨٦	نفقة الحامل المترقى عنها زوجها من جملة المال.....
٣٠٩	نفقتها من جميع المال.....

حرف الهاء

٢١٧	هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل.....
٣١٤	هو الرجل الذي عنده المرأة فتبوا عيناه عنها.....
٤٤١	هو المعفو من الطالب عن الدم.....
٢٢٥	هو طواف الزيارة.....

- هو لما حبست نفسها عليه..... ٣١١
 هي امرأتك ليس أحد يحرّمها عليك..... ٣٤١
 هي مبهمة قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ﴾..... ١٨٥

حرف الواو

- وأول الناس بالصلاة على الميت..... ١٦٨
 والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهما يعطيه الله تعالى رجلا في القرآن..... ٤٤٣
 والله لقد قبض النبيُّ لئلي حجري..... ١٣٣
 وجد عمر ربيع طيب وهو بذئ الحليقة..... ١٨١
 وقت النساء أربعين يوماً..... ١١٥
 وكذلك كل صاحب كبيرة..... ١٤١
 ولا ينبغي للحاضرين أن يستقبلوا البادين..... ٣٥٢
 ولكني لم أكن أدع قول رسول اللهُ لقولك..... ٢١٦
 وموضع الماء معروف..... ٧٤
 ويستحب لغاسل الميت أن يتغسل..... ١٣٤

حرف الياء

- يا أم سعيد قد اشتقت أن أكون عروساً..... ٢٧٩
 يا غلام أين يضع الغريب خلاه في بلدكم..... ٣٣
 يا معشر الأنصار أوجب الحد..... ٩٦
 يزدان الفضل في الرهن..... ٣٨٢
 يتلوم ما بينه وبين آخر الوقت..... ١٠٨
 يتجمع في كل يوم عرفات بعرفات..... ٢٠٨
 يجلد القاذف وعليه ثيابه..... ٤٢٠
 يحتجم المحرم إن شاء..... ٢٤٣
 يحرم قليل الرضاع ما يحرم كثيره..... ٣٣٦
 يحل لزوجه الرجل حتى تغتسل من الحيضة الثالثة..... ٢٧٥
 يد الله جل ثناؤه على الشريكين..... ٣٧٩
 يد النكاح من أربع..... ٢٧٤

٢٧٤	يرد النكاح من أربع من القرن
١٢٨	يستقبل بالميت القبرة عند موته
١٦١	يسل الرجل سلاً
٣١٨	يعطى للرجل الخلع إذا قالت والله لا أبر لك نسماً
٩٥	يمسح إذا أجنب الرجل أن يفصل بينه وبين غسله ببوله
٢٧٣	يعني في نكاح الكتابيات
٣٧	يقال لأهل الجنة: يا أهل الجنة خلود لا موت فيها أبداً
١٦٣	يقدم الرجال مما يلي الرجال
١٦٨	يقوم الذي يصلي على الجنائز حذو صدرها
١١٠	يكون الحيض إلى ثلاث
١١٠	يكون الحيض ثلاث وأربع
٢٧	ينتهي بأولياء الله إلى نهر يسمى الحيوان
١٣٦	ينزع عن الشهيد القرو والخف
٣١٠	ينفق عليها من جميع المال
٣٠٠	يوقف المولى
٢٠٧	يوم عرفة يوم التاسع

رابعاً: فهرس المحتويات

٥	تقديم
٦	هذا الكتاب
٧	الكتب الحديثية عند أهل البيت عليهم السلام
١١	ترجمة المحدث علي بن بلال
١٢	مولفاته
١٢	وفاته
١٣	ترجمة جامع الكتاب
١٣	مولده وحياته العلمية
١٥	مولفاته
١٦	إجازاته
١٧	توثيق نسبة الكتاب
٢٠	عملي في الكتاب
٢١	مقدمة المؤلف
٢٢	مقدمة المحدث علي بن بلال
٢٧	تفسير الإمام علي عليه السلام لآية النظر
٢٩	خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في التوحيد

- خطبة أخرى لأمر المؤمنين عليه السلام في التوحيد..... ٣٠
- خطبة رسول الله (ص) بتدبير خشم..... ٣١
- مناظرة الإمام موسى بن جعفر الصادق (ع) لأبي حنيفة..... ٣٢
- تفسير الإمام جعفر الصادق (ع) لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾..... ٣٣
- سؤال الشامي لأمر المؤمنين عليه السلام عن مسيرهم إلى صفين هل هو بقضاء وقدر؟..... ٣٤
- حديث من استلقى على المأثور وليس المشهور.. إلخ..... ٣٥
- حديث إن في الزنا ست خصال..... ٣٦
- تفسير جعفر الصادق (ع) لقوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾..... ٣٧
- في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾..... ٣٧
- في أن أمر المؤمنين أول من صلى مع رسول الله (ص)..... ٣٨
- بعض ما روي من الأخبار على وجوب إمامة علي عليه السلام..... ٣٩
- سبب نزول قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا قَمْعَةً فِي قُلُوبِي﴾..... ٤١
- في الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... ٤٢
- في وجوب تعلم العلم وطلبه..... ٤٢
- حديث: النجوم أمان لأهل السماء، وحديث السفينة..... ٤٣
- حديث معاذ في أن للقاضي أن يجهد إن لم يجد الحكم في الكتاب والسنة..... ٤٤
- مبدأ شرح أبواب الطهارة..... ٤٧
- باب القول فيما يستحب لمن أراد الغائط وما ينبغي له أن ينتهي في التسبب عند الغائط والبول..... ٤٧
- في النهي عن البول قائماً..... ٤٨
- التعزذ عند دخول الخلا..... ٥٠
- النهي عن استقبال القبلة، واستدبارها بالبول أو الغائط..... ٥٠
- في قراءة القرآن مع الحدث الأصفر..... ٥١
- ما يقول إذا خرج من المخرج..... ٥١

- ٥٣..... النهي عن الاستنحاء باليمين
- ٥٤..... في السواك مع الطهور
- ٥٥..... صفة التطهر وغسل اليدين قبل الوضوء
- ٥٦..... الاستنجاء
- ٥٩..... المضمضة والاستنشاق
- ٦١..... غسل الوجه وتخليل اللحية
- ٦٢..... مسح الرأس
- ٦٣..... مسح الأذنين وأنها من الرأس
- ٦٤..... التسمية عند الوضوء والصلاة علي النبي (ص) بعد الفراغ منه
- ٦٥..... في فضل الوضوء وإسباغه
- ٦٦..... في أن المضمضة والاستنشاق من فروض الوضوء
- ٦٨..... نواقض الوضوء
- ٧٢..... مقدار ما يكفي للوضوء والفصل من الماء
- ٧٣..... في إنفاره (ص) لعشرته، ونوع الماء من ين أصابعه في غزوة تبوك
- ٧٤..... في النافلة من صلاة أو صيام إذا وقع ما يبطلها هل يلزم القضاء
- ٧٥..... في استحباب تجديد الوضوء لمن اشتغل بشيء من المباحات
- ٧٥..... نواقض الوضوء
- ٧٦..... في أن القبلة لا تنقض الوضوء وكذلك مس المرأة
- ٧٨..... في أن مس الفرج لا ينقض
- ٧٩..... اضطراب روايات المخالفين في أن مس الذكر ينقض الوضوء
- ٨٤..... في الترتيب بين الأعضاء
- ٨٦..... حديث: تأتي أمتي يوم القيامة غراً محجلين. وحديث: ويل للأعقاب من النار
- ٨٧..... ما يجوز التطهر بسوره من الدواب وما لا يجوز
- ٨٧..... حكم سور الكلب

- ٨٨-----سور المشرك
- ٨٩-----سور المهر
- ٩٠-----سور الجنب والحائض
- ٩٠-----في أن الماء الكثير لا ينحسه شيء
- ٩٠-----في بول ما لا يؤكل لحمه
- ٩١-----في بول ما يؤكل لحمه
- ٩٢-----صفة الغسل من الجنابة والوضوء بعده
- ٩٥-----البول قبل الغسل
- ٩٦-----في أنه إذا التقى المختانان فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل
- ٩٧-----في المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل
- ٩٩-----في المجدور ومن به قروح إذا اجتنبها
- ١٠٠-----في المسح على الجباير
- ١٠١-----فيما ينبغي للجنب أن يفعله إذا أراد أن يأكل أو ينام
- ١٠١-----في أن المرأة لا تنقض شعرها عند الغسل من الجنابة
- ١٠٢-----في الرجل يطأ أهله ثم يريد المعاودة
- ١٠٤-----في أن تحت كل شعرة جنابة
- ١٠٤-----نجاسة المني
- ١٠٥-----في التطهر بماء البحر
- ١٠٦-----في غسل الدم من الثوب
- ١٠٦-----الأعرابي الذي بال في المسجد
- ١٠٧-----في بول العصي
- ١٠٨-----باب التيمم
- ١٠٨-----التلوم إلى آخر الوقت
- ١٠٨-----التيمم لكل صلاة

- صفة التيمم..... ١٠٩
- الحيض وأقله وأكثره..... ١٠٩
- في المستحاضة كيف تعمل أيام الحيض..... ١١١
- ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً..... ١١٢
- في النهي للجنب والحائض عن قراءة القرآن..... ١١٢
- فيما يستحب للحائض أن تفعله..... ١١٣
- ما تعمل الحامل إذا رأت الدم..... ١١٣
- في النفساء كم تقعد..... ١١٤
- في أن الحيض يسمى نفاساً..... ١١٥
- في المستحاضة كيف تعمل بالصلاة..... ١١٥
- في الصفرة والكدره..... ١١٩
- الكلام في المسح على الخفين..... ١٢١
- كتاب الجنائز..... ١٢٧**
- الحث على الوصية.. وأن الوصية من بعد الدين..... ١٢٧
- في توجيه المحتضر القبلة وتلقينه كلمة التوحيد..... ١٢٨
- في إغماض العينين للميت..... ١٢٩
- في النهي عن الصراخ وحمش الوجه وشق الجيب على الميت..... ١٢٩
- في ثواب الغاسل للميت..... ١٣١
- في أن من إكرام الميت تعجيل دفنه..... ١٣٢
- صفة غسل رسول الله (ص) والأمر لعلي أنه يغسله..... ١٣٢
- الفصل من غسل الميت..... ١٣٤
- في غسل الرجل زوجته والعكس..... ١٣٥
- في المرأة تموت ولا يحرم لها ولا نساء إلا الرجال كيف يصنع بها؟..... ١٣٥

- فيما ينزع عن الشهيد مما هو لابس له حال الشهادة وأنه لا يغسل----- ١٣٦
- الصلاة على الشهيد----- ١٣٧
- في المولود يستهل----- ١٣٨
- في المحرق بالنار والغريق ومن وقع عليه حائط هل يغسلون----- ١٣٩
- هل يُصلى على المرحوم بالإقرار والبيعة؟----- ١٣٩
- هل يُصلى على ولد الزنا والأغلف؟----- ١٤٠
- صفة حمل الجنازة والمشي خلفها----- ١٤١
- في كراهة خروج النساء مع الجنازة----- ١٤٥
- المسك في الخنوط----- ١٤٦
- في كم يكفن الميت؟----- ١٤٦
- في أن يحمر الكفن البياض----- ١٤٦
- في التكبير على الجنازة----- ١٤٧
- صفة صلاة الجنازة وقراءة فاتحة الكتاب فيها والدعاء للميت----- ١٥١
- فيمن فاته شيء من التكبير----- ١٥٤
- في تعزية النبي (ص) لمعاذ لما مات ولده----- ١٥٤
- النهى عن حضور جنازة الكفار----- ١٥٥
- في الكافر يشهد شهادة الحق قبل خروج نفسه----- ١٥٦
- في أن اللحد لنا والضرع لغيرنا----- ١٥٧
- في النهي عن المغالاة في الكفن----- ١٥٩
- النهى عن تجصيص القبور----- ١٦٠
- في رفع القبر قدر شبر ورش الماء عليه ووضع الحصى عليه----- ١٦٠
- في أن الرجل يسلم سلاً وما يقال عند وضع الميت في لحده؟----- ١٦١
- في دفن الجماعة مع الضرورة في القبر الواحد----- ١٦٢
- في ثواب الحني على الميت وما يقال عنده من الذكر؟----- ١٦٢

- ١٦٣..... في الميت إذا لم يوجد له كفن فإنه يوارى بما أمكن من النبات
- ١٦٣..... في جنازة الرجال والنساء إذا اجتمعوا من يلي الإمام منهم؟
- ١٦٤..... في غسل الميت
- ١٦٥..... في الميت يغسل ثم يحدث به حدث إلى كم يغسل؟
- ١٦٥..... في أنه يُصلى على الميت في أي وقت شاء إلا في الأوقات المنهي عنها
- ١٦٦..... في الصلاة على الجنازة في المسجد
- ١٦٧..... أين يقف الإمام من الرجل والمرأة؟
- ١٦٨..... في تربيعة القبر
- ١٦٨..... من أولى بالصلاة على الميت
- ١٦٩..... كتاب الحج
- ١٦٩..... تفسير قوله تعالى: ﴿وَلِّهُ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ...﴾
- ١٧٠..... تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾
- ١٧٠..... في أن العمرة غير واجبة
- ١٧٢..... في أول عمل عمله آدم حين أهبط إلى الأرض
- ١٧٢..... العمرة في رمضان
- ١٧٢..... مواقيت الإحرام
- ١٧٥..... أخباره (ص) بأن العراق سيكون دار إسلام، فلذلك جعل له ميقاتاً
- ١٧٧..... في العمل في الدخول في الحج
- ١٧٨..... صفة التلبية
- ١٨٠..... فيما يستحب للحاج أن يقول عند الركوب
- ١٨١..... فيما يجب على المحرم توقيه
- ١٨٢..... في أن المحرم لا يأكل لحم صيدٍ صيد له أو لغيره
- ١٨٨..... فيما يجوز للمحرم أن يقتله من الدواب

- ١٨٩----- في الضبع هل هي صيد لا تقتل
- ١٩٠----- في الحرم إذا احتاج إلى لبس الثياب
- ١٩٣----- في أن الحرم لا يقرب الطيب
- ١٩٤----- في الرمل بالبيت وهل هو سنة
- ١٩٨----- في استلام الحجر الأسود وبقية الأركان
- ٢٠٠----- الصلاة خلف المقام
- ٢٠١----- قصة إسماعيل عليه السلام وأمه وحفر زمزم
- ٢٠٥----- في الخروج إلى الصفا والمروة
- ٢٠٧----- الوقوف بعرفة
- ٢٠٩----- في أن المفرد يلبي حتى يرمي جمرة العقبة وكذلك القارن
- ٢١٤----- في أن القارن والمتنع على كل واحد الهدى
- ٢١٥----- في أن النبي (ص) كان قارناً
- ٢١٧----- في أن على القارن أن يطوف طوافين وأن يسعى سبعين
- ٢١٨----- تكبير التشريق ووقته
- ٢١٨----- النفقة في الحج
- ٢١٩----- الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة وجمع العشائين فيها
- ٢٢١----- المرور بالمشعر الحرام
- ٢٢٢----- أيام الرمي والتكبير مع كل حصاة
- ٢٢٣----- ما يقول من الذكر عند الذبح للنسيكة
- ٢٢٤----- في أنه يحل تطيب ولبس الثياب بعد الرمي والحلق أو التقصير إلا النساء
- ٢٢٥----- فيمن بعث بهديه ونسي وهو لا لبس ثم ذكر
- ٢٢٦----- إشعار الهدى وتقليده
- ٢٢٦----- فيمن اعتل عليه ظهره فإن له أن يركب بدنته بالمعروف
- ٢٢٨----- في الإحصار

- ٢٢٩..... في أن المحصر لا يخلق أو يقصر حتى ينحر
- ٢٣٢..... ما يجوز للمحرم فعله عند الضرورة
- ٢٣٣..... في المحرم يموت قبل إحلاله
- ٢٣٤..... في أن مكة لا يحتلّ خلاها ولا يعضد شجرها
- ٢٣٥..... في نكاح المحرم وأنه باطل
- في الأمر أن تلبس أحسن الثياب وأن نضحى بأسم ما نجد وأن البقرة عن سبعة والجوزور عن عشرة، وإظهار
 ٢٣٦..... التكبير مع لزوم السكينة والوقار
- ٢٣٧..... فيما تعمل الحائض إذا جاوزت الميقات ودخلت مكة
- ٢٣٨..... فيما تلبس المرأة في الإحرام
- ٢٣٩..... في أن العمرة للشهر الذي يهل فيه
- ٢٣٩..... في المتمتع إذا لم يجد الهدي
- ٢٤٠..... العمرة بعد أيام التشريق
- ٢٤١..... في التمييز بين القارن والمفرد والمتمتع
- ٢٤٢..... الحجامة للمحرم
- ٢٤٤..... في رمي الجمار ركباً
- ٢٤٤..... فيمن جعل على نفسه المشي إلى بيت الله الحرام
- ٢٤٥..... في قول الله: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾
- ٢٤٦..... جزاء الصيد
- ٢٤٩..... كتاب النكاح
- ٢٤٩..... الحث على النكاح
- ٢٥١..... العدل بين النساء
- ٢٥٣..... في امرأة المفقود هل تزوج؟ وإلى متى تبرص؟
- ٢٥٣..... فيمن تزوج امرأة ثم طلقها قبل الدخول هل تحل له أمها؟

- هل يدخل بالمرأة قبل أن يعطيها شيئاً..... ٢٥٤
- تحريم اتيان النساء في الأدبار ومعنى التوبة النصوح..... ٢٥٤
- في أن الحرام لا يحرم حلالاً..... ٢٥٦
- في جواز النظر إلى المرأة إذا أراد أن يخطبها..... ٢٥٦
- في أن المطلقة ثلاثاً لا تحمل للأول حتى تنكح زوجاً غيره ويظاها..... ٢٥٨
- في النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه وبيعه على بيعه..... ٢٥٨
- استحباب الوليمة في النكاح..... ٢٦٠
- في تحريم كل مهر ولعب وغناء في العرسات وغيرها..... ٢٦١
- في الرجل يعتق جاريته ثم يتزوجها ويجعل عتقها صداقها..... ٢٦٢
- في جواز تزويج العصباء مع عدم الأب..... ٢٦٣
- في اليتيم واليتيمة ينكحان وهما صغيران أن لهما الخيار إذا كبرا..... ٢٦٣
- في جواز النكاح الموقوف..... ٢٦٤
- في عدم جواز الخلوة بغير ذات محرم..... ٢٦٥
- في التي تهب نفسها وفي هبة الجارية للغير..... ٢٦٥
- في أنه لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل..... ٢٦٦
- كم يقيم عند البكر والثيب..... ٢٦٦
- هبة المرأة يومها أو شرائه لبعض نساء زوجها..... ٢٦٨
- في الرجل يتزوج المرأة فتزف إليه أختها..... ٢٦٨
- في آداب الجماع والتسرعه عنده وذكر الله قبله وفضله..... ٢٦٩
- في تحريم نكاح نساء أهل الكتاب..... ٢٧٠
- في المرأة المزوجة لها ولد من غيره فيموت الولد هل للزوج الوطئ..... ٢٧٣
- فيما يرد به النكاح..... ٢٧٣
- في المسلم يرتد ويلحق بهدار الحرب لمن ميراثه..... ٢٧٥
- فيمن طلق امرأته واحدة أو اثنتين أنه يحل له الرجعة ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة..... ٢٧٥

- ٢٧٦----- في أنه يجب على المرأة طاعة لزوج وعلى الرجال أن يستوصوا بالنساء خيراً
- ٢٧٧----- في الكافر تسلم امرأته ثم يسلم من بعدها هل يُقرآن على نكاحهما
- ٢٧٩----- كتاب الطلاق
- ٢٧٩----- في أن الطلاق مرتان والثالث قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَأَلَكَ بِمَعْرُوفٍ﴾
- ٢٨١----- في طلاق السنة وهو طلاق العدة
- ٢٨٣----- في أن الأقراء الحيض
- ٢٨٤----- في أن الزوج أحق بالرجعة ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة
- ٢٨٥----- فيمن تزوج بامرأة في العدة أو تزوج أختها في عدة المطلقة
- ٢٨٥----- في أن المطلقة ثلاثاً لا سكنى لها
- ٢٨٦----- في أن نفقة الحامل المتوفى عنها زوجها من جملة المال
- ٢٨٧----- كيف تطلق الصغيرة والأيسة
- ٢٨٧----- طلاق الحامل
- ٢٨٧----- في معنى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبَسْنَ أَجَلَهُنَّ...﴾
- ٢٨٩----- فيما ينبغي أن يجتنب المرأة المتوفى عنها زوجها في عدتها
- ٢٩١----- في المرأة تطلق وهي ممن تحيض فاقطع الحيض لعله هل تعد بالشهور
- ٢٩٢----- عدة المختلعة
- ٢٩٣----- عدة أم الولد والسرية
- ٢٩٣----- عدة امرأة المرتد
- ٢٩٤----- في الخلية والبرية والبائن والبيته والحرام
- ٢٩٥----- فيمن قال لامرأته اختاريني أو نفسك
- ٢٩٥----- في أنه لا طلاق قبل النكاح
- ٢٩٧----- الظهار
- ٢٩٩----- الإبلاء

- ٣٠٢..... في الفيء ما هو؟
- ٣٠٣..... طلاق المالك
- ٣٠٤..... طلاق الصبي والمعتوه والمجنون
- ٣٠٥..... طلاق السكران
- ٣٠٥..... طلاق المكره
- ٣٠٩..... في نفقة المتوفى عنها زوجها، ومتى تمتد؟
- ٣١٢..... فيمن طلق ثلاثاً معاً
- ٣١٣..... الخلع
- ٣١٨..... في أن الخلع تطليقة باينة
- ٣١٩..... فيمن لم يجد ما ينفق على امرأته هل يفرق بينهما أم لا؟
- ٣٢٠..... في من طلق في الصحة ثم مات هل ترثه إذا مات وهي في العدة؟
- ٣٢٠..... فيمن قال لامرأته اعتدي
- ٣٢١..... فيمن حلف بالطلاق ثم حث ناسياً أنه يلزمه الطلاق
- ٣٢١..... فيمن يظهر من أربع نسوة
- ٣٢١..... فيمن تزوج صغيرة لم تحض فدخل بها ثم طلقها قبل أن تحيض بما تعد به؟
- ٣٢٢..... في أن عدة الأمة كمدة الحرة
- ٣٢٤..... في أن الأم أحق بولدها ما لم تنكح
- ٣٢٤..... في الرجل يطلق أمته ثلاثاً هل له الوطئ لها بعد الاستبراء؟
- ٣٢٥..... باب القول في اللعان
- ٣٢٩..... في أن اللعان وبقيه الحدود لا تقام في المساجد
- ٣٢٩..... في أنه لا عفو في حد
- ٣٣٠..... اللعان على الحمل
- ٣٣٠..... في أن الحامل المتوفى عنها زوجها تعتد بآخر الأجلين
- ٣٣١..... في الرجل يعتق أم ولده أو يموت عنها أنها تستري بثلاث حيض

في المستحاضة تطلق كيف تصنع بالعدة؟-----٣٣١

كتاب الرضاع-----٣٣٣

في أن المص من الرضاع تحرم-----٣٣٥

في أن لبن الفحل يحرم-----٣٤٠

فيمن تزوج بامرأة فذكرت امرأة أخرى أنها أرضعتها هل يقبل قولها؟-----٣٤٠

فيما يجوز في الرضاع من الشهادة-----٣٤١

كتاب البيع-----٣٤٣

في أفضل الكسب والبيع المبرور-----٣٤٣

في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَانَتْكُمْ يَدَيْنِ﴾-----٣٤٤

في الخيار للبيعين حتى يفرقا عن رضا-----٣٤٤

في أن لمن الكلب سحت-----٣٤٥

في تحريم بيع الميتة-----٣٤٦

في تحريم بيع أم الولد-----٣٤٦

في جواز بيع المدبر للضرورة-----٣٤٧

فيمن له ماء على ظهر الطريق ومنعه سائبة الطريق-----٣٤٧

في البيوع المنهي عنها-----٣٤٨

في أنه يحرم التفريق بين ذوي الأرحام-----٣٥١

النهى عن بيع الحاضر للبائدي-----٣٥١

في أنه يحرم تلقي الجلب حتى يهبط في السوق-----٣٥٢

في النهي عن التوم قبل طلوع الشمس والتلقي والاحكار والنظر في النجوم-----٣٥٤

في بيع الأجناس بعضها ببعض-----٣٥٤

في النهي عن بيع اللحم بالحيوان وجواز بيع الحيوان واحد باثنين-----٣٥٦

النهى عن بيع المضطر-----٣٥٨

٣٥٨	في بيع المحفلات وأن للمشتري الخيار فيها
٣٥٩	في الجارية المعيبة إذا وطئها المشتري فلا خيار له وإنما يرد البائع للمشتري قيمة العيب
٣٥٩	الشروط في البيع
٣٦٠	الاقالة وفضلها
٣٦١	القرض والزهادة عليه
٣٦٣	المصرف
٣٦٥	باب السلم
٣٦٦	النهي عن السلم في الحيوان
٣٦٦	فيمن أسلم في طعام إلى أجل فلم يوجد ذلك الطعام، هل يأخذ غيره؟
٣٦٧	في البيعين إذا اختلفا من القول قوله
٣٦٩	كتاب الشفعة
٣٦٩	الشفعة بالجوار
٣٧٠	في أنه لا شفعة لليهود ولا للنصارى
٣٧١	كتاب الإجارة
٣٧١	في ضمان الأجر المشترك
٣٧٢	في حكم أخذ الأجرة على تعليم القرآن والنهي عن محي اسم الله بالزقاق
٣٧٤	باب الحرث والمزراعة
٣٧٦	في الحكم فيمن زرع في أرض قوم بغير إذنهم
٣٧٨	المضاربة
٣٧٩	كتاب الشراكة
٣٨٠	الشراكة في الشرب
٣٨١	كتاب الرهن

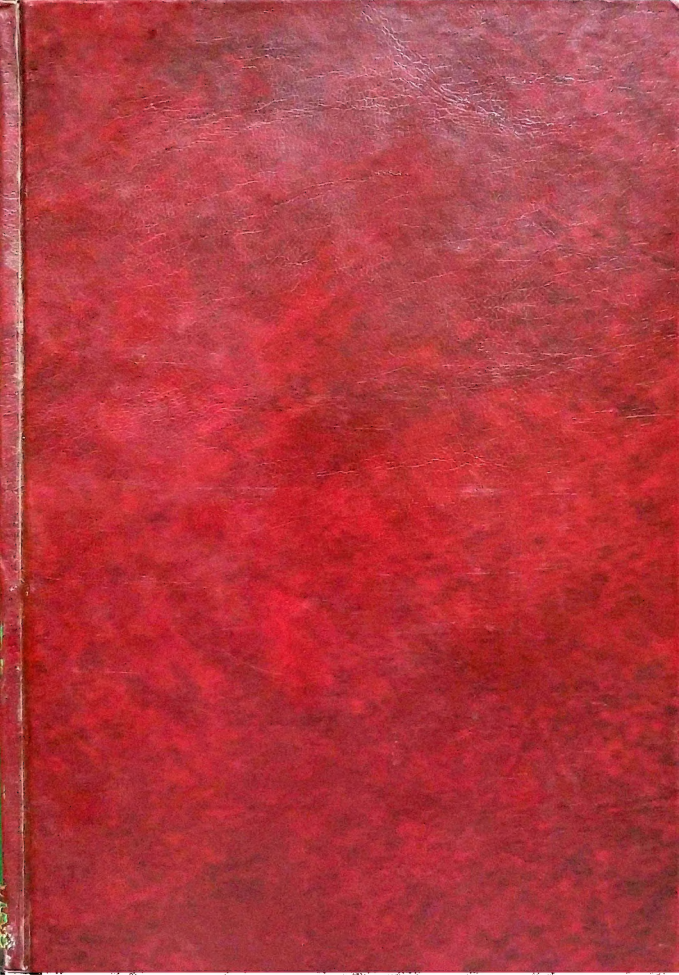
- هل يستعمل الرهن المرتهن؟..... ٣٨١
- في الرهن إذا هلك في يد المرتهن..... ٣٨١
- في صحة الرهن في الحضر..... ٣٨٣
- كتاب العارية..... ٣٨٥
- في أنه لاضمان على المستعير ما لم يعرها غيره..... ٣٨٦
- كتاب الهبة..... ٣٨٧
- في أنه لا ينبغي أن يهب لبعض ولده دون بعض..... ٣٨٧
- في أنه لا يحل الرجوع في الهبة إلا الوالد لولده..... ٣٨٨
- باب العمرى والرقي..... ٣٨٩
- كتاب الوديعة..... ٣٩٠
- في أن المستودع لا يضمن..... ٣٩٠
- كتاب الفصب..... ٣٩١
- في أن من وجد ماله بعينه بيد رجل فله أخذه منه..... ٣٩١
- كتاب العتق..... ٣٩٢
- فيمن أعتق شركا له في عبد فإنه يعتق ويضمن نصيب شريكه..... ٣٩٢
- في أن من ملك ذا رحم محرم فهو حر..... ٣٩٤
- الكتابية وفي المكاتب يقتل..... ٣٩٤
- في أن الرجل لا يظأ مكاتبته..... ٣٩٦
- باب الولاء..... ٣٩٧
- باب الضالة واللقطة.. وكم يعرف بها؟..... ٣٩٨
- باب الأشربة في تحريم الخمر وكل مسكر..... ٤٠١

باب الصلح.....	٤٠٧
في الحجر على المفلس وسبب التصرف.....	٤٠٧
كتاب القضاء.....	٤٠٩
في تحريم أخذ الرشوة.....	٤٠٩
كتاب الحدود.....	٤١٠
حد اللوطي.....	٤١٠
في درء الحد على من وقع على جارية امرأته جهلاً.....	٤١١
في أنه لا يقبل شهادة النساء في الحدود والقصاص.....	٤١١
في الجارية المملوكة تزنى.....	٤١٢
في حد الزاني المحصن.....	٤١٢
في أن الإقرار بالزنا لا بد أن يكون أربع مرات.....	٤١٥
في حد الضعيف والمريض.....	٤١٧
في جواز شهادة النساء على المرأة هل هي عذراء أم لا.....	٤١٧
في قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا...﴾.....	٤١٨
حد من واقع ذات رحم محرم.....	٤١٩
حد القاذف.....	٤١٩
في إقامة حدين في مقام واحد.....	٤١٩
كيف يجلد القاذف؟ وما ينزع عنه.....	٤٢٠
في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ﴾.....	٤٢٠
باب آخر في تحريم الخمر والوعيد على شربها.....	٤٢١
باب حد السرقة.....	٤٢٣
في كم يقطع السارق.....	٤٢٤
في أن الحد لا يسقط التوبة.....	٤٢٥

- ٤٢٧..... في أنه لا قطع على خائن ولا محتلس ولا منتهب
- ٤٢٧..... في أنه لا يقطع العبد إذا سرق مال سيده
- ٤٢٨..... في أنه لا قطع في لمر ولا أكثر
- ٤٢٩..... في الققطع على من سرق من المسجد
- ٤٣٠..... في أنه لا قطع في صيد ولا ريش ولا عام سنة ولا من سرق من بيت المال
- ٤٣١..... في أن النباش يقطع
- ٤٣١..... هل يغرم السارق إذا أقيم عليه الحد؟
- ٤٣١..... في النهي عن المثلة
- ٤٣٢..... في قطع يد السارق إذا أقر مرتين
- ٤٣٣..... باب أحكام المحاربين
- ٤٣٤..... أحكام المرتد
- ٤٣٥..... حد الساحر والديوث
- ٤٣٦..... حد من شتم نبياً
- ٤٣٧..... باب التعزير
- ٤٣٩..... كصاب الجنائيات
- ٤٣٩..... في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا...﴾
- ٤٤٠..... باب ما يوجب القصاص
- ٤٤٢..... في أنه لا يقتل مسلم بكافر ولا حر بعبد
- ٤٤٤..... في الجماعة يشتركون في القتل أنهم يقتلون به
- ٤٤٥..... في أنه لا يقتص ولد من والده ولا عبد من سيده ولا يقام حد في مسجد
- ٤٤٦..... فيمن عض يد رجل فزرعها المعضوض فسقطت أسنان العاض
- ٤٤٧..... في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ...﴾
- ٤٤٨..... القصاص في جناية المالك

٤٤٨	سب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً...﴾
٤٥٠	في أن المعجم جبار والمعدن جبار
٤٥١	في أن من حفر حفيراً في غير أرضه فهو ضامن
٤٥١	في الفارسين إذا تصادما
٤٥١	في أن على أهل الماشية حفظها بالليل وعلى أهل الزرع حفظه بالنهار
٤٥١	في قتية من فراكب للمار إذا هو يمشى عليه في الطريق من دابة أو غيرها
٤٥٢	في دية المعاهد
٤٥٣	باب الدييات
٤٥٣	دية النفس من الإبل
٤٥٤	دية الأعضاء والأسنان
٤٥٥	ما يلزم في الدامية والباضعة والمتلاحمة والموضحة والسحاق
٤٥٥	ما يلزم في لسان الأخرس ورجل الأعرج وذكر الخصي والعين
٤٥٦	في السن إذا انكسرت أو اسودت
٤٥٦	ما يوجب الفسرة
٤٥٧	القسامة وصفتها
٤٦١	كتاب الوصايا
٤٦١	فيما يجوز من الوصية وما لا يجوز
٤٦٣	العلل المانعة من الإرث
٤٦٤	كتاب السير
٤٦٤	في أن أمير المؤمنين علي عليه السلام أول من آمن
٤٦٥	في أن أمير المؤمنين علي عليه السلام سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين
٤٦٧	الفهارس العامة

٤٦٧	أولاً: فهرس الآيات القرآنية
٤٧٢	ثانياً: فهرس الأحاديث
٥١٣	فهرس الآثار
٥٣٠	رابعاً: فهرس المحتويات



المصنف علي بن زياد

الاجتهاد في الأحكام الشرعية
المصنف علي بن زياد

المصنف علي بن زياد

إسلام الأحكام الشرعية
إجتهاد علي بن زياد

المصنف علي بن زياد

المصنف علي بن زياد

المصنف علي بن زياد

المصنف علي بن زياد